



مسند أبي عوانة

للإمام الحافظ الثقة الكبير يعقوب بن إسحاق الإسفراييني

المتوفى سنة ٣١٦ هـ = ٩٢٨ م

(الجزء الرابع)

طبع تحت برنامج مطبوعات دائرة المعارف العثمانية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

————— ❦ —————

الطبعة الأولى

بِطَبْعَةِ مَكْتَبَةِ دَارِ الْمَعْرِفَةِ الْعِثْمَانِيَّةِ بِبَيْتِ الْمَدِينَةِ الْبَيْتِ الْمَدِينِيِّ

١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

فهرس الجزء الرابع من مسند أبى عوانة

صفحة

مضمون

- مبتداً كتاب الأحكام ، بيان الخبر الموجب على الحاكم أن يحكم
بالظاهر بحجة المدعى ، و الدليل على أن أحكام الحاكم ربما تكون بخلاف
الحق عند الله تعالى و أنه قد يكون الحكم فى الشئ بخلاف ما يجب فى الباطن ٣
- باب الخبر الموجب بصحة الحاكم و الإمام ، و النهى عن قيل و قال
و كثرة السؤال و إضاعة المال ، و الدليل على كراهية الخصومات فى
الأموال مع الناس و الخوض و الكلام فيها ، و على الترغيب فى تعاهد
صنوف الأموال و النهى عن إضاعته ليستغنى عن مسألة الناس ٨
- باب ما للحاكم من الأجر إذا اجتهد فى إصابة الحكم ، و الدليل
على أنه إذا اجتهد فأخطأ و يرى أنه مصيب فيه أنه غير آثم فيه و يؤجر
على اجتهاده ١٢
- بيان حظر الحكم بين اثنين و الحاكم غضبان ، و الدليل على أن
الغضب يزيل الفهم ١٥
- بيان رد حكم الحاكم إذا حكم بغير الحق ، و رد القضايا إذا كانت
خلاف السنة ، و الدليل على أن الخصمين إذا ادعى أحدهما ما له أن
يدعيه و كان فى دعواه ضرر به و يخصمه أن يرد الحاكم دعواه إلى ما
هو أنفع لها ، و أن الجهالات ترد إلى السنة ١٧

صفحة

مضمون

- بيان الترغيب في إقامة الشهادة وإن لم يسألها، والخبر الدال على كراهية شهادة الشاهد ولا يستشهد و على أنها الشهادة التي لا تجب ١٩
- بيان الإباحة للحاكم أن يفزع الخصمين ويختال عليها ليقر المنكر منها بالحق أو تبين له طالب الحق ٢٠
- بيان الحكم في اللقطة و وجوب تعريفها وإباحة أكلها و استنفاها والاستمتاع بها بعد تعريفها حولا، و وجوب حفظ عددها و وعائها و وكائها و ردها بعد ذلك على صاحبها إن جاء فأخبر بعلاماتها و على أن أخذها أفضل من تركها ٢٤
- باب إباحة أخذ الضالة من الغنم، و الدليل على أنها إذا وجدت بمهلكة كان له أخذها من غير أن يعرفها و أنه إذا استهلكها ثم جاء صاحبها لم يجب عليه ردها و لا قيمتها، و على أنه إذا وجدها في موضع لا يخاف عليها الذئب و التلأف. و جب عليه تعريفها سنة و ردها على صاحبها؛ و بيان حظر أخذ الإبل الضوال، و الدليل على أنه إن أخذها و جب ردها على صاحبها و إن ذهبت منه أو استهلكها و جب عليه رد قيمتها عليه، و على أن البعير إذا كان بمهلكة لا ماء عنده جاز له أخذه ليرد على صاحبه ٣٢
- بيان الخبر الدال على إيجاب تعريف الضوال و أنها لا ترد على صاحبها إلا بيئته، و حظر حلب ماشية من كان إلا بأمر صاحبها؛ و الدليل على

صفحة

مضمون

- ٣٤ على أنه لا يجوز لأحد أخذهن إذا كن في مأمس ، و على حذر دخول
الحيطان و أكل ثمارها إلا بأمر صاحبها
- ٣٧ باب الخبر الدال على أن الملتقط لقطه إذا عرفها سنة فلم يعترف
كانت مالا من ماله و ليس عليه ردها بعد و لا تعريفه عفاصها و وكاءها ،
و بيان الخبر المبين أنها بعد السنة وديعة عند ملتقطها و يجب عليه ردها
بعد إذا جاء صاحبها و أنه مباح له الاتفاع بها بعد السنة
- ٤٠ بيان الخبر الدال على إيجاب تعريف كل لقطه قليلا كان أو كثيرا
ذهبا كان أو فضة متاعا كان أو طعاما أو ثمارا إذا وقع عليها اسم اللقطه ،
و اللقطه التي لا يجب تعريفها و إباحة أكلها
- ٤٢ بيان الخبر الناهي عن لقطه الحاج ، و الخبر الدال على إباحة التقاطها
لمشدها و لا يتنفع بها
- ٤٥ باب الخبر الموجب الحكم بأصل الشيء للمدعى فيه إذا أثبت أنه
كان لأبيه أو له إذا كان الشيء في يد المدعى عليه . فان لم يكن له بينة
على دعواه حلف المدعى عليه فاجرا كان أو غير ذلك و أقر الشيء
في يديه
- بيان الخبر المبيح لمن يحكم عليه بحكم فرضى به أن يرتجع فيه إذا
تبين له أن الحق بخلاف ما حكم عليه و أن الماضي من حكم الحاكم
مردود و لو بعد حين إذا قضى بخلاف الحق و أن الخبر الواحد و الحكم

صفحة

مضمون

- ٤٦ بقوله مقبول على أن حكم النبي صلى الله عليه وسلم كله بكتاب الله عز وجل
- ٤٨ بيان الخبر الدال على إبطال الحكم بقول السكران وما يلفظ به و يقر على نفسه ، و الحكم على المرأة برضاة ولدها ، و إن الشارب إذا وجد منه ريح الخمر حكم عليه بحكم السكران
- ٥٠ - باب الخبر الموجب على الحاكم أن يحكم بما يظهر له من حجة الخصمين ، و الدليل على أن الحاكم إذا قضى لأحد الخصمين بينة أو يمينه ثم أقام المحكوم عليه بينة ظهرت له بعد نقض حجة المقضى له أو يمينه أن ذلك القضاء مردود على الحاكم ، يسأل عن تعديل الشاهد جيرانه فيقبل شهادته
- ٥١ باب السنة في الداخل على الإمام إذا جلس للحكم أن يقف إذا انتهى إلى مجلسه حتى يأمره بالدنو منه أو الجلوس
- ٥٣ مبتدأ كتاب الجهاد، بيان الخبر المبين بلوغ الصغار و قول قولهم و الحكم عليهم إذا بلغوا تلك المدة أو ظهرت العلامة التي تدل على بلوغهم قبلها . و الدليل على إبطال قبول قولهم و الحكم عليهم قبل ذلك
- باب الخبر المبيح للبعث الذين يبعثهم الإمام أخذ حقضيف الذي ينبغي لهم أن يقرؤهم و الدليل على ذلك و أنه يوم و ليلة ، و إباحة مقام الضيف عند من يضيفه ثلاثة أيام ، و الدليل على الكراهة
- (١) في ٤

صفحة

مضمون

- ٥٧ فى كونه عنده فوق ذلك و فى كونه عند من لى له سعة بقوته
- باب الخبر الموجب على من له فضل ظهر أو زاد أو غير ذلك وهو فى سفر أن يدفع ذلك إلى من لا ظهر معه أو من لا زاد معه ،
- ٦٠ وعلى من هيا ظهرا و زادا ليخرج فنعته علة أن يدفعه إلى من يخرج
- بيان الخبر الدال على الاباحة لأمير القوم فى السفر أن يأمر من عنده فضل زاد أن يطعم منه من لا زاد معه و على إباحة إحضار القوم طعامهم فيخلطونها و يجتمعون على أكلها
- ٦١ باب السنة فى توجيه البعث و ما يجب على الإمام أن يتقدم إليهم فيما يجب عليهم فى وجوههم و حظر الغدر فى غزوهم و المثلة و قتل الولاى و وجوب دعوة المشركين قبل قتالهم إلى ما يجب عليهم ، و حظر إنزالهم من حصونهم على حكم الله حذارا على إصابته . و إباحة قبول الجزية من المشركين و الكف عنهم ، وإنه لى لمن أسلم و أقام فى دار الكفر فى الفء و الغنمة
- ٦٢ بيان الخبر المبيح للإمام قتال المشركين قبل دعوتهم فان وجوب الدعوة قبل قتالهم منسوخ ، و إباحة الوقوع بهم على غرة منهم و سب ذرارهم ، و بيان إباحة الإنكار فيهم و الخداع فى محاربتهم و تنفيرهم
- ٧٥ بيان الخبر الموجب على الموجه لقتال المشركين و داعيهم إلى الإسلام
- أن ييسر فى العرض عليهم و لا يشدد و يسكنهم و لا يفزعهم فينفرهم
- ٨٢

صفحة	مضمون
٨٦	بيان حظر تمنى لقاء العدو و وجوب مصابرتهم إذا التقى المسلمون معهم ، و الدليل على أنهم يتركون ما تركوا المسلمين إلا من يحبّ المسلمين غزوهم ، و دعوتهم إلى الإسلام ، و بيان الدعاء لمن أراد أن يغزوه
٩٣	بيان حظر قتل النساء و الصبيان في دار الحرب و الغزو
٩٥	بيان الخبر المبيح يات المشركين و الغارة عليهم بالليل و قتلهم و إن أصيب في قتلهم نساؤهم و صبيانهم حتى قتلوا معهم ، و الدليل على أن بهيه عن قتل النساء و الصبيان هو المتأخر ، و على أن السنة في ترك الغارة بالليل حتى يصبح ، و على أنه لا يجوز حرق القرية التي فيها مسلم أو الغارة أو نصب المنجنيق عليها
٩٧	بيان الإباحة للامام الحريق في أرض العدو
١٠٠	باب حظر الغنائم على من كان قبل هذه الأمة و إباحتها للنبي صلى الله عليه و سلم و أمته و أنها حلال طيب ، و الإباحة للامام أن يمنع من الغزو من لا يصلح له و يختار من لا يترك خلفه همه يشتغل قلبه بها
١٠٣	بيان منع النصف من الخمس من له في الغنيمة نصيب و الأخبار المبيحة للامام أن يعلمهم مه بعد نصيبتهم و أن يؤثر به السرية دون الجيش ، و صفة الشيء المباح أخذه لوأجده أخذه محضرة الإمام قبل القسمة
١١١	باب إباحة سلب المقتول لقاتله و وجوب الحكم له به إذا استولى عليه غيره
١١١	بيان

صفحة	مضمون
١١٦	بيان الإباحة للامام إذا قتل رجلان قتيلا أن يعطى سلب المقتول أحدهما دون الآخر
١٢٣	بيان الخبر الدال على أن دفع سلب المقتول إلى قاتله إلى الإمام إن رأى دفعه إليه دفعه وإن استنكره، وإن رأى منعه منه منعه
١٣١	باب ما يجب للامام من القرية إذا فتحت عنوة و لمن فتحها من سهامها، و ما لمن يغنم المسلمين بها
١٥١	باب الأخبار الدالة على الإباحة أن يعمل فى أموال من لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب من المشركين مثل ما عمل النى صلى الله عليه و سلم فانها لا تورث
١٥٢	بيان قسم الفرس و الرجل من النفل
١٦٢	باب إباحة قتل الأسارى المشركين و ترك قبول الفدية منهم و الإثخان فيهم إن خيف غائلتهم و الخبر المبيح للامام الإطلاق عما لا يخافه
١٦٦	باب الخبر الموجب إخراج اليهود و النصارى من جزيرة العرب
١٧٣	بيان الإباحة للامام إذ أنزل الإمام على حكمه أن يرد فيهم الحكم إلى غيرهم فاذا حكم فيهم أمضى الإمام فيهم
١٧٣	بيان الخبر الدال على أن النى صلى الله عليه و سلم قسم غنائم خيبر فى المهاجرين و غيرهم على ما وجب

صفحة	مضمون
١٧٦	بيان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل و أنه كتب إلى كسرى و قيصر و إلى الجبابرة
١٩٨	بيان محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم حنين ، و الدليل على الإباحة للرجل محاربة الفتنة وحده
٢١٢	بيان محاربة النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف و انصرافه عنهم قبل فتحها
٢٢٩	بيان صفة فتح النبي صلى الله عليه وسلم بمكة و توجيهه الزبير و خالد بن الوليد و أبا عبيدة - رضى الله عنهم - قدامه
٢٣٥	بيان حظر قتل أحد من قريش صبراء و الدليل على أنهم قتلوا يوم الفتح صبرا و على إباحة قتل غيرهم من المشركين صبرا
٢٣٧	بيان مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية ، و الدليل على إباحة للامام صرف أصحابه عن العدو و إجابتهم إلى ما ليس لهم في الصلح إذا ظن أن ذلك أصلح للمسلمين
٢٥١	باب عدد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية و أنهم يابعون تحت الشجرة
٢٨٥	بيان الخبر الدال على أن الشهيد في المعركة جائز غسله و الصلاة عليه ، و أن الفاتل نفسه خطأ في حرب العدو و هو شهيد يعطى أجره مرتين

صفحة	مضمون
٢٩٢	بيان السنة فيمن يأخذ العدر فيعطهم عهد الله عز وجل و ميثاقه أنه لا يعين عليهم ، و الدليل على إيجاب الايمان المكروهة
٢٩٥	بيان السنة في توجية الطليعة و المخاطرة به ، و السنة في ترك التعرض للعديو إن قدر على ذلك ، و ثوابه و ثواب حارس المسلمين
٣٠١	بيان الشدة التي أصابت النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه في غزوة ذات الرقاع و يوم أحد و محاربه أعداءه
٣١٤	بيان شدة غضب الله سبحانه على من قتله رسول الله صلى الله عليه و سلم في سبيل الله ، و الإباحة لمن يخاطر بنفسه في حرب العدو عن الإمام ، و بيان ثوابه ، و الدليل على أنه يكره للإمام إذا أمر رعيته بذلك و لم ينصفهم
٣١٧	بيان الإباحة في الاستعانة بالنساء و العبيد للإمام في مغازيه بيان السنة في ترك الاستعانة للإمام بمن لا يؤمن بالله و رسوله ، و بالمشركين في مغازيه ، و الدليل على أنهم إن حضروا الفتح لم يسهم لهم
٣٣٢	بيان الشدة التي أصابت النبي صلى الله عليه و سلم يوم العقبة و عفوه عن عصاه بعد قدرته عليه و عن آذاه بالقول
٣٣٤	بيان عفو النبي صلى الله عليه و سلم عن دعاه إلى الايمان بالله فرد عليه قوله و أسماه
٣٤١	بيان نذب النبي صلى الله عليه و سلم أصحابه إلى عدوه و المؤذى له و إباحته لهم المكروه بالقول و الفعل
٣٤٦	

صفحة	مضمون
٣٤٩	بيان صفة حفر الخندق و نقل النبي صلى الله عليه و سلم التراب ، و الشدة التي أصابتهم يوم هزم الأحزاب
٣٥٩	بيان موافاة النبي صلى الله عليه و سلم خيبر و صفة محاربتهم و محاصرتهم و فتحها
٣٦٧	بيان عدد غزوات النبي صلى الله عليه و سلم
٣٨٧	بقية باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه و سلم مبتدأ كتاب الأمراء ، بيان إثبات الخلافة لقريش و أنها فيهم أبدا
٣٩١	و أنهم المقتدى بهم في الإسلام و الكفر بيان عدد الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم الذين ينصرون على من خالفهم و يعز الله بهم الدين و أنهم كلهم من قريش ، و الدليل
٣٩٤	على إبطال قول الخوارج ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يستخلف ، و الدليل على أن المستخلف خليفة يكون عليه مثل وزره فيما يأتي إلى رعيته مما لا يجوز
٤٠٢	بيان حظر طلب الإمارة و الاستشراف لها ، و الدليل على إباحتها الدخول فيها إذا قلدها من غير سؤال ، و أن الإمام يجب عليه معها من يسألها أو يحرص عليها
٤٠٥	بيان الترغيب في اجتناب الإمارة و الكراهية في الدخول فيها
٤١٠	بيان ثواب الإمام العادل المقسط
٤١١	بيان الأخبار الدالة على أنه يجب على الإمام حفظ رعيته و تعاهدهم و حفظ أحوالهم و حياتهم و الذب عنهم و أنه مسؤول عنهم إذا ضيعهم و لن

صفحة	مضمون
٤١٤	ولن يحوطهم بيان عقاب الوالى الذى بلى أمر الناس و لا ينصح لهم و يغشهم
٤٢١	ولا يحتاط لهم بيان التشديد فى قبول الوالى هدايا رعيته و حبسها لنفسه و كتابته
٤٢٥	إمامه ما يصيب فى إمرته بيان الخبر الموجب محاسبة الإمام عامله عند انصرافه من عمله
٤٢٩	و البعث عما أصاب من ولايته باب الأخبار الموجبة طاعة الأمير الذى يؤمره الإمام و أن من
٤٤٢	أطاعه فقد أطاع الإمام بيان الأخبار الموجبة على الرعية فرضا طاعة من يؤمر عليها عبدا
٤٤٦	كان الأمير أو غيره بيان الأخبار المبيحة ترك طاعة الأمير إذا أمر بمعصية و وجوب
٤٥٠	طاعته فى جميع ما يدعو إليه من إجابته و اتباعه فى غير معصية بيان حظر منازعة الإمام أمره و أمر أمرائه و وحب طاعتهم
٤٥٤	فى الشدة و الحمل على النفس فيها بيان الخبر الدال على إباحة منازعة الإمام أمره إذا ظهر منه
٤٥٦	الكفر الذى يخرج به من الإيمان و على ترك منازعته إذا أمر بغير العدل و التقوى و أن عليه منه وزرا بيان الخبر الموجب على الرعية الوفاء ببيعة الامام و ترك الإمتناع

صفحة	مضمون
٤٥٧	من إعطاء حقهم الذي يجب لهم
٤٦٠	بيان وجوب نصره الخليفة إذا بويع لغيره و إباحة قتل الآخر منها و محاربه و دفعه
٤٦٨	بيان وجوب الصبر على الأثرة و حبس الإمام و ترك التعرض له و حظر حبس ما يجب له و أن حبس ما يجب عليه ظلم
٤٦٩	بيان عقاب من ترك الطاعة و فكث البيعة
٤٧١	ذكر حظر قتال الوالى الفاجر بفجوره و تعديه إذا صلى ، و الدليل على إباحة إذا ترك الصلاة
٤٧٤	بيان الخبر الموجب الاعتصام بالإمام و الجماعة فى الفتنة
٤٧٦	بيان ذكر الخبر الموجب طاعة الإمام و إن لم يهتد بهدى النبى صلى الله عليه و سلم و لم يستن بسنته و إن ضرب ظهور رعيته
٤٧٧	بيان الخبر الموجب للاخراج من أمة محمد من يقاوم للعصبة و من يخرج عليها يضرب رءها و فاجرها و من يخرج من الطاعة
٤٨٢	بيان الخبر الموجب نقض ما يأتى الوالى من المعصية ، و علامة حير الأئمة و علامة شرارها
٤٨٦	بيان صفة بيعة الإمام و السنة فيها و إباحته التعرض بعد الهجرة و بعد الفتح ، و بيان السنة فى حفظ الهجرة و البيعة
٤٩٦	بيان صفة بيعة النساء ، بيعة من كان يأتى "نبى صلى الله عليه و سلم بعد الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

· و صلى الله على سيدنا محمد و آله

أخبرنا مفتى خراسان أبو بكر القاسم بن أبي سعد بن عمر
الصفار بقراءتي عليه بالمدرسة الشرقية بشاذياخ^١ في سنة ثمان و سنة تسع
وستمئة قلت له: أخبرك أبو الأسعد هبة الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم
ابن هوازن القشيري؛ قال: أنبأ أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن
البحيري^٢ (ح و أخبرنا) أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم
ابن محمد السمعاني قراءة عليه و أنا أسمع بمرو سنة تسع و ستمئة قال: أنبأ
أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي^٣ قراءة عليه

(١) في الأصل « شاذياخ » كذا غير منقوط الباء و الياء، و شاذياخ قرية من
قرى بلخ و مدينة نيسابور، و المراد ههنا مدينة نيسابور - راجع معجم البلدان
٢٠٨ / ٥ (٢) في الأصل « البحيري » كذا غير منقوط الباء، و هذه النسبة إلى
بحير - بفتح الباء الموحدة و كسر الحاء المهملة بعدها ياء مثناة من تحت و في آخرها
الراء - و هو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه - راجع اللباب ١٠٠ / ١ (٣) الفراوي
بضم الفاء و فتح الراء و بعد الألف واو، هذه النسبة إلى فراو و هي بليدة ما يلي =

بنيسابور بمدرسة أبي نصر بن أبي الخير قال: أنبأ أبو عمرو عثمان بن محمد ابن عبيد الله الحمي قراءة عليه أخبرتنا فاطمة بنت بنت أبي علي الدقاق قالاً: أنبأ أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني قال: أنبأ خالي أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ الإسفرايني رحمه الله قال:

= خوارزم يقال لها رباط فراوة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون خرج منها جماعة من العلماء؛ كذا في اللباب ٢/٢٠٠ .

(١) الحمي بفتح الميم و سكون الحاء وفي آخرها ميم ثانية . هذه النسبة إلى محم و هو بيت كبير بنيسابور يقال لهم محمية ، كذا في اللباب ٣، ١٠٨، (٢) كذا في الأصل . و في الأنساب للسمعاني ١ / ٢٢٣ (طبعة دائرة المعارف) و اللباب ١ / ٤٣ « الإسفرايني » ضبطه في معجم البلدان ١ / ٢٢٨ و قال: و ألف و ياء مكسورة و ياء أخرى ساكنة و نون ، و في كشف الظنون « الإسفرايني » ؛ و قال في الأنساب : هذه النسبة إلى اسفرايين و هي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان ، و قيل إن نسا و أيورد و إسفرايين عرائس ينشزن على المبتدعين ، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديما و حديثا ، فمن مشاهير المحدثين أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرايني الحافظ ، أحد حفاظ الدنيا و من رحل في طلب الحديث و غني بجمعه و تعب في كتابته ، و كانت له رحل عدة إلى العراق و الشام و الحجاز و ديار مصر و فارس و اليمن ، و صنف المسند الصحيح على صحيح مسلم بن الحجاج القشيري و أحسن ، و كان زاهدا عفيفا متعبدا متقللا و كانت وفاته سنة ست عشرة و ثلاثمائة - اه .

مبتدأ كتاب الأحكام

بيان الخبر الموجب على الحاكم أن يحكم بالظاهر
بحجة المدعى، والدليل على أن أحكام الحاكم ربما
تكون بخلاف الحق عند الله تعالى وأنه قد يكون

الحكم في الشيء بخلاف ما يجب في الباطن

حدثنا علي بن حرب قتنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه
عن زينب بنت أم سلمة - رضي الله عنهما - عن أم سلمة قالت : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون
ألحن بحجته من بعض^٢ وإنما أنا بشر أقضى على ما أسمع ، فمن قضيت له
من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه^٣ ! فانما أقطع له قطعة من النار .

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج^٤ عن ابن جريج قال أخبرني هشام
بن عروة عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة - رضي الله عنهما - عن أم
(١) قوله « قتنا » مخفف « قال حدثنا » وكذا « حتنا » في موضع آخر مخفف
« حدثنا » و هذان اصطلاحان خاصان بهذا الكتاب ، لم نجدهما في غيره من
كتب الحديث مع أن التخفيف عند عامة المحدثين شائع في مثل « نا » و « أنا »
و « ثنا » (٢-٢) وفي شرح معاني الآثار للطحاوي ٢/٢٨٧ « أبلغ من بعض » .
(٣) في الأصل « فلا خذه » كذا (٤) و هو حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد
الأعور - راجع تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ .

١/ب / سلمة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم - بثله: فلا يأخذن منه شيئاً .
 حدثنا أبو الأزهر^١ قثنا عبد الله بن نعيم (ح حدثنا) أبو عتبة^٢
 الحجازي بحمص قثنا ابن أبي فديك^٣ قال ثنا الضحاك بن عثمان قال ثنا هشام
 ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أنها سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول: إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضهم
 ألحن بحجته من بعض فأقضى له على نحو مما^٤ أسمع منه، فمن قضيت له بشيء
 من حق أخيه فلا يأخذن منه شيئاً! فأما أقطع له جذوة من النار. وقال
 أبو الأزهر: إنما أقطع^٥ قطعة من النار .

حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم^٦ قثنا يحيى بن سعيد قثنا
 هشام بن عروة حدثنا عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنكم تختصمون إلي ولعل بعضهم ألحن
 بحجته من بعض، فمن قضيت له بقوله شيئاً فأما أقطع له قطعة من النار .
 حدثنا يونس^٧ قثنا ابن وهب عن مالك و سعيد بن عبد الرحمن

(١) اسمه أحمد بن الأزهر - راجع تهذيب التهذيب ١ ١١ (٢) اسمه أحمد بن هرج
 ابن سليمان - راجع تهذيب التهذيب ١ ٦٧ (٣) اسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم
 ابن فديك من رجال التهذيب (٤) كذا . وفي شرح معاني الآثار « ما ، مكان
 « بما » (٥) كذا في الأصل ، و لعل « له » سقط هنا بعد « أقطع » من الأصل .
 (٦) أبو محمد العبدى النيسابورى من رجال التهذيب (٧) هو يونس بن عبد الأعلى =

(ح وحدثنا) أبو إسماعيل الترمذى^١ عن القعنبى عن مالك عن هشام ابن عروة - بإسناده نحوه .

حدثنا محمد بن يحيى^٢ قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهرى عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت: سمع النبي صلى الله عليه وسلم^٣ لَجَبَةً خصم عند بابها^٤ فخرج إليهم فقال: إنكم تختصمون إلىّ وإنما أنا بشر و لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى له بما أسمع و أظنه صادقاً، فمن قضيت له شىء من حق أخيه فإنما أقطعه من النار قليلاً خذها أو ليدعها .

حدثنا محمد بن يحيى والعباس بن محمد^٥ قالوا ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد^٥ قثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عروة أن زينب

= أبو موسى المصرى - راجع تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٠ .

(١) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلبى الترمذى من رجال التهذيب .

(٢) هو محمد بن يحيى بن عبد الله أبو عبد الله الذهلى النيسابورى من رجال

التهذيب، روى عنه البخارى و مسلم و أبو عوانة (٣-٣) و فى الصحيح للبخارى

١٦٥/٢ و شرح معانى الآثار ٢٨٧/٢ «جلبة خصام عند باب» و فى الصحيح لمسلم

٧٧/٢ «جلبة خصم ياب حجرته» الجلبة و اللجة كلاهما صحيجان، معناهما

اختلاط الأصوات - راجع شرح الصحيح لمسلم للنواوى و مجمع بحار الأنوار .

(٤) هو أبو الفضل الدورى البغدادى مولى بنى هاشم خوارزمى الأصل من رجال

التهذيب (٥) هو أبو يوسف الزهرى المدنى نزيل بغداد - راجع تهذيب =

٢/ الف بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة / [قالت: إن امرأة أبي سفيان أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني وبنى -] إلا ما أخذت منه سرا وهو لا يعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذي ما يكفيك و ولدك بالمعروف .
 حدثنا أبو داود الحارثي^١ قتنا جعفر بن عون ومحاضر بن المورع قالوا ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - أن هند أم معاوية امرأة أبي سفيان أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل شحيح وإنه لا يعطيني ما يكفيني وبنى إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فهل علي جناح في ذلك؟ قال: خذي ما يكفيك و بنيك^٢ بالمعروف . وقال محاضر: وإنه لا يعطيني و و لدي فأخذ منه بغير عامه فهل علي جناح إن أخذت منه ما أستنفق منه أنا و و لدي؟ قال: لا، خذي ما يكفيك و و لذك بالمعروف .

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: جاءت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالت:

= التهذيب ١١ ٣٨٠ .

(١) ما بين الحازين كان ساقط من الأصل و لا بد منه فزاد من الروايات الآتية (٢) هو سليمان بن يحيى انطالق مولا هم من رجال التهذيب (٣) و في الصحيح للبخاري ٢ ١٦٤ (و و لذك ، مكان ، و بنك ، .

يا رسول الله ! والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن
 يذلهم الله من أهل خبائك وما على ظهر الأرض أهل خباء أحب إليّ أن
 يعزهم الله من أهل خبائك ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيضا والذي
 نفسى بيده ! ثم قالت : يا رسول الله : إن أبا سفيان رجل ممسك فهل على
 حرج أن أنفق على عياله من ما له بغير إذنه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 لا حرج عليك أن تنفق عليهم بالمعروف .

أخبرنا محمد بن يحيى عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قتنا ابن أخي
 ابن شهاب عن عمه قال حدثني عروة عن عائشة قالت : جاءت هند بنت
 عتبة بن ربيعة فقالت : يا رسول الله ! ما كان على ظهر الأرض خباء
 أحب إليّ أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض °
 خباء أحب إليّ أن يعزوا من أهل خبائك ! فقال رسول الله صلى الله

(١-١) وفي الصحيح للبخارى « أن يذلوا » كما سيأتى فى الرواية التالية .
 (٢-٢) كذا ، وفى رواية ابن أخى ابن شهاب التالية « ثم ما أصبح اليوم » .
 (٣) أى أنا أيضا بالنسبة إليك مثل ذلك - قاله ابن التين ، و تعقب من جهة طرفى
 البغض و الحب فقد كان فى المشركين من هو أشد أذى للنبي صلى الله عليه وسلم من
 هند . أهلها و كان فى المسلمين بعد أن أسلمت من هو أحب إليه صلى الله عليه وسلم
 منها . من أهلها فلا يمكن حمل الخبر على ظاهره - راجع تعليق الصحيح للبخارى من
 كتاب المناقب ١/ ٥٣٩ (٤) زاد البخارى هنا « من أهل » (٥) زاد البخارى هنا « أهل » .

عليه وسلم : و أيضا و الذي نفسى بيده ! ثم قالت يا رسول الله ! إن
أبا سفيان رجل ممسك^١ فهل على^٢ حرج أن أطعم^٣ الذي له عيالنا ؟ فقال
لها :^٤ لا ، إلا بالمعروف^٥ .

باب الخبر الموجب نصيحة الحاكم والإمام، والنهي
عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ،
و الدليل على كراهية الخصومات في الأموال مع
الناس والخوض والكلام فيها، وعلى الترغيب في
تعاهد صنوف الأموال والنهي عن إضاعته
ليستغنى عن مسألة الناس

حدثنا فضلك^٦ الرازى قثنا عبد الأعلى النرسى^٧ وعبد الحميد
ابن بيان^٨ قالنا ثنا خالد (ح و حدثنا) محمد بن سماعة^٩ قثنا عفان
(١) وفي الصحيح للبخارى و الصحيح لمسلم ٢ ٧٧ ، مسيک « (٢) زاد البخارى هن
« من » (٣-٣) وفي الصحيح لمسلم « لا عليك أن لا تطعميهم من معروف » .
(٤) و هو الفضل بن العباس أبو بكر الرازى الصائغ - راجع تذكرة الحفاظ
١٥٩ ، ٢ (٥) و النرسى نسبة إلى نرس - بفتح النون و سكون الراء بعدها سين
مهملة - نهر بالكوفة عليه عدة قرى - راجع الباب (٦) ابن زكريا بن خالد بن
أسلم من رجال التهذيب (٧) هكذا ثبت في الأصل ، و مثله في الجرح ، "تعدبل :
و وقع في تهذيب التهذيب « الصائب ، اعلم تصحيف الصائغ » .

قثنا خالد بن عبد الله عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة -
رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يرضى
لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ،
وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ، وأن تنصحووا لمن ولاه الله أمركم ، ويكره
لكم قيل وقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال . وقال غير عفان :
وأن تناصحوا ، زاد عفان في حديثه : ولا تفرقوا .

حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق قثنا أحمد بن الحسن بن خراش^٢
قال ثنا عمرو بن عاصم قثنا معتمر قال سمعت أبي يحدث عن سهيل بن
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
إن الله عز وجل يكره لكم ثلاثا : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ،
ويرضى لكم / : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله
جميعا ، وأن تناصحوا الولاية .

٣ / الف

حدثنا عيسى بن أحمد قال أنبأ ابن وهب قال أنبأ مالك عن سهيل
عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يرضى
(١) الثقفى مولاهم النيسابورى صاحب المسند و التاريخ - راجع تذكرة الحفاظ
١٦٨/٢ (٢) أبو جعفر البغدادي، خراساني الأصل (٣) أبو عثمان البصرى الكلابى
القيسى من رجال التهذيب (٤) أبو يحيى البلخي العسقلاني من عسقلان بلخ
يقال أصله من بغداد - راجع تهذيب التهذيب ٢٠٥/٨ .

لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا، وأن تناصحوا من ولاه الله امركم؛ ويسخط لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال •

حدثنا فضلك أبو بكر الرازي قتنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد ابن عمرو قالنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراذ مولى المغيرة ابن شعبة عن المغيرة بن شعبة - رضى الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال • هذا لفضة عثمان •

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قتنا إسماعيل ابن إبراهيم قتنا خالد قال حدثني ابن أسوع^٦ عن الشعبي قال حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال: كتب معاوية إلى المغيرة - رضى الله عنهما: (١) أبو غسان زنيج الرازي وهو ابن عمرو بن بكر الحجاب ثمبى صاحب الطيالسة - راجع الجرح والتعديل ج ٤ ق ٣٤/١ (٢-٢) وفي الصحيح لمسلم «حرم عليكم رسول الله» (٣) زاد بعده في الصحيح لمسلم بهذا الإسناد ثلاثا • (٤) أبو عبد الرحمن البغدادي من رجال التهذيب، ولد سنة ٢١٣ ومات في جمادى الآخرة سنة ٢٩٠ (٥) الأسدي مولاهم أبو بشر البصرى المعروف بابن عليّة من الأئمة الأعلام من رجال التهذيب (٦) ابن مهران المعروف بالحذاء من الأئمة الأعلام من التابعين - راجع تهذيب التهذيب ٣، ١٢٠ (٧) وهو سعيد بن عمر، ابن أسوع الهمداني الكوفي القاضى - راجع تهذيب التهذيب ٤/٦٧ •

اكتب الى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم! فكتب إليه
أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله كره لكم ثلاثاً:
كره قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال .

وحدثني إدريس بن بكر و أبو علي بن شاكر السمرقندي
قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قثنا إسماعيل بن علي عن خالد الخذاء قال
حدثني ابن الأشوع - بمثله .

59306

حدثنا علي بن حرب والدقيق^١ والعباس بن محمد وإسماعيل بن
إسحاق الملقب أترجة و علي بن عثمان النفيلي^٢ و عمار بن رجا^٣ قالوا ثنا
يعلى بن / عبيد قثنا محمد بن سوقة^٤ عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراذ عن
المغيرة أنه كتب إلى معاوية أني^٥ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

٣/ب

(١) الدقيق بفتح الدال و كسر القافين بينهما ياء مثناة من تحتها، هذه النسبة إلى
الدقيق و بيعه و طحنه، و اشتهر بهذه النسبة جماعة منهم أبو جعفر محمد
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الدقيق الواسطي سكن بغداد و هو أخو يوسف
ابن عبد الملك، روى عن يعلى بن عبيد و جماعة - راجع تهذيب التهذيب ٣١٧/٩
والأنساب ١ / ٢٢٧ ب (٢) كلهم من رجال التهذيب إلا أترجة فإنا لم نظفر به .
(٣) الإستار اباذى - راجع الجرح و التعديل ج ٣ ق ١ ٣٩٥ (٤) محمد
ابن سوقة - بضم المهملة - أبو بكر الغنوي الكوفي العابد ثقة مرضى من الخامسة -
راجع التقريب ١٨٤ (٥) و في الصحيح لمسلم ٧٧ / ٢ « فاني » و زاد قبله
« سلام عليك أما بعد » .

إن الله حرم ثلاثاً ونهى عن ثلاث: حرم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ولا وهات، ونهى عن قيل و قال، وإضاعة المال، وإلخاف السؤل .
معنى حديثهم واحد .

حدثنا أبو أمية قتنا عبيد الله بن موسى قتنا شيبان عن منصور عن الشعبي عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، وحرم عليكم: وأد البنات، وعقوق الأمهات، و منع وهات .

باب ما للحاكم من الأجر إذا اجتهد في إصابة الحكم، والدليل على أنه إذا اجتهد فأخطأ ويرى أنه مصيب فيه أنه غير آثم فيه و يوجب على اجتهاده

حدثنا أبو يحيى بن أنى ميسرة قتنا المقرئ قتنا حيوة قال أخبرني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم^١ عن بسر بن سعيد عن أنى قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب^٢

(١) زاد في الصحيح لمسلم « عليكم » (٢) أبو أمية الخزاعي الثغري الطرسوسى الحافظ بغدادى الأصل - راجع تهذيب التهذيب ١٥ / ٩ (٣) وفي الصحيح لمسلم ٧٦ / ٢ « ثم اصاب » مكان « فأصاب » .

فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر. قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه (ح حدثنا) أبو أمية وعباس الدوري ومحمد بن عامر الراسبي^١ قالوا ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي ثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر.

٤/الف

حدثنا الربيع بن سليمان^٢ قال أنبأ الشافعي قال أنبأ عبد العزيز بن محمد (ح وحدثنا) أبو داود السجزي^٣ وثنا عبید الله بن عمر بن ميسرة وثنا عبد العزيز الدراوردي عن يزيد بن الهاد بإسناده متله. قال يزيد:

(١) أبو عمر الأنطاكي نزيل الرملة، يقال إن أصله بغدادى و يقال مصيبي - راجع تهذيب التهذيب ٩ ٢٤١ (٢) بالباء و السين المهملة بعدها، المدنى العابد مولى ابن الحضرمي من كبار التابعين، و وقع فيه في ترجمة أبي قيس « بسر » بالمعجمة - مصحفا؛ راجع تهذيب التهذيب ١١ ٤٣٧ و ١٢/٢٠٧ (٣) المرادى صاحب الإمام الشافعي و رواية كتبه (٤) سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن، و السجزي نسبة إلى سجستان، قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس - راجع الأنساب ١/٢٩١ الف و ب.

فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة .

حدثنا يزيد بن سنان^١ قتنا أبو صالح قتنا الليث عن يزيد بن الهاد بهذا بالإسنادين جميعا -- بمثلهما .

حدثنا محمد بن علي النجار قتنا عبد الرزاق (ح وحدثنا) محمد ابن يحيى قتنا عبد الرزاق بين المغرب والعشاء ليلة الوداع على السراج قال أنبأ معمر عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اجتهد الحاكم . هذا لفضة أحدهما وقال الآخر: إذا حكم الحاكم فاجتهد . وقال جميعا: فأصاب فله أجران اثنتان . وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد - حدثناه الدبري^٢ فأسنده .

(١) أبو خالد القزاز الأموي مولى عثمان البصري نزيل مصر . أحو محمد ابن سنان . من رجال التهذيب (٢) وهو إسحاق بن إبراهيم الدبري - بالموحدة - صاحب عبد الرزاق بن همام لم يذكر في تهذيب التهذيب ولا في الجرح والتعديل ولا في تاريخ البخاري ولا في النقعات ولا في تذكرة الخليل . إنما أخذناه من المؤلف في ج ١ ص ١٢ من مسنده هذا . وذكره في اللسان ١ ٣٤٩ . قال: صاحب عبد الرزاق ، ما كان الرجل صاحب حديث إنما أسمع أبوه واعتنى به - إلى أن قال: وقد احتج بالدبري أبو عوانة في صحيحه وغيره وأكثره الطبراني . وزيادة الاطلاع على حاله راجع اللسان .

بيان حظر الحكم بين اثنين والحاكم غضبان ، و الدليل على ان الغضب يزيل الفهم

حدثنا عباس بن محمد الدوري قتنا محمد بن بشر العبدي عن
سفيان^١ عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه
رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يقض الحاكم بين
أثنين وهو غضبان .

حدثنا الغزي^٢ قتنا الفريابي^٣ قتنا سفيان عن عبد الملك بن
عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أنه كتب إلى ابن له^٤
يخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يقض الحاكم بين اثنين
وهو غضبان .

حدثنا أبو أمية قتنا عبید الله بن موسى قتنا سفيان - مثله .

حدثنا عبد الرحمن بن بشر قتنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن
عبد الرحمن بن أبي بكر قال: أمرني أبا فكتبت إلى أخي وكان قاضيا
أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه لا ينبغي لحاكم أن

(١) وهو التوري (٢-٢) كذا في رواية سفيان هذه . وفي رواية
شعبة « لا يقضين حكم » راجع الصحيح للبخاري ٢ ١٠٦٠ (٣) لم نظفر به .
(٤) وهو محمد بن يوسف بن وافد بن عثمان الضبي وولاهم أبو عبد الله الفريابي
عن رجل التهذيب (٥) وهو عبید الله الآتي بعد .

يقضى بين اثنين وهو غضبان •

حدثنا الربيع قال أنبا الشافعي قال أنبا سفيان بن عيينة عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقضى القاضي ولا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان •

حدثنا أبو أمية قثنا أحمد بن إسحاق قثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبي وكتبت له يدي إلى ابنه عبيد الله وهو بسجستان ألا تحكم بين اثنين وأنت غضبان! فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود (ح وحدثنا الصغاني قثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن ابن أبي بكرة أن أباه كتب إليه وكان على سجستان أن لا تقضى بين رجلين وأنت غضبان، فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يقضى رجل بين رجلين أو خصمين وهو غضبان • وقال أبو النضر: إن أبا بكرة كتب إلى ابنه وكان على سجستان: لا تقضى بين خصمين (١) زاد هنا في "صحيح مسلم القاضي" (٢) الصغاني و الصاغاني نسبة إلى صغانيان و العجم يقولون چغانيان و لاية عظمية بما وراء النهر - راجع الأنساب ٢ ٣٥٢ ب و معجم البلدان ٥ ٣٦٢ •

أورين اثنين وأنت غضبان - ثم ذكر مثله •

حدثنا هلال بن العلاء^١ قتنا^٢ أبي قتنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك

ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكر^٣ عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥ / الف

قال: لا / يتقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان •

حدثنا أبو الأحوص^٤ صاحبنا قال ثنا يحيى بن يحيى قتنا هشيم عن

عبد الملك ابن عمير - بمثله •

بيان رد حكم الحاكم إذا حكم بغير الحق ، و رد

القضايا إذا كانت خلاف السنة ، والدليل على أن

الخصمين إذا ادعى أحدهما ما له أن يدعيه وكان

في دعواه ضرر به و بخصمه أن يرد الحاكم دعواه

إلى ما هو أنفع لهما ، وأن الجهالات ترد إلى السنة

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قتنا إبراهيم بن سعد^٥ عن

أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله

(١) أبو عمرو الرقى الباهلى مولاهم من رجال التهذيب (٢) وهو محمد بن الهيثم

الثقفى مولاهم أبو عبد الله المعروف بأبي الأحوص البغدادي القنطري قاضى

عكبراء من رجال التهذيب (٣) و فى الأصل «ضررا» (٤) هو إبراهيم بن

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى من رجال التهذيب ، أخرج

له السنة •

صلى الله عليه وسلم قال: من أحدث في أمرنا ما لا يجوز فهو رد •
 حدثنا أبو أمية الطرسوسى^١ قتنا أبو أيوب العباس سليمان بن داود
 الهاشمى وداود بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران و زكريا بن عدى قالوا ثنا
 إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد •
 حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي قتنا القعنبى عبد الله بن مسعدة
 قتنا عبد الله بن جعفر المخزومى^٢ عن سعد^٣ عن القاسم بن محمد عن عائشة
 قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عمل عملا ليس على أمرنا
 فأمره رد •

حدثنا على بن عثمان النفيلى قتنا الحسن بن محمد بن أعين (ح
 وحدثنا) ° أحمد بن يحيى السابرى ° قتنا محمد بن خالد بن عثمة ° قالنا
 (١) من ثقات البغداديين المكثرين أقام بطرسوس و نوفي بها - راجع
 الأنساب ٢ ٣٦٩ و تهذيب التهذيب ٩ ١٥ (٢) كذا فى الأصل و فى
 الصحيحين منه ، وهو "ظاهر" (٣) أبو محمد المدنى "زهري" - رجع تهذيب "تهذيب
 ١٧١/٥ (٤) و هو سعد بن إبراهيم الذى مر فوق فى حديث يونس بن حبيب •
 (٥-٥) لم نضمر به ، و السابرى بفتح السين المهملة بعدها الألف تم الراء
 الموحدة و فى آخرها "راء" هذه "نسبة الى نوع من ثياب نعال لها" سابريه -
 راجع الأنساب ١ ٢٨٥ الف (٦) و فى "تاريخ الكبرج ١ فى ١ ص ٧٣: محمد -

عبد الله بن جعفر الزهري قال حدثني سعد بن إبراهيم أن رجلاً أوصى
بساكن له بثلاث كل مسكن فسألت القاسم بن محمد فقال: 'يجمع ثلثه
في مكان'، فإني سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
من عمل عملاً / ليس عليه أمرنا فأمره رد .

ب/٥

بيان الترغيب في إقامة الشهادة وإن لم يسألها ،
والخبر الدال على كراهية شهادة الشاهد ولا يستشهد
و على أنها الشهادة التي لا تجب

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قتنا القعني عن مالك عن عبد الله
ابن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الرحمن بن
أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني - رضى الله عنه - أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي
بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بالشهادة قبل أن يسألها .

حدثنا أبو داود الخرائي قتنا أبو زيد قتنا شعبة عن أبي حمزة قال:

= ابن خالد ويقال: ابن عثمة، و عثمة أمه، بصرى مولى محمد بن سليمان . سمع
كثير بن عبد الله، سمع منه محمد بن المثني .

(١-١) وفي الصحيح لمسلم ٧٧/٢ . يجمع ذلك كله في مسكن واحد .
(٢) وهو سعيد بن الربيع الحرشي العامري الهروي البصرى كان يبيع الثياب
الهروية . روى له الشيخان و الترمذي والنسائي - راجع تهذيب التهذيب ٢٧/٤ .

دخل على زهدم بن مضرب على فرس فحدثني قال: سمعت عمران بن حصين - رضی الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم - ثلاثاً، ثم إن من بعدهم قوما يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن؛ ثم قال: لا أدرى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

بيان الإباحة للحاكم أن يفرع الخصمين و يحتمل عليهما ليقر المنكر منها بالحق أو تبين له طالب الحق

حدثنا أبو أمية قتنا أبو اليان قال أنبأ شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضی الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب إحداهما

(١-١) و في مجمع بحار الأنوار ٢ ١٤٢ : فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم و يدعون ما ليس لهم من الشرف و قيل أراد جمعهم الأموال و قيل يجبون التوسع في المآكل و المتسارب ، ط ، أي يجمعون المال و يغفلون عن الدين فان التسمين غالباً لا يهتم بالرياضة و الظاهر أنه حقيقة في معناه « نه » و منه « ح » و يظهر فيهم التسمين ج « كأنه استعار السمن في الأحوال من السمن في الأبدان - اه (٢) في الأصل « تبس ، كذا ، و لعله « يتبين » .

فقلت هذه لصاحبتهما: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب / بابنك، فتحاكتنا إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى، فخرجتا على ٦/ الف سليمان بن داود - عليهما السلام - فأخبرتا فقال: اتتوني بالسكين أشقه بينهما! فقالت الصغرى: لا تفعل! يرحمك الله! هو ابنها، فقضى به للصغرى؛ قال أبو هريرة والله! إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدينة .

حدثنا أبو فروة الرهاوي قتنا خالد بن يزيد المزرقى أقتنا ورقاء ابن عمر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: بينما امرأتان معهما ابناهما إذ عدا الذئب فذهب بإبن إحداهما فقالت هذه لصاحبتهما: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكتنا إلى داود فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان ابن داود فأخبرتا، فقال: اتتوني بالسكين أشقه بينكما! فقالت الصغرى: يرحمك الله! هو ابنها، فقضى به للصغرى . قال أبو هريرة: والله! إن سمعنا بالسكين قط إلا يومئذ فما كنا نقول إلا المدينة .

(١) كذا في الأصل، ولعل كلمة «فرتا» سقطت هنا من الأصل (٢) وفي رواية ورقاء التالية و الصحيح لمسلم ٧٦/٢ «بينكما» (٣) من رجال التهذيب، روى له ابن ماجه، وفي التقريب: المزرقى بفتح الميم و سكون الزاى و فتح الراء بعدها فاء، و في الخلاصة و لب اللباب: المزرقى بالقاف .

حدثنا الربيع بن سليمان قال أنبأ شعيب بن الليث قتنا عن محمد بن
 بحلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال: خرجت امرأتان ومعهما صبيان لهما فعدا الذئب على
 أحدهما فأخذ ولدها، فأصبحتا تختصمان في الصبي الباقي، فاختصمتا إلى
 داود النبي صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى منهما، فمرت على سليمان،
 فقال: كيف أمركما؟ فقصتا عليه، فقال: ائتوني بالسكين أشق الغلام
 بينهما! فقالت الصغرى: أتشقه؟ قال: نعم، فقالت: لا تفعل! حظي
 منه لها، فقال: هو ابنك، فقضى به لها.

٦/ب / حدثني أبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل البصرى بمصر المعروف
 بالحنائى قتنا أمية بن بسطام قتنا يزيد بن زريع قتنا روح بن القاسم عن محمد
 ابن بحلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أن امرأتين أتتا داود عليه السلام أكل أحد ابنيهما الذئب
 تختصمان في الباقي، فقضى للكبرى، فلما خرجتا على سليمان عليه السلام
 قال: كيف قضى بينكما؟ فأخبرتا، فقال: ائتوني بالسكين -- قال
 ابو هريرة: فأول من سمعته يقول: السكين، رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
 كنانسميه المدينة - فقالت الصغرى: أتشقه؟ قال: نعم، قالت: لا تشقه!

(١) لم نظفر بترجمته .

ارفعه^١ إليها! وقالت الكبرى: شقه بيننا! فقضى به سليمان للصغرى
وقال: لو كان ابنك لم ترضى أن نشقه .

حدثنا علي بن المديني الأصبهاني قتنا سويد بن سعيد قتنا حفص
ابن ميسرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان و معهما
ابنهما فجاء الذئب فذهب بأحدهما ، فقالت هذه لصاحبتها : إنما
ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ، فاختصمتا إلى داود
فقضى به للكبرى ، فخرجتا على سليمان فأخبرتاه ، فقال : اتتوني بسكين
أشقه بينكما ! فقالت الصغرى : لا ، يرحمك الله ! هو ابنها ، فقضى به
للصغرى . قال أبو هريرة : و الله ! إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ ،
ما كنت أقول إلا المديية .

حدثنا أحمد بن يوسف السامي قتنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم - فذكر أحاديث وقال : قال رسول الله / صلى الله عليه وسلم : ٧ / الف
اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد الرجل الذي اشترى العقار
(١) كذا في الأصل ، و الأقرب « ادفعه » ، (٢) زاد بعده في الصحيح لمسلم

في عقاره جرة فيها ذهب، فقال الذي اشترى العقار: خذ ذهبك مني! إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب، وقال الذي شري الأرض: إنما بعتك الأرض وما فيها، فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد؟ فقال أحدهما: لى غلام، وقال الآخر: لى جاروية، فقال: أنكحوا الغلام الجارية^٢ وأنفقوا على أنفسكما^١ و تصدقا .

بيان الحكم في اللقطة و وجوب تعريفها وإباحة أكلها و استنفاقها و الاستمتاع بها بعد تعريفها حولاً، و وجوب حفظ عددها و وعائها و وكائها و ردها بعد ذلك على صاحبها إن جاء. فأخبر بعلاماتها و على^٢ أن أخذها أفضل من تركها

حدثنا^٤ يزيد بن سنان البصرى قثنا بشر بن عمر قثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال: غزوت مع زيد بن صوحان و سلمان بن ربيعة فوجدت سوطاً فقالا: اطرحه! فأبيت عليهما

(١) و في الصحيح لمسلم بعلامة النسخة « اشترى » (٢-٢) و في إحدى الروايتين من الصحيح لمسلم ٢، ٧٨، « و أنفقوه على أنفسكما منه » و في الأخرى منه « و أنفقا على أنفسكما » (٣) كذا في الأصل، و لعله مقحم (٤) في الأصل « رب » كذا غير منقوط، و هو يزيد بن سنان البصرى أبو خالد نزيل مصر - راجع الجرح و التعديل ج ٤ ق ٢ ص ٢٦٧ .

ثم رجعت فأتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب - رضى الله عنه - فأخبرته
 بشأن السوط وبقولهما^١، فقال: إني وجدت صرة فيها مائة دينار فأتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عرفها حولاً! فعرفتها حولاً ثم أتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عرفها حولاً! فعرفتها حولاً ثم أتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في الرابعة فقال: احفظ عدتها ووكاءها ووعاءها!
 فان جاء صاحبها وإلا فاستمتع/ بها! قال سلمة: لا أدري في ثلاثة أعوام
 هذا أو في عام واحد •

حدثنا أبو أمية قتنا الحسن الأشيب^٢ قتنا شعبة - بنحوه إلى قوله:

فاستمع بها •

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قتنا شعبة قال حدثني سلمة

ابن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة يقول: غزوت أنا وزيد بن صوحان
 وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطاً فأخذه فقالا لى: ألقه! فقلت: لا،
 ولكنى أعرفه، فان وجدت من يعرفه وإلا استمتمت به، فأبيت عليهما،
 فلما رجعنا من غزاتنا قضى^٣ أنى حجبت فأتيت المدينة فلقيت أبي

(١) وقع في الأصل «بقولها» مصحفاً (٢) وقع في الأصل «الأشيب» كذا غير
 منقوط الياء والباء، وهو الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي
 طبرستان و الموصل و حمص - راجع تهذيب التهذيب ٢ / ٣٢٣ (٣) زيد من
 الصحيح لمسلم ٢ / ٧٩ «لى» •

ابن كعب فأخبرته بشأن السوط وبقولهما، فقال أبي بن كعب: وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: عرفها حولا! فعرفتها فلم أجد من يعرفها فأثبتته فتال: عرفها حولا! فعرفتها حولا فلم أجد من يعرفها - ثلاث مرات، فقال: احفظ عددها ووعاءها ووكاءها! فان جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها! فاستمتعت بها. قال شعبة: شك سلمة بعد ذلك فقال: لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا، فأعجبني هذا الحديث فقلت لأبي صادق: تعال فاسمعه منه. روى غندر هذا الحديث مثل رواية بشر بن عمر ورواه عبد الرحمن بن بشر عن بهز عن شعبة - إلى قوله: فاستمتع بها، قال شعبة: فسمعتة بعد عشر سنين: عرفها عاما واحدا.

حدثنا محمد بن سعيد بن أبان بمجنديسابور قتنا سهل بن عثمان العسكري أبو مسعود بالري سنة اثنتين وثلاثين في أيام المحنة قتنا المحاربي عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: خرنا حجاجا.

/ حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي قتنا سعيد بن عمرو قال أنبأ عبثر عن الأعمش عن سلمة بن كهيل - بإسناده نحوه إلا أنه قال:

٨/ الف

(١) هو عبثر بن القاسم الزبيدي أبو زيد الكوفي - راجع تهذيب التهذيب

١٣٦/٥

عرفها ثلاثة أعوام ثم استمتع بها .

حدثنا أبو العباس البرقي القاضي قثنا أبو معمر قثنا عبد الوارث

قثنا محمد بن جحادة^١ عن سامة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن أبي

ابن كعب أنه قال: وجدت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مائة دينار

فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عرفها سنة! فعرفتها سنة ثم أتيتها

فقال: عرفها سنة! ثم أتيتها فقال: عرفها سنة! فعرفتها سنة فلم أجد

من يعرفها فقال: اعلم عددها ووعاءها وكاءها واستمتع بها .

حدثنا سعدان بن يزيد^٢ بسرمر^٣ قثنا إسحاق بن يوسف^٤ قثنا سفيان^٥

عن سامة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: خرجت أنا و زيد بن

صوحان و سامان بن ربيعة فوجدت سوطا بالعذيب^٦ فأخذته فقالا لى:

(١) هذه النسبة إلى برت وهي مدينة بنواحي بغداد والمشهور بهذه النسبة القاضي

أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي وابنه أبو خبيب العباس بن أحمد وغيرهما -

راجع الأنساب ٢، ١٣٥ (٢) الأودي و يقال الأياى الكوفى ، و جحادة بضم

الجيم و تخفيف المهملة - راجع تهذيب التهذيب ٩/ ٩٢ و التقريب ص ١٧٩ .

(٣ - ٣) كذا فى الأصل . و "ظاهر أنه محفف « سر من رأى » (٤) المخزومى

الواسطى المعروف بالأزرق - راجع تهذيب التهذيب ١/ ٢٥٧ (٥) ابن سعيد

ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفى - راجع تهذيب التهذيب ٤/ ١١١ .

(٦) العذيب تصغير العذب و هو الماء الطيب و هو ماء بين القادسية و المغيرة

و قيل هو واد بنى تميم - راجع معجم البلدان ٣ / ١٣١ .

ألقه ! فأخذه فلقيت أبي بن كعب فذكرت ذلك له فقال : أحسنت !
 إني وجدت صرة (ح وحدثنا) أبو العباس الغزي قثنا الفريابي قثنا
 سفیان عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال : وجدت سوطا
 بالعذيب فأخذه فقال لي زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة : دعه !
 فقلت : لا أدعه ، إن وجدت صاحبه دفعته إليه وإلا استمعت بها ؛ قال :
 فذكرت ذلك لأبي بن كعب فقال : أحسنت ! وجدت صرة فيها مائة
 دينار فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عرفها ! فعرفتها سنة فلم أجد
 أحدا يعرفها ، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عرفها ! فعرفتها / سنة
 فلم أجد أحدا يعرفها ، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : علم عددها
 ووعاءها ووكأها ! فان جاء صاحبها فادفعها إليه ؛ وإلا فاستمع بها .
 حدثنا الصغاني قثنا قبيصة قثنا سفیان مثله غير أنه قال : وجدت
 صرة في مناخ قوم فيها مائة دينار فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم -
 ولم يذكر ووكأها وذكر سائرته مثل حديثه .

ب/٨

حدثنا الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأ سفیان الثوري
 عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال : خرجت مع زيد بن صوحان
 (١) محمد بن يوسف بن وقح بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابي نزيل
 قيسارية من ساحل الشام من رجال التهذيب . من رواية الست ومن ملازمي
 الثوري .

وسلمان بن ربيعة، فوجدت سوطا فأخذته، فقالا لي: دعه! فقلت: لا أدعه للسباع، لآخذنه فلاستمعن به، فسألت أباي فقال: أحسنت! أحسنت! إني وجدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرة فيها مائة دينار فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عرفها حولاً! ثم أتيتها بها فقال: عرفها حولاً آخر! ثم أتيتها فقال: عرفها! ثم قال: احص^٢ عددها ووكاءها ووعاءها! فان جاء صاحبها فأخبرك بمددها ووكائها ووعائها فادفعها إليه وإلا فاستمتع بها.

حدثنا هلال بن الملاء قتنا أبي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن سلمة بن كهيل - بهذا الإسناد نحوه وقال فيه أيضا: فان جاءك أحد يخبرك بمددها ووكائها ووعائها فأعطها إياه.

حدثنا محمد بن النعمان بن بشير أبو عبد الله المقدسي بيت المقدسي ومحمد بن الحارث أبو عبد الله الخزومي بمدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم قالنا ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أبي عن سعيد بن إبراهيم الزهري عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة أنه حدثه أنه خرج هو وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة حجاجا فوجدنا سوطا فأخذته

(١) في الأصل «لأخذته» (٢) وقع في الأصل «أبي»، خطأ (٣) وقع في الأصل «احصى» مصحفاً.

٩/ الف / فقال لي: دعه! فقلت: لا والله! لا أدعه تأكله السباع ولا أخذه فلا عرفته،
فان وجدت صاحبه دفعته إليه وإلا استمتمت به، قال: فسكتا عني حتى
قدمنا، فلقيت أبي بن كعب فقلت له: أبا المنذر! إني خرجت أنا و زيد
ابن صوحان و سلمان بن ربيعة حجاجا فوجدت سوطا فأخذه فقال لي:
دعه! فقلت: لا والله! لا أدعه تأكل السباع ولا أخذه فلا عرفته، فان
وجدت صاحبه دفعته إليه وإلا استمتمت به، فقال لي: أحسنت! إني
وجدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة دينار فأتيته بها
فقلت له: إني وجدت مائة دينار، فقال: عرفها! فعرفتها حولاً ثم أتيتها
فقلت: قد عرفتها، قال: عرفها! فعرفتها حولاً ثم أتيتها فقلت: ود عرفتها،
فقال لي: عرفها! فعرفتها حولاً ثم أتيتها فقال لي: اعلموا بها و كآها
و عددها! فان جاءك أحد يخبرك بو عائها و وكائها و عددها فادفعها إليه!
وإلا فاستمتع بها •

حدثنا يوسف القاضي قتنا محمد بن أبي بكر وثب عبد العزيز
الدراوردي عن عمارة بن غزية عن سامة بن كهيل - بهذا الحديث وقال
فيه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: عرفها - ما أدركت أحولا و حدا كر فيه
(١) كنية سيد القراء أبي بن كعب، و يكنى أبا الطويل أيضا - راجع "تقريب

القول أو أحوالاً ثلاثة - ثم قال: إن لم تجد صاحبها فشأنك بها • قال أبو عوانة: عبارة غلط في إسناده فقال: عن سلمة عن صعصعة بن صوحان قال: أقبل هو و نفر •

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا موسى بن إسماعيل (ح وحدثنا)

أبو أمية قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة قثنا سلمة بن كهيل

عن سويد بن غفلة قال: حججت أنا / وسلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان - ٩/ب

ثم ذكر نحوه و قال: فان جاء صاحبها فعرف عددها و وكاءها فادفعها

إليه! وإلا فهي الك • في حديث حماد بن سلمة: عامين أو ثلاثة، و في

حديث سفيان وزيد بن أبي أنيسة و حماد بن سلمة: فان جاء أحد يخبرك

بعدها و وكائها فأعطها إياه •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال حدثني الضحاك

ابن عثمان عن أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني -

رضي الله عنه - قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللاتطة فقال: عرفها

سنة! فان لم تعترف فاعرف عفاصها و وكاءها ثم كلها! فان جاء

صاحبها فأدها إليه •

حدثنا معمر بن نوح قال ثنا إبراهيم بن المنذر قثنا ابن أبي

(١) هو وعاء تكون فيه لفقه من جلد او خرقة و غيرهما - راجع مجمع بحار

الأنوار ٢ / ٤٠١ •

فديك عن الضحاك بن عثمان - بمثله إلا أنه قال : فان جاء باغيها فأدها إليه ! وإلا فاعرف عفاصها و وكاءها ثم كلها ! فان جاء باغيها فأدها إليه .
حدثنا مهدي بن الحارث قتنا دحيم^(١) (ح وحدثنا) أبو داود قتنا ابن رافع و هارون بن عبد الله عن ابن أبي فديك عن الضحاك - بمثل حديث ابن وهب (ح حدثنا) يوسف القاضي قتنا محمد بن أبي بكر قتنا أبو بكر الحنفي قتنا الضحاك بن عثمان - بإسناده : من التقط لقطعة فليعرفها سنة ! فان جاء ربها وإلا فليعرف عددها و وعاءها ثم ليأكلها ! فان جاء صاحبها فليردها عليه .

باب إباحة أخذ الضالة من الغنم، والدليل على أنها إذا وجدت بمهلكة كان له أخذها من غير أن يعرفها و أنه إذا استهلكها ثم جاء صاحبها لم يجب عليه ردها ولا قيمتها، وعلى أنه إذا وجدها في موضع لا يخاف عليها الذئب والتلف وجب عليه تعريفها سنة و ردها على صاحبها؛ و بيان حظر أخذ الإبل الضوال، والدليل على أنه إن أخذها وجب ردها على صاحبها و إن ذهب منه أو استهلكها

١٠ / الف

(١) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم مصغراً - راجع تهذيب التهذيب ٦ / ١٣١ .

وجب عليه رد قيمتها عليه، وعلى أن البعير إذا
كان بمهلكة لا ماء عنده جازله أخذه ليرد على صاحبه

حدثنا أبو داود السجزي قتنا قتيبة بن سعيد (ح وحدثنا)
يوسف القاضي قتنا أبو الربيع قالنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن
أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني أن
رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال: عرفها سنة ثم
اعرف وكاءها و عفاصها ثم استنق منها! فان جاء صاحبها فأدأها إليه!
فقال: يا رسول الله! فضالة الغنم؟ قال: خذها! فانما هي لك أو لأخيك
أو للذئب، فقال: يا رسول الله! فضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال: ما لك
ولها؟ معها حذاؤها و سقاؤها حتى يلقاها ربها .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني عمرو
ابن الحارث و سفیان الثوري و مالك بن أنس و غيرهم (ح وحدثنا)
الربيع قال أنبأ الشافعي عن مالك أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم عن
يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: أتى رجل النبي
صلى الله عليه وسلم و أنا معه فسأله عن اللقطة فقال: اعرف عفاصها
و وكاءها ثم عرفها سنة! فان جاء صاحبها و إلفشأنك بها، قال: فضالة

الغنم؟ قال: لك أو لأخيك أو للذئب، قال: فضالة الإبل؟ قال: معها
حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها • اللفظ
١٠/ب لابن وهب، حديث / الشافعي ليس بتمامه •

حدثنا السلمي قتنا عبد الرزاق (ح وحدثنا) أبو العباس القزى
قتنا الفريابي قالنا سفيان عن ربيعة - بإسناده مثله •
حدثنا الصغاني قتنا إسحاق بن عيسى قال أنبأ مالك عن ربيعة -
بإسناده مثله •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قتنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث
وقال في حديث عمرو بن الحارث: فإذا لم يأت لها طلبها فاستنقها •

بيان الخبر الدال على إيجاب تعريف الضوال وأنها
لا ترد على صاحبها إلا بينة، وحظر حلب ماشية
من كان إلا بأمر صاحبها؛ والدليل على أنه
لا يجوز لأحد أخذهن إذا كن في مأمن، وعلى حظر
دخول الحيطان وأكل ثمارها إلا بأمر صاحبها

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال حدثني

(١) كذا في الأصل، والأقرب «صاحبها» كما سيأتي في رواية محمد بن أحمد بن الحنيد
ص ٤٠ ويدل عليه لفظ «باغيها» في رواية معمر بن نوح التي مرت في ص ٣٢ •

عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي سالم الجيشاني عن زيد
ابن خالد الجهني - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من
آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها .

أخبرنا يونس قال أنبأ ابن وهب أن مالك بن أنس أخبره عن
نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
لا يجلبن أحد ماشية أحد بغير إذنه! أوجب أحدكم أن يؤتى مشرته
فتكسر خزانتة وينتقل طعامه منها؟ فأنما تخزن لهم ضروع مواشيهم
أطعمانهم، فلا يجلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه .

حدثنا تمام قتنا عبد الله بن أبي شيبة قتنا عبد الله بن صرمة عن
يحيى بن سعيد عن مالك - بمثله .

حدثنا أبو سعد مالك بن عبد الله بن سيف التميمي وسألته قتنا

إسحاق بن بكر بن مضر قال حدثني أبي بكر بن مضر عن يزيد .

ابن عبد الله بن الهاد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: لا / يجلبن أحد ماشية أحد بغير إذنه - فذكر مثله .

١١ / الف

حدثنا الصغاني و أبو أمية فالأثنا أبو النعمان (ح و - حدثنا)

إسماعيل بن إسحاق القاضي قتنا سليمان بن حرب فالأثنا حماد بن زيد

(١) وفي نسخة لصحيح مسلم ٨٠/٢ «ينقل» بتقديم التاء على النون (٢) في الأصل

«مخزن» كذا و سيأتي في رواية الحارث بن أبي أسامة و الصغاني ص ٣٧ .

عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا لا يحتلب ماشية امرئ إلا بإذنه! أيجب أحدكم أن تؤتى مشربته فيكسر بابها و ينتحل ما فيها من الطعام؟ وإن ما في ضروعها طعام أحدكم، ألا لا يحتلب ماشية امرئ إلا بإذنه .

حدثنا الحسن بن عفان^١ قتنا أبو أسامة^٢ عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلب المواشي إلا بإذن أهلها، و قال: أيجب أحدكم أن تؤتى مشربته التي فيها طعامه فينتحل ما فيها؟ فإن ما في ضروع مواشيهم مثل ما في مشاربكم .

حدثنا الصغاني و أبو أمية قالوا ثنا قبيصة قتنا سفيان عن إسماعيل ابن أمية عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحتلبن أحدكم ماشية أحد إلا بإذن أهلها؟ أيجب أحدكم أن تؤتى خزائنه فتكسر فينتحل ما فيها؛ إنما ضروع مواشيهم خزائنتهم .

حدثنا الحارث بن أبي أسامة والصغاني قالوا ثنا أبو النضر^٣ قتنا

(١) أي يستخرج و يؤخذ - راجع مجمع بحار الانوار ٣/ ٢٢٥ (٢) هو الحسن ابن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي . روى عن أبي أسامة و عبد الله بن نمير و غيرهما - راجع تهذيب التهذيب ١/ ٣٠ (٣) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي . روى عن عبيد الله بن عمرو الثوري و شعبة و خلق كثير - راجع تهذيب التهذيب ١/ ٣ (٤-٤) وقع في الأصل «فانما» مصحفاً . (٥) هو هشام بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي البغدادي الحافظ خراساني =

الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحتلبن أحدكم ماشية أحد بغير إذنه! أيسر أحدكم أن تؤتى مشرته فينتل طعامه؟ وإنما تخزن ضروع مواشيهم أطعمتهم، ولا يحتلبن أحد ماشية امرئ إلا بأذنه .

حدثنا الصغاني قال أنبأ أبو اليان قال أنبأ شعيب بن أبي حمزة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحتلبن أحدكم ماشية أحد إلا بأذن أهلها! أوجب أحدكم أن تؤتى خزائنه فتكسر فينتل ما فيها؟ وإنما ضروع مواشيهم أطعماتهم .

باب الخبر الدال على أن الملتقط لقطعة إذا عرفها سنة فلم يعترف كانت مالا من ماله وليس عليه ردها بعد ولا تعريفه عفاصها ووكاءها، وبيان

= الأصل و لقبه قيصر، روى عن الليث و عكرمة بن عمار و شعبة و خلق، و عنه الحارث بن أبي أسامة و أحمد بن حنبل و يحيى بن معين و آخرون - راجع تهذيب التهذيب ١١/ ١٨ .

(١) هو الحكم بن نافع البهراني مولا هم الحمصي - راجع تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤١ .
 (٢) واسمه دينار الأموي مولا هم أبو بشر الحمصي - راجع تهذيب التهذيب ٤/ ٣٥١ .
 (٣) قال في تاج العروس (عرف) : و ربما وضعوا اعترف موضع عرف كما وضعوا عرف موضع اعترف - اه .

الخبر المبين أنها بعد السنة وديعة عند ملتقطها
ويجب عليه ردها بعد إذا جاء صاحبها وأنه مباح
له الانتفاع بها بعد السنة

حدثني نصر بن عمار بن أبي ثلجة بمصر قتنا أحمد بن حنبل قتنا
سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبث قال يحيى : أخبرني
ربيعة أنه قال عن زيد بن خالد - رضى الله عنه ، قال سفيان : فسألت
ربيعة فأخبرني عن زيد بن خالد قال : سئل النبي صلى الله عليه و سلم .
وحدثنا أبو داود بن سيف ثنا علي بن المديني قتنا سفيان قتنا يحيى
ابن سعيد عن يزيد مولى المنبث أن زيد بن خالد سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن اللقطة - وذكر الحديث . قال يحيى : ويقول ربيعة : عن
زيد بن خالد ، قال سفيان : فأتيت ربيعة فقلت : الذي سمعت من يزيد
مولى المنبث ، فقال : عن زيد بن خالد ، وقال سفيان : أو قلت له : عن زيد ؟
(١١) لم نظفر به ، و لعله : نصر بن عمران بن عصام ، وقيل ابن عاصم ابن واسع
أبو جمره الضبي البصرى ، روى عنه أبو عوانة و الحمادان و شعبة و عمران
لقطان و غيرهم ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ثمة و قال الآجرى عن أبي داود
روى أبو عوانة عن أبي حمزة القصاب ستين حديثا و روى عن أبي جمره الضبي
أراه حديثا واحدا - راجع تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣١ (٢) تفصيل هذا السؤال
في رواية الحميدى التالية .

حدثنا أبو قلابة قثنا حجاج بن المنهال قثنا حماد بن سلمة قثنا يحيى ابن سعيد و ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأى عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال: اعرف عفاصها و وكاءها ! فان جاء صاحبها وإلا فشانك بها .

/ حدثنا بشر بن موسى قثنا الحميدى قثنا سفيان قال: أتيت ربيعة / ١٢ / الف

فسألته عن حديث يزيد مولى المنبعت و كان يحدثه عن يزيد عن زيد ابن خالد و كنت سمعته من يحيى بن سعيد عن يزيد و لم يذكر زيد ابن خالد فقلت له: حديث يزيد مولى المنبعت الذى تحدثه عنه فى اللقطة و فى ضوال الإبل و النعم هو عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم، و كنت أكره مجالسته للرأى، و لو لا أنه أسنده عن زيد ابن خالد ما سألته عن شيء .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحزيب أبو جعفر الدقاق قثنا القعنبى قال ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت قال سمعت زيد بن خالد الجهنى يحدث قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! ما ترى فى اللقطة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اعرف عفاصها و وكاءها ثم عرفها سنة! فان لم يجى صاحبها كانت وديعة عندك، قال: يا رسول الله! فما ترى فى ضالة الإبل؟ قال: مالك و لها؟

معها حذاؤها و سقاؤها ، ترد الماء و تأكل الشجر حتى يجدها ربها .

حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق و أحمد بن يحيى

السابري قالنا ثنا القعني قثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن يزيد

مولى التبعث أنه سمع زيد بن خالد الجهني يقول : سئل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن اللقطة الذهب أو الورق ، فقال : اعرف وكاءها و عفاصها ثم

عرفها سنة ! فان لم تعرف فاستنفقها و لتكن و ديمة عندك ، فان جاء طالبها

يوما من الدهر فأدها إليه ! و سئل عن ضالة الإبل / فقال : ما لك ولها ؛ ١٢ / ب

دعها ! فان معها حذاءها و سقاها ، ترد الماء و تأكل الشجر حتى يجدها

ربها ، و سئل عن الشاة فقال : خذها ! فانما هي لك أو لأخيك أو للذئب .

حدثنا أحمد بن أبي خالد الصومعي قثنا خالد بن مخلد قثنا سليمان

ابن بلال عن يحيى بن سعيد - بمثله .

بيان الخبر الدال على إيجاب تعريف كل لقطة قليلا

كان أو كثيرا ذهبيا كان أو فضة متاعا كان أو طعاما

أو ثمارا إذا وقع عليها اسم اللقطة ، و اللقطة

التي لا يجب تعريفها و إباحة أكلها

حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قثنا إسحاق بن عيسى قثنا مالك بن

(١-١) في الأصح « سان » .

ربيعة^١ عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني - رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله^٢ عن ضالة الغنم فقال: ^٣ لك أو لأخيك أو للذئب، قال: فضالة الإبل؟ فقال مالك و لها؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى تلقى ربها، فسأله عن اللقطة فقال: اعرف عفاصها و وكاءها ثم عرفها سنة! فان جاء صاحبها و إلا فشانك بها . قال إسحاق قال لى مالك: قال: شأنك بها، تصدق بها .

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قتنا معاوية بن هشام (ح و حدثنا) أبو العباس الغزي قتنا القريابي قالنا ثنا سفيان عن منصور^٤ عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك^٥ رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بتمر ملتمة في الطريق فقال: لولا أنى أخشى^٦ أن تكون من تمر الصدقة لأكلتها .

(١) زاد بعده في الصحيح لمسلم ٧٩/٢ « بن عبد الرحمن » (٢) و السؤال عن اللقطة مقدم على السؤال عن ضالة الغنم في الصحيحين (٣) زاد بعده في الصحيح للبخارى ٣٢٨/١ « هي » (٤) و في الصحيح لمسلم ٧٨/٢ و الصحيح للبخارى ٣٢٨/١ « يلقاها ربها » (٥) نظن أنه منصور بن حيان الذي يروى عنه الثوري و يحتمل انه منصور بن عبد الرحمن الذي يروى عنه السفينان - راجع تهذيب التهذيب ٣٠٦/١ و ٣١٠ (٦) زاد بعده في الصحيح للبخارى ٣٢٨/١ « قال » . (٧) و في الصحيح للبخارى « أخاف » .

بيان الخبر الناهي عن لقطة الحاج، والخبر الدال
على إباحة التقاطها لمنشدها ولا ينتفع بها

١/ الف حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال / أنبأ ابن وهب قل أخبرني عمرو
ابن الحارث عن بكير بن الأشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن
عبد الرحمن بن عثمان التيمي - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج .

حدثنا عبدة بن سليمان البصرى عصر قتنا خالد بن تزار قتنا
حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن ثبي لمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : صد الله
القبيل عن مكة وسلط عليها رسوله والمؤمنون . ألا وإنها لم تحمل لأحد
قبلي ولا تحمل لأحد بعدي ، ألا وأحللت لى من نهارها ألا وإنها
ساعتى هذه حرام ، لا يختلئ خلاها ولا يسفد شجرها . لا يلمس ساقطتها
إلا المنشد ومن قتل قتيلا فهو بخير النظرين : إ ، أن يردى وإما أن يقتل .

(١) وقع فى الأصل « لنشدها » مصحفاً و سياً فى من الحديث (٢-٣) وفى
الصحيح للبخارى ١/ ٣٢٨ « إن لله قد حبس » (٣١-٣) : فى رواية البخارى
« وإنها لن تحمل » (٤) فى الأصل « خلاوها » لذ (٥) فى الأصل « ساقطتها »
غير منقوط التاء و سياتى فى الرواية الأخرى

حدثنا أحمد بن محمد بن علي الثقفي قتنا الوليد بن مسلم قتنا أبو عمرو^١
 (ح حدثني) أبو العباس بن الوليد قال أخبرني أبي أنبأ الأوزاعي عن يحيى
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: لما فتح الله على رسوله مكة قتلت
 هذيل رجلا من بني سليم بقتيل كان لهم في الجاهلية قبل ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام^٢ فقال^٣: إن الله حبس الفيل^٤ عن مكة وسلط
 عليهم^٥ رسوله والمؤمنين^٦، وإنها لم^٧ تحمل لأحد^٨ قبلي^٩ ولا تحمل لأحد^{١٠}
 بعدى^{١١} وإنما^{١٢} احلت لي ساعة من نهار^{١٣} وإنها ساعتي هذه^{١٤} وهي حرام
 لا يعضد شجرها^{١٥} ولا يختلي^{١٦} - شوكرها ولا يلتقط^{١٧} ساقطتها إلا المنشد^{١٨}

(١) قال في تهذيب التهذيب ١٢/١٨٤: «أبو عمرو» شيخ للوليد بن مسلم . قال
 ابن حبان في الضعفاء في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن غنم: كان الوليد بن مسلم
 يدلسه و يقول حدثني أبو عمرو و يوم انه الأوزاعي - اه (٢) هو عبد الرحمن
 ابن عمرو بن أبي عمرو و اسمه محمد الشامي أبو عمرو الأوزاعي الفقيه - راجع
 تهذيب التهذيب ٦/٢٣٨ (٣) في الصحيح للبخاري ٢/٣٢٨ «قام» بزيادة « في
 الناس فحمد الله و أثنى عليه » (٤) و في رواية البخاري «ثم قال» (٥) هكذا
 بهامش الصحيح للبخاري بعلامة النسخة، و في متنه «القتل» (٦) و في رواية
 البخاري «عليها» (٧-٧) و في رواية البخاري «فانها لا» (٨) زاد بعده «كان»
 في رواية البخاري (٩-٩) و في رواية البخاري «وإنها لن» (١٠) زاد البخاري
 بعده «من» (١١) زاد البخاري بعده «فلا ينفر صيدها» (١٢) و في رواية البخاري
 «انها» (١٣-١٣) ليس في رواية البخاري (١٤) و في رواية البخاري «ولا تحمل» .
 (١٥) و في رواية البخاري «لمنشد» .

ومن قتل له قتيل فهو بأحد النظرين : إما أن يقتل أو إما أن يفدى ،
 فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال : يا رسول الله ! اكتبوا لي !
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه ! ثم قام عباس -
 ١٣/ب رضى الله عنه - فقال : يا رسول الله ! إلا الإذخر / فانا نجمله في بيوتنا
 و قبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إلا الإذخر فقلنا : ما
 قول أبي شاه : اكتبوا لي وقول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي شاه : فقال
 أبو عمرو الأوزاعي : يريد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه وقال
 بعضهم : ولا تحل لقطتها إلا لمنشد . قال أبو عوانة : اختلفوا في تأويل
 المنشد فقيل : هورب اللقطة لا يحل التقاطها إلا له ، وقيل : المنشد هو
 المعرف الذي يعرفها ولا يحل له منها إلا تعريفها ، وقيل : طالب اللقطة
 هو ناشد واحتج بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يها ناشد ! غيرك
 الواجد . وقال الشاعر :

ويصيح أحيانا كما استمع المفضل لصوت ناشد

(١) و في الصحيح البخارى « بخير » (٢) و في رواية «بخارى» يقيد ، .
 (٣-٣) في رواية البخارى « لقبورنا و بيوتنا » (٤-٤) و في الصحيح للبخارى
 « قلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي » رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - اه (٥) في الأصل « الواحد » راجع «تتابة
 ١٥٢/٤ (٦) و هو أبو دؤاد - راجع تاج «عروس» (نشد) .

باب الخبر الموجب للحكم بأصل الشيء للمدعى فيه إذا أثبت أنه كان لأبيه أو له إذا كان الشيء في يد المدعى عليه، فإن لم يكن له بينة على دعواه حلف المدعى عليه فاجرا كان أو غير ذلك وأقر الشيء في يديه

حدثنا أبو داود السجزي قثنا هناد بن السري^٢ (ح وحدثنا) أبو أمية قثنا بشر بن آدم قالنا أبو الأحوص عن سماك عن علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي عن أبيه - رضي الله عنه - قال : جاء رجل من حضرموت و رجل من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي : يا رسول الله ! إن هذا غلبني على شيء على أرض كانت لأبي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ، ليس له فيها حق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي : ألك بينة ؟ قال : لا ، قال : فلك يمينه ، قال : يا رسول الله ! إنه فاجر ليس يتورع من شيء ، قال : ليس لك منه إلا ذلك . قال بشر بن آدم : ليس يبالي ما حلف ، وزاد أيضا أبو أمية عن بشر : فاما أدبر قال : أما إنه إن حلف على مال ليا كله ظلما ليلتين الله / وهو ١١ / ١٤
عنه معرض .

(١) في الأصل «مدعى» (٢) بكسر الراء الخفيفة ابن مصعب التميمي أبو السري الكوفي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث و أربعين و له إحدى و تسعون سنة .

حدثنا محمد بن حيوة قال أنبأ مسدد قتنا أبو الأحوص قال عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال : جاء رجل من حضرموت و رجل من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال الحضرمي : يا رسول الله ! إن هذا قد غلبني على أرض كانت لأبي ، فقال الكندي : هي أرضي في يدي أزرعها ، ليس له فيها حق ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم للحضرمي : ألك بيعة ؟ قال : لا ، قال : فلك يمينته ، وقال : يا رسول الله ! إنه رجل فاجر ، ليس يباي ما حلف ، ليس يتورع من شيء ، قال : ليس لك منه إلا ذلك ، قال : فانطلق يحلف ، قال : أما إنه إن حلف على مال لياكله ظاماً يلتين لله عز و جل و هو عنه مريض .

بيان الخبر المبيح لمن يحكم عليه بحكمه فرضى به أن يرتجع فيه إذا تبين له أن الحق بخلاف ما حكم عليه و أن الماضي من حكم الحاكم مردود و لو بعد حين إذا قضى بخلاف الحق و أن الخبر الواحد و الحكم بقوله مقبول على أن حكم النبي صلى الله عليه و سلم كله بكتاب الله عز و جل

حدثنا يونس بن عبد الأعلى ز أحمد بن شيبان و لائث بن سفيان

١١١ زاد في الأصل و و لا يصح فخذاه .

ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة و زيد
ابن خالد - رضي الله عنهما - أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام إليه رجل فقال: أنشدك الله ألا قضيت بيننا بكتاب الله! فقام
خصمه - وكان أفته منه - فقال: صدق، اقض^٢ بيننا بكتاب الله و ائذن
لي فأتكلم^٣! قال: قل! قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته^٤
فافتديت منه بمائة شاة وخادم^٥ ثم سألت رجلا من^٦ أهل العلم فأخبروني
أن^٧ علي ابني جلد مائة و تغريب عام و^٨ علي امرأة هذا الرجم^٩
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: و الذي نفسي بيده! لأقضين بينكما
بكتاب الله! «المائة شاة و الخادم رد^{١٠} عليك» و علي ابنك جلد مائة

(١-١) و في رواية مسلم بسند الليث عن ابن شهاب «الجهني أنها قالا إن رجلا
من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، راجع
الصحيح لمسلم ٦٩/٢ (٢) و في الصحيح لمسلم «لي» (٣-٣) هكذا في الصحيح
للبخاري ١ / ٣٧١ باختلاف يسير و في الصحيح لمسلم «فقال الخصم الآخر
و هو أفته منه نعم فاقض» و وقع في الأصل «اقضى» مصحفا (٤) ليس في
الصحيح لمسلم (٥) و في الصحيح لمسلم «فقال» و زاد بعده «رسول الله صلى الله
عليه وسلم» (٦) زاد مسلم بعده «وإني أخبرت أن علي ابني الرجم» (٧) و في
رواية مسلم «وليدة» (٨-٨) و في الصحيح لمسلم «فسألت» (٩) و في الصحيحين
«انما» (١٠) زاد مسلم «أن» (١١-١١) و في رواية مسلم «الوليدة و الغنم
رد» و في رواية البخاري «أما الوليدة و الغنم فرد» و في شرح معاني الآثار =

١/ب

و تعريب عام؛ واغديا أنيس^١ إلى امرأة هذا! فان اعترفت فارجمها^٢.
وقال سفيان في هذا الحديث: عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل^٣
فتركنا شبلاً^٤ وذلك أن صالح بن كيسان و يونس بن يزيد والليث بن
سعد و معمر^٥ روه فلم يذكروا فيه شبلاً وشبل ليس هو من أصحاب
الذي صلى الله عليه وسلم؛ وإنما روى الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
شبل بن خليل عن مالك بن عبد الله الأوسى - رضى الله عنه - عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الأمة: إذا زنت فأجلدوها^٦. ورواه معمر وغيره
عن الزهري فتالوا فيه: فأخبروني أن علي ابنى الرجم فافتديت إليه^٧.
بيان الخبر الدال على إبطال الحكم بقول السكران
وما يلفظ به ويقر على نفسه، والحكم على المرأة
برضاة ولدها، وإن الشارب إذا وجد منه ريح
التمر حكم عليه بحكم السكران

حدثنا العباس بن عبد الله الترقني^٧ ومحمد بن مسلم الرازي وعباس

== للطحاوى ٧٧، ٢ « الشاة » مكان « شاة » .

(١-١) هكذا في رواية مسلم غير أن كلمة « و » ليست فيها، وفي رواية البخارى
« و أما أنت يا أنيس لرجل فاغد » (٢) زاد البخارى بعده « فارجمها فغدا عليها
أنيس فرجمها » (٣) زاد مسلم بعده « قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجمت » (٤) فى الأصل « شبل » (٥) فى الأصل « معمر » .
(٦) بفتح المثناة و سكون الراء و ضم القاف بعدها فاء ثقة عابده من الحادية =

ابن واقد الخوارزمي وهو الدوري قالوا ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث
المحاربي قتنا أبي قتنا غيلان بن جامع المحاربي عن ثلقمة بن مرثد عن سليمان
ابن بريدة عن أبيه قال: جاء ماعز^١، - ورضي الله عنه - إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال: يا رسول الله! طهرني - فذكر صدرا من الحديث^٢
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فبم^٣ أطهرك؟ قال: من الزنا، فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون؟ فأخبر أنه ليس / بمجنون^٤،
فقال: أتشرب^٥ خمرا، فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمرا، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أزنيت؟ قال: نعم، فأمر به فرجم^٦ .
حدثنا أبو أمية ومحمد بن حيوة قالوا ثنا أبو نعيم قتنا بشير بن مهاجر
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فجاءته امرأة من غامد^٧ فقالت: إني قد زنيت وإني أريد أن
تطهرني! فقال لها: أرجعي حتى تلدى! فلما ولدت قال: اذهبي فأرضعيه
حتى تفتطيه - وساق الحديث .

== عشرة مات سنة سبع أو ثمان وستين - راجع التقريب ٩٧ وتهذيب التهذيب
. ١١٩/٥

(١) زاد مسلم بعده في صحيحه ٦٧/٢ « بن مالك » (٢) وفي رواية مسلم « فبم » .
(٣) وفي رواية مسلم « فقال » (٤) وفي الصحيح لمسلم « أشرب » (٥) زاد مسلم
بعده عبارة طويلة (٦) زاد بعده في الصحيح لمسلم ٦٨/٢ « من الأزدي » (٧) زاد
مسلم بعده « ويحك » .

باب الخبر الموجب على الحاكم أن يحكم بما يظهر له
من حجة الخصمين ، و الدليل على أن الحاكم إذا
قضى لأحد الخصمين بينة أو يمينه ثم أقام المحكوم
عليه بينة ظهرت له بعد تنقض حجة المقضي له
أو يمينه أن ذلك القضاء مردود على الحاكم ،
يسأل عن تعديل الشاهد جيرانه فيقبل شهادته

حدثنا يوسف بن مسلم قثنا حجاج عن ابن جريج عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سامة رضى الله عنهما أنها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إنا أنا بشر وإنكم تختصمون إلى و اهل
بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض^١ .

حدثنا أبو الأزهر قثنا عبد الله بن نمير^٢ قثنا هشام بن عروة
باسناده مثله . رواه محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور
عن أبي وائل عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم : كيف لى أن أعد إذا أحسنت وإذا أسأت : فقال لنى صلى الله
(١) زاد البخارى بعده فى صحيحه ١ ٣٦٨ « فمن قضيت له بحق أخيه شيئا بقوله
فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها » (٢) فى الأصل « ممس ، كذا ، قال
فى التقريب ص ١١٤ : عبد الله بن نمير بنون مصغرا همدانى ابو هشام الكوفى ثقة
صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع و تسعين .

عليه وسلم: إذا سمعت جيرانك تقول: قد أحسنت! فقد أحسنت؛ وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت! فقد أسأت. قال / أبو عوانة في هذا الحديث نظر في صحته وتوحيده .

باب السنة في الداخل على الإمام إذا جلس للحكم
أن يقف إذا انتهى إلى مجلسه حتى يأمره بالذنو منه
أو الجلوس

حدثنا محمد بن يحيى النيسابورى وأبو أمية ومحمد بن حيوة قالوا ثنا سليمان بن حرب قتنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال: لما تكلم معبد ههنا فيما تكلم فيه من القدر حجبت أنا وحميد بن عبد الرحمن، فلما قضينا حجنا قلنا: لو ملنا إلى المدينة فلتينا من بقي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألناهم عما جاء به معبد من القدر! فذهبنا ونحن نؤمُّ أبا سعيد الخدرى وابن عمر - رضى الله عنهم - فلما دخلنا المسجد إذا ابن عمر قاعد فاكنتفناه، فقدمنى حميد للمنطق - وكنت أجرى على المنطق منه - فقلت: أبا عبد الرحمن! إن قوما نشأوا قبلنا فى العراق قرأوا القرآن وفقهوا فى الإسلام يتمولون: لا قدر، فقال: كذبوا، فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منكم برىء، وأنتم منه برآء! والله! لو أن لأحدهم جبال الأرض ذهباً فأنفقه فى سبيل الله ما قبله الله

منه حتى يؤمن بالقدر .

حدثني عمر رضي الله عنه أن آدم وموسى عليهما السلام اختصما إلى الله عز وجل في ذلك، فقال موسى: أنت آدم الذي اشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليه التوراة فهل وجدته قدرة على قبل أن يخلقني، قال: نعم، قال: فنج آدم موسى . قال وحدثني عمر قال: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم - / أو قال: ثيابه ثياب مسافر وهيئة هيئة مقيم - فقال: يا رسول الله! ادنو منك، قال: ادن، فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه فقال: يا رسول الله! ما الإسلام، قال: أن تسلم وجهك لله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، قال: فذكر عرى الإسلام، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم، قال: نعم، قال: صدقت، قلنا: انظروا كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه! قال: يا رسول الله! فما الإحسان، قال: أن تخشى الله كأنك تراه فلا تكن تراه فإنه يراك، قال: صدقت، قلنا: انظروا كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه! ثم قال: يا رسول الله! ما الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته

(١ - ١) وفي الصحيح للبخاري ١ ٩٧٩ « أبونا خيبتنا وأخرجتنا » (٢) وفي رواية البخاري « اصطفاك » (٣) في الأصل « ادن » .

و كتبه و رسله و بالموت و بالبعث من بعد الموت و بالقدر كله ، قال :
 صدقت ، قال : قلنا : انظروا كيف يسأله ! انظروا كيف يصدقه ! ثم
 قال : يا رسول الله ! متى الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ،
 فقال : صدقت ، صدقت ، صدقت ؛ ثم مضى ، قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : على بالرجل ! فطلب فلم يوجد ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم - أرقال : ليعلم الناس دينهم .

مبتدأ كتاب الجهاد

بيان الخبر المبين بلوغ الصغار و قبول قولهم
 و الحكم عليهم إذا بلغوا تلك المدة أو ظهرت
 العلامة التي تدل على بلوغهم قبلها ، و الدليل على
 إبطال قبول قولهم و الحكم عليهم قبل ذلك

حدثنا أبو الحسن الميموني^١ عبد الملك بن عبد الحميد قتنا محمد بن
 عبيد قتنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم / أحد في القتال و أنا ابن أربع
 عشرة فلم يجزني ، فلما^٢ كانت الخندق عرضني^٣ و أنا ابن خمس عشرة

(١) الجزري ثم الرقي ثقة فاضل ، لازم أحد أكثر من عشرين سنة من الحادية
 عشرة مات سنة أربع و سبعين - راجع التقريب ص ١٣١ (٢-٢) و في الصحيح
 لمسلم ١٣١/٢ « و عرضني يوم الخندق » .

سنة فأجازني .

حدثنا الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني
عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر قال : عرضت على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني ، و عرضت عليه يوم الخندق
وأنا ابن خمس عشرة فأجازني .

حدثنا أبو العباس الغزي^٢ قتنا قبيصة (ح وحدثني) أحمد بن محمد
الجمار الكوفي قتنا قطبة بن العلاء^٣ قال ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال : عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في الجبش
يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فإذ يقبلني ، و عرضت عليه يوم الخندق
وأنا ابن خمس عشرة فأجازني . قال نافع : فحدثت به عمر بن عبد العزيز^٤
فقال : هذا حدث ، وقال قبيصة : وقت في الصغير و الكبير ، فمن كان

(١) زاد الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢ ١٢٥ . في المقاتلة ، (٢) في الأصل
«الغري» مصحفا وقد أسند عنه المؤلف في أسانيد كثيرة بالزاي لمعجمة ، ولم نظفر
به في الأنساب و غيره من كتب الرجال (٣) وقع في الأصل ، الغلاء ، مصحفا .
وهو قطبة بن العلاء بن المنهال أبو سفيان الغنوي الكوفي - رجع أسان الميزان
٤ / ٣٧٣ (٤ - ٤) وفي شرح معاني الآثار فحدثت عمر بن عبد العزيز
بهذا الحديث ، و في الصحيح لمسلم ٢ ١٣١ ، فقدمت على عمر بن عبد العزيز
وهو يومئذ خليفة فحدثه هذا الحديث ، (٥) وفي ربه الطحاوي ، أسسه للحد
بين الدراري والمقاتل ، و في رواية مسلم « ن هذا الحد بن الصغير و الكبير =

ابن 'أربعة عشر' فألقوه - قال قبيصة: علي مائة، وقال قطبة: في مائة -
ومن كان ابن خمس عشرة فأفرضوا له .

حدثنا بحر بن نصر الحولاني قتنا علي بن معبد قتنا عيسى بن يونس
عن عمر بن محمد قال سمعت نافعا يقول قال ابن عمر: عرضت علي
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فردني، ثم عرضت
عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قتنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة أخبره أن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا المواسي جرت
علي شمرته^٢ - يريد عانته، فتركوه من القتل .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى / قتنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك
ابن عمير قال: سمعت عطية القرظي - رضي الله عنه - يقول: كنت
غلاما يوم حكم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - في بني قريظة أن يقتل

== فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة و من كان دون
ذلك فاجعلوه في العيال .

١١ - ١) كذا، و الظاهر « أربع عشرة » (٢) وفي شرح معاني الآثار ٢ / ١٢٤
« شعره » .

مقاتلتهم وتسي ذراريهم، فشكوا في فلم يجدوني أنبت الشعر،^١ فيها
أنا ذاً^٢ بين أظهركم .

حدثنا يونس بن حبيب قثنا أبو داود^٣ قثنا شعبة عن عبد الملك
ابن عمير عن عطية القرظي قال : كنت في سبي قريظة فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن أنبت أن يقتل، فكنت فيمن لم ينبت فتركت .
حدثني عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قثنا محمد بن جعفر قثنا
شعبة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني عطية قال : كنت في سبي قريظة
فكانوا يعرضون^٤، فاذا وجدوه قد خرجت شعرته قتلوه؛ قال : فلم يجدوا
في شعرة، فخلوا عني .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قثنا أحمد بن محمد بن أيوب قثنا
إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية
القرظي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أن يقتل بني قريظة
كل من أنبت، و كنت غلاماً فوجدوني لم أنبت : فخلوا سبيلي .

(١) في الأصل « اثبت » و سيأتي في حديث شعبة و غيره « أنبت » ، و في
شرح معاني الآثار « نابت » (٢-٢) في الأصل « فهانذي » كذا ، و في شرح
معاني الآثار « فيها أنا » (٣) هو سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولا
أبو داود الحراي الحافظ - راجع تهذيب التهذيب ٤/١٩٩ (٤) وقع في الأصل
« يعرضونا » مصحفاً .

حدثنا أبو العباس الغزى قثنا الفريابي وأبو نعيم قالانا سفيان
 عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية القرظى قال: عرضنا على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم قريظة، فمن أنبت الشعر قتل، ومن لم ينبت ترك،
 فكنت فيمن لم ينبت فتركت • لفظ أبي نعيم •

حدثنا أبو إسماعيل الترمذى قثنا أبو نعيم قثنا سفيان: فكنت
 فيمن ترك •

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قثنا الوليد بن مسلم عن أبي معاوية
 /يعنى شيبان ' عن عبد الملك بن عمير الليثى عن عطية القرظى قال: كنت فى
 سبى قريظة الذى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ يحكم
 فيهم، فحكم سعد بقتل المقاومة وسبى الذرية؛ قال: فشكوا فى فنظروا إلى
 عانتى فوجدوها لم تخرج، فألقيت فى السبى •

باب الخبر المبيح للبعث الذين يبعثهم الإمام أخذ
 حق الضيف الذى ينبغى لهم أن يقروهم والدليل
 على ذلك وأنه يوم وليلة، وإباحة مقام الضيف
 عند من يضيفه ثلاثة أيام، والدليل على الكراهة

(١) ابن عبد الرحمن التيمى البصرى النحوى من رجال التهذيب، روى له الستة •

في كونه عنده فوق ذلك و في كونه عند من ليس له سعة بقوته

حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي -
قال أبو عوانة : هو قدرى لكننه ثقة في الحديث - قتنا مروان بن محمد
أبو بكر الطاطري قتنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن أبي شريح الخزاعي أنه قال : سمعت أذناي وبصرت عيناى حين
تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه جائزته ! قالوا : وما جائزته يا رسول الله ؟ قال : يومه و ليلته ،
والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة ؛ ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت .

حدثنا يحيى بن نصر الخولاني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني الليث
ابن سعد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري أخبره عن أبي شريح العدوي -
رضي الله عنه - أنه قال : سمعت أذناى وبصرت عيناى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين تكلم فقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

١٨/الف

(١) وقع في الأصل « مروز » مصحفاً و هو مروان بن محمد بن حسان الاسدى
الدمشقي الطاطري - بمهملتين مفتوحتين - ثقة من التاسعة مات سنة عشر و له
ثلاث و ستون سنة - راجع التقريب ص ٢٠٤ (٢) زاد مسلم بعده في صحيحه
٨٠/٢ « عليه و قال » (٣) في الصحيح لمسلم ٨٠/٢ « أبصرت » .

فليكرم ضيفه جائزته! قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: 'يوم
وليلة'، والضيافة ثلاث^١، فما كان وراء ذلك فهو صدقة^٢ .

حدثنا يونس و بحر قالوا ثنا ابن وهب أن مالكا أخبره عن
سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزامي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه! جائزته
يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، لا يحل له
أن يتوى عنده حتى يخرج به .

حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قتنا شعيب بن الليث قتنا الليث
(ح وحدثنا) الصغاني قال أنبأ أبو النضر قتنا الليث بن سعد قال حدثني
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر - رضى الله عنه -
أنه قال قلنا: يا رسول الله! إنك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرؤنا فما ترى؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان تزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي
للضيف فاقبلوا! فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم .

(١ - ١) و في الصحيح لمسلم « يومه و ليلته » (٢) و في الصحيح لمسلم « ثلاثة
ايام » (٣) زاد مسلم بعده « عليه و قال و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر
فليقل خيرا او ليصمت » (٤) و في الصحيح لمسلم ٢ / ٨١ « فلا » (٥) هكذا
ثبت في متن الصحيح للبخارى بالإدغام، و بهامشه « لا يقرؤنا بفك الإدغام
و هو الثابت في رواية مسلم .

حدثنا أبو داود السجزي قتنا قتيبة قتنا الليث - بنحوه •
باب الخبر الموجب على من له فضل ظهر أو زاد
أو غير ذلك وهو في سفر أن يدفع ذلك إلى من
لا ظهر معه أو من لا زاد معه، وعلى من هياً ظهراً
وزاداً ليخرج فمنعته علة أن يدفعه إلى من يخرج

حدثنا الصغاني وجمفر الصائغ قالنا ثنا عفان بن مسلم قتنا حماد
ب/١١ قال أنباء ثابت عن / أنس - رضى الله عنه - أن قتي من أسلم - وربما قال حماد:
رجل من أسلم - أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إني
أريد الجهاد وليس عندي ما أجهز به، فقال: اذهب إلى فلان قد مرض
فقل له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يترثك السلام ويأمرك أن
تعطيني ما تجهزت، فأتاه فقال: يا فلانة انظري ما جهزتني به فأعطيه
إياه! ولا تجبسي منه شيئاً فلا يبارك فيه! وقال الصغاني: فيبارك له فيه •

حدثنا الصغاني قتنا أبو نعيم قتنا أبو الأشهب (ح وحدثنا) أبو أمية
فتنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى و شريح بن النعمان وعاصم بن علي قالوا
ثا أبو الأشهب جعفر بن حيان المطاردي عن أبي نضرة عن أبي سعيد
(١) في الأصل «ها» كذا (٢) في الأصل «حان»، وهو جعفر بن حيان
السعدي البصري مشهور بكنيته ثقة من السادسة مات سنة خمس وستين وله
خمس و تسعون سنة - راجع التقريب ص ٢٩ •

الحدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأى رجلاً ينصرف على راحلته في نواحي القوم فقال - يعني النبي صلى الله عليه وسلم: من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له! ومن كان عنده فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له - فذكر من الأصناف ما ذكر . قال أبو الأشهب: يعني المال حتى ظننا أنه لا حق لأحد منا في فضل . بيان الخبر الدال على الإباحة لأمير القوم في السفر أن يأمر من عنده فضل زاد أن يطعم منه من لا زاد معه، وعلى إباحة إحضار القوم طعامهم فيخلطونها ويجتمعون على أكلها

حدثنا أحمد بن يوسف السامي^٦ قتنا النضر بن محمد الجامي قتنا عكرمة^٧ قتنا إياس بن سامة عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهورنا، فأمر

(١-١) وفي الصحيح لمسلم ٨١/٢ «قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا و شمالا فقال، (٢) وفي الصحيح لمسلم «معه» مكان «عنده» (٣) وفي الصحيح لمسلم «له» مكان «عنده» . (٤) وفي الصحيح لمسلم «اصناف المال» (٥) وفي الصحيح لمسلم ٨١/٢ «رأينا» . (٦) وفي الصحيح لمسلم «الأزدى» مكان «السلي» (٧) زاد بعده في الصحيح لمسلم «وهو ابن عمار» .

الف / نبي الله صلى الله عليه وسلم يجمعنا / أزوادنا^١ فبسطنا له نطما^٢ فاجتمع زاد القوم على النطع؛ قال: فتناولت لأحرره^٣ كم هو، فخرته^٤ نحو ربيعة العنز ونحن أربع عشر مائة^٥، قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا^٦ فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: هل من وضوء؟ قال: بقاء رجل باداوة له فيها نطفة^٧، فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا فدغفقه^٨ دغفقة أربع عشر^٩ مائة، قال: ثم حاء بعد ذلك ثمانية^{١٠} فقالوا: هل من طهور؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فرغ الوضوء.

باب السنة في توجيه البعث وما يجب على الإمام أن يتقدم إليهم فيما يجب عليهم في وجوههم وحظر الغدر^١ في غزوهم والمثلة وقتل الولايد ووجوب دعوة المشركين قبل قتالهم إلى ما يجب عليهم، وحظر إنزالهم من حصونهم على حكم الله حذارا

(١) وفي رواية مسلم «تزوادنا» وفي نسخة من صحيحه «مزوادنا» (٢) في الأصل «لاحرره» (٣) في الأصل «فخرته» (٤) وفي رواية مسلم «كربضة» (٥) أي ماء قليل - راجع مجمع بحار الأنوار (نطف) (٦) وفي الصحيح لمسلم «ندغفقه» من دغفق الماء إذا صبه صبا كثيرا واسعا، وفلان في عيش دغفق أي واسع - راجع مجمع بحار الأنوار (٧) وفي الصحيح لمسلم «عشرة» (٨) في الأصل «ثمانه» كذا (٩) في الأصل «العدر» كذا.

على إصابته ، وإباحة قبول الجزية من المشركين
والكف عنهم ، وإنه ليس [لمن - '] أسلم وأقام
في دار الكفر في الفء والغنيمة

حدثنا علي بن حرب قتنا القاسم بن يزيد الجرمي قتنا سفيان الثوري
(ح وحدثنا) أحمد بن عصام الأصبهاني ثنا أبو أحمد الزبيري^٢ ثنا سفيان
الثوري عن عاقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه - رضي الله عنه -
قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر رجلا على سرية
أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا، ثم قال:
غزوا باسم الله وفي سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله! اغزوا ولا تغدروا
ولا تغلوا، ولا تثلوا ولا تقتلوا وليدا! فإذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم إلى إحدى ثلاث خلال - أو خصال - فأيتهم ما أجابوك^٣ / إليها

١٩ / ب

فأقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام! فإن أجابوك فأقبل منهم
وكف عنهم ثم ادعهم إلى النحول من دارهم إلى دار المهاجرين

(١) زيد للسياق ، وقد سقط من الأصل (٢) اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن
عمر بن درهم الأسدي مولاهم أبو أحمد الزبيري الكوفي مات سنة ثلاث و مائتين -
راجع تهذيب التهذيب ٩ ٢٥٤ (٣ - ٣) التصحيح من الصحيح لمسلم ٨٢/٢
والرواية الآتية في هذا الكتاب ، وفي الأصل « فأيهم ما أجابوك » كذا ، وفي
رواية الخجوي « فأيتهم أجابوك » ، راجع شرح معاني الآثار ٢ / ١١٨ .

وأخبرهم أنهم إن فعلوا أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين،
وأ أنهم إن أبوا أن يتحولوا من دارهم إلى دار المهاجرين فأخبرهم أنهم
يكونون كأعراب المسلمين، يجرى عليهم حكم الله الذي يجرى على
المؤمنين ولا يكون لهم في النية ولا في الغنيمة شيء إلا أن يجاهدوا
مع المسلمين؛ فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فسلهم إعطاء الجزية،
فإن فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم! وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم!
فإذا حاصرت حصنا فأرادوا أن يجعلوا لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل
لهم! ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أيك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا
ذمتكم وذمة آباءكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله،
وإن أرادوا أن ينزلوا على حكم الله فلا تفعلوا! فانك لا تدري أتصيب
حكم الله فيهم أم لا، ولكن أنزلهم على حكمك. معنى حديثها واحد، قدم
أحدها بعض الحرف وآخر بعضا، وهذا لفظ حديث علي بن حرب .
أخبرنا الجرجاني قتنا عبد الرزاق قتنا الثوري عن علقمة هو ابن

مرثد (ح وحدثنا) الدبري عن عبد الرزاق عن معمر والثوري (ح
وحدثنا) الصغاني قتنا عبید الله بن موسى قال أنبا سفیان عن علقمة -
(١ - ١) و في الصحيح لمسلم ٢ / ٨٢ » و إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن
تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم .

بطوله • وقال الزبيرى أبو أحمد ثنا أحمد بن عصام عنه والصغاني عن
عبيد الله - و ذكر الحديث بطوله وقالوا: قال علقمة فذكرته / لمقاتل • ٢ / الف
ابن حيان قال أخبرني مسلم بن هيصم^١ عن النعمان بن مقرن رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثل ذلك •

حدثنا إسحاق بن شيبان قثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن
علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان إذا وجه جيشا قال: اغزوا باسم الله في سبيل الله - و ذكر الحديث،
قال علقمة: فذكرت ذلك لمقاتل بن حيان فقال حدثني مسلم بن هيصم
عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله •

حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قثنا الحسين بن الوليد عن
شعبة عن علقمة بن مرثد الحضرمي عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية
أوصاه في^٢ خاصة نفسه^٢ بتقوى الله^٢ و يمن^٢ معه من المسلمين خيرا، ثم
يقول^٣: اغزوا باسم الله في سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله! اغزوا

(١) مسلم بن هيصم بالصاد المهملة العبدى مقبول من الرابعة - راجع التقريب
ص ٢٠٧ (٢-٢) و في الصحيح لمسلم ٨٢/٢ «خاصته» (٣) زاد مسلم «عزو وجل» •
(٤) و في رواية مسلم «من» بدون حرف الجر (٥) و في رواية مسلم «قال» •

لا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا! إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى أخصال ثلاث^٢ فأيتين^٤ أجابوك فاقبل منهم و كف عنهم و ادعهم إلى الإسلام! فإن أجابوك فاقبل منهم و كف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دور^٦ المهاجرين! فإن فعلوا فأخبرهم أن لهم^٧ ما للمهاجرين و عليهم ما على المهاجرين! فإن دخلوا في الإسلام و اختاروا أن يقيموا في دارهم فهم كأعراب المسلمين^٨، يجري عليهم حكم الله^٩ كما يجري على المسلمين، و ليس لهم في الفىء و لا الغنيمة نصيب^{١٠} إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن^{١١} أبوا^{١٢} فاعرض عليهم^{١٣} الجزية^{١٤}! فإن^{١٥} أبوا فاستعن بالله ثم^{١٦} قاتلهم! و إذا لقيت / عدوك من المشركين فحاصرهم! فإن أرادوا أن ينزلوا^{١٦} على حكم الله فلا تنزلهم

ب/

- (١) زاد مسلم بعده « ولا تمثلوا » (٢) زاد مسلم بعده « و » (٣-٣) و في رواية مسلم « ثلاث خصال أو خلال » (٤) زاد مسلم بعده « ما » (٥) و في رواية مسلم « ثم » (٦) و في رواية مسلم « دار » (٧-٧) و في الصحيح لمسلم « و آخرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم » (٨-٨) و في الصحيح لمسلم « فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين » (٩-٩) و في رواية مسلم « الذي يجري على المؤمنين و لا يكون » (١٠-١٠) و في رواية مسلم « الغنيمة و الفىء شىء » (١١) زاد مسلم بعده « هم » (١٢-١٢) و في رواية مسلم « فسلهم » (١٣) زاد مسلم بعده « فإن هم أجابوك فاقبل منهم و كف عنهم » . (١٤) زاد مسلم بعده « هم » (١٥) و في رواية مسلم « ثم » (١٦-١٦) و في الصحيح لمسلم « و إذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم » .

على حكم الله ! فانك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا، ولكن
 أنزلوهم على حكمكم ! وإذا حاصرتم^٢ أهل حصن فأرادوا أن يجعل لهم
 ذمة الله وذمة رسوله^٣ فلا تجعلوا^٤ لهم ذمة الله تعالى ولا ذمة رسوله^٥
 ولكن اجعلوا^٦ لهم^٧ ذمتكم وذمم آباءكم^٨ ! فانكم أن تحفروا ذممكم وذمم
 آباءكم وأصحابكم أهون عليكم^٩ من أن تحفروا ذمة الله وذمة رسوله .

حدثنا جعفر الطيالسي قتنا إبراهيم بن عرعة قتنا عبد الصمد بن

عبد الوارث قتنا شعبة - بإسناده وذكر الحديث .

حدثنا أبو الزباع قتنا يحيى بن بكير قتنا الليث (ح وحدثنا) على

ابن عثمان النفيلي قتنا عثمان بن صالح قتنا الليث بن سعد قال حدثني جرير

ابن حازم عن شعبة بن الحجاج - بإسناده مثل حديث سفیان الثوري :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمر أميرا على جيش أو سرية .

حدثنا أبو داود الحراني والصغاني وأبو أمية قالوا ثنا يعلى بن

(١-١) وفي رواية مسلم « أنزلهم على حكمك » (٢) وفي الصحيح لمسلم

« حاصرت » (٣) وفي رواية مسلم « فأرادوك » (٤) وفي الصحيح لمسلم « نبيه

صلى الله عليه وسلم » (٥) وفي رواية مسلم « فلا تجعل » (٦) وفي الصحيح

لمسلم « نبيه » (٧) وفي رواية مسلم « اجعل » (٨-٨) وفي الصحيح لمسلم « ذمتك

وذمة أصحابك » (٩-٩) وفي الصحيح لمسلم « أصحابكم أهون » .

عبيد قثنا إدريس الأودي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميراً على قوم أمره بتقوى الله في خاصة نفسه ولأصحابه عامة وقال: اغزوا باسم الله في سبيل الله! وقاتلوا من كفر بالله! لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا أوليئنا! وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث: إلى الإسلام، فإن دخلوا في الإسلام فاقبل منهم وكف عنهم؛ وإلى الهجرة، فإن دخلوا في الهجرة - وذكر / الحديث بطوله •

حدثنا الصغاني قثنا عاصم بن علي قثنا المسعودي^١ عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية - ثم ذكر نحوه •

حدثنا يزيد بن عبد الصمد قثنا أبو أيوب قثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق قال حدثني عمرو بن قيس الملائي^٢ عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية - وذكر الحديث بنحوه •

حدثنا يزيد بن عبد الصمد قثنا أبو أيوب قثنا عبد الرحمن بن بشير

(١) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي أحد الأعلام وثقه أحمد و يحيى بن معين - راجع لسان الميزان ٤ / ٨٣٦ (٢) بضم الميم و تخفيف اللام و المد أبو عبد الله الكوفي ثقة - راجع تقريب التهذيب ص ٢٩٥ •

عن محمد بن إسحاق قال حدثني عمرو بن قيس الملائي عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية أو جيشا أوصى أميرهم في خاصة نفسه وعن معه من المسلمين خيرا ثم قال: اغزوا باسم الله وفي سبيل الله! قاتلوا من كفر بالله! لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا - ثم ذكر الحديث بطوله إلى قوله: لا تدري ما حكم الله فيهم .

حدثني فضلك أبو بكر الرازي قتنا سهل بن عثمان العسكري قتنا يحيى بن أبي زائدة عن عمرو بن قيس الملائي و سفيان عن علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث سرية أو جيشا قال: لا تمثلوا .

آخر الجزء السابع والعشرين من أصل أبي المظفر السمعاني رحمه الله

حدثنا محمد بن أصبغ بن الفرج قال حدثني أبي قتنا علي بن عباس عن أبان بن تغلب عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه (وحدثنا) أبو داود الحراني والصغاني وأبو أمية قالوا ثنا يعلى بن عبيد / قتنا إدريس الأودي عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه (ح وحدثنا) ابن

(١-١) كذا في الأصل (٢) الظاهر أن لفظ «ح» سقط هنا من الأصل كما يدل

عليه الأسانيد الآتية .

أبي ميسرة قثنا المقرئ قثنا أبو حنيفة عن دلقمة بن مرثد (ح و حدثنا) عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون الحراي قثنا محمد بن سليمان الحراي المعروف بيومة قال أخبرني أبي عن زيد بن أبي أنيسة عن علقمة بن مرثد (ح و حدثنا) أبو فروة قثنا أبي عن أبيه عن زيد عن يحيى قال أبو فروة - يعني أخاه عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشا أو سرية دعا أميرهم فأوصاه بتقوى الله عز وجل - و ذكر الحديث . إلى هنا لم يخرجناه .

حدثنا الميموني و عباس الدوري و غيرهما قالوا ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله^٢ عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جمع الله الأولين و الآخرين يوم القيامة رفع^٣ لكل غادر لواء فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم و أبو الزباع قالوا ثنا يحيى ابن بكير قال سمعت مالكا يقول حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال: هذه غدرة فلان .

(١) في الأصل «عشون» راجع الأنساب ٢/٤٠٤ الف (٢-٢) كذا . وفي الصحيح لمسلم ٨٣/٢ «محمد بن عبيد الله» (٣) وفي الصحيح لمسلم «يرفع» (٤) و في رواية مسلم «فقيل» (٥) زاد مسلم بعده «الله» (٦) زاد بعده في الصحيح لمسلم «الا» .

حدثنا عمرو بن عثمان قاضي مكة و محمد بن مهدي الطار قال
ثنا مطرف ثنا مالك - باسناده مثله .

حدثنا محمد بن النعمان ثنا ابن أبي أويس (ح و حدثنا) أبو إسماعيل
ثنا الأويس ' قالنا ثنا مالك - بمثله .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعني عن مالك - بمثله .

حدثنا إسماعيل القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن

أيوب عن نافع قال: لما بايع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر
حشمه و ولده و قال: / إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: ٢٢/الف

ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة، و إنا بايعنا هذا الرجل على بيعه الله
و رسوله و لا أعلم غدرا أغدر من^٢ يبايع رجلا على بيع الله و رسوله ثم
ينصب له القتال، و إني و الله! لا أعلم أحدا منكم خلمه و لا بايع في هذا
الأمْر إلا كانت^٣ الفيصل^٤ بيني و بينه .

(١) اسمه عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح
القرشي أبو القاسم المدني الفقيه روى عن مالك و سليمان بن بلال و عنه البخاري
و إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي - راجع لسان الميزان ٦/٨٣٦ .

(٢) كذا، و الظاهر « ممن » كما سيأتي آخر الباب ما نصه « أعظم غدرا من
أمير عامة » (٣) في الأصل « الامن » كذا (٤) و إنما أنث « كانت » باعتبار
الخلعة و المبايعه و يروى « الاكان » بالتذكير و هو الأصل - قاله العيني في شرح
الصحيح للبخاري ٢/١٠٥٣ (٥) من الصحيح للبخاري، و في الأصل « الفصل » =

حدثني أبو شعيب صالح بن حكيم صاحب القاضى بمصر قتنا عبد الله
ابن محمد بن أسماء عن جويرية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة عند إيمته •

حدثنا يزيد بن عبد الصمد و أبو هبيرة محمد بن الوليد قالا ثنا
سلامة بن بشر قتنا يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك بن أنس عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الغادر
ينصب له لواء يوم القيامة فيقال: هذه غدرة فلان •

حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال ثنا وهب الله بن راشد
قتنا حيوة •

حدثنا إبراهيم بن • نخذ الخولاني قتنا إدريس بن يحيى الخولاني
عن بكر بن مضر قالا ثنا يزيد بن المهدي ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن الغادر ينصب له لواء
يوم القيامة فيقال: ألا! هذه غدرة فلان •

حدثنا أبو أمية قتنا محمد بن الصباح قتنا إسماعيل بن جعفر عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
= غير منقوط الياء، و الفيصل بفتح الصاد هو الحاجز و الفارق و القاطع و قيل
هو بمعنى القطع - قاله العيني •

إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة •

حدثنا حمدان بن علي قثنا أبو نعيم قثنا سفيان (ح و حدثنا)

أبو حميد الحمصي قثنا يحيى بن صالح الوحاظي قثنا سليمان بن بلال قالنا

عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : / لكل / ٢٢ /
غادر لواء يوم القيامة •

حدثنا أبو عبيد الله قثنا عمي قال حدثني يونس عن ابن شهاب

عن حمزة و سالم ابني عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول : لكل غادر لواء يوم القيامة •

حدثنا أبو إبراهيم الزهري و حمدان بن علي قالنا عفان بن مسلم

قثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : لكل غادر لواء يوم القيامة •

حدثنا حمدان بن علي قثنا أبو عمر (ح و حدثنا) يونس بن حبيب

قثنا أبو داود قالنا شعبة عن الأعمش سمع أبا وائل يحدث عن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لكل غادر لواء يوم القيامة فيقال :

هذه غدرة فلان •

حدثنا الصغاني قثنا عبيد الله قثنا شيبان عن الأعمش - نحوه :

لكل غادر لواء •

(١) زاد مسلم بعده « يقال هذه غدرة فلان » •

حدثنا ابن شهابان^١ قتنا عثمان بن أبي شيبة قتنا يحيى بن آدم عن يزيد
ابن عبد العزيز عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: إن لكل غادر لواء يعرف بغدرته^٢ فيقال: هذه غدرة فلان^٣ بن فلان^٤.

حدثنا حمدان بن علي والصغاني وأبو أمية والصائغ وأبو إبراهيم
الزهري قالوا ثنا عفان قتنا شعبة عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه - عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به.

حدثنا عمر بن محمد العمري بصنعاء قتنا أبو الوليد وحدثنا الصغاني
قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة - بإسناده مثله.

حدثنا أبو إبراهيم الزهري وحمدان بن علي قالوا ثنا عفان بن مسلم
(ح وحدثنا) أبو أمية قتنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن خلود بن جعفر
عن أبي نضرة عن أبي سعيد - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: لكل غادر لواء يوم القيامة عند إسته^٥.

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قتنا المستمر بن الريان^٦ عن
أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل غادر

(١) كذا في الأصل، ولم نظفر به (٢) وفي الصحيح لمسلم «به» (٣-٣) ليس في
رواية مسلم (٤-٤) وفي الصحيح لمسلم ٨٣/٢ «عند استه يوم القيامة»
(٥) المستمر بن الريان بالتحانية الأيادي الزهراني أبو عبد الله البصري ثقة
عابد - راجع التقريب ص ٢٠٥.

لواء يوم القيامة • رواه محمد بن يحيى عن عبد الصمد عن المستمر وزاد فيه: 'يرفع له بقدر غدرته'، ألا! ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة • حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قتنا معاوية بن عمرو و عاصم بن يوسف الكوفي قالنا ثنا أبو إسحاق الفزارى عن أبي سعد الأعور عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى^١ عن عائشة - رضى الله عنها - قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل غادر لواء يوم القيامة •

بيان الخبر المبيح للإمام قتال المشركين قبل دعوتهم فإن وجوب الدعوة قبل قتالهم منسوخ، وإباحة الوقوع بهم على غرة منهم و سبي ذراريهم، و بيان إباحة الإنكار فيهم و الخداع في محاربتهم و تنفيرهم

حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قتنا على بن بكار عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أغار على خيبر يوم الخميس وهم غارون^٢ فقتل المقاتلة و سبي الذرية، قال: (١-١) وهذه الزيادة ثابتة في الصحيح لمسلم ٨٣/٢ غير أن فيه « غدره » مكان « غدرته » (٢) أبو البخترى بفتح الموحدة و المثناة بينهما معجمة ساكنة سعيد ابن فيروز - راجع التقريب ص ٢٤٦ (٣) من الصحيح لمسلم و في الأصل « عارون »؛ و العارون الغافلون - راجع شرح النواوى ٨١/٢ •

و رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يركض ويرتجز ويقول:
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، قال: وهم ينظرون ويقولون:
محمد والنجيس! محمد والنجيس.

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا على بن بكار عن ابن عون عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون يسقون
نعمهم، فقتل المقاتلة وسبي الذرية واصطفى جويرية - رضى الله عنها .
حدثنا عيسى بن أحمد المسقلاني / قتنا الضر بن شميلة قتنا ابن عون
قال كتبت إلى نافع (ح و حدثنا) الدقيق قتنا يزيد بن هارون قال أنبأ
ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن القوم إذا غزوا أيدعون العدو
قبل أن يقاتلوا؟^٢ فكتب إلى: إنما كان ذلك الدعاء في أول الإسلام
وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون
وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم وسبي سبيهم وأصاب يومئذ
جويرية بنت الحارث . وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن عمر وكان
في ذلك الجيش؛ حديثهما واحد .

٢٣/ب

(١) من الصحيح لمسلم ٨١/٢، وفي الأصل « كتب » ولا يصح كما يدل عليه.
« أسأله » (٢-٢) وفي رواية مسلم « عن الدعاء قبل القتال » (٣) زاد مسلم بعده
« قال » (٤) وفي رواية مسلم « ذلك » (٥-٥) وفي رواية مسلم « قال يحيى
أحسبه قال جويرية أو البتة ابنة الحارث » .

حدثنا أبو داود السجزي قثنا سعيد بن منصور قثنا سفيان بن عيينة سمع عمر وجابرا - رضی الله عنهما - يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة •

حدثنا يزيد بن سنان وأبو الأزهر قالنا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحرب خدعة •

حدثنا الحسن بن أبي الربيع والسلمي قالنا ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر بن همام بن منبه قال هذا ما ثنا أبو هريرة - رضی الله عنه - عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر أحاديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة •

حدثنا الصغاني قثنا يعلى بن عبيد قثنا الأعمش عن خيشمة عن سويد بن غفلة قال قال علي - رضی الله عنه - إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني والله لأن 'أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم! وإذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة •

حدثنا أبو داود الحراني قثنا عثمان بن عمر قثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال قال علي رضی الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله

(١) في الأصل « لئن » كذا .

٢ / الف صلى الله عليه وسلم حديثاً فلأن ' أقع من السماء إلى الأرض / أحب إلى من ' أن أقول عليه ما لم يقل ، وإن الحرب خدعة •

حدثنا أبو عمرو و بن حازم الكوفي قتنا عبيد الله بن موسى (ح وحدثنا) أبو الكروى قتنا أسد بن موسى قالنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعد بن ذى حدان عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال : إن الله جعل الحرب خدعة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم •
حدثنا أبو قلابة الرقاشى قتنا أبو حذيفة قتنا سفيان عن أبي إسحاق باسناده نحوه •

(ح و حدثنا) المطاردى قال ثنا يونس بن بكير قتنا محمد بن إسحاق قال حدثنى يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة - رضى الله عنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما الحرب خدعة •
حدثنا محمد بن عوف الحمصى وأبو يزيد الرملى قالنا ثنا أبو أيوب الدمشقى قال حدثنى عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق قال حدثنى أبو ليلي عبد الله بن سهل عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
الحرب خدعة •

حدثنا المطاردى قال ثنا يونس بن بكير قتنا مطر بن ميمون

(١) فى الأصل « لئن » كذا •

الطارقي عن عكرمة عن ابن عباس - رضى الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحرب خدعة .

حدثني عثمان بن خرزاذ قال ثنا ابن نمير عن يونس - بمثله و زاد

فيه : و عن يونس مثل حديث يزيد بن رومان أيضا .

حدثنا أبو الأزهر قتنا خالد بن مخلد قتنا عبد الله بن بكير الغنوي

(ح و حدثنا) مطين عن إبراهيم بن الحسن عن عبد الله بن بكر عن حكيم ابن جبير عن أبي إدريس عن المسيب بن نجبة عن الحسن بن علي - رضى الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحرب خدعة .

حدثني علان بن المغيرة الخزومي و عثمان بن خرزاذ و أبو يوسف

الفارسي و أبو الأحوص القاضي قالوا / ثنا فضالة بن المفضل بن فضالة ٢٤/ب
أبو ثوبة قال حدثني أبي أن محمد بن مجلات حدثه عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت - رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحرب خدعة . لم يروه غير ابن المفضل .

(١) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البصرى أبو عمرو الحافظ نزيل

أنطاكية - راجع تهذيب التهذيب ٧ / ١٣١ ، و قال فى التقريب ص ١٤١ :

خرزاد بضم المعجمة و تشديد الراء بعدها زاي (٢) بفتح التون و الجيم

و الموحدة الكوفى مخضرم مقبول قتل سنة خمس و ستين - راجع

التقريب ص ٢٠٧ .

حدثنا أبو الكروم الكلابي قتنا أسد بن موسى قتنا مالك بن إسماعيل
قتنا أبو بكر بن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال قال
أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة .

حدثنا محمد بن يحيى قتنا ابن أبي مریم (ح وأخبرني) العباس
ابن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي قال ثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن
أبي هريرة أنه سمع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: الحرب خدعة .
حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال حدثني عاصم بن يزيد العمري
قتنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء
ابن يزيد عن أبي أيوب - رضى الله عنه - قال قال رسول صلى الله عليه
وسلم: لا يحل الكذب إلا في ثلاث: الرجل يكذب امرأته يرضيها
بذلك، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة، والرجل يمشى بين
رجلين يصلح بينهما .

حدثنا أبو يوسف الفارسي قتنا يعقوب بن محمد لزهرى قتنا
ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك عن أبيه عن عمه عبيد الله وكان قائد أبيه عن كعب بن مالك
- رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد غزوا ورى
(١) فى الأصل « الطلوسى » كذا، وهو يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوى
الفارسى أبو يوسف بن أبي معاوية الحافظ - راجع تهذيب التهذيب ١١/٣٨٥ .

بغيره وأظهر أنه يريد غيرها و كان يقول: الحرب خدعة •

حدثنا أبو يوسف الفارسي قتنا زيد بن المبارك قال أنبأ ابن ثور

عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن

أييه قال قال - يعني كعب بن مالك: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

/إذا أراد غزوا ورى بغيره و كان يقول: الحرب خدعة •

٢٥ / ال

حدثنا محمد بن يحيى قتنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن

عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أييه قال: كان - يعني النبي صلى الله

عليه وسلم - يقول: الحرب خدعة •

حدثنا أبو الكروس قتنا نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن

الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أييه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: الحرب خدعة •

حدثنا محمد بن عوف قتنا أبو المغيرة قتنا صفوان بن عمرو عن

عمرو بن عثمان بن جابر عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة •

حدثني محمد بن سليم البصرى 'بأنطاكية قتنا قيس بن حفص

(١) الراسبي أبو هلال مولى بنى سامة بن لوى نزل في بنى راسب فنسب إليهم

قيل كان مكفوفاً و هو صدوق فيه لين مات في آخر سنة سبع و ستين و مائة

و قيل قبل ذلك - راجع تهذيب التهذيب ١٩٥/٩ و التقريب ص ١٨٣ •

(ح وحدثنا) أبو قلابة قثنا سليمان بن داود المنقرى قالاً ثنا مسامة بن علقمة قثنا داود بن أبي هند وهو داود بن دينار مولى بني قشير عن شهر ابن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سيمان -- رضى الله عنه -- قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: الحرب خدعة • وهو حديث مختصر • وحدثني أبو علي محمد بن زياد البصرى المعروف بالملكى صاحب بكار القاضى قثنا عبد الله بن عمرو الواقفى قثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحرب خدعة •

حدثني أبو يوسف الفارسى قثنا إبراهيم المنذر قثنا عبد العزيز ابن أبي ثابت عن إبراهيم بن هانى الأشجعى قال حدثتني أمى وهى ابنة نعيم بن مسعود الأشجعى عن أبيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحرب خدعة •

بيان الخبر الموجب على الموجه لقتال المشركين
وداعيهم إلى الإسلام أن ييسر^١ فى العرض عليهم
ولا يشدد ويسكنهم ولا يفزعهم فينفرهم
حدثنا الصغانى وعبد الملك / بن عبد الحميد الميمونى قالاً ثنا روح

ب/٢٥

ابن عبادة قثنا شعبة قال سمعت أبا التياح قال سمعت أنس بن مالك --
(١) فى الأصل 'ليس، كذا'، وسيأتى فى متن الحديث ما يدل على ما صححناه •

رضى الله عنه - يقول 'عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال' : يسروا
ولا تعسروا! وسكنوا ولا تنفروا •

حدثنا الصغاني قتنا أبو النضر قال ثنا شعبة قال أبو التياح أخبرني
قال سمعت أنس بن مالك يقول - مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم •
حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن
أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله •
حدثنا يونس بن حبيب وعمار قالنا ثنا أبو داود (ح وحدثنا)
إبراهيم بن مرزوق قتنا وهب بن جرير قالنا ثنا شعبة عن أبي التياح
عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله •

حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري وأبو البختری عبد الله
ابن محمد بن شاكر قالنا ثنا أبو أسامة قال عن يزيد عن أبي بردة عن
أبي موسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من
أصحابه في بعض أمره قال : بشروا ولا تنفروا! ويسروا ولا تعسروا •
حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود (ح وحدثنا) الصغاني قتنا
أبو النضر قالنا ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى -
رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه و معاذًا -

(١-١) و في الصحيح لمسلم ٢ / ٨٣ « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » •

رضى الله عنه - إلى اليمن و قال لهما : تطاوعا و يسرا و لا تمسرا !
و بشرأ و لا تنفرا •

حدثنا سعيد بن مسعود قثنا النضر بن شميل قثنا شعبة (ح و حدثنا)

أبو حميد قثنا حجاج عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن
جده قال : لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى و معاذا إلى

اليمن قال لهما : / يسرا و لا تمسرا ! و بشرأ و لا تنفرا ! و تطاوعا ! فقال

أبو موسى : يا رسول الله !^١ أنا بأرض يصنع فيها شراب^٢ من العسل
يقال له البتبع^٣ ، و شراب من الشعير يقال له المزر^٤ ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : كل مسكر حرام ، فلما خرجا قال أحدهما لصاحبه :

كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أما أنا فأنام ثم أقوم فأحتسب قومتى بنومتى -

و قال حجاج : أحتسب نومتى كما أحتسب قومتى - و قال أبو موسى :

أما أنا فأقرأه قائما و قاعدا و مضطجما - و زاد حجاج : و راكبا و ماشيا -

و ذكر أشياء مع ذلك - و قال جميعا : أتفوقه تفوقا ؛ فكان صنع معاذ

(١) و فى الصحيح لمسلم ٨٣/٢ « لا تختلفا » (٢-٢) و فى الصحيح لمسلم ١٦٧/٢

« إن شرابا يصنع بأرضنا » (٣) البتبع بياء موحدة مكسورة ثم تاء متناة فوق ساكنة

تم عين مهملة نيذ العسل و هو شراب أهل اليمن - راجع شرح صحيح مسلم

للنواوى (٤) وقع فى الأصل « المزر » خطأ ، و هو بكسر ميم شراب يصنع

بالشعير و الذرة و الحنطة - قاله النواوى .

كان أفضلهما، فلما قدما كان لكل واحد منهما فسطاط - وقال حجاج: فلما مضيا كان لكل واحد منهما فسطاط، زاد حجاج: وكانا يتزاوران - وقالوا جميعا: فأتى معاذ أبا موسى فاذا رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود فقال أبو موسى: هذا رجل أسلم ثم تهود وقد أقسمت أن لا أبرح حتى أقتله، قال معاذ: وأنا أقسم أن لا أبرح حتى أقتله .

حدثنا هلال بن العلاء قتنا أبي قتنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن سعيد بن أبي بردة قتنا أبو بردة عن أبي موسى قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال: انطلقا فادعوا الناس إلى الإسلام! وبشرا ولا تنفرا! ويسرا ولا تعسرا! قال قلت: يا رسول الله! أفنتي^٢ في شرايين كتنا نصنعهما باليمن^٤ - وذكر الحديث بمعناه .

حدثنا محمد بن كثير الحراني قتنا محمد بن وهب قتنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن سعيد بن أبي بردة (١) في الأصل «فسطاطا» ولا يصح (٢) وفي الصحيح لمسلم ١٦٧/٢ «فقلت» . (٣) وفي رواية مسلم «أفتنا» (٤) زاد مسلم بعده «البتع» وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر هو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى جوامع الكلم بنحواته فقال أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة .

٢٦/ب عن أبيه / عن أبي موسى قال: بعثني نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا إلى اليمن ندعوا إلى الإسلام، وأمرنا أن ينزل أحدنا قريبا من صاحبه، وأمرنا بأن يأتي أحدنا صاحبه - وذكر الحديث .

بيان حظرتنى لقاء العدو ووجوب مصابرتهم إذا التقى المسلمون معهم، والدليل على أنهم يتركون ما تركوا المسلمين إلا من يحب المسلمين غزوهم، ودعوتهم إلى الإسلام، وبيان الدعاء لمن أراد أن يغزو

روى زيد بن أوزم قتنا أبو عامر العقدي قال عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تتمنوا لقاء العدو! وإذا لقيتموهم فاصبروا . رواه أحمد، هو ابن عبدة عنه .

من هنا لم يخرجاه .

حدثنا أبو داود السجستاني قتنا نصر بن علي قال أخبرني أبي قال ثنا المشي بن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: كان

(١) فى الأصل «دعوا، كذا بغير نقط (٢) فى الأصل «غزوا»، (٣) و فى الصحيح لمسلم ٨٤/٢ «لا تتمنوا» .

النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: اللهم! أنت عضدى ونصيرى، بك
أحول وبك أصول وبك أقاتل .

حدثنا أبو الأزهر قتنا أبو قتيبة قتنا المثني القصير قتنا قتادة عن
أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: اللهم! أنت
عضدى و أنت نصيرى، وبك أقاتل .

حدثنا طاهر بن خالد بن بزار قال حدثني أبي قتنا إبراهيم بن طهمان
قال حدثني الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى -
رضي الله عنه - أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خاف
قوما قال: اللهم! إنا نعوذ بك من شرورهم، وندراك في نحورهم .

حدثني جعفر بن محمد القطان قتنا سعيد / بن عبد الملك قتنا
عبد الرحمن بن مهدي عن همام^١ عن قتادة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا خاف قوما قال: اللهم! إني أجمعك في نحورهم وأعوذ بك
من شرورهم . قال همام فحدثني مطر^٢ عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى

(١) هو همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي المحلي مولاهم أبو عبد الله ويقال
أبو بكر نبصرى و قال الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين ثقة صالح و هو
أحب إلى في قتادة من حماد بن سلمة و قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين همام في
قتادة أحب إلى من أبي عوانة - راجع تهذيب التهذيب ٦٧/١١ (٢) هو مطرب
طهمان الوراق أبو رجاء الخراساني الساسي مولى علي سكن البصرة مات سنة =

عن النبي صلى الله عليه وسلم - بذلك •

حدثنا أبو داود السجزي قثنا مسلم قثنا هشام قثنا قتادة عن
أبي بردة عن أبي موسى، وعن الحسن عن قيس بن عباد قال: كان أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند اللقاء • قال أبو داود و ثنا
عبيد الله بن عمر قثنا عبد الرحمن بن مهدي قثنا هشام قال حدثني مطر عن
قتادة عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله • الى هنا
لم يخرجاه •

حدثنا الصغاني و أبو أمية قثنا معاوية بن عمرو قثنا أبو إسحاق
الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله
- وكان كاتباً لعمر - قال: كتبه إليه عبد الله بن أبي أوفى - يعني إلى عمر
ابن عبيد الله - حين خرج إلى الحرورية فقرأته فاذا فيه: إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى إذا مالت
الشمس قام في الناس فقال: يا أيها الناس! لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله
العافية! فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف!
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم منزل الكتاب و مجرى السحاب

= خمس وعشرين و مائة ويقال سنة تسع - راجع تهذيب التهذيب ١٠/١٦٧ •

(١) و في الصحيح لمسلم ٢/٨٤ « سار » •

و هازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم .

حدثنا الدندانى قتنا عاصم بن يوسف الكوفى قتنا أبو إسحاق
الفزارى عن موسى بن عقبة قتنا سالم أبو النضر قال: كنت كاتباً لعمر
ابن عبيد الله فأتاه كتاب من عبد الله بن أبي أوفى - رضى الله عنهما - حين
خرج للحرورية فقراءته فاذا فيه: إن رسول الله / صلى الله عليه وسلم
فى بعض أيامه - فذكر مثله .

حدثنا الدبرى قال قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال حدثنى
موسى بن عقبة عن أبي النضر عن كتاب رجل من أسلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن أبي أوفى أنه كتب إلى عمر
ابن عبيد الله حين جاء الحرورية خبره^٢ أن النبي صلى الله عليه وسلم^٣ فى
بعض أيامه التى لقي فيها العدو انتظر^٤ حتى إذا مالت الشمس قام فيهم
فقال: يا أيها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية! فإذا لقيتموهم
فاصبروا و اعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف! ثم قام النبي صلى الله

(١) فى الأصل «الدندانى» كذا، وهو بمهملتين مفتوحتين ونونين الأولى ساكنة -
موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام أبو بكر الطرسوسى الثغرى صدوق - راجع
التقريب ص ٢١٧ وتهذيب التهذيب ٣٤٥/١٠ (٢-٢) وفى الصحيح لمسلم «سار
الى الحرورية يخبره» (٣) زاد مسلم بعده «كان» (٤) وفى رواية مسلم «ينتظر» .
(٥) وفى الصحيح لمسلم «واستلوا» .

عليه وسلم فقال: اللهم منزل الكتاب وجرى السحاب وهازم الأحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم • وروى أحمد بن سهل قتنا زيد بن أوزم قتنا
يعقوب بن إسحاق المقرئ^١ عن وهيب^٢ عن موسى بن عقبة •

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي أبو بكر و محمد بن إسحاق الصغاني
أبو بكر و عمار بن رجا قالوا ثنا يعلى بن عبيد قتنا إسماعيل بن أبي خالد
قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الأحزاب فقال: اللهم! منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم
الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم •

حدثنا أبو داود السجزي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق
الفزاري - حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة الذي تقدم بمثله قال:
واهزمهم وانصرنا عليهم •

حدثنا علي بن إسماعيل بن الحكم علوبة^٣ بثلاثة أبواب قتنا يحيى
ابن يعلى قتنا أبي عن غيلان عن إسماعيل بن أبي خالد - بمثله •

(١) و في الصحيح لمسلم ٨٤ / ٢ « و قال » (٢) قال في التقريب ص ٢٤٢:
يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم أبو محمد المقرئ النحوي صدوق مات
سنة خمس و مائتين - اه (٣) ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري
صاحب الكرايس - راجع تهذيب التهذيب ١١ / ١٦٩ (٤) و في رواية مسلم
« قال » (٥) زاد مسلم « اللهم » (٦) لم نظفر به •

حدثنا الربيع بن سليمان قتنا أسد بن موسى (ح وحدثنا) جعفر
ابن محمد الصائغ قتنا عفان^١ قالنا حماد بن سلمة عن ثابت^٢ عن أنس -
رضي الله عنه - أن النبي / صلى الله عليه وسلم قال^٣ يوم أحد: اللهم! إنك
إن تشأ لم^٤ تعبد في الأرض .

حدثنا أبو أمية قتنا عبيد الله العيشي^٥ قتنا حماد عن ثابت عن

أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله .

ح^٦ حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قتنا النضر بن محمد قال أنبا عكرمة

ابن عمار قتنا أبو زميل^٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين

(١) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصري مولى عزرة بن ثابت

الأنصاري سكن بغداد - راجع تهذيب التهذيب ٧ / ٢٣٠ (٢) هو ثابت بن أسلم

البناني أبو محمد البصري - راجع تهذيب التهذيب ٢ / ٢ (٣) وفي رواية مسلم « كان

يقول » (٤) وفي الصحيح لمسلم « لا ، مكان « لم » (٥) قال في التقريب ص ١٣٧ :-

عبيد الله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر

التميمي وقيل له ابن عائشة والعائشي و العيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من

ذريتها ثقة جواد رمى بالقدر ولم يثبت مات سنة ثمان وعشرين ومائتين - ١٥٠ هـ . وفي

تهذيب التهذيب ٧ ٥٧ « التميمي » مكان « التيمي » (٦) كذا في الأصل ، والظاهر

أنه من سهو الناسخ ، أراد أن يكتب النقطة بعد الحديث السابق فكتب « ح » .

(٧) هو سماك بن الوليد الخنقي الباهلي سكن الكوفة - راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٢٣٥ .

يوم بدر وهم ألف أو نحو ذلك ثم نظر إلى أصحابه وهم ثلاثمائة أو يزيدون قليلاً، قال: فمد يديه ثم استقبل القبلة و جعل يقول: اللهم آتني ما وعدتني اللهم أنجز ما وعدتني! اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد في الأرض! أبدا؛ قال: فما زال يدعو ماداً يديه حتى سقط رداؤه .

حدثنا بكار بن قتيبة قتنا عمر بن يونس (ح و حدثنا) محمد بن يحيى قتنا عاصم بن علي قال ثنا عكرمة بن عمار قتنا أبو زميل قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف ثم نظر إلى المشركين فاذا هم ألف و زيادة^١، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم^٢ ثم مد يديه^٣ - و عليه رداؤه و إزاره - ثم قال: اللهم آتني ما وعدتني! اللهم أنجز ما وعدتني اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبداً!^٤ فما زال يدعو ويستغيث^٥ حتى سقط رداؤه^٦

(١ - ١) و في الصحيح لمسلم ٩٣/٢ « المشركين و هم ألف و أصحابه ثلاثمائة و تسعة عشر رجلاً » (٢) و في رواية مسلم « نبي الله » (٣) زاد مسلم بعده « القبلة » .
 (٤ - ٤) و في رواية مسلم « فجعل يهتف بربه » (٥) و في رواية مسلم « آت » .
 (٦) زاد مسلم بعده « لي » (٧) زاد مسلم بعده « انك » (٨) ليس في الصحيح لمسلم .
 (٩ - ٩) و في رواية مسلم « بهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة » (١٠) زاد مسلم بعده « عن منكيه » .

وذكر الحديث •

بيان حظر قتل النساء والصبيان في دار الحرب والغزو

حدثنا موسى بن إسحاق الكوفي قثنا عبد الله بن نعيم قثنا عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه
و سلم رأى في بعض أسفاره امرأة مقتولة فنهى عن قتل النساء
والصبيان •

حدثنا ابن ملاعب قثنا ابن الأصبهاني قثنا علي بن مسهر قثنا
عبيد الله - بإسناده: وجد في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم امرأة
مقتولة فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان •

حدثنا أبو شيبعة بن أبي بكر بن أبي شيبعة قثنا محمد بن الصباح قثنا
إسماعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: وجد^٢ في بعض
مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم^٣ امرأة مقتولة فنهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان^٤ •

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله - راجع التقريب ص ٢٧١ (٢) وفي الصحيح
لمسلم ٨٤/٢ «وجدت» (٣-٣) وفي رواية مسلم «تلك المغازي» (٤) وفي رواية
مسلم «الصبيان» •

حدثنا يوسف بن مسلم قثنا حجاج بن محمد (ح وحدثنا)
الصفاني عن أبي التضر قالنا الليث قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر
أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقتولة فأنكر النبي صلى الله عليه وسلم قتل النساء و الصبيان .

حدثنا أبو أمية عن أحمد بن يونس عن الليث بمثله : فأنكر
النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله .

حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر السكري الإسكندراني
قثنا الوليد بن مسلم قثنا مالك بن أنس وغيره عن نافع عن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء و الصبيان . لمالك مجود غريب .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون قثنا الوليد بن مسلم عن مالك
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - رضي الله عنهما - أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى الذين قتلوا ابن أبي الحقيق حين خرجوا
إليه عن قتل الولدان و النساء - وذكر الحديث ، فكان رجل منهم يتولى :
برحت^١ بنا امرأة ابن أبي الحقيق بالصباح فأرفع السيف ثم ذكرت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكفه ، ولو لا ذلك لاسترحنا منها .

٢٩ / الف

(١) أي أوقعتنا في شدة ، ومنه برحت بي الحى اصابني فيها برحاء اي شدة الكرب -
راجع بجمع بحار الأنوار .

بيان الخبر المبيح بيات المشركين و الغارة عليهم
بالليل و قتلهم و إن أصيب في قتلهم نساؤهم
وصييانهم حتى قتلوا معهم، و الدليل على أن نهيه
عن قتل النساء و الصييان هو المتأخر، و على أن
السنة في ترك الغارة بالليل حتى يصبح، و على أنه
لا يجوز حرق القرية التي فيها مسلم أو الغارة
أو نصب المنجنيق عليها

حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قتنا حجاج بن محمد عن بن
جريح قال أخبرني عمرو بن دينار أن ابن شهاب أخبره عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس - رضى الله عنهما - عن الصعب
ابن جثامة - رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له: لو أن
خيلا أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين؟ قال: هم مع آبائهم.
قال ابن جريح: ثم أخبرني عمرو و غيره أنه نهى عن قتلهم زمن خيبر.

حدثنا أحمد بن يوسف انسامي و محمد بن الصباح الصغاني قالنا ثنا
عبدان رزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
(١) الصعب - بفتح اوله و سكون مهملة - ابن جثامة - بفتح الجيم و تشديد

المثناة - الليثي صحابي - راجع التقريب ص ١٧٦ .

قال قال الصعب بن جثامة قلت: يا رسول الله! إنا نصيب البيات من ذراري المشركين، قال: هم منهم •

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق - بمثله • قال الزهري: وأخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه - رضى الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم حين وجه إلى ابن أبي الحقيق بخيبر نهى عن قتل النساء والصبيان •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قتنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين يبيتون فيصاب من نساءهم وذراريهم، فقال: هم منهم •

حدثنا أبو أمية قتنا يعلى / بن عبيد قتنا محمد بن عمرو عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وسألته عن أولاد المشركين أقتلهم معهم؟ قال: نعم، فانهم منهم • زاد النضر عن محمد بن عمرو: قال و نهى عنهم يوم خيبر •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني مسلم بن خالد أنه سمع ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله - بإسناده نحوه: هم منهم •

حدثنا أبو أمية قتنا سريج^١ بن النعمان قتنا ابن أبي الزناد عن
عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن الزهري - بإسناده نحوه .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني
أسامة بن زيد عن الزهري - بإسناده نحوه .

حدثنا أبو داود السجزي قتنا موسى بن إسماعيل قتنا حماد قال
أنبأ ثابت عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفر عند صلاة الصبح وكان يستمع ، فإذا استمع أذانا
أمسك ولا أغار .

بيان الإباحة للامام الحريق في أرض العدو

حدثنا محمد بن يحيى قتنا الهيثم بن جميل قتنا زائدة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق
على بنى فريظة والنضير نخلاتهم ، فقال حسان - رضى الله عنه :

ر هان على سرة بنى لوى حريق بالبويرة مستطير

قال الهيثم : كنت معه بأرض الروم فحدثني بهذا الحديث وأمر بالحريق .

حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي بييت المقدس وأحمد بن يحيى بن

(١) في الأصل سريج ، كذا بلا نقط ، وهو سريج بن النعمان بن مروان

الجوهري أبو حسن ببغداد أصله من خراسان ثقة بهم قليلا من كبار العاشرة

دات - لا يظهر من سابع عشرة و مائتين - راجع التقريب ص ٦٧ .

ابن زبير^١ بالصور قالاً ثنا الهيثم بن جميل قثنا زائدة بن قدامة قثنا موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل
بني النضير فقال حسان :

[و-^٢] هان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

٣٠/ الف / حدثني محمد بن صالح كيلجة^٣ قثنا قيس بن حفص قثنا خالد بن الحارث
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : حرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخل بني النضير .

حدثنا أبو أمية قثنا زكريا بن عدى وعمرو بن عثمان قالاً ثنا ابن
المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قطع نخل بني النضير وحرق، وفيه نزلت هذه الآية « مَا قَطَعْتُمْ
مِنَ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا » . وفي ذلك قال
حسان بن ثابت :

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

حدثنا يونس قثنا ابن وهب قال حدثني الليث بن سعد وحدثنا

(١) كذا في الأصل ولم نظفر به (٢) زيد من رواية ابن المبارك عن موسى بن
عقبة الآتية ، وهكذا ثبت في متن الصحيح للبخارى ٥٢٥ / ٢ ، و بهامشه بعلامة .
النسخة « هان » (٣) بتحتانية ساكنة و جيم لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن
البغدادى أبو بكر الأنماطى ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة إحدى و سبعين
و مائتين على الصحيح - راجع التقريب ص ١٨٥ (٤) سورة ٥٩ آية ٥ .

الصغاني قتنا أبو النضر قتنا الليث بن سعد (ح و حدثني) عمر بن علي
 البوقى بعين زربة قتنا داود بن منصور قتنا الليث بن سعد قال حدثني نافع
 عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع
 وهي البويرة فأنزل الله عز وجل «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا
 قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ *» زاد
 يونس: ويقول لها حسان:

[و-١] هات على سراة بنى لؤى حريق بالبويرة مستطير
 ولم يخرج مسلم الشعر.

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود (ح و حدثنا) يزيد بن
 سنان البصرى قتنا يحيى بن حماد قالنا ثنا جويرية بن أسماء ثنا نافع عن
 ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي
 البويرة، ولها يقول حسان:

[و-٢] هان على سراة بنى لؤى حريق بالبويرة [مستطير-٢]

زاد يحيى بن حماد في حديثه قال: فأجابه أبو سفيان بن الحارث:

أدام الله ذلك من صنيع و حرق في نواحيها السعير

(١) زيد من رواية ابن المبارك عن موسى بن عقبة التي قبل هذه الرواية.

(٢) زيد من الروايات السابقة.

٣٠/ب / ستعلم^١ أينما منها بنزه و [تعلم^٢ -] أي أرضينا تضير^٣
 في موضع من كتابي:

ستعلم^٤ أينما منها بعز^٥ و [تعلم^٦ -] أي أرضينا تضير^٧
 باب حظر الغنائم على من كان قبل هذه الأمة
 وإباحتها للنبي صلى الله عليه وسلم وأمته
 وأنها حلال طيب ، وإباحة للإمام أن يمنع
 من الغزو من لا يصلح له و يختار من لا يترك
 خلفه همه يشتغل قلبه^٨ بها

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني وأحمد بن يوسف السامى
 قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر قال أنبأ همام بن منبه قال هذا ما ثنا
 أبو هريرة - رضى الله عنه - عن محمد^٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غزا نبي

(١) التصحيح من الصحيح للبخارى ٢ / ٥٧٥ ، وفي الأصل « سيعلم » (٢) زيد
 من الصحيح للبخارى ، و بهامش الأصل « لعله و تعلم » كذا (٣) هكذا ثبت
 في متن الصحيح للبخارى ، و بهامشه بعلامة النسخة « نضير » و وقع في الأصل
 « بصير » كذا (٤) و في الأصل « سعلم » كذا (٥) في الأصل « نغر » كذا .
 (٦) زيد من الصحيح للبخارى رقد سقط من الأصل (٧) في الأصل « تصير »
 غير منقوط الضاد (٨) وقع في الأصل « قبله » مصحفاً (٩) ليس في الصحيح
 مسلم ٨٥/٢ .

من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني أحدٌ قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبنى بها ولم^٢ يبن^٣، ولا رجلٌ قد بنى بناءً له^٤ ولم^٥ يرفع سقفها، ولا أحدٌ قد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر^٦ ولادها! ففزا^٧ فدنا القرية^٨ حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس: أنت مأمورة وأنا مأمور! اللهم احبسها^٩ شيئاً! فحبست عليه حتى فتح الله عليه، قال: بجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكل^{١٠} فأبت أن تطعمه فقال: فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل! فبايعوه فلصقت يد رجل يده فقال: فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك! قال^{١١}: فبايعته قبيلته^{١٢} فلصق يده^{١٣} يد^{١٤} رجلين أو ثلاثة فقال: فيكم الغلول، أنتم غلّتم؛ قال: فأخرجوا له مثل رأس البقرة^{١٥} من ذهب^{١٦} فوضعوه في المال وهو بالصعيد: فأقبلت النار فأكلته، قال^{١٧}: فلم تحمل الغنائم لأحد من قبلنا، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا.

- (١) وفي رواية مسلم «رجل»، (٢) وفي رواية مسلم «ملا»، (٣) وقع في الأصل «بيني»، خطأ (٤) وفي رواية مسلم «آخر»، (٥) وفي رواية مسلم «بنيانا»، (٦) ليس في الصحيح لمسلم (٧) وفي رواية مسلم «منتظر»، (٨) زاد مسلم «قال» .
(٩-٩) وفي رواية مسلم «فأدنى للقرية»، (١٠) زاد مسلم بعده «علي»، (١١) وفي الصحيح لمسلم «لتأكله»، (١٢) ليس في رواية مسلم (١٣) وفي رواية مسلم «قال» مكان «قبيلته»، (١٤) وفي رواية مسلم «يد»، (١٥) وفي رواية مسلم «بقرة» .
(١٦) زاد مسلم «قال» .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن مغير عن همام بن منبه قال
 ٣١ / الف سمعت أبا هريرة يقول: / قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غزائي من
 الأنبياء فقال: لا يغزأ معي رجل تزوج بامرأة لم يبن بها ولا رجل له
 غنم ينتظر ولادها ولا رجل بنى بناء لم يفرغ منه، فلما أتى المكان
 الذي يريد وجاءه عند العصر فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور!
 اللهم احبسها علي ساعة! فحسبت له ساعة حتى فتح الله عليه، قال: ثم
 وضعت الغنيمة بخاءت النار فلم تأكلها فقال: إن فيكم غلولا فليبايعني
 من كل قبيلة رجل! فلصمت يده بيد رجلين أو ثلاثة فقال: إن فيكم
 الغلول، قال: فأخرجوا مثل رأس بكرة من ذهب فألقوه في الغنيمة
 بخاءت النار فأكلته؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم تحل لأحد
 قبلنا وذلك أن الله رأى ضعفنا فطيها لنا. وزعموا أن الشمس لم تحبس
 لأحد قبله ولا بعده.

حدثنا يوسف القاضي قثنا محمد بن أبي بكر قثنا معاذ بن هشام
 قال حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال: إن نبيا من الأنبياء غزا بأصحابه فقال: لا يتبعني رجل
 منكم نبي دارا فلم يسكنها وتزوج امرأة لم يدخل بها وله حاجة في
 (١) في الأصل: لا يغزوا.

الرجوع فلقى العدو عند غيوبة الشمس فقال: اللهم إنها مأمورة وأنا مأمور فأجسها على حتى تقضى بيني وبينهم! فجسها الله عليه^٢ وفتحوا غلية^٣ فجمعوا الغنائم فلم تأكلها النار، قال: وكانوا إذا غنموا غنيمة بعث عليها النار فأكلتها - وذكر الحديث .

بيان منع النفل من الخمس من له في الغنيمة نصيب
والأخبار المبيحة للإمام أن ينفلهم منه بعد نصيبهم
وأن / يؤثر به السرية دون الجيش، وصفة الشيء
المباح أخذه لو أجده أخذه بحضرة الإمام
قبل القسمة

٣١/ب

أخبرنا إبراهيم بن مرزوق البصرى قتنا وهب بن جرير قتنا
شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: نزلت في^١
أربع آيات، أصبت سيفاً^٢ يوم بدر^٣ فقلت^٤: يا رسول الله نفلني! فقال:
ضعه^٥ من حيث أخذته! فوضعت^٥ ثم قلت^٦: يا رسول الله نفلني! فقال:
ضعه^٥ من حيث أخذته! ثم عاودته فقلت: أجمعلني^٧ كمن لا غنى^٨ له؟

(١) في الأصل: «مضى» - كذا (٢) في الأصل: عليه - كذا (٣-٣) وفي الصحيح
لمسلم ٢، ٨٥ «فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال» وفي نسخة منه «فأتيت»
مكان «فأتى» (٤) وفي الصحيح لمسلم «فقال» وفي نسخة منه أيضاً «فقلت» .
(٥-٥) ليس في رواية مسلم (٦) وفي رواية مسلم «قام فقال» (٧-٧) وفي رواية
مسلم «قام فقال يا رسول الله نفلني أجمعل» (٨) وفي رواية مسلم «غناء» .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ضعه من حيث أخذته! وتزلت هذه الآية
 «يسئلونك عن الأنفال قبل الأنفال لله والرسول» رواه
 غندر هكذا .

حدثنا يونس بن حبيب وعمار قالنا أبو داود قتنا شعبة قال
 حدثني سماك بن حرب قال سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد
 وربما قال عن مصعب: تزلت في أربع آيات - وذكر الحديث بطوله .
 حدثنا الصغاني قتنا الحسن بن موسى الأشيب قتنا زهير قتنا سماك
 ابن حرب قال حدثني مصعب بن سعد عن أبيه قال: أصاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غنمة عظيمة فأذا فيها سيف فقلت: نقلني هذا السيف!
 فقال: رده من حيث أخذته! فأنزل الله عز وجل «يسئلونك عن الأنفال
 قل الأنفال لله والرسول» . رواه أبو عوانة عن سماك .

حدثنا إسماعيل القاضي قتنا مسدد قتنا حماد بن زيد عن أيوب
 عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 سرية^٢ فكنت فيهم^٤ فبلغ^٥ سهمانا اثني عشر بعيرا ونقلنا بعيرا بعيرا^٦ .

(١-١) وفي رواية مسلم «قال فنزلت» (٢) سورة ٨ آية ١ (٣) زاد في الصحيح
 للبخاري ٢ / ٦٢٢ «قبل نجد» (٤) وفي رواية البخاري «فيها» (٥) وفي رواية
 البخاري «فبلغت» (٦) زاد البخاري «فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا» .

حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصرى قتنا
 يحيى بن سعيد القطان (ح وحدثنا) أبو داود السجزي قتنا مسدد قتنا
 يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع/ عن عبد الله بن عمر
 ١/٣٢ قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فبلغت سهماننا اثني
 عشر بعيرا وقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا .

حدثنا حميد بن عباس ناسراً به قتنا زيد بن أبي الزرقاء قتنا سفيان
 وحدثنا الغزي قتنا الفريابي قتنا سفيان (ح وحدثنا) عباس الدوري
 قتنا أبو داود الحفري قتنا سفيان الثوري قالوا عن عبيد الله بن عمر عن
 نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فكان
 سهمانهم اثني عشر بعيراً فنقلهم النبي صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً .
 هذا لفظ أبي داود، ولفظ الفريابي: بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم قبل
 نجد أو تهامة فأصبنا غنيمة فبلغ سهماننا اثني عشر بعيراً وقلنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيراً بعيراً .

حدثنا الصغاني قتنا معاوية بن عمرو قتنا أبو إسحاق عن إسماعيل
 ابن أمية و عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: بعثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سرية قبل نجد - فذكر مثله .

(١) التصحيح من الصحيح للبخاري و الصحيح لمسلم ١٦/٢، وفي الأصل «اثنا» .

(٢) في الأصل « سافر، كذا » .

حدثنا وحشى^١ محمد بن محمد الصورى قتنا مؤمل بن إسماعيل قتنا
سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر وحماد عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فبلغ
سهماننا - فذكر مثله .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال حدثني مالك
ابن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية
فيهم عبد الله بن عمر فغنموا إبلا كثيرة وكانت سهامهم اثني عشر
بعيرا أو أحد عشر بعيرا ثم نقلوا بعيرا بعيرا .

حدثنا الربيع قال ثنا / الشافعي قال أنبأ مالك - بعثه .

ب/٢٣

حدثنا طاهر بن عمرو بن الربيع قال أخبرني أبي قال حدثني الليث
(ح وحدثني) الحارث بن أبي أسامة والصغاني قالانا أبو النضر قتنا الليث
عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
قبل نجد فيها^٢ عبد الله بن عمر فغنموا إبلا كثيرة^٣ فكانت سهامهم^٤
اثني عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا . زاد الصغاني: فلم يغيره النبي صلى الله

(١) بهملة ساكنة ثم معجمة لقب محمد بن محمد بن مصعب الصورى - راجع
التقريب ص ١٩٥ (٢) في الأصل « اثنا » (٣) وفي الصحيح لمسلم ٨٦/٢ « وفيهم » .
(٤ - ٤) ليس في رواية مسلم (٥ - ٥) وفي رواية مسلم « وإن سهامهم بلغت » .
(٦) زاد مسلم بعده « سوى ذلك » .

عليه وسلم .

حدثنا يوسف بن سعيد المصيبي قتنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال عبد الله بن عمر: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فأصابوا إبلا كثيرا فحدث عبد الله أن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا وكان نفلهم بعيرا بعيرا . وقال غير موسى: وكان فيهم عبد الله بن عمر .

حدثنا عيسى بن أحمد قال أنبأ ابن وهب قال حدثني أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية أنا فيهم فغنموا غنائم كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفل كل إنسان منهم بعيرا سوى ذلك .

حدثنا أبو عتبة قتنا بقية قتنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية أنا فيهم فأصبنا غنيمة فبلغ سهماننا اثني عشر بعيرا ونفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا .

حدثنا الصغاني قتنا أبو اليان قال أنبأ شعيب عن نافع قال قال عبد الله بن عمر: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل نجد فبعث من ذلك البعث سرية فيهم عبد الله بن عمر فحدث عبد الله بن عمر أن

٣٣ / الف

(١) في الأصل: اثنا .

سهمان البعث بلغت اثني عشر بعيرا و تنفل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين فيهم ابن عمر سوى ذلك بعيرا بعيرا .

حدثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي بنهاوند و أحمد بن أبي عمران المعدل ببغداد قالوا ثنا محمد بن الصلت أبو يعلى قثنا عبد الله بن رجاء عن يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فبلغت سهمانا كذا و كذا و نقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا . قال أحدهما : فأصابني شارف و الشارف المسن الكبير .

حدثنا يونس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا - و ذكر الحديث . و رواه ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال : بلغني عن ابن عمر - الحديث .

حدثنا محمد بن خلف العسقلاني و إبراهيم بن ديزيل^٢ و الحسين ابن أبي سعيد العسقلاني بمصر قالوا ثنا آدم بن أبي إياس قثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال :^٣ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة

(١-١) و في الصحيح لمسلم ٨٦/٢ «نفلنا سوى نصيبنا من الخس» (٢) في الأصل «دزبل» كذا و هو إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني المعروف بدابة عفان الحافظ الملقب بسيفته - راجع لسان الميزان ٤٨/١ (٣-٣) و في الصحيح لمسلم ٨٦/٢ «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان» .

النفل سوى قسم العامة من الجيش^١، والخمس في ذلك واجب كله .
 - حدثنا يعقوب بن سفيان قتنا يحيى بن بكير و أبو صالح^٢ قالنا
 الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثنا أبو داود قتنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني
 أبي عن جدي . قال أبو داود وحدثنا الحجاج بن / يعقوب قال حدثني
 حجين^٣ قتنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم - ولم يذكر ابن عمر .

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج عن الليث عن عقيل عن
 ابن شهاب عن سالم أن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله ولم يذكر ابن عمر .
 حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج بن محمد (ح وحدثنا) الصغاني
 قتنا أبو سامة الخزاعي قالنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن
 عبد الله بن مغفل - رضي الله عنه - قال : دلى جراب^٤ من شحم^٥ يوم
 (١-١) وفي رواية مسلم «عامة الجيش» (٢) في الأصل «أبو صالح» كذا، وهو عبد الله
 ابن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم أبو صالح المصري كاتب الليث - راجع
 تهذيب التهذيب ٥/٢٥٦ (٣) في الأصل «حجين» كذا، وهو حجين بن المثني اليمامي
 أبو عمر نزيل بغداد خراساني الأصل - راجع تهذيب التهذيب ٢/٢١٦ (٤-٤)
 وفي الصحيح لمسلم ٢/٩٧ «أصبت جرابا» (٥) في الأصل «شحم» غير منقوط الشين .

خير - قال حجاج: فالزمته^١، وقال أبو سلمة: فاحتضنته - وقلت^٢:
لا أعطى^٣ أحدا من هذا شيئا! فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبسم إلى^٤ وقال أبو سلمة: يتبسم أو يضحك .

حدثنا يونس بن حبيب قثنا أبو داود قثنا شعبة وسليمان
ابن المغيرة القيسي كلاهما عن حميد بن هلال العدوي قال سمعت عبد الله
ابن المغفل المزني يقول: دلى جراب من شحم^٥ يوم خير^٦ فأخذه^٧ فالتزمته
فقلت: هذا لي، لا أعطى أحدا منه شيئا! فالتفت فإذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستحييت منه . قال سليمان في حديثه - وإيس في حديث شعبة:
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هو لك .

حدثنا أبو قلابة الرقاشي قثنا بشر بن عمر قثنا شعبة عن حميد
ابن هلال قال سمعت عبد الله بن المغفل قال: كنا محاصري قصر خير
فأتى إلينا رجل جراب شحم فذهبت لآخذه فالتفت فإذا أنا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه . رواه بهز عن شعبة: جراب فيه
طعام وشحم، وأبو داود لم يذكر طعاما .

(١) كذا، و الظاهر «فالتزمته» كما سيأتي وهو الثابت في رواية مسلم (٢) وفي
رواية مسلم «فقلت» (٣) زاد مسلم «اليوم» (٤) زاد مسلم «قال» (٥-٥) وفي رواية
مسلم «متبهما» (٦-٦) وفي رواية مسلم «رمى إلينا جراب فيه طعام وشحم» .
(٧-٧) وفي رواية مسلم « فوثبت لآخذه قال » .

باب إباحة سلب المقتول لقاتله ووجوب

الحكم له / به إذا استولى عليه غيره

٣٤ / الف

حدثنا عيسى بن أحمد قتنا ابن وهب قال سمعت مالكا يحدث
(ح وحدثنا) يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال سمعت
مالكا يحدث .

حدثنا عباس الدوري قتنا روح بن عبادة قتنا مالك بن أنس عن
يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة
عن أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حنين قال : ' فاما التقينا كانت للمسلمين جولة ^١ فرأيت رجلا من
المشركين قد علا رجلا من المسلمين ^٢ فاستدرت له حتى أتته من ورائه
فضربته على حبل عاتقه ^٣ فأقبل ^٤ إلى ^٥ فضمني ضمة وجدت فيها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني ^٦ فلتحمت عمر ^٧ بن الخطاب ^٨ رضي الله عنه فقلت ^٩

(١) ليس في الصحيح للبخارى ٦١٨/٢ و الصحيح لمسلم ٨٦/٢ (٢) زاد مسلم
بعده قال ، (٣-٣) هكذا ثبت في رواية مسلم غير أن فيها « إليه » مكان « له »
و في رواية البخارى « فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت
الدرع » (٤) و في الصحيحين « و أقبل » (٥) و في الصحيحين « على » (٦) و في
الصحيحين « منها » (٧-٧) ليس في رواية البخارى (٨) هكذا ثبت في رواية
البخارى ، و في رواية مسلم « فقال » .

له ' ما للناس^٢؟ فقال^٢: أمر الله^٤؛ ثم إن الناس^٥ رجعوا وجلس رسول الله^٦ صلى الله عليه وسلم فقال: من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه! فقال أبو قتادة: فقامت^٧ فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست^٨ ثم قال مثل ذلك، قال: فقامت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقامت^٩ فقال^٩ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك يا أبا قتادة؟ فقصصت عليه القصة^{١١}، فقال رجل من القوم: صدق^{١٢} يا رسول الله! وسلب ذلك القتيل^{١٢} عندي فأرضه^{١٣} من حقه^{١٣}! فقال أبو بكر^{١٤} - رضي الله عنه - لا، ها الله! إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن^{١٥}

- (١) ليس في الصحيحين (٢) وفي رواية البخاري «بال الناس» (٣) وفي رواية البخاري «قال» وفي رواية مسلم «فقلت» (٤) زاد البخاري بعده «عز وجل» .
 (٥-٥) ليس في رواية البخاري (٦-٦) وفي رواية البخاري «الني» .
 (٧-٧) ليس في رواية البخاري، وفي رواية مسلم «قال» مكان «فقال» .
 (٨-٨) هكذا ثبت في رواية مسلم غير أن مسلما زاد «قال» بعد «الثالثة» وفي رواية البخاري «قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقامت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ثم قامت» (٩-٩) ليس في رواية البخاري وقد ثبت في رواية مسلم غير أن كلمة «لي» ليست فيها أيضا .
 (١٠) وفي رواية مسلم «با» مكان «ابا» (١١-١١) وفي رواية البخاري «فأخبرته» (١٢-١٢) وفي رواية البخاري «وسلبه» (١٣-١٣) وفي رواية البخاري «منى» (١٤) زاد مسلم بعده «الصديق» (١٥) هكذا ثبت في رواية مسلم و ليس في رواية البخاري .

رسوله^١ فيعطيك سلبه^٢ فقال رسول الله^٣ صلى الله عليه وسلم: صدق أعطه^٤ إياه! فأعطاني^٥ فبعت الدرع^٦ فابتعت به مخرقا في بني سلمة فإنه لأول مال تأملته في الإسلام^٧.

حدثنا الربيع بن سليمان قال أنبأ / الشافعي قال أنبأ مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلاح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة الأنصاري - بمثله: على جبل عاتقه ضربة^٨ قال قتلت: ما بال الناس؟ وقال: فاقترضت عليه القصة^٩، وسلب ذلك القليل عندي^{١٠} فأرضه منه! فأعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرقا في بني سلمة فإنه أول مال تأملته في الإسلام - بمثله^{١١}. قال الشافعي^{١٢}: هذا حديث ثابت معروف عندنا والذي لا شك فيه أن يعطى السلب من قتل والمشارك مقبل^{١٣}

(١) زاد مسلم بعده «صلى الله عليه وسلم» (٢-٢) وفي رواية البخاري «النبى» .
 (٣) في الصحيحين «فأعطه» (٤) هكذا ثبت في رواية مسلم وليس في رواية البخاري (٥) وفي رواية البخاري «فأعطانيه» (٦-٦) ليس في رواية البخاري .
 (٧) زاد مسلم بعده «وفي حديث الليث كالا لا يعطه أضييع من قريش و يدع أسدا من أسد الله» و سيأتي بزيادة لفظ «قال ابوبكر» بعد «الليث» (٨) قال النووى في شرح مسلم «وقال أبو حنيفة ومالك ومن تابعهما رحمهم الله تعالى لا يستحق القاتل بمجرد القتل سلب القاتل بل هو لجميع الغانمين كسائر الغنيمة إلا أن يقول الأمير قبل القتال من قتل قتيلا فله سلبه وحلوا الحديث على هذا وجعلوا هذا إطلاقا من النبى صلى الله عليه وسلم وليس بفتوى وإخبار عام» (٩) وقع في الأصل «والذين» كذا مصحفا (١٠) في الأصل «مصل» كذا غير منقوط .

يقاتل من أى جهة قتله مبارزة أو غير مبارزة ولم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أعطى أحدا قتل مولىا بسلب من قتله .

حدثنا يوسف قتنا حجاج بن محمد قتنا الليث قال حدثني يحيى

ابن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: من أقام بيعة على قتيل أنه قتله فله سلبه - بطوله . وفي حديث الليث: قال أبو بكر:

كلا، لا يمطه أضييع^١ من قريش و ندع^٢ أسدا من أسد الله .

(١) و فى الأصل « لا يمطه » غير منقوط (٢) هكذا فى الأصل و هو الثابت فى متن الصحيحين ، و بهامشها بعلامة النسخة « اضييع » قال القاضى : اختلف رواة كتاب مسلم فى هذا الحرف على وجهين : احدهما رواة السمرقندى اضييع بالصاد المهملة و الغين المعجمة ، و الثانى رواة سائر الرواة اضييع بالصاد المعجمة و العين المهملة ، قال : و كذلك اختلف فيه رواة البخارى فعلى الثانى هو تصغير ضبع على غير قياس كأنه لما وصف أبا قتادة بأنه أسد صغر هذا بالإضافة إليه و شبهه بالضبع لضعف اقتراسها و ما يوصف به من العجز و الحق ؛ و أما على الوجه الأول فوصفه به لتغير لونه ، و قيل : حقره و ذمه بسواد لونه ، و قيل : - معناه أنه صاحب لون غير محمود ، و قيل : وصفه بالمهانة و الضعف . قال الخطابى : الأضييع نوع من الطير ، قال : و يجوز أنه شبهه بنبات ضعيف يقال له الصيغاء اول ما يطلع من الأرض يكون مما يلى الشمس منه اصغر و الله اعلم - راجع شرح صحيح مسلم للنواوى ٢ / ٨٧ (٣) هكذا ثبت فى الأصل ، و قد مر فى التعليق آنفا ما زاده مسلم بلفظ « و يدع » .

حدثنا أبو أمية قتنا معاوية بن عمرو (ح و حدثنا) أبو إسحاق
 عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفاح عن أبي محمد
 عن أبي قتادة أنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم يوم حنين فلما
 جلس الناس إليه قال: من قتل قتيلا و أقام عليه بينة فله سلبه! فنهضت
 نهضة ثم ذكرت أنه ليست لي بينة بخلست و قد كان رجل من المساميين
 و رجل من المشركين مشيا أحدهما إلى الآخر بجاء رجل من المشركين
 من خلف المسلم فرفع يده ليضربه فضر به فضرته فقطعت يده ثم ضربته أخرى
 / على عاتقه فقتلته ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أيضا: من قتل قتيلا
 و أقام عليه بينة فله سلبه! فنهضت ثم جلست، فقال: مالك يا أبا قتادة؟
 فحدثته الذي كان من أمرى و أنه ليست لي بينة، فقال رجل من القوم:
 أنا سلبت هذا الرجل الذي يقول فأرضه يا رسول الله من سلبه!
 فسكت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أبو بكر: لا أرضه من سلبه!
 أي عمد أحدكم إلى سلب رجل قتله أسد من آساد الله يقاتل عن الله و عن
 رسوله فتأخذه ثم تقول: أرضه يا رسول الله منه؟ لعمرى لا أرضه منه!
 فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: صدق، فأعطه سلبه! فأخذت سلبه
 فاشتريت به محرطا - أو محرفا - فإنه أول مال اتخذته من ذلك السلب •

(١) في الأصل « لا أرضه » غير منقوط التاء •

حدثنا أبو أمية قتنا شريح بن النعمان قتنا هشيم قتنا يحيى بن سعيد
عن عمر بن كثير بن أفلح قال أخبرني أبو محمد الأنصاري وكان جليسا
لأبي قتادة قال: كان أبو قتادة يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم -
بنحو حديث الفزاري عن ابن عيينة .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ سفيان بن عيينة عن يحيى بن
سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد عن أبي قتادة أن النبي صلى الله
عليه وسلم نفل أبا قتادة سلب قتيل قتله . قال هشيم: المخرف النخل . قال
يونس: أبو محمد مولى أبي قتادة اسمه نافع . قال محمد بن يحيى: نافع الأقرع
وكان جليسا لأبي قتادة ، وبعض الناس يقول: مولى بني غفار .

بيان الإباحة للإمام إذا قتل رجلا نقتيلا أن

يعطى سلب المقتول أحدهما دون الآخر

ب/٣٥

/حدثنا الصغاني قتنا عفان بن مسلم قتنا يوسف بن الماجشون
قال ثنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده
عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال: ^١ينا أنا واقف في الصف
يوم بدر نظرت عن يميني وعن ^٢شمالى فاذا أنا بين غلامين من الأنصار

(١) في الأصل « النحل » غير منقوطة الخاء (٢) زاد في الصحيح لمسلم ٨٧ / ٢

« انه » (٣) ليس في رواية مسلم .

حديثة أسنانها تمنيت ' أن أكون ' بين أضلع ' منهما ! فغمزني أحدهما فقال : يا عم ! هل تعرف أبا جهل ؟ قال : قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي نفسى بيده ! لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا ، قال : فتعجبت لذلك ، فغمزني الآخر فقال مثلها ،^٢ فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول^٤ في الناس فقلت : ألا ترى أن هذا صاحبكم^٥ الذي تسألان عنه ؟ فأبتدراه^٦ بسيفيهما فضرباه^٦ حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله

(١-١) و في رواية مسلم « لو كنت » (٢) قال النووى : هكذا هو في جميع النسخ أضلع بالصاد المعجمة وبالعين وكذا حكاه القاضى عن جميع نسخ صحيح مسلم وهو الأصوب قال ووقع في بعض روايات البخارى أصلح بالصاد والحاء المهملتين قال وكذا رواه مسدد قلت وكذا وقع في حاشية بعض نسخ صحيح مسلم ولكن الأول أصح وأجود مع أن الاثنيين صحيحان ولعله قالها جميعا و معنى أضلع أقوى (٣) زاد مسلم بعده « قال » (٤) في الأصل « يزول » غير منقوط الياء و في الصحيح للبخارى ١ / ٤٤٤ « يحول » و في شرح معاني الآثار ٢ / ١٣١ « يترجل » قال النووى (قوله يزول) هو بالزاء والواو هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا رواه القاضى عن جماهير شيوخهم قال و وقع عند بعضهم عن ابن ماهان يرفل بالراء والفاء قال و الأول أظهر وأوجه ومعناه يتحرك و ينزعج و لا يستقر على حالة و لا في مكان و الزوال القلق قال فان صحت الرواية التازية فعناه يسبل ثيابه ودرعه ويجره (٥) كذا في الأصل ، و في رواية مسلم « صاحبكما » و هو الظاهر (٦-٦) و في رواية مسلم « ضرباه بسيفيهما » و في نسخة من صحيحه « بسيفيهما » مكان « بسيفيهما » .

صلى الله عليه وسلم فأخبراه، فقال: أيكما قتله؟ فقال: كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال: هل مسحتما سيفيكما^١؟ فقالا: لا، فنظر في سيفيهما^٢ فقال: كلاهما قتله، وقضى سلبه^٣ لمعاذ بن عمرو بن الجموح - رضى الله عنه • زاد عفان ومسدد وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ ابن عفراء - رضى الله عنهما •

حدثنا محمد بن حيوية قثنا مسدد قثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر إذ نظرت - فذكر مثله سواء •

حدثنا يوسف القاضي قثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا يوسف الماجشون قثنا صالح بن إبراهيم - بمثله •

حدثنا إسحاق بن شيان^٤ قثنا إبراهيم بن مهدي قثنا يوسف بن

الماجشون مثله - إلى قوله: / عمرو بن الجموح •

حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني قثنا أبو الأصبع عبد العزيز ابن يحيى الحراني قثنا محمد بن سامة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة

(١) هكذا ثبت في متن الصحيح لمسلم، وفي نسخة منه «سيفكما» (٢) وفي رواية مسلم «قالا» (٣) وفي رواية مسلم «السيفين» (٤) وفي رواية مسلم «بسلبه». (٥-٥) وفي الصحيح لمسلم «و الرجلان»، (٦) كذا في الأصل، ولعله: إسحاق ابن شيان، ولم نظفر به •

عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود - رضى الله عنه - قال: أدركت أبا جهل يوم بدر صريعا فقلت: أى عدو الله! هل أخزاك الله؟ قال: و بيم أخزاني 'عمدا من رجل قتلتموه' - وذكر الحديث وفيه: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته .

حدثنا أحمد بن يوسف السامى قتنا النضر بن محمد قال أنبأ عكرمة ابن عمار قتنا إياس بن سامة عن أبيه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ازن فينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا ضعفة و رقه إذ جاء رجل على بعير له أحمراً فأطلق جبلا من حقه^٢ وجاء

(١-١) كذا فى الأصل، و فى الصحيح للبخارى ٥٦٥/٢ «هل أعمد من رجل قتلتموه» قال القسطلانى: قوله «أعمد» بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فمفتوحة فدا ل مهملة أى أشرف، و قوله «من رجل قتلتموه» أى ليس بعار، و أعمد القوم سيدهم؛ و فى رواية للبخارى «و هل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه» (٢-٢) و فى رواية مسلم عن عمر بن يونس الحنفى عن عكرمة بن عمار «قال حدثنى أبى سلية بن الأكو ع» و فيما بين الروایتين اختلاف كثير فى لفظ الحديث فراجع الصحيح لمسلم ٨٨/٢ (٣) بفتح الحاء و القاف و هو جبل يشد على حقه البعير قال القاضى لم يرو هذا الحرف إلا بفتح القاف قال و كان بعض شيوخنا يقول صوابه باسكانها أى مما احتقب خلفه و جعلوا فى حقيقته و هى الرفادة فى مؤخر القتب و وقع هذا الحرف فى سنن أبى داود و حقه و فسره مؤخره قال القاضى و الأشبه عندى أن يكون حقه فى هذه الرواية حجزته =

وجلس مع القوم فأكل، فلما رأى ضعفة القوم خرج يعدو إلى جملة، قال: وكان طليعة للكفار فأطلق قيده ثم قعد عليه فخرج بجمل يركضه، وخرج الناس على أرجلهم في إثره، قال: فخرجت أنا ورجل من أسلم وهو على ناقة ورقاء، قال: فأنا عند ورك الناقة ورأس الناقة عند ورك جمل الطليعة، قال: فأخذت بخظام الحمل فقلت: أخ أخ! فما عدا أن وضع ركبته إلى الأرض فأضرب رأس الطليعة فندرت ثم جئت براحلتها أقودها، فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من قتله؟ قال: ابن الأكوع، فقال: له سلبه أجمع.

حدثنا عباس الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلامة عن أبيه - رضي الله عنه - قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل شاب قنزع طلقاً من حقب بعيه / فقيده ثم تقدم فتغدى مع القوم، فلما رأى فيهم ضعفة ورقة من الظهر خرج يشتد = وحزاه . . . ووقع في رواية السمرقندي في مسلم من جعبته بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفاً فله وجه بأن علقه بجمجمة سهامه وأدخله فيها - راجع شرح صحيح مسلم للنواوي .

(١) هو بالنون أي سقط - قاله النواوي (٢) و في رواية مسلم ورواية قراد أبي نوح الآتية عن عكرمة « قالوا » (٣) الطلق بفتح الطاء واللام وبالقاف =

حتى أتى بغيره فأناخه ثم قعد عليه فركضه فتابعه رجل من أسلم على ناقة ورقاء هي أنزل ظهر القوم، قال: وخرجت أشد حتى لحقت بالناقة ثم تقدمت حتى أخذت بخطام البعير ثم أنخته، فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيني فضربتة فنذر رأسه؛ ثم جئت بالجمل ورحله وأداته وسيفه أقوده فاستقبلني النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من قتل الرجل؟ قالوا: ابن الأكوع، قال: له سلبه أجمع .

حدثنا أبو داود الحراني قتنا أبو الوليد قتنا عكرمة بن عمار اليماني^٢ قتنا إياس بن سلمة قال حدثني أبي قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ازن، قال: فبينما نحن نتضحى إذ جاء رجل على جمل أحمر فاتزع طلقا من حقب البعير فقيده به بغيره، ثم جاء يمشي حتى قعد معنا يتغدى فنظر في القوم فاذا ظهرهم فيه رقة وأكثرهم مشاة، فلما نظر إلى القوم خرج يعدو فأتى بغيره فقعد عليه فخرج يركضه وهو طليعة للكفار، فاتبعه رجل من أسلم على ناقة له ورقاء، قال إياس: قال أبي: فاتبعته أعدو على رجلي - وذكر الحديث .

= العقال من جلد - قاله النواوي :

(١) و في رواية مسلم « فاتبعه » (٢) أي أخس و النزالة السفالة - راجع بجمع بحار الأنوار ٢٨١٢ (٣) في الأصل « اليماني، كذا، وهو عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليماني أصله من البصرة - راجع التقريب ص ١٤٧ (٤) و في رواية مسلم « و بعضنا » .

حدثنا ابن أبي رجاء قتنا شعيب بن حرب قتنا عكرمة بن عمار عن
 إياس عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة
 له فزلنا منزلاً يتضحون ، فجاء أعرابي على بعير له فعقله فرأى في القوم
 رقعة فعاد إلى بعيره فركبه ، فتبعه رجل من أسلم على ناقة له واتبعته
 فتقدمني فصار عند عجز البعير وصرت عند عجز الناقة ثم تقدمته فصرت
 عند عجز البعير / ثم تقدمته فصرت عند عنقه ، قال : فقلت بخطامها :
 أخ ! فلما أهوى يديه على الأرض ضربت عنقه ؛ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : من قتل الرجل ؟ فقالوا : سامة بن الأكوع ، قال : له
 السلب كله .

٣٧ / الف

حدثنا علي بن حرب وعلي بن سهل وأبو أمية قالوا ثنا أبو نعيم
 قتنا أبو العميس^٢ عن إياس بن سامة عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عين المشركين وهو في سفر ، قال : فجلس فتحدث عند أصحابه
 ثم انسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اطلبوه فاقتلوه ! قال : فسبقتهم
 إليه فقتلته وأخذت سلبه ، فنقلني إياه .

حدثنا أبو داود الحارثي ومحمد بن عبد الوهاب قالوا ثنا جعفر

(١) كذا في الأصل غير منقوط الياء والضاد ، و الظاهر : تنضحى ، كما مر آنفاً .
 (٢) بمهملتين مصغراً هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المسعودي
 الكوفي - راجع تهذيب التهذيب ٩٧٧ .

ابن عون قال أنبأ أبو عميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: جاء عين المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل، فلما طعم انسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليّ بالرجل! اقلوه! فابتدره القوم وكان أبي يسبق الفرس شدا فسبقهم إليه فأخذ بخطام ناقته - قال أبو داود: أو و'راحتته' وقالوا جميعا: - فقتله فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه .

حدثنا ابن أبي رجاء قتنا وكيع قتنا أبو العميس عن إياس بن سلمة عن أبيه أنه رأى رجلا فقتله، قال: فنقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه .

بيان الخبر الدال على أن دفع سلب المقتول إلى قاتله إلى الإمام، إن رأى دفعه إليه دفعه وإن استنكره، وإن رأى منعه منه منعه

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال وأخبرني

معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير/ عن أبيه عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قتل رجل من حمير رجلا من العدو فأراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد - رضي الله عنه - وكان واليا عليهم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عوف بن مالك فأخبره فقال: يا خالد! ما منعك أن

(١) كذا، و لعله مقحم (٢-٢) و في الصحيح لمسلم و لخالد .

تعطيه عليه؟ فقال: استكثرته يا رسول الله! قال: ادفعه إليه! فر خالد بعوف بخر بردائه فقال: هل انجزت^١ ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا تعطه يا خالد! لا تعطه يا خالد! هل أنتم تاركو^٢ لي امرأ^٣؟ إنما مثلكم ومثله^٤ كمثل رجل استرعى إبلا أو غنما فرعاها ثم تحين^٥ سقيها فأوردها حوضاً^٦ فشربت^٧ منه^٨ صفوه وتركت كدره^٩ فصفوه لكم وكدره عليهم .

حدثنا علي بن سهل الرملي قتنا الوليد بن مسلم عن صفوان ابن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك^{١٠} أن مدديا رافقتي في غزوة موتة^{١١} وأشد علي رومي فقتله، فأعطاه خالد

(١) وفي رواية مسلم^{١٢} ثم قال، (٢) وقع في الأصل «اجرت»، غير منقوط الزاي، وزاد مسلم بعده «لك» (٣-٣) ليس في رواية مسلم (٤) من الصحيح لمسلم، وفي الأصل «تاركي» قال التواوي في شرحه لمسلم: (قوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركو لي امرأ) هكذا هو في بعض النسخ تاركو بغير نون وفي بعضها تاركون بالنون هذا هو الأصل و الأول صحيح أيضا و هي لغة معروفة و قد جاءت بها أحاديث كثيرة - الخ (٥) وفي رواية مسلم «مثلهم» (٦) في الأصل «تحين» غير منقوط التاء (٧) زاد مسلم بعده «فشرعت فيه» (٨) هكذا ثبت في رواية مسلم، و وقع في الأصل «فشر بن» (٩) ليس في رواية مسلم . (١٠-١٠) في الصحيح لمسلم ٨٨/٢ الأشجعي قال خرجت مع مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة موتة و رافقتي مددي من اليمن .

ابن الوليد فرسه و سلاحه و حبس منه ، قال^١ : فقلت : يا خالد ! ألم تعلم^٢
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل^٣ .

حدثنا علي بن سهل قتنا الوليد بن مسلم عن ثور عن خالد بن
معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الأشجعي - بنحو منه .

حدثنا علي بن سهل قتنا الوليد بن مسلم قتنا صفوان بن عمرو
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يخمس السلب .

حدثنا أبو أمية الطرسوسى قتنا محمد بن وهب بن عطية قتنا
الوليد بن مسلم قتنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير

و ثور بن / يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن
مالك قال : كنت فيمن خرج مع زيد بن حارثة - رضى الله عنه - في

بعث مودة فراققتى مددى من أهل اليمن ليس معه إلا سيفه فنحر رجل
من الجيش جزورا له فاستوهبه المددى من جلده فوهب له فبسطه في

الشمس على أطرافه فلما جف اتخذته كهيئة الدرقة وجعل له مقبضا ،
و مضينا حتى لقينا الروم و معهم من معهم من نصارى العرب فقاتلونا

(١) زاد مسلم بعده «عوف» (٢-٢) وفي رواية مسلم «أما علمت» (٣) زاد مسلم

بعده « قال بلى و لكنى استكثرته » .

قتالا شديدا ومعهم روى على فرس له أشقر عليه سيف مذهب وسلاحه مذهب فيه الجوهر و سرجه مذهب ، قال : بفعل يغرى بالناس ، قال : فتلطف المددى بخلص له جانب صخرة ، فلما مر به ضرب عرقوبى فرسه فقعده على رجله وخر عنه الروى وعلاه المددى بالسيف حتى قتله وأخذ سلبه فأتى به خالد بن الوليد ، فلما فتح الله علينا أعطاه خالد بن الوليد السلب و أمسك منه ، فقلت : يا خالد ! أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل ؟ قال : بلى ، قال : فقلت : فلم لم تعطه السلب كله ؟ قال : استكثرته ، قلت : لتردنه إليه أو لأعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى أن يرد عليه ، قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه قصة المددى وما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ! أما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله ! استكثرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خالد ! أعطه السلب كله ! قال : فولى خالد ليفعل ، قال : فقلت : كيف رأيت يا خالد ؟ ألم أف لك بما قلت لك ؟ قال رسول الله صلى الله عليه

(١) التصحيح من شرح معاني الآثار ٢ / ١٣٤ ، و في الأصل « لأعرفنكما » .
 (٢-٢) و في الصحيح لمسلم ١٢ / ٨٨ « ما منعك أن تعطيه سلبه » (٣-٣) و في رواية مسلم « ادفعه إليه » (٤-٤) و في رواية الطحاوى « أو لم » (٥-٥) و في رواية الطحاوى « وعدتك » .

[وسلم - ١]: / و ما ذاك؟ فأخبرته، قال: يا خالد! لا تعطه شيئاً! هل
أنتم تاركو لي^٢ أمراي؟ لكم صفوته وعليهم كدره - قالها مرتين
أو ثلاثا •

حدثنا أبو داود السجزي ثنا أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم -
بمثله إلى قوله: كدره، وقال: فحرق رجل من المسلمين جزورا له •
وحدثنا أبو داود (ح) ثنا أحمد بن حنبل ثنا الوليد قال: سألت
ثورا هذا عن الحديث فحدثني عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن
عوف بن مالك الأشجعي - بنحوه •

حدثنا أبو أمية قثنا دحيم وعلی بن المدینی قالَا ثنا الوليد عن
صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبیر بن نفیر عن أبيه عن عوف
ابن مالك قال: خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة موتة
فرافقني مددي - فذكر الحديث نحوه إلى قوله: فأتيت خالد بن الوليد
فقلت: أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن السلب لمن
قتل: قال: نعم^٣ •

حدثنا أحمد بن يوسف السامي قثنا النضر بن محمد قال ثنا عكرمة
(١) ما بين الحاجزين كان ساقطا من الأصل فزدناه (٢) هكذا ثبت في رواية
مسلم و ليس في رواية الطحاوي (٣) كذا، و الظاهر «بلى»، كما مر في رواية محمد
ابن وهب بن عطية عن الوايد بن مسلم •

ابن عمار قال حدثني إياس بن سلمة قال حدثني أبي قال : غزونا هو ازنأ^١ حتى إذا دنونا من مياه بني فزارة فأمرنا^٢ أبو بكر - رضي الله عنه - فمررنا قدر ما نصبحهم صباحاً قال : فلما صلينا الصبح أمرنا أبو بكر بالركض فحملنا رجالتنا و فرساننا فسبقتهم فوردت الماء فاذا عنق^٣ منهم أسروا بليل فهم أناس من اناس ليسندوا إلى جبل قريب منهم وإذا في أولهم امرأة يقال لها فهرة^٤ معها ابنة لها من أجمل الناس قد كانت تشتد في الجبل ! فاتبعتهم حتى خلفت الناس ورأى ، فلما خشيت أن تسبقني أرسلت سهما أمامها / فلما أبصرته وعليها قشع^٥ من آدم بخت بها و ابنتها و بأولئك الأولين أسوقهم حتى أجد أبا بكر على الماء قد قتل وسبي فنقلني الجارية الحسنة ، فوالله ما كشفت لها ثوبا حتى قدمنا المدينة ! فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا سلمة ! هبها لي لله أبوك ! فقلت : يا رسول الله ! والله لقد أعجبتني ! فسكت و باتت عندي لم أكشف لها ثوبا ، فلتمني

٣٩ / الف

(١) و في رواية مسلم « فزارة » و زاد بعده « و علينا أبو بكر أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم علينا » و بين الروایتين اختلاف كثير في لفظ الحديث - راجع الصحيح لمسلم ١٨٩/٢ (٢-٢) و في رواية مسلم « فلما كان بيننا و بين الماء ساعة امرنا » (٣) العنق الجماعة - قاله النواوي في شرح مسلم (٤) و في رواية مسلم « و فيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من آدم » (٥) القشع بفتح قاف و بكسر و سكون معجمة النطع ، قشع من آدم أي جلد يابس - راجع مجمع بحار الأنوار ١٤٧/٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد فقال: يا سامة! هبها لي لله أبوك! فقلت: هي لك يا رسول الله! فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ففدى بها رجلا من المسلمين كان أسرى بمكة - أو فدى بها 'ناسا من المسلمين كانوا أسروا' بمكة، الشك من أبي عوانة .

حدثنا حمدان بن علي قثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سامة عن أبيه (ح وحدثنا) أبو داود الخرائي قثنا أبو الوليد قثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إياس بن سامة قال حدثني أبي قال: خرجنا مع أبي بكر وأمر به علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغزونا فزاره فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر أن فشدنا الغارة^١ فقتلنا على الماء من قتلنا؛ قال سامة: ثم نظرت إلى عنق من الناس فيه الذريرة والنساء وأنا أعدو في آثارهم فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فرميت بسهم فوق بينهم وبين الجبل فقاموا^٢ فحنت بهم أسوقهم إلى أبي بكر حتى أتيته على الماء وفيهم امرأة من فزاره عليها قشع من آدم^٣ معها ابنة لها من أحسن العرب^٤؛ فنفلني أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا

ب/٣٩

(١-١) هكذا ثبت في رواية مسلم (٢-٢) وفي رواية مسلم « فعرسنا ثم شئنا الغارة » (٣) وفي رواية مسلم « فلما رأوا السهم وقفوا » (٤) زاد مسلم بعده « بنى » (٥) زاد مسلم « قال القشع النطع » (٦) زاد مسلم « فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر » .

حتى قدمت المدينة ثم بت ولم أكشف لها ثوبا ، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا سلمة ! هب لي المرأة ! فقلت : يا رسول الله ! والله لقد أعجبتني و ما كشفت لها ثوبا ! فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني ، ثم لقيني من لغد في السوق فقال لي : يا سلمة ! هب لي المرأة لله أبوك ! فقلت : والله ما كشفت لها ثوبا ! وهي لك يا رسول الله ! فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة وفي أيديهم أسرى من المسلمين ففداهم بتلك المرأة فكفهم بها .

حدثنا أحمد بن شبان الرملي قتنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد بن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال : بارز البراء بن مالك - رضى الله عنه - مرزبان القزارة^٢ فطعنه طعنة كسرت القربوس^٣ وخلصت الطعنة فقتلته فصلى عمر - رضى الله عنه - الصبح ثم أتانا ثم قال : إنا كنا لانخمس الأسلاب وإن ساب البراء قد بلغ مالا ولا أرانا

(١) زاد مسلم « في السوق » (٢) وقع في الأصل « الزارده » كذا ، و قد مر في الحديث السابق مانصه « فغزونا فزاره » وفي متن شرح معاني الآثار ١٣٢/٢ « الضرارة » كذا ، وبهامشه بعلامة النسخة « الفزارة » (٣) هكذا في شرح معاني الآثار ، و وقع في الأصل « القربوس » كذا ، و القربوس : جنو السرج ، و القربوس لغة فيه حكاها أبو زيد ، و جمعه قرابيس . قال الأزهري : و للسرج قربوسان - الخ ، راجع لسان العرب (قرس) .

إلا خامسيه^١، فقوم ثلاثين ألفاً فأعطانا عمر ستة آلاف .

باب ما يجب للإمام من القرية إذا فتحت عنوة

و لمن فتحها من سهامها، وما لمن يغتم المسلمين بها

حدثنا حمدان بن يوسف السلمي قثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر

عن همام بن منبه قال هذا ما ثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم - وذكر أحاديث منها . وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : أيما قرية أتتموها^٢ و أقمتم فيها فسهمكم فيها ، و أيما قرية

عصت الله و رسوله / فان خمسها لله عز و جل و لرسوله^٣ ثم هي لكم . رواه

سعيد عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : أيما مدينة أعطت لله و رسوله طوعا فهو لله و لرسوله ،

و إذا فتحت عنوة فأربعة أنماسها لمن قاتل عليها و خمسها لله و لرسوله .

باب الأخبار الدالة على الإباحة أن يعمل في أموال

من لم يوجف عليه بخيل^٤ و لا ركاب من المشركين

مثل ما عمل النبي صلى الله عليه وسلم فإنها لا تورث

(١) من شرح معاني الآثار، و وقع في الأصل « خامسه » (٢) ليس في الصحيح

لمسلم ٢ ، ١٩ (٣) و في الصحيح لمسلم « رسوله » و في نسخة منه « لرسوله » .

(٤) وقع في الأصل « خيلا » و لا يقتضيه عطف « و لا ركاب » عليه ، و سيأتي

في متن الحديث ما نصه « لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب » .

حدثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي قثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري (ح وحدثنا) الصغاني قثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام قال فان سفيان حدثنا عن عمرو بن دينار و معمر بن راشد عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله لم يوجف المسامون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ؛ فكان ينفق منها على أهله نفقة سنة و ما بقي جملة في الكراع عدة في سبيل الله .

حدثنا يوسف القاضي قثنا مسدد قثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار عن الزهري - بمثله .

حدثنا الحسن بن عفان قثنا يحيى بن آدم قثنا سفيان عن معمر عن الزهري - بنحوه .

حدثنا أحمد بن شيبان الرملي قثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر قال : إن أموال بني النضير مما أفاء الله

(١) زاد مسلم « صلى الله عليه وسلم بما » (٢) من الصحيح لمسلم ، و وقع في الأصل « المسلمين » مكان « المسامون » خطأ ؛ و سيأتي في رواية أحمد بن شيبان الرملي . (٣-٣) و في رواية مسلم « للنبي » (٤) ليس في الصحيح لمسلم (٥) هكذا ثبت في الصحيح لمسلم ، و في نسخة منه « يجعله » (٦) زاد مسلم بعده « و السلاح » .

على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل / ولا ركاب فكانت ٤٠/ب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا ينفق منها على أهله نفقة سنة، وما
 بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله، ثم هي للنبي صلى الله
 عليه وسلم خاصة .

حدثنا أحمد بن شيبان قتنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن مالك
 ابن أوس بن الحدثان قال: رسل إلى عمر فدعاني فدخلت عليه و هو على
 رمال^١ فقال: يا مال! إنها قد ترد علينا دواف^٢ من قومك^٣ نخذ هذا المال
 فاقسه بينهم! فقلت: يا أمير المؤمنين! ول ذلك غيري! فقال: خذها
 عنك أيها الرجل! جلست بخاء يرفأ^٤ فقال: هل لك^٥ في عبد الرحمن^٦ وطلحة^٧

(١) قال النواوي في شرحه لصحيح مسلم ٩٠/٢: هو بضم الراء وكسرهما و هو
 ما ينسج من سعف النخل و نحوه ليضطجع عليه (٢-٢) و في رواية مسلم « إنه
 قد دف أهل آيات » و الدف المشى بسرعة ، كأنهم جاءوا مسرعين للضر
 الذي نزل بهم و قيل السير اليسير - قاله النواوي (٣) زاد مسلم بعده « وقد امرت
 فيهم برضخ » (٤) هو بفتح المثناة تحت و إسكان الراء و بالفاء غير مهموز
 هكذا ذكره الجمهور و منهم من همزه و في سنن البيهقي في باب الفء تسميته اليرفا
 بالآلف و اللام و هو حاجب عمر بن الخطاب رضى الله عنه - قاله النواوي .
 (٥) زاد مسلم بعده « يا أمير المؤمنين » (٦) زاد مسلم بعده « عثمان و » (٧) زاد
 مسلم بعده « بن عوف » (٨) ليس في رواية مسلم .

والزبير وسعد - رضي الله عنهم؟ قال: قل لهم: فليدخلوا! فقال: هل لك في علي وعباس - رضي الله عنهما؟ قال: قل لهما: فليدخلا! فدخلوا! وكل واحد منهما يكلم صاحبه، قالوا: يا أمير المؤمنين! اقض بينهما وارحمهما! قال: أنشدكم الله الذي باذنه تقوم السماء والأرض! هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنا لا نورت، ما تركنا صدقة؛ قال القوم: نعم، قال: وقال: إن أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسامون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح ثم هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة .

حدثنا يزيد بن سنان البصرى وأبو أمية قالنا ثنا بشر بن عمر قتنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: أرسل إلى عمر^٢ حين تعالى النهار فوجدته جالسا على سرير^٣ مفضبا إلى رماله فقال حين دخلت عليه: يا مال! إنه قد دفت^٤ أهل أبيات من قوئك وقد أمرت فيهم برضخ^٥ نغذه فاقسمه فيهم! قلت: لو أمرت^٦ غيري بذلك^٧

٤١/ الف

(١) ليس في رواية مسلم (٢) زاد بعده في الصحيح لمسلم ٩٠/٢ « بن الخطاب بخته » (٣) وفي رواية مسلم « سيره » (٤) وقع في الأصل « دقت » مصحفاً، وفي رواية مسلم « دف » (٥) هو باسكان الضاد وبالخاء المعجمتين وهي العطية القليلة - قاله النووى (٦) زاد مسلم « قال » (٧-٧) وفي رواية مسلم « بهذا غيري » .

فقال^١: خذوه^٢! فجاء^٣ يرفا فقال: يا أمير المؤمنين! هل لك^٤ في عثمان
وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص^٥? قال^٦: نعم،
فأذن^٧ لهم! فدخلوا ثم جاء يرفا^٨ فقال: يا أمير المؤمنين! هل لك في
العباس وعلی^٩? قال: نعم، فأذن^{١٠} لهما! فدخلوا، فقال العباس^{١١}:
يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا^{١٢} - يعني عليا^{١٣}! فقال بعضهم^{١٤}: أجل
يا أمير المؤمنين فاقض بينهما وارجعهما^{١٥}! فقال عمر: اتشد! ثم أقبل على
أولئك الرهط فقال^{١٦}: أنشدكم بالله الذي باذنه تتوم السماء والأرض!
هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة؟
قالوا^{١٧}: نعم، ثم أقبل على^{١٨} علي والعباس^{١٩} فقال: أنشدكما^{٢٠} بالله الذي^{٢١} باذنه

(١) وفي رواية مسلم «قال» (٢) وفي رواية مسلم «نخذ يا مال» (٣) زاد مسلم
«قال» (٤) وفي رواية مسلم «فجاءه» (٥-٥) قدمه مسلم على «يا أمير المؤمنين».
(٦-٦) ليس في رواية مسلم (٧) وفي رواية مسلم «فقال عمر» (٨) في الأصل
«فايذن» وفي الصحيح لمسلم «فاذن» (٩) ليس في رواية مسلم (١٠-١٠) هكذا
ثبت في الصحيح لمسلم غير أن فيه «عباس» مكان «العباس» وفي الصحيح للبخاري
٨٠٦/٢ «علي وعباس» (١١) وفي رواية مسلم «عباس» (١٢-١٢) وفي رواية مسلم
«الكاذب الآثم الغادر الخائن قال» (١٣) وفي رواية مسلم «القوم» (١٤) وفي
رواية مسلم «و أرحهم» و زاد بعده «فقال مالك بن أوس مئخيل إلى أنهم
قد كانوا قدموهم لذلك» (١٥) في رواية مسلم «قالا» (١٦-١٦) في رواية مسلم
«العباس و علي» (١٧-١٧) في رواية مسلم «بالذي» -

تقوم السماء والأرض! هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة؟ قالوا: نعم، قال: فان الله خص رسوله^١ بخاصة لم يخصص بها أحداً من الناس^٢ قال: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ^٣ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ^٤» - الآية،

فكان مما أفاء الله على رسوله بنى النضير، فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها^٥ دونكم! فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منها نفقة

سنة أو نفقته ونفقة أهله سنة - ويجعل ما بقي منها أسوة^٦ المال، ثم أقبل على أولئك الرهط فقال: أنشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض

٤١/ب

هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم أقبل على علي والعباس فقال: أنشدكما بالله الذي باذنه تقوم السماء والأرض! هل تعلمان ذلك؟ قالوا: نعم،^٧ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم،^٨ فحنت أنا وهذا إلى أبي بكر فطلبت أنه^٩ ميراثك

- (١) في رواية مسلم «أ» (٢) زاد مسلم بعده «عمر» (٣) في روايه مسلم «إن» .
 (٤) زاد مسلم «تعالى كان» (٥) زاد مسلم بعده «صلى الله عليه وسلم» .
 (٦-٦) في رواية مسلم «غيره» (٧) في رواية مسلم «من أهل القرى فله و للرسول» و من هنا كثر الاختلاف بين الروایتين في اللفظ فراجع صحيح مسلم (٨) سورة ٥٩ آية ٦ (٩-٩) في الصحيح للبخارى ٨٠٦/٢ «ما احتازها» .
 (١٠) في الأصل «أسوه» (١١) زاد مسلم بعده «قال» (١٢-١٢) في رواية مسلم «فحنتما تطلب» .

من ابن أخيك وطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، قال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركنا صدقة؛ فرأيتما كاذبا غادرا آتما خائنا، والله يعلم أنه صادق بار راشد تابع للحق؛ فوليتها أبو بكر؛ فاما توفي قلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبي بكر رضى الله عنه فرأيتما كاذبا آتما غادرا خائنا، والله يعلم أني لصادق بار راشد تابع للحق؛ فوليتها؛ ثم جئتني أنت وهذا وأتما جميع وأمركما واحداً فسألتمايها فقلت: إن شئتما أن أدفعها إليكما على أن عليكما عهد الله أن يليها بالذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يليها فأخذتماها مني على ذلك^{١١}، ثم جئتما لأقضي بينكما^{١٢} بنير ذلك^{١٣}،

- (١) في رواية مسلم « فقال » (٢) هكذا ثبت في نسخة من الصحيح لمسلم، و في متنه « ما » (٣ - ٣) في رواية مسلم « آتما غادرا » (٤) ليس في رواية مسلم، و وقع في الأصل « فولها » غير منقوطة الياء (٥-٥) هكذا ثبت في رواية مسلم، و في رواية البخاري « جئتماي و كلتكما واحدة و أمركما جميع » (٦) في رواية مسلم « فقلتم ادفعها إلينا » و في نسخة من صحيحه « فقلتما » و في رواية البخاري « جئتماي تسألني نصيبك من ابن أخيك و إن هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها » .
- (٧-٧) في رواية مسلم « شئتم دفعتها إليكم » و في نسخة من صحيحه « إليكما » (٨) في رواية مسلم « تعملها فيها » (٩) زاد مسلم بعده « يعمل » (١٠) ليس في رواية مسلم .
- (١١-١١) في رواية مسلم « بذلك » و زاد بعده « قال أ كذلك قالوا نعم قال » .
- (١٢-١٢) ليس في رواية مسلم (١٣) زاد مسلم « ولا » .

والله لا أفضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة! فان عجزتما عنها فرداها إلى . هذا لفظ يزيد بن سنان وحديث أبي أمية بمعناه أيضا .

حدثنا محمد بن عزيز الأيلي قال حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب - باسناده مثله : فان عجزتماها فادفعاها إلى ! فاني أ كفيكماها .

/ حدثنا الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن

٤٢ / الف

مالك بن أوس بن الحدثان النصرى قال : أرسل إلى عمر بن الخطاب فقال :

إنه قد حضر المدينة أهل آيات من قومك و إنا قد أمرنا لهم برضخ

فأقسمه بينهم ! فقلت : يا أمير المؤمنين ! مر بذلك غيري ! قال : أقبضه أيها

المرء ! قال : فينا أنا كذلك إذ جاء مولاه يرفا فقال : هذا عثمان - فذكر

الحديث بنحوه إلا أنه قال العباس : يا أمير المؤمنين ! أفض بيني وبين

هذا ! وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله . من أموال بني النضير .

فقال القوم : أفض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من

صاحبه فقد طالت خصومتها . وقال أيضا فيه : فكانت هذه لرسول الله

(١) وقع في الأصل « عزز » وفي التقريب ص ١٩١ « عزير » كذا . وهو بضم

أوله وزاين معجمتين ابن عبد الله بن زياد العقيلي بالضم مولا هم أبو عبد الله الأيلي

بالفتح - راجع خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ٢٥١ و تهذيب التهذيب

٣٤٤/٩ (٢) في الأصل « الأيلي » كذا (٣) بالنون أبو سعيد المدني له رؤية -

راجع التقريب ص ٢٠٠ .

صلى الله عليه وسلم خاصة، ثم والله! ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان ينفق على أهله منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي يجعل مال الله، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده، أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها، ثم أقبل على عليّ والعباس فقال: وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم فاجر، والله يعلم أنه فيها صادق بار تابع للحق! ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي فعملت فيها بما عمله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأنتما تزعمان أني فيها

٤٢/ب

ظالم فاجر، والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق! ثم جئتاني^١ وجاءني هذا - يعني عليا - يسألني ميراث امرأته من أيها، فقلت لكما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، ثم بدالي أن أدفعها إليكما فأخذت عليكما عهد الله عز وجل وميثاقه^٢ لتعملان فيها^٣ بما عمل^٤ فيها رسول الله

(١) وفي الصحيح للبخاري ٨٠٦/٢ «احتازها» (٢-٢) من الصحيح للبخاري ٥٧٦/٢ غير أن فيه «فيه» مكان «فيها» وفي الأصل «لعملان» كذا، وفي الصحيح لمسلم ٩١، ٢ «ان تعملان» مكان «لعملان» (٣-٣) هكذا في الصحيح للبخاري، وفي الصحيح لمسلم «بالذي كان يعمل» (٤) ليس في الصحيح لمسلم، وفي الصحيح للبخاري «فيه» مكان «فيها» .

صلى الله عليه وسلم ' وأبو بكر وأنا ما وليتها ' فقلتما : ادفعها ' إلينا
 على ذلك^٢ ! تريدان^٣ منى قضاء غير هذا^٤ ؟ إن كنتما^٥ عجزتما عنها^٦
 فادفعها^٧ إلى^٨ ! قال : فقلبه عليها على ' فكانت^٩ بيد علي^{١٠} ثم^{١١} بيد حسن^{١٢}
 ثم^{١٣} بيد حسين^{١٤} ثم^{١٥} بيد علي بن حسين^{١٥} ثم^{١٦} بيد حسن بن حسين^{١٦} ثم^{١٧}
 بيد زيد بن حسن^{١٧} . قال معمر : ثم كانت بيد عبد الله بن حسن ، وفي
 حديث معمر : فكان ينفق على أهله منه سنة ، وربما قال معمر : يجبس
 قوت أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه يجعل مال الله عز وجل^{١٨} .

(١-١) ليس في رواية مسلم ، و في الصحيح للبخارى « وما عملت فيه منذ ولت
 و إلا فلا تكلماني » (٢) في الصحيح للبخارى « ادفعه » (٣-٣) في الصحيح للبخارى
 « بذلك » (٤) في رواية البخارى « أفقلتمسان » (٥) في رواية البخارى « ذلك » .
 (٦) زاد البخارى « فوالله الذى باذنه تقوم السماء و الأرض لا أقضى فيه بقضاء
 غير ذلك حتى تقوم الساعة » (٧-٧) في رواية البخارى « فان » (٨) في رواية
 البخارى « عنه » (٩) في رواية البخارى « فادفعا » و في نسخة من صحيحه « فادفعاه »
 و في رواية مسلم « فرداها » (١٠) زاد البخارى بعده في صحيحه « فأنا أ كيفكاه » .
 (١١) زاد البخارى « هذه الصدقة » (١٢) زاد البخارى « منعها على عباسا فقلبه
 عليها » (١٣) زاد البخارى « كان » (١٤) زاد البخارى « بن علي » (١٥-١٥) في
 رواية البخارى « و » (١٦) زاد البخارى « كليهما كانا يتداولانها » (١٧) زاد
 البخارى « و هى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا » (١٨-١٨) في الصحيح
 لمسلم « تعالى » .

حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح و أبو موسى^١ قال ثنا عبد الرزاق
 (ح و أخبرني) أبو سامة الفقيه قثنا عبد الرزاق (ح و حدثنا) السامى
 قثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهرى قال أخبرنى مالك بن أوس
 ابن الحدثان قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجلس نفقة أهله سنة • قال معمر و ربما قال: قوت سنة،
 ثم يجعل ما بقى منه يجعل مال الله •

حدثنا ابن مهلهل^٢ قثنا عبد الرزاق - باسناده عن عمر قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل أهل محمد -
 صلى الله عليه وآله وسلم - من هذا المال •

• من هنا لم يخرجاه • حدثنا / أبو أمية قال أنبأ أبو اليمان قال شعيب / ٤٣

عن الزهرى قال أخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان أن عمر بن الخطاب
 دعاه بعد ما ارتفع النهار، وقال: فدخلت عليه فاذا هو جالس على رمال
 سرير ليس بينه وبين الرمال فراش - وذكر الحديث نحو حديث معمر
 فيه بطوله •

(١) قال فى الأنساب ٢، ٣٥٩ هذه النسبة إلى بوس... يروى عن عبد الرزاق
 ابن همام الصنعانى... و وقع فى الأصل «البوسنى» كذا (٢) قال فى المشتبه
 ص ٦١٨: محمد بن عبد الله بن مهلهل الصنعانى، عن عبد الرزاق - ١ هـ (٣) فى رواية
 أبى بكر رضى الله عنه «آل» راجع الصحيحين (٤) فى رواية أبى بكر «فى» •

حدثنا أبو أمية قثنا يعقوب بن محمد الزهرى قثنا حاتم بن
إسماعيل عن أسامة (ح و حدثنا) يونس قال أنبأ ابن وهب قال حدثني
عبد العزيز بن محمد عن أسامة عن الزهرى - بإسناده نحوه ولم يطولاه .
أخبرنا يونس قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني هشام بن سعد قال
سمعت ابن شهاب يقول حدثني مالك بن أوس - بنحو حديث مالك
بعناه أو قريب منه .

حدثنا إسماعيل بن عيسى الجيشاني قثنا إبراهيم بن محمد الجندی عن
ابن أبي الزناد عن أبي الزناد عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان
النصرى عن عمر بن الخطاب قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا:
خير وفدك و بنى النضير؛ فأما بنو النضير فكانت حبسا لمواليه و أما فدك
فكانت لابن السبيل و أما خير فجزأها ثلاثة أجزاء: فجزأان للمسلمين
و جزء ينفق على أهله منه فما فضل شيء منه رده على فقراء المهاجرين .
وقال مرة إبراهيم بن محمد عن يحيى بن ثابت عن أبي الزناد . قال أبو عوانة:
أفادنيه ابن المقرئ وما أعلمه عند أحد اليوم غيرى .

حدثنا أبو حاتم الرازى قثنا إسحاق بن موسى الأنصارى قثنا
تليد بن سليمان وهو أبو إدريس الأعرج عن عبد الملك بن عمير
(١) قال العسقلاني: تليد بفتح ثم كسر ثم تحتانية ساكنة ابن سليمان المحاربى =

عن الزهري عن مالك / بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب عن ٤٣ /
 النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة .
 حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني مالك
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - رضى الله عنها - أن أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن
 عثمان بن عفان - رضى الله عنه - إلى أبي بكر الصديق - رضى الله عنه -
 يسألنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لهن عائشة:
 أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نورث، ما تركنا
 هو صدقة ° .

حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي و أبو داود الحراني قالاننا
 يعقوب بن إبراهيم بن سعد قتنا أبي عن صالح عن ابن شهاب (ح و حدثنا)
 محمد بن النعمان بن بشير و أبو إسماعيل الترمذي قالاننا عبد العزيز الأويسي
 قتنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن فاطمة - رضى الله عنها -

= أبو سليمان أه أبو إدريس الكوفي - راجع التقريب ص ٢٥ .

(١) في الصحيح للبخارى ٥٧٦/٢ « ليسألته » و في الصحيح لمسلم ٢ ٩١ « فيسألته » .
 (٢-٣) في رواية مسلم « النبي » (٣) في رواية مسلم « قالت » (٤) أخره مسلم عن
 « عائشة » (٥) في رواية مسلم « فهو » .

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر - رضي الله عنه - بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة؛ قال: وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، قال: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به، إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ؛ فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر - رضي الله عنه - إلى علي والعباس^١ - رضي الله عنهما - فغلبه عليها علي^٢، وأما خير وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كاتنا لحتموقه التي تعرفوه^٣ ونوابه وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال: فهما علي ذلك اليوم^٤.

٤٤ / الف

حدثنا ابن عزيز قثنا سلامة بن روح عن عقيل قال قال ابن شهاب:

حدثت ذلك - يعني حديث مالك بن أوس عن عمر - عن عروه بن الزبير

(١-١) ليس في الصحيح لمسلم ٩٢/٢ (٢) في رواية مسلم «عباس» (٣) في

الأصل «عروه» كذا غير منقوطة التاء (٤) زاد مسلم بعده «إلى» .

قال: صدق مالك بن أوس^١، أنا سمعت عائشة - رضی الله عنها - زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: أرسل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان - رضی الله عنه - إلى أبي بكر - رضی الله عنه - يسألته ميراثهن^٢ مما أفاء الله على رسوله حتى كنت أنا - تعني نفسها - أردهن عن ذلك فقلت لهن: ألا تتقين الله؟ ألم تعلمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا نورث - يريد بذلك نفسه - ما تركنا صدقة، إنما يأكل^٣ محمد - صلى الله عليه وسلم - هذا المال؛ فأنتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن .

حدثنا محمد بن يحيى قتنا عبد الرزاق وحدثنا محمد بن علي الصنعاني قال: أنبأ عبد الرزاق قال أنبأ معمر (ح وحدثنا) الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضی الله عنها - أن فاطمة والعباس - رضی الله عنهما - أتيا أبا بكر - رضی الله عنه - يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضه من فديك وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: إني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: لا نورث^٤ / ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد -

(١) من الصحيح للبخاري، ٥٧٦/٢، وفي الأصل «يقول» كذا (٢-٢) وفي نسخة

من الصحيح للبخاري «ليسألته ثمنهن» (٣) زاد بعده في الصحيح للبخاري ٦٠٨/٢

«آل» (٤) زاد البخاري بعده «في» .

صلى الله عليه وسلم - من هذا المال؛ وإني والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته^١! قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه^٢ في ذلك^٣ حتى ماتت^٤، فدفنها علي - رضي الله عنه - ليلا ولم يؤذن بها أبابكر^٥؛ قالت عائشة: وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فما توفيت فاطمة^٦ انصرفت وجوه الناس عن علي^٧، فكشفت فاطمة ستة أشهر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم توفيت^٨. قال رجل للزهري: فلم يبايعه علي ستة أشهر^٩، قال: ولا أحد من بني هاشم حتى يبايعه علي، فلما رأى علي انصراف وجوه الناس عنه^{١٠} ضرع إلى^{١١} مصالحة أبي بكر^{١٢} فأرسل علي إلى أبي بكر أن اتنا ولا تأتنا معك بأحد! وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدته^{١٣}، فقال عمر: لا تأتاهم^{١٤} وحدك! فقال أبو بكر والله لا أتيتهم! وما^{١٥} عسى أن يصنعوا بي^{١٦}، فانطلق أبو بكر فدخل علي

(١) في الصحيح لمسلم ٩١/٢ « في » (٢-٢) و ساق مسلم الحديث بمعناه و زاد بعده « فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة علي أبى بكر في ذلك » (٣-٣) ليس في رواية مسلم (٤) زاد مسلم بعده « و صلى عليها علي » .

(٥) في الصحيح لمسلم « جهة » و في نسخة منه « وجهة » (٦-٦) في الصحيح لمسلم « استنكر علي وجوه الناس » (٧-٧) في الصحيح لمسلم « فالتمس » (٨) زاد مسلم بعده « و مبايعته » (٩) في الأصل « لا تأتاهم » كذا، و في الصحيح لمسلم « و الله لا تدخل عليهم » (١٠-١٠) في الصحيح لمسلم « عساهم أن يفعلوا » .

عليّ وقد جمع بنى هاشم عنده فقام عليّ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فإنه لم يمنعنا أن نبايعك يا أبا بكر إنكاراً لفضيلتك ولا نفاسة عليك لخير ساقه الله إليك ولكننا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم به علينا: ثم قال: ثم ذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فلم يزل عليّ يذكر ذلك حتى 'بكى أبو بكر'، فلما سكت عليّ تشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فوالله لتقراية رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليّ أن أصل من فرائتي^١ وإني والله ما ألوت في هذه الأموال التي كانت^{١٤٥} بيني وبينكم على الخير! ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال؛^٢ وإني والله لا أدع^٣ أمراً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته إن شاء الله^٤! قال عليّ: . ووعدك العشيّة للبيعة^٥، فلما صلى أبو بكر^٦ الظهر^٧ أقبل على الناس بوجهه ثم عذر علياً ببعض ما اعتذر به^٨، ثم قام عليّ فعظم (١-١) في الصحيح لمسلم «فاضت عيناً أبي بكر» (٢) زاد مسلم بعده «و أما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال» (٣-٣) في الصحيح لمسلم «فاني لم آل فيها عن الحق» (٤-٤) في الصحيح لمسلم «ولم أترك» (٥) في الصحيح لمسلم «فيها» (٦-٦) لبس في الصحيح لمسلم (٧) زاد مسلم بعده «صلاة» . (٨-٨) في الصحيح لمسلم «رقى المنبر فتشهد و ذكر شأن عليّ و تخلفه عن البيعة و عذره بالذي اعتذر إليه» .

من حق أبي بكر وذكركم من فضيلته وسابقته ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه ،
فأقبل الناس إلى عليّ فقالوا : أصبت وأحسن ! قالت عائشة : فكان
الناس قريباً إلى عليّ حين راجع الأمر .^٢ وقال أحدهما : قارب الأمر
والمعروف .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قتنا سعيد بن أبي
مريم حدثنا محمد بن يحيى قتنا عبدالرزاق - بإسناده بطوله . قال أبو عوانة :
رأيت محمد بن يحيى في المنام كأنه بالري في كرم مع أبي زرعة فذكرت
هذا الحديث الذي حدثنا به ابن عبد الحكم عن ابن أبي مريم عنه فقال :
نعم ، حدثناه عبدالرزاق ولم أسوقه له .

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قتنا أبو صالح قال حدثني الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب - بإسناده بطوله إلا بعض الأحرف
فانها اختلفا فيه .

حدثنا محمد بن عوف القصبى قتنا عثمان بن سعيد بن كثير بن
دينار وبشر بن شعيب قال عثمان ثنا شعيب بن أبي حمزة / عن الزهري عن
(١) ليس في الصحيح لمسلم ٢ / ٩٢ (٢) في إحدى الروايتين لمسلم « المسلمون ،
وفي الأخرى له « الناس » (٣) زاد في الصحيح لمسلم بعده « المعروف »
وفي نسخة منه « والمعروف » (٤ - ٤) كذا في الأصل ، والظاهر ولا أسوقه ،
أو « لم أسقه » .

٤٥ / ب

عروة أن عائشة أخبرته أن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم [وسلم - ١] فيما آفأ الله^٢ على رسوله وفاطمة تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي^٣ بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر، قالت عائشة: فقال أبو بكر: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال^٤ - يعنى مال الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأك^٥، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت^٦ عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأعلمن فيها بما عمل فيها^٧ النبي صلى الله عليه وسلم! فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً^٨.

حدثنا أبو أمية قتنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب - باسناده مثله .

حدثنا محمد بن كثير الحراني قتنا محمد بن موسى بن أعين قال

حدثني أبي عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير

(١) ما بين الحاجزين كان ساقطاً من الأصل فزدناه (٢) في الصحيح للبخارى

٦٠٩/٢ « ما » (٣-٣) في رواية البخارى « عليه » (٤) في رواية البخارى « في » .

(٥-٥) ليس في رواية البخارى (٦-٦) في رواية البخارى « صدقة رسول الله » .

(٧) في متن الصحيح للبخارى « كان » وبهامشه بعلامة النسخة « كانت » (٨) في رواية

البخارى « به » (٩) زاد البخارى بعده: فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك

فهجرته فلم تكلمه - الحديث بطوله ، راجع صحيحه .

أن عائشة أخبرته بنحوه .

حدثنا يونس قال أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة .

حدثنا السلمي قتنا عبد الرزاق قتنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقسم - فذكر مثله .

حدثنا الربيع بن سليمان قتنا شعيب بن الليث قتنا الليث / عن ابن عجلان (ح وحدثنا) عيسى بن أحمد قتنا شبابة قتنا ورقاء كلاًهما عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - بمثله .

٤٦ / الف

(١) في الأصل تقسم « غير منقوط التاء (٢) ابن سوار الفزاري مولا هم أبو عمرو المدائني أصله من خراسان ، قيل اسمه مروان حكاه ابن عدي - راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٠ (٣) ابن عمر بن كليب اليشكري و يقال الشيباني أبو بشر الكوفي نزيل المدائن يقال أصله من مرو . قال أبو داود الطيالسي قال لي شعبة : عليك بورقاء ! إنك لا تلقى بعده مثله حتى يرجع ، وقال شبابة قال لي شعبة : اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد - راجع تهذيب التهذيب ١١ / ١١٣ (٤) في الأصل « كليهما » كذا (٥) هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف =

حدثنا سعيد بن مسعود وأبو أمية قالاً ثنا زكريا بن عدى قال
أنبأ ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن الأعرج عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث، ما تركنا صدقة •

بيان قسم الفرس والرجل من النفل

حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي وأبو الأزهر قالاً ثنا أبو أسامة
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم^١ للفرس سهمين ولصاحبه سهماً^٢ •
حدثنا موسى بن إسحاق القواس قثنا عبد الله بن نمير قثنا عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم^٣ للفرس
سهمين وللرجل سهماً^٤ •

حدثنا أبو داود السجزي قثنا أحمد بن حنبل قثنا أبو معاوية قثنا

بأبي الزناد مولى رملة قال ابن عينة: كان يغضب من أبي الزناد، و قال
حرب عن أحمد: كان سفيان يسميه أمير المؤمنين، و قال ابن المدبني: لم يكن
بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه • و قال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - راجع تهذيب التهذيب ٢٠٤/٥ •
(١) في الصحيح للبخاري ٤٠١/١ « جعل » مكان « أسهم » (٢) من الصحيح
للبخاري، و وقع في الأصل « سهم » خطأ (٣) زاد البخاري بعده « يوم خيبر »
راجع صحيحه ٦٠٧/٢ (٤) في الصحيح للبخاري « للرجل » •

عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم

لرجل ولفرسه ثلاثة أسهم: سهماً له و سهمين لفرسه .

باب إباحة قتل الأسارى المشركين و ترك قبول

الفدية منهم و الإثخان فيهم إن خيف غائلتهم

و الخبر المييح للإمام الإطلاق عما لا يخافه

حدثنا إبراهيم بن مرزوق و بكار^٢ بن قتيبة و أحمد بن يحيى السابري

قالوا ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليماني قتنا عكرمة بن عمار قتنا أبو زميل^٣

قال / حدثني عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - قال: حدثني عمر بن

الخطاب - رضى الله عنه - قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف و أصحابه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً،

قال: فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف

بربه: اللهم أنجز لي ما وعدتني! اللهم آتني ما وعدتني! اللهم! إن تهلك

هذه العصاة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبداً، فإزال يهتف بربه

مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر -

(١) في الأصل « عايلتهم » كذا (٢) في الأصل « ركان » كذا، قد ذكره المؤلف

في أسانيد كثيرة (٣) زاد بعده في الصحيح لمسلم ٢٠٣ هـ « هو سماك الحنفي » .

(٤) في الصحيح لمسلم « تسعة » (٥) ليس في الصحيح لمسلم (٦) في الصحيح لمسلم

« آت » (٧) زاد مسلم بعده « إنك » .

رضي الله عنه - فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال :
يا نبي الله ! كذاك^١ . ما شدتك ربك ، أنه^٢ سينجز لك ما وعدك ، فأنزل الله
عز وجل « اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مبدكم بالف من الملائكة
مردفين^٣ » فأمده الله بالملائكة . قال أبو زميل : فحدثني ابن عباس قال :
بينما رجل من المساميين يومئذ في إثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع
ضربة بالسوط^٤ كصوت فارس^٥ يقول : أقدم حيزوم^٦ !^٧ إذ نظر^٨
إلى المشرك أمامه نخر مستلقيا فنظر إليه فاذا هو قد خطم^٩ على أنفه^{١٠}
وشق وجهه كضربة بالسوط^{١١} فأخضر ذلك^{١٢} أجمع ، فأتى^{١٣} الأنصاري
(١) في رواية مسلم « و قال » (٢) في الصحيح لمسلم « كفاك » وفي نسخة
منه « كذاك » وفي رواية البخاري « حسبك » (٣) في رواية مسلم « فانه » .
(٤) سورة ٨ آية ٩ (٥) زاد بعده في الصحيح لمسلم « يشتد » (٦-٦) في الصحيح
لمسلم « فوقه و صوت الفارس فوقه » (٧) ثم قال القاضي وقع في رواية العذري
حيزون بالنون و الصواب الأول و هو المعروف لسائر الرواة و المحفوظ و هو
اسم فرس الملك و هو منادى بحذف حرف النداء أي يا حيزوم ، و أما اقدم
فضبطوه بوجهين أصحها أنه بهمزة قطع مفتوحة و بكسر الدال من الإقدام
قالوا و هي كلمة زجر للفارس معلومة في كلامهم و الثاني بضم الدال و بهمزة
وصل مضمومة من التقدم - قاله النواوي (٨-٨) في رواية مسلم « فنظر » .
(٩-٩) في رواية مسلم « أنفه » (١٠) في رواية مسلم « السوط » (١١) في رواية
مسلم « ذلك » (١٢) في رواية مسلم « فجاء » .

فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه فقال: صدقت! ذلك من مدد من السماء الثالثة، فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين. قال أبو زميل حدثني ابن عباس قال: فلما أسروا / الأسارى شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما: ما ترون في هؤلاء الأسارى؟ قال أبو بكر: يا نبي الله! هم بنو العم والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار، فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: لا والله! ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى تمكننا منهم، فنضرب أعناقهم، تمكني من فلان نسيباً أضر بعتقه^{١١}، وتمكن حمزة من فلان أخاله ليضرب عنقه^{١٢} وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه فان هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها^{١٣} وقادتها^{١٤}؛ فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو. ما قلت، فلما كان من الغد جئت إلى رسول الله

(١) في رواية مسلم « ذلك » (٢) ليس في الصحيح لمسلم (٣) في روايته مسلم « قال » (٤ - ٤) في رواية مسلم « لأبي بكر » (٥) في رواية مسلم « فقال » (٦) هكذا في الصحيح لمسلم، وفي الأصل « فكون » كذا (٧-٧) في رواية مسلم « للإسلام » (٨) زاد مسلم « قال » (٩) زاد مسلم بعده « يا رسول الله » (١٠) ليس في رواية مسلم (١١-١١) أخره مسلم عن « فتمكن عاياء عنقه » (١٢-١٢) ليس في رواية مسلم (١٣-١٣) في رواية مسلم « فتمكن » (١٤) في رواية مسلم « فاذا » .

صلى الله عليه وسلم و أبي بكر قاعدين^٢ يبكيان^٣، فقلت^٤: يا رسول الله! من أى شيء تبكى أنت و صاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، و إن لم أجد بكاء تبأ كيت لبكائكما^٥، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبكى للذى عرض على أصحابك من أخذهم الفداء^٦، لقد عرض على عذابكم^٧ أدنى من هذه الشجرة - شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله عز و جل « مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْرِي حَتَّى يَتَخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * لَوْ لَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا^٨ » فأحل الله الغنيمة لهم .
حديثهما واحد .

/ حدثنا محمد بن يحيى قتنا عاصم بن على قتنا عكرمة بن عمار قال ٤٧ /
حدثنى أبو زهيل قال حدثنى عبد الله بن عباس قال حدثنى عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاثمائة و نيف ثم نظر إلى المشركين فاذا هم ألف أو زيادة، فاستقبل (١) فى رواية مسلم « أبو » (٢) زاد مسلم بعه « و هما » (٣) فى رواية مسلم « قلت » .
(٤) زاد مسلم « أخبرنى » (٥) فى رواية مسلم « عذابهم » (٦-٦) فى الصحيح لمسلم « إلى قوله » (٧) سورة ٨ آية ٦٧ - ٦٩ .

النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه و عليه رداؤه و إزاره ثم قال:
 اللهم! آتني ما وعدتني - فذكر مثله . و قال فيه أيضا: فما زال يدعو
 ويستغيث ، و قال فيه أيضا « أَنِّي مَمْدُكُمْ بِالْفِ مِنَ الْمَلَأْتِكَةَ
 مُرْدِفِينَ * وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ » إلى آخر الآية ، فلما
 التقوا و هزم الله المشركين فقتل منهم سبعين رجلا ؛ و زاد في آخر
 الحديث: فلما كان في العام المقبل في أحد عوقبوا بما صنعوا ، قتل من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبعون ، و أسر سبعون ، و كسرت
 رباعيته و هشمت البيضة على رأسه ، و سال الدم على وجهه ، و فر أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم و صعّدوا إلى الجبل ، فأنزل الله هذه الآية « أَوَلَمْ آ
 اصَابَتْكُمْ مِصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا » إلى « عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * »
 و نزلت « أَذْ تَعْمَدُونَ وَلَا تَلُونَ عَلَى أَحَدٍ » - إلى قوله « ثُمَّ
 أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً ۚ »

حدثنا الساهي قتنا النضر بن محمد قتنا عكرمة بن عمار قال حدثني
 ابو زميل عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال: لما نظر رسول الله صلى الله
 عليه و سلم إلى المشركين يوم بدر - فذكر الحديث إلى قوله ألف من

(١) سورة ٨ آية ١٠٩ (٢) سورة ٣ آية ١٦٥ (٣) سورة ٣ آية ١٥٣ و ١٥٤ .

/ الملتصقة مردفين » •

حدثنا عباس الدورى قثنا قراد أبو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار
قثنا سماك أبو زميل قال حدثنى ابن عباس قال حدثنى عمر - بمثله بتمامه
إلى قوله « قد أصبتم مثليها » إلى قوله « كل شىء قدير » •

حدثنا يزيد بن سنان البصرى قثنا أبو بكر الحنفى قثنا عبد الحميد
ابن جعفر قال حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى أنه سمع أبا هريرة -
رضى الله عنه - يقول : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا
له نحو أرض نجد ، فجاءوا برجل يقال له ثمامة بن أثال الحنفى
سيد أهل اليمامة ، فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما عندك يا ثمامة ؟ فقال : عندى
يا محمد خير ، إن تقتلنى ^أ تقتل ذادم ، وإن تنعم تنعم على شاكر ، ^ب فإن
ترد المال فسل تعط منه ما شئت ! قال : فركه رسول الله صلى الله

(١) هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله بن شريك بن زهير بن سارية
أبو يحيى الحنفى البصرى - راجع تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٠ و ٤٣/ ١٢ (٢-٢) فى
الصحيح لمسلم ٩٣/ ٢ « قبل » (٣) فى رواية مسلم « فجاءت » (٤) زاد مسلم بعده
« من بنى حنيفة » (٥) ليس فى رواية مسلم (٦) فى رواية مسلم « اليه » (٧) زاد
مسلم بعده « ذا » (٨) فى رواية مسلم « تقتل » (٩-٩) فى رواية مسلم « وإن
كنت تريد » •

عليه وسلم حتى كان الغد^٢ ثم قال له^١: ما عندك يا ثمامة؟ قال: عندي^٣
ما قلت لك،^٤ فردها عليه^٥، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطلقوا
ثمامة! فخرج^٥ إلى نخل قريب من المسجد فخرج^٢ فاغتسل ثم دخل
المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله و^٦ أن محمدا عبده ورسوله،
يا محمد! ما كان^٧ على وجه^٢ الأرض^٨ من وجه^٨ أبغض إلى من
وجهك^٩ وقد أصبحت ووجهك أحب الوجوه^{١٠} إلى^{١٠} و^{١١} ما كان
دين أبغض إلى من دينك^{١٢} ولقد أصبح^{١٣} دينك أحب الأديان^{١٣} إلى^{١٣}،
و^{١٤} ما كان^{١٤} بلد أبغض إلى من بلدك^{١٥} وقد أصبح^{١٥} بلدك^{١٥} أحب

٤٨/ب

(١) زاد مسلم بعده «بعد» (٢-٢) في رواية مسلم «فقال» (٣) ليس في رواية
مسلم (٤-٤) في رواية مسلم «ان تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل
ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كان من الغد فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت
لك إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال
فسل تعط منه ما شئت» (٥) في رواية مسلم «فانطلق» (٦) زاد مسلم بعده
«أشهد» (٧) زاد مسلم «والله» (٨-٨) ليس في رواية مسلم (٩-٩) في رواية
مسلم «فقد أصبح» (١٠) زاد مسلم بعده «كلها» (١١) زاد مسلم بعده «الله» .
(١٢-١٢) في رواية مسلم «فأصبح» (١٣) في رواية مسلم «الدين كله» (١٤) زاد
مسلم بعده «من» .

البلدان^١ إلى^٢ كلها؛ وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟
فسيره^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة
قالوا: صبوت^٤ يا ثمامة^٥! قال^٦: لا والله! ما صبوت^٧ ولكني أسلمت مع
محمد^٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم،^٩ والله! لا تأتيكم^{١٠} حبة حنطة^{١١} من
اليامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا أبو أمية والصفاني قالنا ثنا أبو سلمة منصور بن سامة الخزاعي
قتنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليامة، فربطوه بسارية من سواري المسجد،
فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له^{١٢}: ما ذا عندك يا ثمامة؟
فقال^{١٣}: عندي يا محمد خير، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على

(١) في رواية مسلم « البلاد » (٢) أخره مسلم عن « كلها » (٣) و في الرواية
التالية و رواية مسلم في صحيحه « فبشره » (٤) في رواية مسلم « قال له قائل » .
(٥) في الصحيح لمسلم « أصبوت » قال النوادي: هكذا هو في الأصول أصبوت
و هي لغة و المشهور أصبأت بالهمزة و على الأول جاء قولهم الصبابة كقاض
و قضاء - ١٥١ (٦-٦) ليس في رواية مسلم (٧) في رواية مسلم « فقال » (٨) ليس
في رواية مسلم (٩) زاد مسلم « و لا » (١٠-١٠) أخره مسلم عن « اليامة » .
(١١) في الصحيح لمسلم ٩٤/٢ « قال » .

شاكراً، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت! فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد^٢ ثم قال له^١: ما عندك يا ثمامة؟ قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكراً، وإن تقتل تقتل ذادماً، وإن كنت تريد المال فسل تعط^٢ ما شئت! فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال: ما ذا عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكراً، وإن تقتل تقتل ذادماً، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطلقوا ثمامة! فانطلق إلى نخل / قريب من المسجد فاغتسل^٥ من الماء^٤ ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله^٦ وأن محمداً رسول الله^٧، والله! ما كان على الأرض وجه أبغض إلى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلى، والله! ما كان دين أبغض إلى من دينك فأصبح دينك أحب الدين^٨ إلى، والله! ما كان بلد أبغض إلى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد^٩ إلى؛ وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله (١) زاد مسلم بعده « بعد » (٢-٢) في رواية مسلم « فقال » (٣) زاد مسلم بعده « منه » (٤) في الصحيح لمسلم « من » و في نسخة منه « بعد » (٥-٥) ليس في رواية مسلم (٦) زاد مسلم بعده « أشهد » (٧-٧) في رواية مسلم « عبده و رسوله يا محمد » (٨) ليس في الصحيح لمسلم و قد ثبت في نسخة منه (٩) زاد مسلم بعده « من » (١٠) زاد مسلم بعده « كله » (١١) زاد مسلم بعده « كلها »

صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له 'رجل بمكة': صبوت^٢! فقال: 'والله! ما صبوت^٣ ولكني أسلمت مع محمد^٤ صلى الله عليه وسلم، ولا والله! ما^٥ تأتيكم^٦ من اليامة حبة حنطة حتى يأذن^٧ الله لي^٨ فيها رسوله^٩ صلى الله عليه وسلم' .

حدثنا أبو داود السجزي قتنا عيسى بن حماد وقتيبة قالنا ثنا الليث ابن سعد - بإسناده مثله .

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبا عبید الله وعبد الله أنبا عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثمامة الحنفي أسر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يغدر إليه فيقول: ما عندك يا ثمامة؟ فيقول: إن تقتل نقتل ذادم، وإن تمن تمن على شاكر، وإن ترد المال يعط^{١٠} منه ما شئت، وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يحبون الفداء ويقولون: ما يصنع بقتل هذا، فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فأسلم، فله إلى حائط ابن طلحة فأمره أن يغتسل، فاغتسل وصلى ركعتين، فقال النبي صلى الله

(١-١) في رواية مسلم «قائل» (٢) في رواية مسلم «أصبوت» (٣-٣) في رواية مسلم «لا» (٤) في رواية مسلم «رسول الله» (٥) في الصحيح لمسلم «لا» وقد ثبت في نسخة منه «ما» (٦) هكذا في الصحيح لمسلم، وفي الأصل «ماتيكم». (٧-٧) ليس في رواية مسلم (٨) في الأصل «يعطا» كذا وقد مر سابقا بلفظ «تعط» .

عليه وسلم: لقد حسن إسلام أخيكم .

٤٩/ب /باب الخبر الموجب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

حدثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة قثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قثنا لبيث بن سعد^١ عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: بينما نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [٢] فقال: انطلقوا إلى يهود! فخرجنا معه حتى آجئنا بيت المدراس^٣، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم: يا معشر اليهود! أساموا تساموا! فقالوا: قد بلغت يا محمد^٤! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أساموا تساموا! فقالوا: قد بلغت يا محمد^٥! فقال: ذلك أريد^٦ ثم قال لهم الثالثة: أساموا تساموا! فقالوا: قد بلغت يا محمد! فقال: ذلك أريده^٧، فقال: اعلموا أنما الأرض لله ورسوله! فاني^٨ أريد

(١-١) في إسناده مسلم « لبيث » راجع صحيحه ٩٤/٢ (٢) زيد من الصحيح لمسلم وليس في الأصل (٣-٣) في رواية مسلم « جتناهم » (٤) زاد مسلم بعده « فناداهم » (٥) ليس في رواية مسلم (٦) في رواية مسلم « يهود » بدون الألف و اللام (٧) في رواية مسلم « أبا القاسم » (٨) زاد مسلم بعده « لهم » (٩) زاد مسلم بعده « لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١٠-١٠) في رواية مسلم « فقال » . (١١-١١) ليس في رواية مسلم وقد ثبت بهامش الأصل (١٢) في رواية مسلم « وإني » .

أن أجليكم من هذه الأرض، فمن وجد منكم بما له ثمناً شيئاً فليبعه وإلا فاعلموا
أن الأرض لله ورسوله .

حدثنا الصغاني و يزيد بن سنان قال ثنا أبو صالح قال حدثني

الليث - بعثله إلا أنه قال بدل محمد: يا أبا القاسم .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى في المغازي قال أنبأ ابن وهب قال

حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن رافع عن ابن عمر -

رضي الله عنهما - أن يهود بني النضير و قريظة قتل رجالهم و قسم نساؤهم

و أموالهم و أولادهم بين المسلمين إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله

صلى الله عليه وسلم فأمنهم و أسلموا، و أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

يهود المدينة كلهم من بني قينقاع^٦ و هم قوم عبد الله بن سلام -

رضي الله عنه - و يهود بني حارثة و كل يهودي كان بالمدينة .

(١) ليس في الصحيح لمسلم (٢-٢) في الأصل « يا با القيسم » (٣) هو عبد الله

ابن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه، قال الميموني عن أحمد:

كان ابن وهب له عقل و دين و صلاح، و قال أحمد بن صالح: حدث ابن وهب

بمائة ألف حديث، و قال ابن عدى: ابن وهب من أجلة الناس و ثقاتهم و حديث

الحجاز و مصر يدور على روايته - راجع تهذيب التهذيب ٧٢/٢ (٤) في الأصل

« و اجلا » كذا (٥) ليس في الصحيح لمسلم ٩٤/٢ (٦) هو بفتح القاف و يقال

بضم النون و فتحها و كسرهما ثلاث لغات مشهورات - قاله النواوي .

حدثنا محمد بن علي قثنا عبد الرزاق قال أنبأ ابن جريج عن موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: كانت اليهود والنصارى ومن سواهم
من الكفار من جاء إلى المدينة منهم سفرا لا يقرون فوق ثلاثة أيام
على عهد عمر - رضي الله عنه - فلا أدرى أكان يفعل بهم قبل ذلك أم لا .

حدثنا محمد بن يحيى / ومحمد بن علي النجار قالوا ثنا عبد الرزاق قال

٥٠ / الف

أنبأ ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن يهود
بنى النضير و قريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنى النضير و أقر قريظة و من عليهم حتى حاربت
قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم و قسم نساءهم و أموالهم و أولادهم^١
بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم
و أسلموا^٢ و أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود المدينة كلهم من^٣
بنى قينقاع و هم قوم عبد الله بن سلام و يهود بنى حارثة و كل
(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد
و أبو خالد المسكى أصله رومي ، قال عبد الله بن أحمد : قلت لأبي : من أول من
صنف الكتب ؟ قال : ابن جريج و ابن أبي عروبة ، و قال الشافعي : استمتع
ابن جريج بسبعين امرأة ، و قال أبو عاصم : كان من العباد و كان يصوم الدهر
إلا ثلاثة أيام من الشهر - راجع تهذيب التهذيب ٤٠٦/٦ (٢-٢) في الصحيح
لمسلم ٢ / ٩٤ « و أولادهم و أموالهم » (٣) زاد بعده في نسخة من الصحيح
لمسلم « أن » (٤) ليس في الصحيح لمسلم .

يهودى كان بالمدينة •

حدثنا أبو داود الحراني وعباس الدوري والصفاني وأبو أمية قالوا ثنا أبو عاصم قال أنبأ ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد الله - رضي الله عنهما - قال حدثني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها' إلا مسلما •

حدثنا محمد بن علي الصفاني قتنا عبد الرزاق قال أنبأ ابن جريج - بإسناده مثله: حتى لا ادع إلا مسلما •

حدثنا الصفاني قتنا روح بن عبادة قتنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: 'لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها' إلا مسلما •

حدثنا محمد بن كثير^٢ الحراني قتنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني قال قرئ على معقل بن عبيد الله وأنا حاضر عن أبي الزبير عن جابر عن عمر بن الخطاب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: 'لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب' •

(١-١) ليس في الصحيح لمسلم ٩٤/٢ (٢-٢) في رواية مسلم «أدع» كما في رواية عبد الرزاق التالية (٣) في الأصل «كبير» كذا •

بيان الاباحة للامام إذ أنزل الإمام على حكمه
أن يرد فيهم الحكم إلى غيرهم^٢ / فاذا حكم
فيهم أمضى الإمام فيهم

٥٠/ب

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن عمير ثنا
هشام بن عروة عن أبيه^٢ عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : أصيب
سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق ، رماه رجل من قريش^٤ يقال له^٤
حَبَّانُ بن العرقة^٦ ، رماه في الأكل ، فضرب عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيمة في المسجد يعود منه من قريب^٧ .

(١) كذا في الأصل ، و لعله « القوم » (٢) كذا في الأصل ، و لعله
« غيره » كما يدل عليه مضمون الحديث الآتي (٣) زاد بعده في الصحيح لمسلم
« عن أبيه » و لعله مقحم كما يدل عليه أسانيد التالفة - راجع صحيحه ٢/٩٥ .
(٤-٤) ليس في متن الصحيح لمسلم و قد ثبت بهامشه بعلامة النسخة (٥) ليس
في رواية مسلم ، في الأصل « حبان » و بهامشه « حبان » و كتب فوقه « صح » قال
ابن الكلبي اسم هذا الرجل حبان بكسر الحاء ابن أبي قيس بن علقمة بن
عبد مناف بن الحرث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب -
قاله النووي (٦) هو بعين مهملة مفتوحة [فراء] مكسورة ثم قاف قال القاضي
قال أبو عبيد : هي أمه ، و اسمها قلابة بنت سعد بن سهل بن عبد مناف بن
الحرث و سميت بالعرقة لطيب ريحها و كنيته أم فاطمة - قاله النووي (٧) زاد
مسلم بعده « فلما رجع - الخ » كما في رواية صالح بن حامد التالفة .

حدثنا أحمد بن سهل قثنا صالح بن حامد عن ابن عمير - بعثه وزاد: فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل^١ فأتاه جبريل^٢ وهو ينفض رأسه من الثبار فقال: قد^٣ وضعت السلاح والله ما وضعناها! اخرج إليهم! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين؟ قال: فأشار إلى^٤ قرية^٥ قال: فأتاهم^٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه^٧ فرد^٨ الحكم فيهم إلى سعد^٩ بن معاذ^{١٠} قال: فاني أحكم فيهم أن تقتل^{١١} المقاتلة وأن نسي^{١٢} النساء^{١٣} والذرية وأن^{١٤} تقسم^{١٥} أموالهم. قال هشام: قال أبي: فأخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل.

حدثنا أحمد بن سهل قال ثنا صالح بن حامد قثنا عبد الله بن عمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن سعدا^{١٦} قال^{١٧}: اللهم! إنك تعلم (١) في رواية مسلم « فاعتسل » (٢) زاد مسلم بعده « عليه الصلاة والسلام ». (٣) ليس في رواية مسلم (٤) في رواية مسلم « وضعناه » (٥) زاد مسلم بعده « بني ». (٦-٦) في رواية مسلم « فقاتلهم » (٧) في رواية مسلم « حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٨) زاد مسلم بعده « رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٩-٩) ليس في رواية مسلم (١٠) في الأصل « تقتل » كذا، وفي الصحيح لمسلم « تقتل ». (١١) في الصحيح لمسلم « تسبي » (١٢) أخره مسلم عن « الذرية » (١٣) في الصحيح لمسلم « تقسم » (١٤) في الأصل « سعد » كذا (١٥) زاد مسلم بعده « وتجر كلمه للبرء فقال ».

أنه ليس أحد أحب إليّ أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك^١
وأخرجوه، اللهم! أفانى أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم^٢
فإن كان بقي من حرب قريش من شيء فأبقتني لهم حتى أجاهدهم فيك^٣
وإن كنت قد وضعت الحرب فيما بيننا وبينهم فاجرها واجعل^٤
موتى فيها! قال: فاتفجرت من لبتة فلم يرعهم - ومعه في المسجد^٥
خيمة من بني / غفار - الا و^٦ الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة!
ما هذا الذي يأتينا من قبلك؟ فإذا سعد جرحه يغذو^٧ دما ثبات منها -

٥١/ الف

- (١) زاد مسلم « صلى الله عليه وسلم » (٢-٢) أخره مسلم عن « أجاهدهم فيك » .
(٢) زاد مسلم « اللهم » (٤) ليس في رواية مسلم (٥-٥) ليس في رواية مسلم .
(٣-٦) في رواية مسلم « فإن » (٧) في رواية مسلم « موتى » (٨) قال النواوى:
هكذا هو في أكثر الأصول المعتمدة لبتة بفتح اللام و بعدها باء موحدة مشددة
مفتوحة و هي المنحرو و في بعض الأصول من لبتة بكسر اللام و بعدها ياء مثناة
من تحت ساكنة و اللية صفحة العنق و في بعضها من ليلته قال القاضي قالوا و هو
الصواب كما اتفقوا عليه في الرواية التي بعد هذه (اى رواية علي بن الحسن بن
سليمان) (٩) ليس في متن الصحيح لمسلم و قد ثبت بهامشه بعلامة النسخة .
(١٠) ليس في الصحيح للبخارى ٢ / ٥٩١ (١١) هكذا في نسخة من الصحيح
لمسلم، و في الأصل « يغذوا » كذا، و في متن الصحيح لمسلم « يَغِذُّ » قال النواوى
في شرحه: هكذا هو في معظم الأصول المعتمدة يغذ بكسر الغين المعجمة و تشديد
الذال المعجمة أيضا و نقله القاضي عن جمهور الرواة و في بعضها باسكان الغين
و ضم الذال المعجمة و كلاهما صحيح و معناه يسيل يقال غذ الجرح يغذ إذا دام سيلانه
غذا يغذو إذا سال كما قال في الرواية الأخرى فما زال يسيل حتى مات - اه .

رواه مسلم عن أبي كريب عن ابن نير . ذكر محمد بن يحيى قال حدثني
 إسماعيل بن الخليل قثنا علي بن مسهر قال أخبرني هشام بن عروة - بهذا
 الإسناد قالت : روى سعد بن معاذ يوم الخندق فقطع منه الأكل ، رماه
 ابن العرقة ، فقال سعد : عرق الله وجهك في النار - الحديث بطوله :
 فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليداويه و ليعوده
 من قريب ، فاما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع
 السلاح ثم اغتسل ، فأتاه جبريل عليه السلام قد عصب رأسه الغبار ،
 فقال : قد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة ! فاخرج إلى
 القوم فقاتلهم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين ؟ فأشار بيده إلى
 بنى قريظة ، فخرج إليهم فحاصروهم و سعد في المسجد . فلما أن اشتد عليهم
 الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عروة :
 فأخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم رد الحكم فيهم إلى سعد ، فقال سعد :
 فاني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم و تسي ذريتهم و تقسم أموالهم -
 و ذكر نحوه و قال : تلبد^٤ الدم . ذكر مسلم عن علي بن الحسن بن

(١) في الأصل «قتل» كذا (٢) في الأصل «سبي» كذا (٣) في الأصل «تقسم» .

(٤) في الأصل «تلبد» كذا (٥) هكذا ثبت في متن الصحيح لمسلم . و في نسخة

منه «الحسين» راجع تهذيب التهذيب ٢٩٧/٧ .

سليمان قتنا عبدة عن هشام - نحوه غير أنه قال: فانفجر من ليلته فما زال
يسيل حتى مات، و زاد في الحديث: قال: فذاك حين يقول الشاعر:
ألا يا سعد سعد بنى معاذ فما فعلت قريظة والنضير
لمرك أن سعد بنى معاذ غداة تحملوا هو الصبور
تركتم قدركم لا شيء فيها وقدر القوم حامية تفور^١
! وقد قال الكريم أبو حباب أقيموا قينقاع ولا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالا كما ثقلت بميطان الصخور

٥١/ب

(١) زاد مسلم بعده « الكوفي » (٢) زاد بعده في الأصل « مات » وليس
في الصحيح لمسلم فحذفناه لإقحامه و يدل عليه اللفظ الآتي « حتى مات » (٣) قال
النواوى: هكذا هو في معظم النسخ وكذا حكاه القاضى عن المعظم و في بعضها
لما فعلت باللام بدل الفاء و هو الصواب و المعروف في السير (٤) هذا مثل
لعدم الناصر و أراد بقوله تركتم قدركم الأوس لقلة حلفائهم فان حلفاءهم
قريظة و قد قتلوا و أراد بقوله و قدر القوم حامية تفور الخرج لشفاعتهم في
حلفائهم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم و تركهم لعبد الله بن أبي
ابن سلول و هو أبو حباب المذكور في البيت الآخر - قاله النواوى (٥) هو اسم
جبل من أرض الحجاز في ديار بنى مزينة و هو بفتح الميم على المشهور و قال
أبو عبيد البكرى و جماعة هو بكسرها و بعدها ياء مشناة تحت و آخره نون هذا هو
الصحيح المشهور و وقع في بعض نسخ مسلم بميطار بالراء قال القاضى و في رواية
ابن ماهان بميطان بالحاء مكان الميم و الصواب الأول قال وإنما قصد هذا الشاعر
تحريض سعد على استبقاء بنى قريظة حلفائه و يلومهم على حكمه فيهم و يذكره
بفعل عبد الله بن أنى و يمدحه بشفاعته في حلفائهم بنى قينقاع .

حدثني أحمد بن مسعود و أبو الحسن الخياط بيت المقدس في
قدمتي الثالثة الشام قثنا عيسى بن الطباع قثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضی الله عنها - قالت : ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن معاذ خيمة في المسجد ليعوده
من قريب .

حدثنا إبراهيم بن فهد قثنا سهل بن عثمان و عبد الرحمن بن المتوكل
قالا ثنا يحيى بن أبي زائدة - بعثله .

حدثنا الحسين بن بهار بعسكر مكرم قثنا سهل بن عثمان قثنا
ابن أبي زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : نزلوا على
حكم النبي صلى الله عليه وسلم فولأها سعدا - يعنى بنى قريظة .

حدثنا أبو أمية قثنا حجاج بن منهال قثنا حماد بن سامة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من
الأحزاب و جاء ليغتسل بفأه جبريل فقال : يا محمد ! قد وضعت سلاحكم
وما وضعنا أسلحتنا بعد ، انهدها إلى بنى قريظة فقالت عائشة : يا رسول الله
لقد رأيت رأسه من خلل الباب و قد عصبه الغبار .

حدثنا يوسف بن مسلم قثنا حجاج بن محمد قثنا شعبة عن سعد

(١) في الأصل «انهدها كذا» يقال نهده للعدو و إلى العدو أى أسرع في قتالهم و برز .

ابن إبراهيم قال سمعت أبا أمامة^١ بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي^٢ صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأثاه على حمار، فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم! ثم قال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك^٣، قال: تقتل^٤ مقاتلتهم وتسبي^٥ ذراريهم^٥، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حكمت^٦ بحكم الله^٦، وربما قال: حكمت^٦ بحكم الملك^٧.

٥٢ / الف

(١) اسمه أسعد وسمى باسم جده لأمه أسعد بن زرارة وكنى بكنيته ولد في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال سعيد بن السكن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع منه شيئا ، قال الطبراني له رؤية ، مات سنة مائة و كان من أكابر الأنصار و علمائهم - راجع تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٤ (٢) في الصحيح لمسلم ٢ / ٩٥ « رسول الله » (٣) من الصحيح لمسلم ، و في الأصل « نقل ، كذا (٤) من الصحيح لمسلم ، و في الأصل « سبي ، كذا (٥) في روايه مسلم « ذريتهم » (٦) في روايه مسلم « قضيت » (٧) قال النواوي: الرواية المشهورة الملك بكسر اللام و هو الله سبحانه و تعالى و تؤيدها الروايات التي قال فيها لقد حكمت فيهم بحكم الله قال القاضي رويناه في صحيح مسلم بكسر اللام بغير خلاف قال و ضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسرها و فتحها فان صح الفتح فالمراد به جبرئيل عليه السلام و تقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى - ٥١ .

حدثنا أبو قلابة قثنا بشر بن عمر قثنا شعبة - بعثله - رواه عبد الرحمن

ابن بشر عن بهز عن شعبة - بعثله : لقد حكمت فيهم بحكم الله .

حدثنا يونس بن حبيب قثنا أبو داود قثنا شعبة - بنحوه .

حدثنا أبو المثني معاذ بن المثني العبدي و أبو الأحوص صاحبنا قالا

ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر -

رضي الله عنهما - قال : نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف

عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة ! قال : فتخوف

ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة و قال الآخرون : لا نصلي

إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و إن فاتنا الوقت ، فما عنف

واحدا من الفريقين . قال أحدهما : العصر - بدل : الظهر .

بيان الخبر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم

قسم غنائم خيبر في المهاجرين وغيرهم على ما وجب

حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي و محمد بن إسحاق الصغاني قالا

(١) هو جويرية بن أسماء بن عبيد بن مخارق و يقال مخراق الضبعي أبو مخارق

و يقال أبو أسماء البصري ، أرخ البخاري و غيره وفاته سنة (١٧٣) و كذلك

ابن حبان في الثقات و قال ابن سعد كان صاحب علم كثير و ذكره ابن المديني

في الطبقة السابعة من أصحاب نافع - راجع تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٤ (٢) في

الصحيح لمسلم ٢ / ٩٦ « آخرون » (٣) زاد مسلم « قال » .

ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي^١ قتنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء وكان الأنصار أهل الأرض والعقار، قال: فقاسمهم الأرض^٢ على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم^٣ العمل والمؤنة، قال: وكانت أمه^٤ - أم أنس بن مالك - وهي تدعى أم سليم - رضي الله عنها - وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة / كان أخا لأنس بن مالك^٥ لأمه وكانت أم أنس^٦ ابن مالك^٧ أعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذافا لهما، فأعطاهن^٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن - رضي الله عنها - وهي مولاته

٥٢/ب

(١) بمشاة و نون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة نسبة إلى تنيس بلد قرب دمياط ، أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق نزيل تنيس قال البخاري كان من أثبت الشاميين قال ابن معين أوثق الناس في الموطأ القعني ثم عبد الله بن يوسف وقال مرة ما بقي على أديم الأرض أحد أوثق في الموطأ من عبد الله بن يوسف مات سنة ثمانى عشرة ومائتين - راجع تهذيب التهذيب ١٦/٨٦ (٢) في الصحيح لمسلم ٢/٩٦ « الأنصار » (٣) من الصحيح لمسلم ، وفي الأصل « يكفونهم » كذا . (٤) ليس في رواية مسلم (٥-٥) ليس في رواية مسلم (٦) قدم مسلم كنية ، أعطت ، على « أم أنس » (٧-٧) ليس في رواية مسلم . و تكرر بعده في الأصل ، « هي تدعى أم سليم » ، و ليس في الصحيح لمسلم فحذفاه (٨) كذا في الأصل ، وفي رواية مسلم « فأعطاها » .

أم أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرين إلى الأنصار من أئمتهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم ، قال : فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي أعداقتها^١ وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه . قال ابن شهاب : وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة ، فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفي أبوه^٢ وكانت^٣ أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقها ثم أنكحها زيد بن حارثة ، ثم توفيت ، بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بخمسة أشهر .

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قتنا عمي قال حدثني يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك قال : لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء - وذكر الحديث بمثله . ذكر محمد بن يحيى قتنا محمد بن كثير قتنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث أنه سمع أنس بن مالك يقول :^٣ كان الرجل^٣ يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الأصل ، وفي الصحيح لمسلم « عذاقتها » وقد مر أيضا بلفظ « عذاقا لها » قال النواوي : هو بكسر العين جمع عذق بفتحها وهي النخلة ككلب وكلاب وبئر و بئر - ٥١ ، وراجع بجمع بحار الأنوار ٣/٣٦٢ (٢-٢) في رواية مسلم « فكانت ، . (٣-٣) في الصحيح لمسلم ٩٦/٢ « إن رجلا - قال حامد وابن عبد الأعلى =

النخلات من أرضه حتى فتحت عليه قريظة والنضير فجعل بمد ذلك يرد ما كان أعطاه، قال أنس: فان أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن، / فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي - و ذكره وفيه: أو قريبا من عشرة أمثاله .
رواه مسلم عن ابن عبد الأعلى وابن أبي شيبه عن معتمر - بمثله .

بيان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل

و أنه كتب إلى كسرى و قيصر و إلى الجبابرة

أخبرنا محمد بن يحيى فيما قرئ عليه قتنا عبد الرزاق (ح و حدثنا)

= إن الرجل - كان « و لا يخفى أن مسلما روى هذا الحديث عن أبي بكر بن أبي شيبه و حامد بن عمر البكر اوى و محمد بن عبد الأعلى القيسي كلهم عن المعتمر و اللفظ لابن أبي شيبه، و سيأتي ما صرح به أبو عوانة عن يروى عنهم مسلم هذا الحديث و لم يذكر حامدا فيهم .

(١) زاد مسلم بعده « عليه » (٢) في رواية مسلم « و إن » (٣-٣) في الصحيح لمسلم « و قالت: و الله الا نعطيكنهن و قد أعطانيهن، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: يا أم أيمن اتركيه ا و لك كذا و كذا . و تقول: كلا و الذي لا إله إلا هو ! فجعل يقول كذا حتى أعطاه عشرة أمثاله » (٤) بكسر الهاء و فتح الراء و إسكان القاف، هذا هو المشهور و يقال هرقل بكسر الهاء و إسكان الراء و كسر القاف حكاه الجوهري في صحاحه و هو اسم علم و لقبه قيصر و كذا كل من ملك الروم يقال له قيصر - قاله النووى .

إسحاق بن إبراهيم الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن أبا سفيان^٢ أخبره من فيه إلى فيه قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤، قال: فينما أنا بالشام إذ جىء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل^٦ فأجلسنا بين يديه^٧ ثم قال^٧:

(١) في الصحيح لمسلم ٩٧/٢ «الحنظلي» مكان «الدبري» وهو إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي نزيل نيسابور أحد الأئمة، وساق الدولابي نسبه إلى حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم - راجع تهذيب التهذيب ٢١٦/١ - قال في اللباب ٤٠٩/١: (الدبري) بفتح الدال المهملة والباء وبعدها راء، هذه النسبة إلى دبر وهي من قرى صنعاء اليمن منها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري راوى كتب عبد الرزاق عنه روى عنه الطبراني وغيره - ١٥ (٢) زاد مسلم بعده «بن عتبة» و زاد البخاري بعد عتبة «بن مسعود» أيضا (٣) زاد البخاري بعده «بن حرب» وبين رواية البخاري ورواية مسلم اختلاف كثير في لفظ الحديث فراجع الصحيح للبخاري ٤/١ (٤) يعنى الصلح يوم الحديدية وكانت الحديدية في أواخر سنة ست من الهجرة (٥) في رواية مسلم «فينما» مكان «فينما» (٦) زاد مسلم بعده «قال: وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل فقال هرقل: هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل» (٧-٧) في رواية مسلم «فقال» .

أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال: قل له: إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبتني فكذبوه! قال أبو سفيان: وأيم الله! لولا أن يؤثر على الكذب لكذبت^٦، ثم قال لترجمانه: سل^٧: كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آباءه ملك؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: من يتبعه أشرف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: لا، بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا ونحن معه في مدة لا ندرى ما هو صانع فيها، قال: فوالله! ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت: لا، قال لترجمانه:

٥٣/ب

- (١) زاد مسلم بعده « له » (٢) في رواية مسلم « لهم » (٣) ليس في رواية مسلم .
 (٤) زاد مسلم بعده « فقال » (٥) زاد مسلم بعده « مخافة » (٦) في رواية مسلم
 « لكذبت » (٧) في رواية مسلم « سل » (٨) زاد مسلم « و » (٩) في رواية مسلم
 « منه » (١٠) زاد مسلم « قال » (١١) زاد مسلم بعده « قل له » .

إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب و كذلك الرسل
تبعث في أحساب قومها، و سألتك^١: هل كان في آباءه ملك^٢؟ فزعمت
أن لا، فقلت: لو كان من^٣ آباءه ملك قلت: رجل يطلب ملك آباءه،
و سألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، و هم
أتباع الرسل، و سألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول
ما قال؟ فزعمت أن لا، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على
الناس ثم يذهب فيكذب على الله، و سألتك: هل يرتد أحد منهم عن
دينه بعد أن يدخل - يعنى فيه -^٤ سخطة له؟ فزعمت أن لا، و كذلك
الإيمان إذا خالط بشاشة^٥ القلوب، و سألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟
فزعمت أنهم يزيدون و كذلك الإيمان حتى يتم، و سألتك: هل قاتلتموه؟
فزعمت أنكم^٦ قاتلتموه فتكون الحرب بينكم^٧ سبباً لا ينال منكم و تناون
(١) في الصحيح لمسلم « سألت » و في نسخة منه « سألتك » (٢) قال النواوى:
هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم، و وقع في صحيح البخارى « فهل كان في آباءه من
ملك، و روى هذا اللفظ على وجهين: أحدهما من بكسر الميم و ملك بفتحها مع
كسر اللام، و الثانى من بفتح الميم و ملك بفتحها على أنه فعل ماضٍ؛ و كلاهما
صحيح و الأول أشهر و أصح و تؤيده رواية مسلم بحذف من - اهـ (٣) هكذا
في الصحيح لمسلم، و في نسخة منه « في » (٤-٤) في رواية مسلم « يدخله » .
(٥) كذا في الأصل و الصحيح لمسلم كليهما، و في الصحيح للبخارى ٤١١ و ٤١٣
« بشاشته » و هو الظاهر (٦) في الصحيح لمسلم « أو » و في نسخة منه « أم » .
(٧) زاد مسلم بعده « قد » (٨) زاد مسلم بعده « و بينه » .

منه و كذلك الرسل تبلى ثم تكون لها العاقبة، و سألتك: هل يغدر؟
 فزعمت أن لا^١، و كذلك الرسل لا تغدر، و سألتك: هل قال هذا
 القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا فقلت: لو كان^٢ قال هذا القول أحد
 قبله قلت: رجل ائتم بقول قيل قبله^٣، ثم قال: بم يأمركم؟ قال^٤: قلت:
 يأمرنا بالصلاة و الزكاة و الصلة و العفاف: قال: إن يكن ما تقول
 / ٥٤ / الف / فيه حقا فانه نبى و قد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم،
 و لو أنى أعلم أنى أخلص إليه لأحييت^٥ لقاءه، و لو كنت عنده لغسلت
 عن قدميه، و ليبلغن ملكه ما تحت قدمي؛ قال: ثم دعا بكتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه^٦ و إذا^٧ فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم

(١) فى الصحيح لمسلم «لهم» و فى نسخة منه «لها» (٢-٢) فى رواية مسلم «انه
 لا يغدر» (٣) ليس فى رواية مسلم (٤) زاد مسلم «قال» (٥) زاد مسلم بعده «أنه»
 (٦) قال النووى: هكذا هو فى مسلم و وقع فى البخارى «لتجشمت لقاءه» وهو
 أصح فى المعنى و معناه اتكلفت الوصول إليه و ارتكبت المشقة فى ذلك ولكنى
 أخف أن أقطع دونه، لا عذر له فى هذا لأنه قد عرف صدق النبى صلى الله
 عليه وسلم وإنما شح فى الملك و رغب فى الرياسة فأثرها على الإسلام و قد
 جاء ذلك مصرحا به فى صحيح البخارى و لو أراد الله هدايته لوفقه كما وفق
 النجاشى و ما زالت عنه الرياسة و نسأل الله توفيقه - ١ هـ (٧-٧) فى رواية
 مسلم «فاذا» .

إلى هرقل عظيم الروم ' سلام على من اتبع الهدى ' أما بعد فإني أدعوك
بدعاية الإسلام ' أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ! فإن توليت
فإن عليك إثم الأريسيين ' و « يَا هَلَلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ

(١) في رواية مسلم « وإن » (٢) في الأصل « الأريسيين » كذا ، قال النواوي :
هكذا وقع في هذه الرواية الأولى في مسلم الأريسيين و هو الأشهر في روايات
الحديث و في كتب أهل اللغة و على هذا اختلف في ضبطه على أوجه يباين بعد
السين و الثاني ياء واحدة بعد السين و على هذين الوجهين الهمزة مفتوحة و الراء
مكسورة مخففة و الثالث الإريسين بكسر الهمزة و تشديد الراء و ياء واحدة بعد
السين و وقع في الرواية الثانية في مسلم و في أول صحيح البخارى إثم اليرسيين
يباء مفتوحة في أوله و يباين بعد السين و اختلفوا في المراد بهم على أقوال
أصحها و أشهرها أنهم الأكارون أى الفلاحون و الزراعون و معناه أن عليك
إثم رعاياك الذين يتبعونك و ينقادون بانقيادك و نبه بهؤلاء على جميع الرعايا
لأنهم الأغلب و لأنهم أسرع انقيادا فإذا أسلم أسلبوا و إذا امتنع امتنعوا و هذا
القول هو الصحيح و قد جاء مصرحاً به في رواية روينها في كتاب دلائل النبوة
لليهقي و في غيره فإن عليك إثم الأكارين و في رواية ذكرها أبو عبيد في كتاب
الأموال و إلا فلا يحل بين الفلاحين و بين الإسلام و في رواية ابن وهب و إثمهم
عليك قال أبو عبيد ليس المراد بالفلاحين الزراعين خاصة بل المراد بهم جميع
أهل مملكته ، الثاني أنهم اليهود و النصارى و هم أتباع عبد الله بن أريس الذى
تنسب إليه الأروسية من النصارى و لهم مقالة في كتب المقالات و يقال لهم
الأروسيون ، الثالث أنهم الملوك الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة
و يأمرونهم بها - اه .

سَوَاءٌ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا نَعْبُدَ اللَّهَ ۗ» إلى قوله «مُسْلِمُونَ *»^٣
 فَمَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغْطُ
 وَأَمْرُنَا فَأَخْرَجْتَنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ^٦ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ^٧،

(١) زاد مسلم بعده «وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا» (٢) زاد مسلم بعده «فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا» .
 (٣) سورة ٣ آية ٦٤ (٤) زاد مسلم بعده «قال» (٥) في رواية مسلم «لأصحابه» .
 (٦) بفتح الهمزة و كسر الميم أي عظم - قاله النواوي (٧) قال النواوي: أما قوله
 ابن أبي كبشة فقيل هو رجل من خزاعة كان يعبد الشعري و لم يوافق أحد من
 العرب في عبادتها فشبهاوا النبي صلى الله عليه و سلم لمخالفته إياهم في دينهم كما خالفهم
 أبو كبشة روينا عن الزبير بن بكار في كتاب الأنساب قال ليس مرادهم بذلك
 عيب النبي صلى الله عليه و سلم إنما أرادوا بذلك مجرد التشبيه و قيل إن أبا كبشة
 جد النبي صلى الله عليه و سلم من قبل أمه قال ابن قتيبة و كثيرون و قيل هو
 أبوه من الرضاعة و هو الحارث بن عبد العزى السعدى حكاه ابن بطال و آخرون
 و قال القاضى عياض قال أبو الحسن الجرجاني النسابة إنما قالوا ابن أبي كبشة
 عداوة له صلى الله عليه و سلم فنسبوه إلى نسب له غير نسبه المشهور إذ لم يمكنهم
 الطعن في نسبه المعلوم المشهور قال و قد كان وهب بن عبد مناف بن زهرة
 جده أبو آمنة يكنى أبا كبشة و كذلك عمرو بن زيد بن أسد الأنصارى النجار
 بالنون و الجيم أبو سلمى أم عبد المطلب كان يدعى أبا كبشة قال و كان في
 أجداده أيضا من قبل أمه أبو كبشة و هو أبو قبيلة أم وهب بن عبد مناف
 أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه و سلم و هو خزاعى و هو الذى كان يعبد الشعري
 و كان أبوه من الرضاعة يدعى أبا كبشة و هو الحارث بن عبد العزى السعدى =

إنه ليخافه ملك بني الأصفر، قال: فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام . قال الزهري: فدعا هرقل عظماء الروم بجمعهم في دار له فقال: يا معشر الروم! هل لكم في الفلاح و الرشد آخر الأبد و أن يثبت لكم ملككم؟ قال: فخاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فقال: علي بهم! فدعاهم فقال: إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم، فقد رأيت الذي أحببت؛ فسجدوا له و رضوا عنه .

حدثنا أبو داود الحراني قتنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قتنا أبي

- ٥٤ عن صالح عن ابن شهاب / قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام، و بمث بكتابه مع دحية الكلبي = قال القاضي و قال مثل هذا كله محمد بن حبيب البغدادي و زاد ابن ما كولا فقال و قيل أبو كبشة عم والد حليلة مرضعته صلى الله عليه و سلم - اه .
- (١) قال النواوي: بنو الأصفر هم الروم قال ابن الأنباري سموا به لأن جيشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطى نساءهم فولدوا أولادا صفرا من سواد الحبشة و بياض الروم، و قال أبو إسحاق بن إبراهيم الحربي نسبوا إلى أصفر بن الروم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه و سلم، قال القاضي هذا أشبه من قول ابن الأنباري - اه (٢) في الأصل « الأيد » كذا (٣) زاد البخاري بعده « إليه » راجع صحيحه ٤١٢/١ .

وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى يدفعه^١ إلى قيصر،^٢ فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر^٣، وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله، فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه: التمسوا^٤ هل ههنا^٥ من قومه أحد^٦ لسأله^٧ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان^٨ بن حرب^٩ أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش، قال أبو سفيان: فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فاطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج و^{١٠}حواه عظماء الروم! فقال لمرجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي! قال أبو سفيان: فقلت: أنا أقرب بهم إليه نسبا، فقالوا: ما قرابة^{١١} بينك وبينه؟

(١) في رواية البخارى «ل يدفعه»، (٢-٣) ليس في رواية البخارى (٣) زاد البخارى بعده «لى» (٤) ليس في رواية البخارى (٥) زاد البخارى بعده «أحداء». (٦) في رواية البخارى «لأسألهم» (٧-٧) ليس في متن الصحيح للبخارى، وقد ثبت بهامشه بعلامة النسخة (٨) زاد البخارى بعده «إذا» (٩) كذا في الأصل، وفي الصحيح للبخارى «قال»، وهو الأقرب (١٠) زاد البخارى بعده «ما».

قال قلت: هو ابن عمي^٢، قال^٣: وليس في الركب يومئذ رجل^٤ من بني عبد مناف غيري، قال^٥: فقال قيصر: أدنوه مني! قال: ثم أمر أصحابي^٦ بفعلوا خلف ظهري عند كفتي^٧، قال: ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إني سأئل/ هذا^٨ عن هذا الرجل^٩ الذي يزعم أنه نبي! فان كذب / ٥٥ فكذبوه! قال أبو سفيان: والله! لولا الحياء يومئذ من أن يأتوا أصحابي علي^{١٠} الكذب لكذبت^{١١} عنه^{١٢} حين سألت^{١٣} ولكن استحيت أن يأتوا علي^{١٤} الكذب^{١٥} فصدقت^{١٦} عنه^{١٧} ثم قال لترجمانه^{١٨}: كيف نسب هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب^{١٩}، قال: فهل قال هذا القول^{٢٠} منكم أحد^{٢١} قبله؟ قال^{٢٢}: قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب^{٢٣} قبل

(١ - ١) في رواية البخاري « فقلت » (٢) هكذا في متن الصحيح للبخاري، و بهامشه بعلامة النسخة « عم » مكان « عمي » (٣) ليس في رواية البخاري (٤) في رواية البخاري « أحد » (٥ - ٥) في رواية البخاري « و » فقط (٦) في رواية البخاري « بأصحابي » وهو الظاهر (٧) هكذا في متن الصحيح للبخاري، و بهامشه بعلامة النسخة « كفتي » (٨) زاد البخاري بعده « الرجل » (٩ - ٩) ليس في رواية البخاري (١٠) كذا في الأصل، وفي رواية البخاري « عنى » مكان « علي » . (١١) في رواية البخاري « لحبته » (١٢) في رواية البخاري « عنى » مكان « عنه » . (١٣ - ١٣) في رواية البخاري « الكذب عنى » (١٤) هكذا بهامش الصحيح للبخاري بعلامة النسخة، وفي متنه « صدقت » (١٥) زاد البخاري بعده « قل له » . (١٦) كتب فوقه في الأصل « حسب » كذا (١٧ - ١٧) في رواية البخاري « أحد منكم » (١٨) في رواية البخاري « علي الكذب » .

أن يقول ما قال؟ قال: قلت: لا، قال: فهل كان من آباءه ملك؟ قال: قلت: لا، قال: قال: فأشرف الناس اتبعوه^٢ أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أفيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: بل يزيدون، قال: قل: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال: قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قال: قلت: لا ونحن^٦ منه الآن^٦ في مدة^٦ ونحن^٦ نخاف أن يغدر،^٧ قال: و^٧ قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً أنتقصه^٨ به لا أخاف أن يؤثر عني غيرها، قال: فهل قاتلتموه وهل قاتلكم؟ قال: قلت: نعم، قال: فكيف كان حربكم وحربه؟ قال: قلت: كانت دولاً وسجالاً يدال علينا مرة^٩ وندال عليه الأخرى، قال: فما^٩ يأمركم به؟ قال: قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدق^{١٠} والعفاف

(١) زاد البخارى بعده « من » (٢) ليس في رواية البخارى (٣) في رواية البخارى « يتبعونه » (٤) هكذا بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة، و في متنه « أو » (٥) في رواية البخارى « أو » (٦-٦) في رواية البخارى « الآن منه ». (٧-٧) ليس في رواية البخارى (٨) هكذا في متن الصحيح للبخارى، وبهامشه بعلامة النسخة: « انتقصه » و وقع في الأصل « انتقصه » كذا غير منقوط النون (٩-٩) في رواية البخارى « حربته وحربكم » (١٠) في رواية البخارى « المرة » (١١) زاد البخارى بعده « ذا » (١٢) في رواية البخارى « الصدقة » مكان « الصدق » .

و الوفاء بالعهد و أداء الأمانة؛ قال^١ : فقال لترجمانه حين قلت ذلك له :
 قل له : إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم^٢ ذو نسب^٣ / وكذلك ١٥٥
 الرسل تبعث في نسب قومها^٤ و سألتك : هل قال^٥ هذا القول^٦ أحد منكم
 قبله ؟ قلت^٧ : لا ، فقلت : لو كان قال هذا القول^٨ أحد منكم^٩ قبله قلت :
 رجل يأتى بقول^{١٠} قيل قبله^{١١} و سألتك : هل كنتم تتهمونه بالكذب
 قبل أن يقول ما قال ؟ قال : فزعمت أن لا^{١٢} فقد^{١٣} عرفت أنه لم يكن
 ليذرك^{١٤} الكذب على الناس و يكذب على الله^{١٥} ، و سألتك : هل كان من
 آباءه^{١٦} ملك ؟ فزعمت أن لا ، فقلت : لو كان من آباءه ملك لقلت^{١٧} :
 رجل^{١٨} يطلب ملك آباءه^{١٩} و سألتك : أشرف الناس اتبعوه^{٢٠} أم ضعفاؤهم ؟
 فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه^{٢١} ، و هم أتباع الرسل^{٢٢} ، و سألتك : هل
 ينتصون^{٢٣} أم^{٢٤} يزيدون ؟ فزعمت أنهم يزيدون^{٢٥} ، و كذلك الإيمان حتى
 يتم ، و سألتك : هل يرتد أحد منهم^{٢٦} سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟

- (١) ليس في رواية البخارى (٢-٢) أخره البخارى عن « أحد منكم » (٣) في
 رواية البخارى « فزعمت أن » (٤ - ٤) قدمه البخارى على « قال هذا القول » .
 (٥) زاد البخارى بعده « قد » (٦) في رواية البخارى « ليدع » (٧) زاد البخارى
 بعده « من » (٨) في رواية البخارى « قلت » (٩) في رواية البخارى « يتبعونه » .
 (١٠) أخره البخارى عن « يزيدون » (١١) هكذا بهامش الصحيح للبخارى
 بحلابة النسخة ، و في متنه « أو » .

فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط^١ بشاشته القلب لا يبغضه^٢
أحد، وسألتك: هل يغدر؟ فزعمت أن لا، وكذلك الرسل لا يغدرون،
وسألتك: هل قاتلتموه وقاتلكم؟ فزعمت أن قد فعل وأن حربكم
و حربه تكون^٣ دولا يدال عليكم المرة وتسدالون عليه الأخرى،
وكذلك الرسل تبتل^٤ وتكون^٥ لها^٦ العاقبة، وسألتك: بما^٧ ذا
أمركم^٨؟ فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده^٩ ولا تشركوا به شيئا،
وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، ويأمركم بالصلاة والصدق^{١٠} والعفاف
والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، قال: وهذه صفة نبي^{١١}، قد كنت أعلم
أنه خارج و^{١٢}لم أكن^{١٣} أظن أنه منكم، وإن يك ما قلت حقا فيوشك
أن يملك موضع قدمي/هاتين^{١٤} والله^{١٥}! لو أرجو^{١٦} أخلص إليه لتجشمت

٥٦/الف

(١) هكذا في متن الصحيح للبخارى، وبهامشه بعلامة النسخة «تخالط» وفي
الأصل «مخالط» كذا غير منقوط التاء (٢) في رواية البخارى «يسخطه» .
(٣) هكذا في رواية البخارى، وفي الأصل «تكون» غير منقوط التاء (٤) في
الأصل «تبتل» كذا غير منقوط التاء الأولى (٥) في الأصل «تكون» كذا
غير منقوط التاء، وفي الصحيح للبخارى بالمشاة الفوقية والتحتية جميعا (٦) بهامش
الصحيح للبخارى بعلامة النسخة «له» (٧) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة
«ما» (٨) في رواية البخارى «يأمركم» (٩) ليس في رواية البخارى (١٠) هكذا
بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة، وفي متنه «الصدقة» (١١) بهامش الصحيح
للبخارى بعلامة النسخة «النبي» (١٢-١٣) هكذا بهامش الصحيح للبخارى، وفي
متنه «لكن لم» (١٣-١٤) ليس في رواية البخارى (١٤) زاد البخارى بعده «أن» .

لُقيته^١، ولو كنت عنده لغسلت عن^٢ قدميه . قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم^٣ فأمر به^٤ فقرأ في: فاذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله^٥ إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فإني أدعوك بدعاية^٦ الإسلام، أسلم تسلم! وأسلم يؤتتك الله أجرك مرتين! وإن توليت^٧ فان عليك^٨ إثم الأريسيين و« يَا هَلِّ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ » - إلى « مسالمون * »^٩.

قال أبو سفيان: فلما^{١٠} قضى مقالته علت أصوات الذين حواه من عظماء الروم وكثر لغظهم فلا أدري ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا . قال أبو سفيان: فلما^{١١} خرجت مع أصحابي وخلصت^{١٢} بهم قلت^{١٣}: لقد أمر أمر ابن أبي كبشة! هذا ملك بني الأصفر يخافه! قال أبو سفيان: فوالله^{١٤}!

(١) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة « لقاءه » (٢) ليس في رواية البخارى (٣-٣) ليس في رواية البخارى (٤-٤) في رواية البخارى « عبد الله ورسوله » (٥) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة « بداعية » (٦-٦) في رواية البخارى « فعليك » (٧) سورة ٣ آية ٦٤ . (٨) زاد البخارى بعده « أن » . (٩) في رواية البخارى « خاوت » (١٠) زاد البخارى بعده « لهم » (١١) في رواية البخارى « والله » .

ما زلت ذليلاً مستيقناً بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام
وأنا له^٢ كاره .

حدثنا محمد بن النعمان المقدسي قتنا عبد العزيز الأويسي قتنا
إبراهيم بن سعد قتنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله أن ابن عباس - رضي الله عنهما - أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة - رضي الله عنه -
وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين وذكر فيه قصة كسرى وقصة
قيصر - الحديثين^٣ بطوله .

حدثنا أبو داود الحراني قتنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال
حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب - بإسناده بطوله مثله وقصة قيصر
أيضاً بطوله^٤ .

حدثنا عباس الدوري قتنا سليمان بن داود الهاشمي قتنا إبراهيم
ابن سعد قال حدثني صالح و ابن أخي الزهري كلاهما عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : بعث رسول الله
(١) هكذا في رواية البخاري - بالذال المعجمة وكان ذله من كفره ، و وقع في
الأصل « دللا ، كذا غير منقوط الذال و الياء (٢) ليس في رواية البخاري .
(٣) في الأصل « الحدسن ، كذا ، و الظاهر « الحديث » كما يدل عليه اللفظ التالي
« بطوله ، (٤) كذا ، و الظاهر « بطولها » .

٥٦/ب

صلى الله عليه وسلم^١ عبد الله بن حذافة^٢ بكتابه إلى كسرى فدفعه^٣
إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه خرّقه^٤ .
قال ابن شهاب^٥ : فحسبت^٦ ابن المسيب قال : فدعا عليهم^٧ .

حدثنا ابن أبي ميسرة قتنا يحيى بن بكير قتنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى^٨ وأمره^٩ أن يدفعه إلى
عظيم البحرين^{١٠} ويدفعه^{١١} عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه^{١٢} كسرى
مزقه^{١٣} . فحسبت أن سعيد بن المسيب قال : فدعا عليهم^{١٤} رسول الله^{١٥}
صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق^{١٦} .

حدثنا أبو سعد الخضوف الهروي ببغداد . اسمه يحيى بن منصور

- (١) زاد البخارى «مع» راجع صحيحه ٦٣٧/٢ (٢) زاد البخارى بعده «السهمى» .
(٣) فى رواية البخارى «فأمره أن يدفعه» (٤) فى رواية البخارى «مزقه» .
(٥-٥) ليس فى رواية البخارى (٦) زاد البخارى بعده «أن» (٧) بهامش الصحيح
للبخارى بعلامة النسخة «عليه» و زاد بعده فى المتن «رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يمزقوا كل ممزق» (٨-٨) فى الصحيح للبخارى ٤١١/١ «فأمره» .
(٩-٩) فى رواية البخارى «فدفعه» (١٠) هكذا فى متن الصحيح للبخارى ،
و بهامشه بعلامة النسخة «راه» (١١) فى رواية البخارى «خرّقه» (١٢-١٢) فى
رواية البخارى «النبي» .

ويعرف يحيى بن أبي نصر قتنا سويد بن نصر قال أنبأ ابن المبارك عن
يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس
أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إلى نفر من قريش
وكانوا تجارا بالشام، فأتوه - وذكر الحديث بطوله؛ قال: ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم
الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد .

حدثنا محمد بن عزيز الأملی قتنا سلامة بن ریح قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب (ح وحدثنا) الدندانى وأبو أمية قالنا أبو اليمان قال أنبأ
/ شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس
أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من
قريش و كانوا تجارا في الشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان و كفار قريش، فأتوه وهم بائلياء فدعاهم
في مجلسه و حوله عظماء الروم، ثم دعاهم؛ وترجمانه - و ذكر الحديث
بطوله . . بن هذا لم يخرجاه . حدثنا أبو لأزهر قتنا . هب بن جرير
قتنا أن قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني الزهري عن عبيد الله

٥٧ / الف

(١-١) في الصحيح للخاري ٤/١ « بالشام » (٢) زاد البخاري بيده « دعا » .

ابن عبد الله عن ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب قال: لما كانت الهدنة بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وكننا قوماً تجارا وكانت الحرب قد حصرتنا فلم نأمن، فلما أن أمانا خرجت تاجرا إلى الشام في رهط من قريش - و ذكر الحديث .

حدثنا يعقوب بن سفيان و الصبيحي قالنا ثنا أبو أيوب قتنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق - بإسناده: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الميتة و الدم .

حدثنا الصائغ^١ بمكة قتنا يوسف بن بهلول قال أنبأ ابن إدريس

عن محمد بن إسحاق - بإسناده بطوله نحو حديث وهب بن جرير .

أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد^٢ قال أخبرني أبي قال سمعت

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني أخ لنا عن الزهري قال حدثني

عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله

عليه وسلم إلى قيصر يدعو إلى الإسلام وبعث بكتابه دحية بن خليفة

(١) في الأصل « الهدية » كذا غير منقوط (٢) و هو محمد بن يحيى بن عبد العزيز

اليشكري أبو علي الصائغ المروزي الذي يروى عنه الشيخان و النسائي - راجع

تهذيب التهذيب ٥١٦/٩ (٣) في الأصل « مزيد » كذا غير منقوط الياء، ضبطه

في التقريب ص ٩٧ و قال: بفتح الميم و سكون الزاي و فتح المثناة التحتانية

العُدري أبو الفضل البيروتي من الحادية عشرة مات سنة تسع و ستين و مائة -

راجع تهذيب التهذيب ١٣١/٥ .

الكلبى وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر - وكان
قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس جعل لله عليه أن يمشى من حصص
إلى بيت المقدس شكرا - فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: 'ابغوا لى' ههنا أحداً من قومه لتسألهم^٢ عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم! قال ابن عباس: فحدثني أبو سفيان قال: كنا قدمنا الشام تجارا في
المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش
قال: بخاءنى الرسول فانطلق بى حتى أدخلنا عليه وهو فى بيت المقدس
وعلى رأسه التاج وعنده عظماء الروم، فقال: أيكم أقرب نسبا بهذا
الرجل الذى يزعم أنه نبي؟ قلت: أنا، قال أبو سفيان: ولم يكن
فى القوم رجل من بنى عبد شمس غيرى، قال: ما قرابة بينك وبينه؟
قلت: هو ابن عمى، قال: أدنوا هذا منى! فأدنونى منه وأقام أصحابى
خلف ظهري - وذكر الحديث نحو حديث شعيب بطواه .

حدثنا أبو عبد الملك القرشى^٤ قال ثنا محمد بن عايد^٥ قتنا الوليد

(١-١) فى الأصل «ابغونى» كذا (٢) فى الأصل «احد» كذا (٣) فى الأصل «لتبسلهم»
كدا (٤) فى الأصل «المرسى» كذا غير منقوط، راجع تهذيب التهذيب ٢٤٣/٩
تجده فى الرواة عن محمد بن عايد وفيه «البسرى» مكان «القرشى» لعله من ولد بسر
ابن أبى أرطاة - راجع الأنساب ٢٢٦/٢ ولم نظفر باسمه و ترجمته فيما عندنا من
المراجع (٥) ضبطه فى التقريب وقال: بتحتانية، وزاد فى الخلاصة بمعجمة آخره .

ابن محمد عن محمد بن مسلم - باسناده بطوله •

حدثنا محمد بن يحيى قثنا نصر بن علي (ح وحدثني) عثمان بن خريزاذ قال حدثني نصر بن علي قال حدثني أبي قال حدثني خالد بن قيس عن قتادة عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر و كسرى و إلى كل جبار يدعوهم إلى الله عز و جل •

حدثنا محمد بن يحيى قثنا نصر بن علي (ح وحدثني) عثمان بن خريزاذ قال حدثني نصر بن علي قثنا نوح بن قيس عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى بكر بن وائل : من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بكر بن وائل أن أساموا تساموا •

فلم يجدوا من يقرأه إلا رجل من بني ضبيعة فهم يسمون بني الكاتب •

حدثنا أبو داود السجستاني قال ثنا نصر بن علي قال حدثني نوح

ابن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة عن أنس / أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى و قيصر و كل جبار يدعوهم إلى الله عز و جل •

حدثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي قثنا يوسف بن خالد المعنى قثنا عبد الأعلى الشامي عن سعيد - يعني ابن أبي عروبة^٢ - عن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب قبل موته^٣ إلى كسرى وقيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله عز وجل، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرازي^٤ عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد - بمثله •

حدثنا أبو شيبه بن أبي شيبه ومحمد بن علي بن داود قالنا أحمد ابن حنبل (ح و حدثنا) الصغاني قثنا عبيد الله بن عمر قالنا عبد الرحمن ابن مهدي قثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهم

(١) كذا، وفي إسناد مسلم «حماد» مكان «خالد» راجع صحيحه ٩٩/٢ و هكذا هو في تهذيب التهذيب ٤١٠/١١ (٢) ضبطه في التقريب ٢٤٣ و قال: بفتح الميم و سكون المهملة ثم نون و تشديد الياء ثقة من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين (٣-٣) ليس في رواية مسلم (٤) زاد مسلم بعده «إلى» (٥) كذا، وفي الصحيح لمسلم «الرزى» مكان «الرازي» قال في اللباب ٤٦٦/١: (الرزى) بضم الراء و تشديد الزاي. هذه النسبة إلى الرز والمشهور بها أبو جعفر محمد بن عبد الله الرزى شيخ مسلم بن الحجاج ويقال له الأزدي أيضا وهما واحد - الخ •

إلى الله • إلى هنا لم يخرجناه •

حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني قتنا معاذ بن هشام قال حدثني
أبي عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد
أن يكتب إلى المعجم فقبل له : إن المعجم لا يقبلون إلا كتابا عليه خاتم ،
فاصطنع خاتما من فضة ، فكأنى أنظر إلى يياضه في كفه^٢ •

حدثنا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق المروزي وابن أبي العوام
قالا ثنا عبد الوهاب بن عطاء قتنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس
ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر^٣
فقبل : إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم ، فاتخذ خاتما من فضة نقشه^٤ :
محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم •

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج قال حدثني / شعبة قال سمعت
قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال :^٥ أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) زاد بعده في الصحيح لمسلم ١٩٦/٢ « كان » (٢) في رواية مسلم « قال كأنى » .
(٣) في رواية مسلم « يده » (٤) زاد مسلم بعده « و النجاشي » (٥) في رواية مسلم
« فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٦) في الصحيح لمسلم « حلقة » و قد
ثبت في نسخة منه أيضا « من » مكان « حلقة » (٧) في رواية مسلم « و نقش فيه » .
(٨) زاد في الصحيح للبخارى ٤١١/١ « لما » (٩-٩) في رواية البخارى « النبي » •

أن يكتب إلى الروم ققيل^١ : إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا محتوماً، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ خاتماً من فضة، فكأنى^٣ أنظر إلى يياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤ و نقشه^٥ : محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم^٦ .

حدثنا عمار بن رجاء قتنا أبو داود (ح و حدثنا) الصغاني ثنا

أبو النضر كلاهما عن شعبة - بمثله .

حدثنا طاهر بن خالد بن بزار قال حدثني أبي قتنا إبراهيم بن

طهمان قال حدثني الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك قال :

أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى ملوك العجم فقال له

أناس من العجم : إنهم لا يقبلون كتاباً إلا بخاتم ، فاتخذ خاتماً من فضة

كأنى أنظر إلى يياضه في كفه ، و نقش فيه : محمد رسول الله .

بيان محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم

المشركين يوم حنين ، والدليل على الإباحة للرجل

محاربة الفئة وحده

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس

(١) في رواية البخارى « قيل له » (٢) زاد البخارى بعده « أن يكون » (٣-٣) ليس

في رواية البخارى (٤) في رواية البخارى « وكأنى » (٥-٥) في رواية البخارى

« يده » (٦) في رواية البخارى « نقش فيه » .

ابن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب قال: قال العباس بن عبد المطلب: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء^٢ أهداها له فروة بن نفاثة^٣ الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار وتلى المسلمون مدبرين، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار، قال العباس: وأنا آخذ بمخظام^٤ بغلة رسول الله

/ ٥٩

(١) في الصحيح لمسلم ٢ / ٩٩ «مع رسول الله»، (٢) هذا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال جماعة من العلماء اسمه هو كنيته وقال آخرون اسمه المغيرة ومن قاله هشام بن الكلبي وإبراهيم بن المنذر والزيبر بن بكار وغيرهم.

(٣) قال النواوي: وأما قوله بغلة بيضاء فكذا قال في هذه الرواية ورواية أخرى بعدها أنها بغلة بيضاء وقال في آخر الباب على بغلته الشهباء وهي واحدة قال العلماء لا يعرف له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها وهي التي يقال لها دلدل.

(٤) ضبطه النواوي وقال: بنون مضمومة ثم فاء مخففة ثم ألف ثم ثاء مثلثة وفي الرواية التي بعدها رواية إسحاق بن إبراهيم قال فروة بن نعامه بالعين والميم والصحيح المعروف الأول قال القاضي واختلفوا في إسلامه فقال الطبري أسلم وعمر عمرا طويلا وقال غيرهم لم يسلم وفي صحيح البخاري أن الذي أهداها له ملك أيلة واسم ملك أيلة فيما ذكره ابن إسحاق يوحنة بن روبة والله أعلم (٥) في رواية مسلم «قبل»، (٦) في رواية مسلم «بلجام».

صلى الله عليه وسلم أ كفها إرادة أن لا تسرع وأبوسفيان أخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي عباس! ناد أصحاب السمره! قال العباس: و كنت رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمره؟ قال: والله لكأني عطفتهم حين سمعوا صوتي عطف البقر على أولادها! فقالوا: ابيك يا لبيك، قال: فاقتلوا هم^١ و الكفار، و الدعوة في الأنصار^٢: يا معشر الأنصار! ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج! فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمطول^٣ عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا حين حمى الوطيس، قال: ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات^٤ فرمى

(١) في رواية مسلم « فقال » (٢) في رواية مسلم « كان » (٣) في رواية مسلم « فوالله » (٤) في رواية مسلم « لكأن » (٥) في رواية مسلم « عطفة » (٦) زاد مسلم بعده « يا » (٧) ليس في الصحيح لمسلم وقال في شرحه (قوله فاقتلوا و الكفار) هكذا هو في النسخ و هو بنصب الكفار أي مع الكفار (٨) زاد مسلم بعده « يقولون » (٩ - ٩) تكرر ثانيا في رواية مسلم (١٠) زاد مسلم « قال » (١١-١١) ليس في متن الصحيح لمسلم، و بهامشه « وفي النسخة المصرية فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج » (١٢) في رواية مسلم « كالمطول » (١٣) هكذا في الصحيح لمسلم و في نسخة منه « بحصيات » .

بهن وجوه الكفار ثم قال: انهزموا ورب محمد! فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته ^٢ على ما ^٣ أرى، قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ^٤ بحصياته! فما زلت أرى حدهم كليلًا وأمرهم مدبرًا .

حدثنا الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني كثير بن العباس عن أبيه العباس قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء - وربما قال معمر: بيضاء - أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسامون والكفار وتى المسامون مدبرين، وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار، قال العباس: وأنا آخذ بلجام [بغلة - ^٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين وأبوسفيان ابن الحارث آخذ بغرز النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

(١) زاد في الصحيح لمسلم « صلى الله عليه وسلم » (٢) زاد مسلم « قال » (٣-٣) في رواية مسلم « فيما » (٤-٤) ليس في رواية مسلم (٥) زيد من رواية مسلم في صحيحه ١٠٠ / ٢ وقد ثبتت هذه الزيادة في الرواية السابقة أيضا غير أن فيها « بخطام بغلة » مكان « بلجام بغلة » .

يا عباس! ناد أصحاب السمرة^١! قال: و كنت رجلا صيتاً^٢ فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟ قال: فوالله لكأنى^٣ عطفتهم حين سمعوا صوتي عطف^٤ البقر على أولادها! فقالوا^٥: ليك يا ليك، وأقبل المسلمون فاقتلواهم^٦ والكفار فنادوا الأنصار تقول: يا معشر الأنصار! ثم قصرت الدعوات على بني الحارث بن الخزرج فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج! قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمطول^٧ عليهم^٨ إلى قتالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمى الوطيس، قال: ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحصات^٩ فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال: انهزموا ورب الكعبة^{١٠}! انهزموا ورب الكعبة^{١١}! قال: فذهبت أنظر فاذا القتال على هيئته فيما^{١٢} أرى قال: فوالله ما هو إلا أن رماهم (١) هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان و معناه ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية - قاله النووي (٢) ذكر الحاتمي (وفي نسخة: الحازمي) في المؤتلف أن العباس رضي الله عنه كان يقف على سلع فينادى غلمانة في آخر الليل و هم في الغابة فيسمعهم قال و بين سلع و الغابة ثمانية أميال (٣) قد مر التعليق عليه في الحديث السابق (٤) في الأصل «عظفا» كذا. و في الرواية السابقة «عطف» و في رواية مسلم «عطفة» (٥) في رواية مسلم «عليها» و هكذا هو في الرواية السابقة (٦) في رواية مسلم «محمد صلى الله عليه وسلم» و في الحديث السابق «محمد» (٧-٧) ليس في رواية مسلم و الرواية السابقة (٨) هكذا في رواية مسلم، و قد مر في الرواية السابقة بلفظ «على ما» .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصيات ! فما زلت أرى حدهم كليلاً
وأمرهم مدبراً حتى هزمهم الله ، قال : و كأنى أنظر إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يركض خلفهم على بغلة له .

حدثنا الدبري قال أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال :

كان عبد الرحمن بن أزهر يحدث أن خالد بن الوليد خرج يومئذ وهو
على الخيل خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن أزهر : قد رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما / هزم الله الكفار ورجع المسلمون ٦٠ / ال

إلى رحالهم يمشى في المسلمين ويقول : من يدل على رحل خالد بن الوليد ؟
حتى دللنا على رحله ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى جرحه .
قال الزهري : وحسبت أنه قال : و نفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى و ابن أخي ابن وهب قالنا ثنا

ابن وهب قال أخبرني يونس عن الزهري قال : كان عبد الرحمن بن أزهر
يحدث أن خالد بن الوليد يوم جرح وهو على خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم - بمثله .

حدثنا علي بن عثمان النخيلي و أحمد بن مسعود المقدسي قالنا ثنا

أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري قال أخبرني

(١) في رواية مسلم « بحصياته » و هكذا هو في الرواية السابقة (٢ - ٢) في

الصحيح لمسلم « بغلته » .

كثير بن العباس عن أبيه العباس - بمثل حديث عبد الرزاق غير أنه قال :
على بغلة بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي ، وأما عبد الرزاق فقال :
ابن نعامة ، وإنما هو نفاثة .

حدثنا عباس الدورقي قتنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قتنا أبي
عن صالح عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن أزهر كان يحدث أنه حضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يحنى في وجوههم التراب .

آخر الجزء الثامن والعشرين من أصل السمعاني رحمه الله

حدثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي^٢ قتنا إبراهيم بن بشار

قتنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني كثير بن عباس عن العباس

قال : لما كان يوم حنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم [وسلم] / التعقاع بن

أبي حدرد - رضي الله عنه - يأتيه بالخبر فذهب إليهم فاذا مالك بن عوف

النصري في جمع كثير من هوازن وهو يحرصهم على الجهاد ويقول :

ألقوهم بالسيوف صلتة ! ولا تلقوهم^٢ بسهم ولا بريح ! فان منهزمهم

لا يرده شيء دون النحر ، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فدخل

(١-١) كذا في الأصل (٢) قال ابن الأثير : هذه النسبة إلى دير العاقول وهي

قرية من أعمال بغداد ، ينسب إليها جماعة كثيرة ، منهم أبو يحيى عبد الكريم

ابن الهيثم بن زياد بن عمران القطان . . . توفي في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين -

راجع اللباب ٤٣٧/١ (٣) في الأصل « بلقوهم » غير منقوط التاء .

على المسلمين من ذلك رعب شديد وقال عمر: كذب يا رسول الله!
قال سفيان: ولما قال عمر: كذب، لما رأى المسلمين قد دخلهم فقال
القعقاع لعمر بن الخطاب: لئن كذبتى يا ابن الخطاب لربما كذبت
بالحق! فقال عمر: يا رسول الله ألا تسمع ما يقول لى هذا؟ قال له النبي
صلى الله عليه وسلم: قد كنت ضالاً فهداك الله، قال: وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ فى نحو من عشرة آلاف فقال رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم: لا تغلب اليوم من قلة، فابتلوا بكلمته فانهزموا
حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا العباس وأبوسفيان بن الحارث -
رضى الله عنهما، قال العباس: وكنت آخذاً بلجام بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يمينه وأبوسفيان آخذ بركابه على يساره، فقال النبي صلى الله
عليه وسلم: يا عباس! ناد فى الناس: يا أصحاب السمرة! يا أصحاب
سورة البقرة! قال سفيان: يذكرهم البيعة التى بايعوه تحت الشجرة
والشجرة سمرة بايعوه تحتها على أن لا يفروا، قال العباس: فناديت
نخلصت الدعوة إلى الأنصار إلى بنى الحارث بن الخزرج، فأقبلوا ولهم
حينئذ كنين الإبل فقالوا! لبيك يا رسول الله / وسعديك! فلما رآهم / ٦١
النبي صلى الله عليه وسلم قد أقبلوا قال: هيه - عطفة البقر على أولادها -
الآن حمى الوطيس، فأخذ كفا من حصى فضرب بها وجوه المشركين وقال:

شاهت الوجوه! فهزمهم الله وأعز نبيه صلى الله عليه وسلم و نزل القرآن
 "إِذَا عَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ" الآية .

حدثنا محمد بن يحيى وعبد الكريم بن الهيثم قالوا ثنا يزيد بن عبد ربه
 الجرجسي^٢ قتنا محمد بن حرب عن الزبيدي^٢ عن الزهري قال: كان كثير
 ابن العباس يحدث أن عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - كان يحدث
 عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس مثل ما حدث
 عروة عن عائشة - رضى الله عنها . زاد محمد قال الزهري قلت لعروة: إن
 أخاك يوم كسفت الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل صلاة لصبح،
 قال: أخطأ السنة .

حدثنا محمد بن بشر أخو خطاب قتنا محمد بن خلاد قتنا سفيان بن
 عيينة - بن الزهري قال حدثني كثير بن العباس عن أبيه قال: لما كان
 يوم حنين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم القعقاع يأتيه بالخبر،

(١) سورة ٩ آية ٢٥ (٢) ضبطه في التقريب ص ٢٤٠ . قال: بجيمين
 مضمومتين بينها راء ساكنة ثم مهملة ، الزبيدي بالضم أبو الفضل الحمصي
 المؤذن ثقة من العاشرة مات سنة أربع و عشرين [و مائتين] وله ست
 و خمسون سنة (٣) و هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي بالزاي و الموحدة
 مصغرا أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري من السابعة
 مات سنة ست أو سبع أو تسع و أربعين [و مائة] - راجع التقريب ص ١٩٨ .

فذهب فاذا عوف بن مالك صاحب هوازن قد جمع أصحابه وحرصهم على القتال فقال: ألقوهم بالسيوف صلتة فان منهزمهم لا يرده شيء دون النحرا، قال: فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني الله! إني رأيت عوف بن مالك قد جمع هوازن فوعظهم وحرصهم على القتال - وذكر الحديث بطوله وقال في آخره: فهزمهم الله وغنم لنبيه صلى الله عليه وسلم .

حدثنا سليمان بن سيف عن سعيد بن زريع^٢ عن ابن إسحاق عن

الزهري - ببعض هذا الحديث .

حدثنا / يونس بن حبيب قثنا أبو داود قثنا شعبة وعمر بن أبي

زائدة عن أبي إسحاق قال سمعت^٢ البراء - رضي الله عنه - أو^٤ قال له^٥ رجل^٦: يا أبا عمار^٧! أقررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ قال البراء^٨: لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقر، إن هوازن كانوا قوما^٧

(١) في الأصل «البحر» كذا غير منقوط النون (٢) في الأصل «بزيع» كذا غير منقوط الياء ولم نظفر به (٣-٣) وفي رواية غندر عن شعبة من الصحيح للبخاري ٦١٧/٣ «مع» (٤) كذا . ولعله «إذ» وفي رواية البخاري «و» (٥-٥) في رواية البخاري «سأله» (٦) زاد البخاري بعده «من قيس» ولم تقف على اسم هذا الرجل (٧-٧) ليس في رواية البخاري (٨-٨) في الصحيح للبخاري «فقال» وبهامشه بعلامة النسخة «قال» (٩-٩) في رواية البخاري «كانت هوازن»

رماة^١ فلما لقيناهم حملنا^١ عليهم^٢ انهزموا^٢ وأقبل الناس^٢ على الغنائم^٢،
 واستقبلونا^٢ بالسهم^٢ فانهزم الناس^٢، فلقد^٢ رأيت^٢ رسول الله^٢ صلى الله
 عليه وسلم يومئذ^٧ وأبوسفيان بن الحارث آخذ بلجام البغلة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء و النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
 أنا النبي لا كذب^٩ أنا ابن عبد المطلب^٩

حدثنا الصغاني قتنا أبو زيد الهروي قتنا شعبة عن أبي إسحاق
 قال: قال رجل للبراء^١ فررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم حنين؟ فقال البراء^١: لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر^١
^٢ إن هو وزن كانوا قوما^٢ رماة وإنا لما التقينا^٣ انكشفوا
 (١-١) في رواية البخاري «وإنا لما حملنا» (٢-٢) في رواية البخاري «انكشفوا
 فأكبنا» (٣-٣) في الصحيح للبخاري «فاستقبلنا» بلفظ المجهول . و بهامشه
 بعلامة النسخة «فاستقبلونا» (٤-٤) ليس في رواية (٥) في رواية البخاري «ولقد»
 البخاري (٦-٦) في نسخة من الصحيح «النبي» (٧) ليس في رواية البخاري .
 (٨-٨) في رواية البخاري «على بغلته البيضاء وإن أباسفيان آخذ بزمامها وهو» .
 (٩-٩) ليس في متن الصحيح للبخاري و قد ثبت بهامشه بعلامة النسخة بزيادة
 «قال أبو عبد الله» وزاد في المتن بعده «قال اسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن بغلته» (١٠-١٠) وفيما رواه مسلم في صحيحه ١٠١٣ عن محمد بن جعفر
 عن شعبة «سمعت البراء وسأله رجل من قيس هل» (١١) زاد مسلم بعده «و» .
 (١٢-١٢) في رواية مسلم «وكانت هو وزن يومئذ» (١٣) في رواية مسلم «حملنا
 عليهم» .

و أقبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغنائم^١ ورموهم بالسهام^٢ ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على^٣ بغلة بيضاء^٤ و أن أبا سفيان ابن الحارث أخذ بلجامها وهو يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

حدثنا الغزى قتنا الفريابي قتنا سفيان عن أبي إسحاق قال: سمعت

البراء بن عازب - رضي الله عنه - ويسأل^٥: يا أبا عمارة! أولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال: معاذ الله! قال^٦: أما أنا فأشهد

أن^٧ النبي صلى الله عليه وسلم^٨ لم يول يومئذ^٩ ولكن ولى^{١٠} سرعان

من الناس^{١١} حين^{١٢} / رشقتهم^{١٣} هوازن بالنبل^{١٤} وأبوسفيان بن الحارث

^{١٥} يقود به بغلته والنبي صلى الله عليه وسلم^{١٦} يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

حدثنا يزيد بن سنان قتنا أبو عامر العقدي قتنا عمر بن أبي زائدة

(١-١) في رواية مسلم « فأكبنا » (٢-٢) في رواية مسلم « فاستقبلونا » .

(٣-٣) في رواية مسلم « بغلته البيضاء » (٤) في الصحيح للبخارى ٦٧ / ٢

« جاءه رجل فقال » (٥-٥) في رواية البخارى « توليت » (٦-٦) ليس في

رواية البخارى (٧) في رواية البخارى « على » (٨) زاد البخارى بعده « أنه » .

(٩) ليس في رواية البخارى (١٠) في رواية البخارى « عجل » (١١-١١) في رواية

البخارى « القوم » (١٢) في رواية البخارى « فرشقتهم » (١٣-١٣) في رواية

البخارى « أخذ برأس بغلته البيضاء » .

عن أبي إسحاق عن البراء قال : ما كان معنا يوم كذا وكذا - ذكر
يوما من أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم - فارس إلا المقداد بن الأسود
- رضى الله عنه - فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يمازحه :
فررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال البراء : إني أشهد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فر يومئذ ، كان والله إذا اشتد القتال
واحمر البأس اتقينا به .

حدثنا الربيع بن سليمان قتنا أسد بن موسى قتنا يحيى بن زكريا
ابن أبي زائدة قال حدثني أبي وغيره عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء :
هل كنتم وليتم يا أبا عمارة^٢ يوم حنين^٣ ؟ فقال : أشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ولي ولكننا انطلقنا من الناس وحسرا^٤ إلى

(١) في الصحيح لمسلم ١٠٠/٢ « جاء » (٢-٢) في رواية مسلم « إلى البراء فقال
أ » (٣-٣) قدمه مسلم على « يا أبا عمارة » (٤) في رواية مسلم « نبى » (٥) زاد
مسلم بعده « أنه » (٦) من الصحيح لمسلم ، وفي الأصل « نخنى » كذا ، قال
النواوى : قوله وأخفاهم جمع خفيف وهم المسارعون المستعجلون . ووقع
هذا الحرف في رواية إبراهيم الحربى و الهروى وغيرهما جفاء بجميم مضمومة
و المد و فسروه بسرعانهم قالوا تشبيها بجفاء السيل و هو غثاؤه ، قال القاضى
إن صحت هذه الرواية فمعناها ما سبق من خروج من خرج معهم من أهل مكة
ومن انضاف إليهم ممن لم يستعدوا وإنما خرج للغنيمة من النساء والصبيان ومن
فى قلبه مرض فشبهم بغثاء السيل - اه (٧) من الصحيح لمسلم و سيأتى و فى
الأصل « حصر » بالصاد كذا ، ضبطه النواوى و قال : بضم الحاء وتشديد =

هذا الحى وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم هنالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوسفيان ابن الحارث يقود به بغلته^٢، فلما غشيه المشركون نزل^٣ فدعأ^٤ واستنصر وهو يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

اللهم أنزل^٥ نصرك قال^٦: فكنا^٧ والله اذا احمر البأس نتقى^٨،
وإن الشجاع منا الذى^٩ يحاذى به^{١٠} .

حدثنا محمد بن سويد بن سعيد الطحان بغدادى قتنا أحمد بن خباب

قنا عيسى بن يونس / عن أبيه عن أنى إسحاق - باسناده نحوه . ٦٢/د

حدثنا هلال بن العلاء قتنا حسين بن عياش قتنا زهير بن معاوية

أبوخيثة الجعفى عن أبى إسحاق قال^{١١} سمعت البراء وسأله رجل^{١٢}: أكنتم^{١٣}

== السين المفتوحة أى بغير دروع و قد فسر به بقوله ليس عليهم سلاح و الحاسر من لادرع عليه - اه

(١) زاد مسلم بعده « من هو ازن » (٢) ليس فى رواية البخارى (٣-٣) فى رواية

مسلم « قنزل » (٤) فى رواية مسلم « ودعا » (٥) فى متن الصحيح لمسلم « نزل »

و قد ثبت بهامشه بعلامة النسخة « انزل » (٦) زاد مسلم بعده « البراء » (٧) فى رواية

مسلم « كنا » (٨) زاد مسلم بعده « به » (٩) فى رواية مسلم « للذى » (١٠) زاد

مسلم بعده « يعنى النبى صلى الله عليه وسلم » (١١-١١) فى الصحيح لمسلم ١٠٠ / ٢

« قال رجل للبراء » (١٢) ليس فى رواية مسلم .

فررتم^١ يا أبا عمارة^٢ يوم حنين؟ قال: لا والله! ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسكن^٣ خرج شبان أصحابه وأخيارهم^٤ حسرا ليس عليهم سلاح^٥، فأتوا^٦ قوما رماة جمع هوازن وبنى نصر^٧ ما يكاد يسقط لهم سهم^٨ فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطثون^٩، فأقبلوا هنالك^{١٠} إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وابن عمه^{١١} أبوسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب يتود به فاستنصر^{١٢} ثم^{١٣} قل: .

أنا النبی لا کذب أنا ابن عبدالمطرب^{١٤}

بيان محاربة النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف
و انصرافه عنهم قبل فتحها

حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ببغداد قتنا سفيان بن

(١-١) قدمه مسلم على «أفرتم»، (٢) في رواية مسلم «لكنه»، (٣) كذا في متن الأصل، و بهامشه «اخفاوهم»، و هو الثالث في رواية مسلم (٤) زاد في الصحيح لمسلم بعده «او كبير سلاح» و في نسخة منه «كثير»، مكان «كبير» .
(٥) في رواية مسلم «فلقوا»، (٦) من الصحيح لمسلم، و وقع في الأصل «نصر» كذا غير منقوط الضاد (٧-٧) قدمه مسلم على «جمع»، وفي رواية «لا»، مكان «ما» .
(٨) في رواية مسلم «هناك»، (٩-٩) ليس في رواية مسلم (١٠) في رواية مسلم «فتزل واستنصر»، (١١) في رواية مسلم «قال»، (١٢) زاد مسلم بعده «ثم صفهم»، .

عينته عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الشاعر عن عبد الله بن عمرو -
رضي الله عنهما - قال: حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف
فلم ينل منهم شيئا، قال: إنا قافلون غدا، إن شاء الله، فقال المسلمون:

(١) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بفتح العين و هو ابن
عمرو بن العاصي، قال القاضي: كذا هو في رواية الجلودي وأكثر أهل الأصول
عن ابن ماهان قال و قال لنا القاضي الشهيد أبو علي صوابه ابن عمر بن الخطاب
كذا ذكره البخاري و كذا صوبه الدارقطني و ذكر ابن أبي شيبة الحديث
في مسنده عن سفیان فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ثم قال إن ابن عقبة حدث
به مرة أخرى عن عبد الله بن عمرو، هذا ما ذكره القاضي عياض؛ و قد ذكر
خلف الواسطي هذا الحديث في كتاب الأطراف في مسند ابن عمر ثم في
مسند ابن عمرو وأضافه في الموضعين إلى البخاري و مسلم جميعا فأنكروا هذا على
خلف، و ذكر أبو مسعود الدمشقي في الأطراف عن ابن عمر بن الخطاب مضافا
إلى البخاري و مسلم، و ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عمر
ثم قال هكذا أخرجه البخاري و مسلم في كتاب الأدب عن قتبية و أخرجه هو
و مسلم جميعا في المغازي عن ابن عمرو بن العاصي قال و الحديث من حديث
ابن عيينة و قد اختلف فيه عليه فمنهم من رواه عنه هكذا و منهم من رواه
بالشك، قال الحميدي قال أبو بكر البرقاني الأصح ابن عمر بن الخطاب و قال و كذا
أخرجه أبو مسعود في مسند ابن عمر بن الخطاب، قال الحميدي و ليس لأبي
العباس هذا في مسند ابن عمر بن الخطاب غير هذا الحديث المختلف فيه، و قد
ذكره النسائي في سننه في كتاب السير عن ابن عمرو بن العاصي فقط - قاله
النواوي في شرح الصحيح لمسلم ١٠١/٢، و سيأتي ما قاله أبو عوانة في هذا.
(٢) ليس في رواية مسلم (٣-٣) في رواية مسلم « قال أصحابه » .

أُرجع ولم نفتح^٢، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: اغدوا على القتال غداً! فغدوا عليه فأصابهم جراح، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا قافلون غداً^٣ إن شاء الله^٤، فأعجبهم ذلك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا محمد بن حيويه قتنا الحميدى قتنا سفيان قتنا عمرو بن دينار قال سمعت أبا العباس الأعمى واسمه السائب بن فروخ^٦ يقول سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب / يقول: لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف - فذكر مثله . قال أبو عوانة: بلغني أن إسحاق بن موسى الأنصارى وغيره قالوا: عبد الله بن عمرو، ورواه عنه من أصحابه ممن يفهم ويضبط فقالوا: عبد الله بن عمر .

حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد الصائغ قتنا عفان بن مسلم قتنا حماد بن سلمة قال أنبأ ثابت عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حيث^٧ بلغه إقبال أبي سفيان قال:

(١) ليس في رواية مسلم (٢) في رواية مسلم « لم نفتح » وفي نسخة من صحيحه « لم نفتح » أيضا (٣-٣) ليس في رواية مسلم (٤) زاد مسلم « قال » (٥) في رواية مسلم « رسول الله » (٦) وقع في الأصل « فروخ » كذا، وهو بالخاء المعجمة مكى ثقة من الثالثة - راجع تهذيب التهذيب ٣ / ٤٤٩، والتقريب ص ٦٦ (٧) كذا في الأصل غير منقوط الياء . و في الصحيح لمسلم ٢ / ١٠٢ « حين » .

فتكلم أبو بكر - رضى الله عنه - فأعرض عنه، فتكلم عمر - رضى الله عنه -
فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة^٢: إيانا يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم،
والذى نفسى بيده! لو أمرتنا أن نخيضها^٦ البحر لأخضناها^٧، ولو أمرتنا
أن نضرب أكبادها^٨ برك الغماد^٩ لفعلنا، قال: فندب رسول الله

(١) فى رواية مسلم «ثم تكلم» (٢) فى رواية مسلم «فقام» (٣) زاد مسلم بعده
«فقال» (٤) «كذا فى الأصل» وفى رواية مسلم «تريد» و زاد بعده «يا» .
(٥-٥) ليس فى الصحيح لمسلم (٦) من الصحيح لمسلم، يعنى الخيل - قاله النووى؛
و وقع فى الأصل «نخضها» كذا (٧) من الصحيح لمسلم، و وقع فى الأصل
«لأخضاناها» كذا (٨) زاد مسلم بعده «إلى» (٩) أما برك فهو بفتح الباء
و إسكان الراء هذا هو المعروف المشهور فى كتب الحديث و روايات المحدثين
و كذا نقله القاضى عن رواية المحدثين قال و قال بعض أهل اللغة صوابه كسر
الراء و كذا قيده شيوخ أبى ذر فى البخارى كذا ذكره القاضى فى شرح مسلم
و قال فى المشارق هو بالفتح لأكثر الرواة قال و وقع للأصلي و المستملى
و أبى محمد الحموى بالكسر قلت و ذكره جماعة من أهل اللغة بالكسر لا غير
و اتفق الجميع على أن الراء ساكنة إلا ما حكاه القاضى عن الأصلي أنه ضبطه
بإسكانها و فتحها و هذا غريب ضعيف . و أما الغماد فبغين معجمة مكسورة
و مضمومة لغتان مشهورتان لكن الكسر أفصح و هو المشهور فى روايات
المحدثين و الضم هو المشهور فى كتب اللغة و حكى صاحب المشارق و المطالع
الوجهين عن ابن دريد و قال القاضى عياض فى الشرح ضبطناه فى الصحيحين
بالكسر قال و حكى ابن دريد فيه الضم و الكسر و قال الحازمى فى كتابه =

صلى الله عليه وسلم الناس، قال^١: فانطلقوا حتى تزلوا بدرا ووردت عليهم
روايا قريش وفيهم غلام^٢ لبني النجار^٣ فأخذوه، فكان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول:
ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل^٤ وعتبة بن ربيعة^٥ وشيبة
ابن ربيعة^٦ وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه^٧، فإذا ضربوه^٨ قال: نعم،
أنا أخبركم: هذا أبو سفيان، فإذا تركوه فسألوه قال: ما لي علم بأبي سفيان^٩
ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية^{١٠} في الناس، فإذا قال هذا
أيضا ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فلما رأى ذلك
انصرف فقال^{١١}: والذى نفس محمد^{١٢} بيده! إنكم لتضربونه^{١٣} إذا صدقكم

= المؤلف والمختلف في أسماء الأماكن هو بكسر الغين ويقال بضمها قال وقد
ضبطه ابن الفرات في أكثر المواضع بالضم لكن أكثر ما سمعته من المشايخ
بالكسر قال وهو موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل وقيل
بلد يمان هذا قول الحازمي وقال القاضي وغيره هو موضع بأقصى هجر وقال
ابراهيم الحربي برك الغماد وسعفات هجر كناية يقال فيما تباعد - قاله النواوي.
(١) ليس في رواية مسلم (٢) زاد مسلم بعده «أسود» (٣) في رواية مسلم «الحجاج»
وهو الظاهر الثابت في مسند الإمام أحمد بن حنبل ٢١٩/٣ و٢٥٨ (٤-٤) ليس في
الصحيح لمسلم (٥) في رواية مسلم «فقال» (٦-٦) في رواية مسلم «بأبي سفيان علم».
(٧) زاد مسلم بعده «بن خلف» (٨) في رواية مسلم «وقال» (٩-٩) في رواية مسلم
«نفسى» (١٠) ليس في متن الصحيح لمسلم وقد ثبت في نسخة منه (١١) في رواية =

و تتركونه إذا كذبكم / قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٦٣
 هذا مصرع فلان أغدا وهذا مصرع فلان غدا إن شاء الله! ^٢ يضع
 يده على الأرض ههنا وههنا، قال: فما زال ^٥ أحدهم عن موضع يد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الصغاني قتنا موسى بن داود قتنا حماد بن سلمة (ح وحدثنا)

أبو داود الحارثي وأبو أمية قالنا محمد بن كثير قال أنبأ حماد بن سلمة عن
 ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وفدنا إلى معاوية ^٦ - رضي الله عنه -
 ومعنا ^٧ أبو هريرة - رضي الله عنه - فجعل هذا يصنع طعاما يوما ويدعو وذا
 يصنع يوما طعاما ويدعو ذا، ^٨ فقلت: يا أبا هريرة! إن اليوم يومى
^٩ بجاء قبل أن يحضر الطعام ^{١٠} فقلت: يا أبا هريرة! حدثنا بشيء سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك الطعام! فقال: شهدت رسول الله

= مسلم «لتضربوه» وقال التواوي في شرحه: هكذا وقع في النسخ لتضربوه
 وتتركوه بغير نون وهي لغة سبق بيانها مرات أعني حذف النون بغير ناصب ولا جازم.
 (١) في رواية مسلم «تتركوه» (٢) في رواية مسلم «فقال» (٣-٣) ليس في رواية
 مسلم (٤) زاد مسلم «و» (٥) في رواية مسلم «ماط» أي تباعد (٦) زاد مسلم
 بعده في صحيحه ١٠٣/٢ «بن أبي سفيان» (٧) في رواية مسلم «فينا» و بين
 الروايتين اختلاف كثير في اللفظ فراجع صحيحه (٨) في الأصل «ذى» كذا،
 وليس في رواية مسلم (٩) زاد مسلم «فكانت نوبتي» (١٠-١٠) في رواية
 مسلم «فجاؤا إلى المنزل ولم يدرك طعامنا» .

صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بفعل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد - رضى الله عنه - على المجنبية اليمنى وجعل الزبير - رضى الله عنه - على المجنبية اليسرى واستعمل^٢ ابا عبيدة بن الجراح - رضى الله عنه - على الساقفة الساقفة^٣ قال^٤: فلما كان الغد لقوهم، قال: وفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الصفا، وقال أحدهما: بخاء فصعد الصفا، قال: وجاءت الأنصار^٥ فأحدقت حوله، قال: وجاء^٥ أبو سفيان فقال:

(١) ضبطه النواوى بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون وهى الميمنة أو الميسرة ويكون القلب بينها (٢) فى رواية مسلم « جعل » (٣-٣) فى رواية مسلم « البياذقة و بطن الوادى » وقال النواوى فى شرحه: البياذقة بياء موحدة ثم مثناة تحت و بذال معجمة و قاف و هم الرجالة قالوا و هو فارسى معرب و أصله بالفارسية أصحاب ركاب الملك و من يتصرف فى أموره قيل سموا بذلك لحفتهم و سرعة حركتهم، هكذا الرواية فى هذا الحرف هنا و فى غير مسلم أيضا، قال القاضى هكذا روايتنا فيه؛ قال و وقع فى بعض الروايات الساقفة و هم الذين يكونون آخر العسكر، و قد يجمع بينه و بين البياذقة بأنهم رجالة و ساقفة؛ و رواه بعضهم الشارفة و فسروه بالذين يشرفون على مكة . قال القاضى و هذا ليس بشيء لأنهم أخذوا فى بطن الوادى و البياذقة هنا هم الحسر فى الرواية السابقة و هم رجالة لا دروع عليهم - اه (٤) و لفظ مسلم من هنا إلى قوله فصعد الصفا زاد مسلم « فقال يا أبا هريرة ادع لى الأنصار فدعوتهم فجاءوا يهرولون فقال يا معشر الأنصار هل ترون أوباش قريش قالوا نعم قال انظروا إذ القيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا و أحفى بيده و وضع يمينه على شماله و قال موعدكم الصفا قال فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه قال و صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا .
(٥-٥) فى رواية مسلم « فأتافوا بالصفا فجاء . »

يا رسول الله! أبيضت خضراء قريش^٢! لا قريش بعد اليوم^٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤ من أغلق بابه فهو آمن! ومن ألقى سلاحه فهو آمن! ومن دخل / دار أبي سفيان فهو آمن، قال^٦: فقالت الأنصار: أما الرجل فقد أخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته^٧، قال: فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سرى عنه قال^٨: يا معشر الأنصار! قلتُم: أما الرجل فقد أخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته، كلاً! أنا محمد بن عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، فالحيا حياكم والمات مماتكم، قالوا: والله^٩ يا رسول الله! ما قلنا هذا إلا ضناً بالله ورسوله^{١٠}، قال: فان الله ورسوله يعذرانكم^{١١} ويصدقانكم .

(١) في رواية مسلم «أيدت» وفي الرواية السابقة منه «أبيضت» وقال النواوي هنا في شرحه: كذا في هذه الرواية «أبيضت» وفي التي بعدها «أيدت» وهما متقاربان أي استوصلت قريش بالقتل وأفيت (٢) قال النواوي: خضراؤهم بمعنى جماعتهم ويعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة ومنه السواد الأعظم . (٣) أقحم بعده في الأصل من «من أغلق» إلى «دار فهو آمن» و سيأتي (٤-٤) أخره مسلم عن «من السقي» و قدم «من دخل» على الجميع . (٥) في رواية مسلم «السلاح» (٦) ليس في رواية مسلم (٧-٧) في رواية مسلم «ونزل» (٨-٨) ليس في رواية مسلم (٩) في الصحيح لمسلم «قد» و في نسخة منه «فقد» أيضا (١٠) في رواية مسلم «ألا فما أسمى إذا ثلاث مرات» (١١) في رواية مسلم «رسوله صلى الله عليه وسلم» (١٢) أخره مسلم عن «يصدقانكم» .

حدثنا الصغاني قال أنبأ أبو النضر قتنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كنا مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بين مكة والمدينة، قال: فرأينا الهلال وكنت حديد البصر فرأيتُه وليس أحد من الناس يزعم أنه رآه غيري، فكنت أقول لعمر: أما ترى؟ فجعل لا يراه، قال: سأراه وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان إن شاء الله! وهذا مصرع فلان إن شاء الله! وهذا مصرع فلان إن شاء الله! قال عمر: والذي بعثه بالحق! ما أخطأوا تلك الحدود يصرعون عليها، ثم جعلوا في بدر بعضهم على بعض - وذكر الحديث .

حدثنا الصغاني و أبو داود الحراني قالنا ثنا جعفر بن عون قتنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: كان / رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة و أبو جهل و أناس من قريش وقد أنحروا جزوراً في ناحية من مكة، فجأوا من سلاها فطرحوه بين كتفيه، قال: فجاءت (١) في الأصل «أخطوا» كذا (٢-٢) وقع في الأصل «جزورا، خطأ» وفي رواية مسلم «نحرت جزور بالأمس»، وبين الروایتين اختلاف كثير في لفظ الحديث - راجع صحيحه ١٠٨/٢ .

فاطمة - رضى الله عنها - فطرحته عنه، قال: فلما انصرف وكان يستحب ثلاثا فقال: اللهم! عليك بتمريش - قالها ثلاثا - بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة و بشيبة بن ربيعة و بالوليد بن عتبة^٢ و بأمية بن خلف و بعقبة بن أبي معيط! قال عبدالله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر! قال أبو إسحاق: ونسيت السابع^٣.

(١) قال النواوى: هكذا هو في نسخ بلادنا يستحب بالباء الموحدة في آخره و ذكر القاضى أنه روى بها بالموحدة و بالثلثة قال و هو الأظهر و معناه الإلحاح (٢) فى الصحيح لمسلم « و الوليد بن عقبة » بالقاف و قال شارحه النواوى: هكذا هو فى جميع نسخ مسلم و الوليد بن عقبة بالقاف و اتفق العلماء على أنه غلط و صوابه و الوليد بن عتبة بالتاء كما ذكره مسلم فى رواية أبى بكر بن أبى شيبة بعد هذا و قد ذكره البخارى فى صحيحه و غيره من أئمة الحديث على الصواب و قد نبه عليه إبراهيم بن سفيان فى آخر الحديث فقال الوليد بن عقبة فى هذا الحديث غلط قال العلماء و الوليد بن عقبة بالقاف هو ابن أبى معيط لم يكن ذلك الوقت موجودا أو كان طفلا صغيرا جدا فقد أتى به النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو قد ناهض الاحتلام ليمسح على رأسه - اهـ (٣) قال النواوى: و قد وقع فى رواية البخارى تسمية السابع أنه عمارة بن الوليد، قال القاضى عياض اعترض بعضهم على هذا الحديث فى قوله رأيتهم و معلوم أن أهل السير قالوا إن عمارة بن الوليد و هو أحد السبعة كان عند النجاشى فاتهمه فى حرمه و كان جميلا فنفتح فى إحليله سحرا فهام مع الوحوش فى بعض جزائر الحبشة فهلك، قال القاضى و جوابه أن المراد أنه رأى أكثرهم، بدليل أن عقبة ابن أبى معيط منهم و لم يقتل بيد بل حمل منها أسيرا و إنما قتله النبى صلى الله عليه و سلم صبورا بعد انصرافه من بدر بعرق الظبية

حدثنا عمر بن سهل المصيبي قثنا زيد بن حباب قثنا سفيان الثوري -
 باسناده مثله بمعناه إلا أنه قال: حفظت ستة - وسمى هؤلاء . ونسبت .
 حدثنا أبو داود الخرائي وأبو أمية قالا ثنا وهب بن جرير قثنا
 شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله
 عليه وسلم بينما هو بمكة يصلي وقريش قعود و سلا جزور قريب منه
 فلما سجد قالوا: من يأخذ هذا السلا فيلقيه على ظهره: فكأنهم هابوه،
 فقال عقبه بن أبي معيط: أنا، فقام فأخذه فألقى على ظهره .

حدثنا يونس بن حبيب قثنا أبو داود قثنا شعبة قثنا أبو إسحاق
 سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن مسعود قال: بينما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ساجد وحواله ناس من قریش وثم سلا بعير وقالو:
 من يأخذ سلا هذا الجزور - أو البعير - فيلقيه على ظهر النبي صلى الله
 عليه وسلم! فجاء عقبه بن أبي معيط فقفده على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم .
 وذكروا كلهم الحديث: وجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت

على من صنع ذلك . قال عبد الله: «أنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

دعا عليهم إلا يومئذ . فقال: اللهم عليك بالملأ من قریش! اللهم عليك
 بأبي جهل بن هشام وعقبه بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبه بن أبي معيط
 (١) زاد مسلم في روايته . . . عن محمد بن جعفر عن شعبة ، فلم يرفع رأسه . . .
 (٢) في رواية مسلم «الملأ» (٣-٣) في رواية مسلم «أبا» .

وأمية بن خلف - أو أبي بن خلف 'شك' عبد الله - قال عبد الله :
فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر^٢ وألقوا في قليب - أو قال^٣ : في بئر - غير أن^٤
أبي بن خلف - أو أمية بن خلف - كان بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر^٥.

حدثنا غيلان بن المغيرة والصغاني قالنا ثنا عمرو بن خالد (ح

وحدثنا) هلال بن العلاء قال ثنا حسين بن عياش (ح وحدثنا) أبو داود

الحراني قثنا الحسن وأبو جعفر النفيلى قالوا جميعا ثنا زهير بن معاوية قثنا

أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : استقبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على^٦ نفر من قريش سبمة

منهم^٧ أبو جهل وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة

ابن أبي معيط^٨ فأقسم^٩ بالله لقد رأيتهم صرعى^{١٠} على بدر^{١١} قد غيرتهم

الشمس وكان يوما حارا . قال هلال وعلان : قال زهير فيه -- يعنى من

(١-١) فى رواية مسلم «شعبة الشاك قال» (٢-٢) فى الصحيح لمسلم «فألقوا» .

(٣-٣) فى رواية مسلم «أمية أو أيما تقطعت أوصاله فلم يلق فى البئر» .

(٤) فى الصحيح للبخارى ٥٦٥/٢ «الكعبة» (٥) زاد مسلم بعده فى صحيحه ١٠٩/٢

«سته» (٦-٦) فى رواية مسلم «فيهم» وليس فى رواية البخارى (٧-٧) هكذا

ثبت فى رواية مسلم . وقد ذكرهم البخارى بتقديم وتأخير وإيراد «الوليد بن عتبة»

مكان «عقبة بن أبي معيط» وزيادة «بن هشام» مع «أبي جهل» (٨) فى

رواية البخارى «فاشهد» (٩-٩) هكذا فى الصحيح لمسلم ، وفى نسخة منه «يوم»

مكان «على» وليس فى رواية البخارى .

أراد أن يدعو أن يستقبل القبلة^١ قال الصغاني بدل أمية بن خلف: الوليد ابن عتبة^٢ ثم ذكر الباقي مثله إلى قوله: قد غيرتهم الشمس^٣.

حدثنا بحر بن نصر الخولاني قتنا أسد بن موسى عن يحيى بن زكريا

ابن أبي زائدة قال حدثني أبي وغيره عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ب/٦٥ /يصلى عند البيت^٤ وقد نحر جزور بالأمس^٥ وجمع قريش^٦ أبو جهل

وأصحابه^٧ في مجلسهم^٨ ينظرون^٩ إذ قال^{١٠} أبو جهل^{١١}: ألا ترون^{١٢} إلى

هذا المرأى؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان معتمدا^{١٣} فيعمد إلى سلاها

ودمها وفرئها^{١٤} فيضعه على كتفي محمد إذا سجد^{١٥}؟ فانبعث^{١٦} أشقى

القوم فأخذه^{١٧} فما سجد النبي^{١٨} صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه

(١) في الصحيح للبخاري ٧٤/١ « بينا » (٢) زاد البخاري بعده « قائم » (٣) في

رواية البخاري « الكعبة » (٤-٤) ليس في رواية البخاري (٥) زاد بهامش

الصحيح للبخاري بعلامة النسخة « من » (٦) في نسخة من الصحيح للبخاري

« مجلسهم » (٧) ليس في رواية البخاري (٨-٨) في رواية للبخاري « قائل منهم ».

(٩) في رواية البخاري « تنظرون » (١٠) كذا في الأصل ولعله « متعمدا »

و ليس في رواية البخاري (١١) قدمه البخاري على « سلاها » (١٢-١٢) في

رواية البخاري « فيجيء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه (و في نسخة: وضع)

بين كتفيه (١٣-١٣) في رواية البخاري « أشقام » (١٤) في رواية البخاري

« رسول الله ».

وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا^١ كما هو^٢ وضحكوا وجعل بعضهم يميل^٣ على^٤ بعض^٥ وأنا قائم أنظر^٦ لو كانت لي منعة لطحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧ والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق^٨ منطلق^٩ فأخبر^{١٠} فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسمى^{١١} فألقته^{١٢} عنه^{١٣} ثم^{١٤} أقبلت^{١٥} تشتمهم^{١٦}، فلما قضى النبي^{١٧} صلى الله عليه وسلم صلاته^{١٨} رفع صوته فدعا عليهم - وكان إذا دعا دعا ثلاثا وإذا سأل سأل ثلاثا^{١٩} - قال: اللهم عليك بقريش! اللهم عليك بقريش^{٢٠} فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته^{٢١}، ثم قال: اللهم عليك^{٢٢} بأبي الحكيم^{٢٣} بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعتبة بن أبي معيط^{٢٤}! قال يحيى: وسمى إسرائيل السابع^{٢٥} (١-١) ليس في رواية البخارى (٢-٢) في رواية البخارى « فضحكوا حتى مال بعضهم » (٣) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة « إلى » مكان « على » . (٤-٤) في رواية البخارى « من الضحك فانطلق » (٥) في رواية البخارى « إلى » . (٦) زاد البخارى بعده « وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا » (٧) في رواية البخارى « حتى القته » (٨) في رواية البخارى « و » مكان « ثم » (٩) زاد البخارى بعده « عليهم » (١٠) في رواية البخارى « تسبهم » (١١) هكذا بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة، وفي متنه « رسول الله » (١٢) في رواية البخارى « صلاته » . (١٣-١٣) في رواية البخارى « اللهم عليك بقريش ثم سمي » (١٤-١٤) في رواية البخارى « بعمر و » (١٥) زاد البخارى بعده « و عمارة بن الوليد » . (١٦) من هنا إلى قوله « محمدا بالحق » ليس في رواية البخارى و وقع فيها موضعه « قال عبد الله فوالله » .

وعمارة الوليد^١ فوالذي بعث محمدا بالحق! لقد رأيت الذي سمي^٢ صرعى
يوم بدر ثم سجدوا إلى القلب قلب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: واتَّبِعْ^٣ أصحاب القلب لعنة الله^٤.

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قتنا عبيد الله بن عبد المجيد

/ الحنفى قتنا إسرائيل بن يونس قتنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون / ٦٦ / الف

قتنا عبد الله^٥ في بيت المال^٦ قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
يصلى عند الكعبة وقريش في مجالسهم^٧ ينظرون^٨ إذ قال قائل منهم:

ألا ترون^٩ إلى هذا المرأى؟ أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى

فرثها ودمها وسلاها^{١٠} فيأبى بها^{١١} ثم يمهل^{١٢} حتى إذا سجد وضعه^{١٣} بين

كتفيه؟ قال: فانبعث أشقاهم^{١٤} فجاء به^{١٥} فاما سجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وضعه بين كتفيه^{١٦} وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا

كما هو^{١٧} وضحكوا^{١٨} حتى مال بعضهم على^{١٩} بعض من الضحك^{٢٠} فانطلق

(١-١) في رواية البخارى « رأيتهم » (٢) هكذا في متن الصحيح للبخارى و بهامشه

بعلامة النسخة « و اتَّبِعْ و اتَّبِعْ » (٣) ليس في رواية البخارى (٤-٤) ليس

في الصحيح للبخارى ٧٤/١ (٥) زاد في الصحيح للبخارى « جمع » و بهامشه بعلامة

النسخة « جمع من » (٦) في نسخة من الصحيح للبخارى « مجالسهم » (٧) في رواية

البخارى « تنظرون » (٨-٨) في رواية البخارى « فيجىء به » (٩) في رواية

البخارى « يمهل » (١٠) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة « وضع » .

(١١-١١) في رواية البخارى « فضحكوا » (١٢) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة
النسخة « إلى » .

منطلق إلى فاطمة وهي جويرية فأقبلت تسعى حتى ألقته عنه. وأقبلت عليهم
تشتهم^٢، فلما قضى^٣ رسول الله^٢ صلى الله عليه وسلم صلاته^٤ استقبل القبلة ثم
قال: اللهم عليك بقريش^٥! ثم سعى^٦ ثم قال: اللهم عليك بعمر وبن هشام
وعتبة بن ربيعة^٧ والوليد بن عتبة^٧ وشيبة بن ربيعة وعتبة بن أبي معيط
^٨ وأمية بن خلف^٨ وعمارة بن الوليد! قال عبد الله: ^٩والذي نفسي بيده!
لقد رأيتهم صرعى يوم بدر^{١٠} سحجوا إلى القلب قلب بدر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ^{١١}«أتبع أصحاب القلب اللعنة»^{١٢}.

حدثنا علي بن إشكاب وإسحاق بن سيار وأبو حاتم الرزى قالوا
ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن سليمان التيمي عن أنس - رضي الله عنه - أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ^{١٣}«يوم بدر^{١٣}: من ينظر^{١٤} ما صنع أبو جهل؟
فانطلق^{١٣} عبد الله^{١٣} بن مسعود - رضي الله عنه - فوجده قد ضرب به ابنا عقراء

(١) زاد البخاري بعده «وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا» (٢) في رواية
البخاري «تسبهم» (٣-٣) بهامش الصحيح للبخاري بعلامة النسخة «التي» (٤) في
رواية البخاري «الصلاة» (٥) زاد البخاري بعده «اللهم عليك بقريش اللهم
عليك بقريش» (٦-٦) ليس في الصحيح للبخاري ٧٤/١ (٧-٧) آخره البخاري
عن «شيبة بن ربيعة» (٨-٨) «أمية بن خلف» قبل «وعتبة بن أبي معيط» في الصحيح
للبخاري (٩-٩) في رواية البخاري «فوالله» (١٠) زاد البخاري بعده «ثم» (١١) هكذا
في متن الصحيح للبخاري، وبهامشه بعلامة النسخة «وأتبع وأتبع» (١٢) في رواية
البخاري «لعنة» (١٣-١٣) ليس في الصحيح لمسلم ١١٠/٢ (١٤) زاد مسلم بعده «لنا».

٦٦/ب حتى برد قال: أنت أبو جهل؟ قال: فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل قتلتموه - أو رجل قتلته قومه .

حدثنا أبو أمية قتنا الحسن بن موسى وأحمد بن يونس قال ثنا زهير (ح وحدثنا) الدندانى قتنا النقبلى قتنا زهير قتنا سليمان التيمى أن أنس بن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

حدثنا الصغانى قتنا عبد الوهاب بن عطاء قتنا سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من ينظر ما صنع أبو جهل؟ قال: فانطلق عبد الله بن مسعود وقد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال: أنت أبو جهل الشيخ الضال؟ قال: وهل فوق

(١) وفي نسخة من الصحيح لمسلم «برك» قال النواوى فى شرحه: هكذا هو فى بعض النسخ برك بالكاف وفى بعضها برد بالدال فعناه بالكاف سقط إلى الأرض وبالذال مات يقال برد إذا مات قال القاضى رواية الجمهور برد ورواه بعضهم بالكاف قال والأول هو المعروف هذا كلام القاضى واختار جماعة محققون الكاف وأن ابنى عفراء بركاه عفيرا ولهذا كلم ابن مسعود كما ذكره مسلم وله معه كلام آخر كثير مذكور فى غير مسلم و ابن مسعود هو الذى أجهز عليه واحتز رأسه .
(٢) وقع هنا فى رواية مسلم «فأخذ بلحيته فقال» مقدا ومثله فى رواية البخارى غير أن البخارى روى بلفظ «قال» مكان «فقال» (٣) بهامش الصحيح للبخارى بعلامة النسخة «ابا» (٤-٤) فى رواية مسلم «فقال» (٥) فى رواية مسلم «قال» مكان «رجل» .

رجل قتلتموه؟ قال قال أنس: أوقته قومهم؛ قال سليمان^١ وقال أبو مجلز
قال أبو جهل: فلو^٢ أن غيرك^٣ قتلني .

بيان صفة فتح النبي صلى الله عليه بمكة
وتوجيهه الزبير و خالد بن الوليد
وأبا عبيدة - رضى الله عنهم - قدامه

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود (ح وحدثنا) أبو داود
الحراني قتنا عمرو بن عاصم الكلابي قالنا ثنا سليمان بن المغيرة قتنا ثابت عن
عبد الله بن رباح عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال^٤: «و قد وفد^٥ إلى
معاوية^٦ وأنا فيهم و أبو هريرة قال^٧: و ذلك في رمضان ففعل^٨ بعضنا^٩
يصنع لبعض الطعام فكان^{١٠} أبو هريرة^{١١} يكثر ثم^{١٢} يدعونا إلى رحله،
فقلت: ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي؟^{١٣} فأمرت بطعام يصنع و^{١٤}
لقيت أبا هريرة من العشي فقلت: الدعوة عندى الليلة! قال^{١٥}: سبقتني! قلت:

- (١) ليس في الصحيح لمسلم (٢-٢) في الصحيح لمسلم «غير أكار» .
(٢) بهامش الصحيح لمسلم «قوله قال أي عبد الله بن رباح - الخ» (٤-٤) في
الصحيح لمسلم ١٠٢/٢ «وفدت وفودا» (٥-٥) ليس في رواية مسلم (٦) في
رواية مسلم «فكان» (٧) أخره مسلم عن «يصنع» (٨) في الصحيح لمسلم «وكان»
و في نسخة منه «فكان» أيضا (٩) زاد مسلم بعده «بما» (١٠) في رواية مسلم
«أن» (١١) زاد في نسخة من الصحيح لمسلم «قال» (١٢) في رواية مسلم «ثم»
مكان «و» (١٣) في رواية مسلم «فقال» .

٦٧/ الف نعم، قال^١: فدعوتهم^٢ وهو عندي^٣ فقال أبو هريرة: / ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار؟ ثم ذكر فتح مكة فقال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى^٤ مكة فبعث الزبير^٥ بن العوام^٦ - رضی الله عنه - على إحدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد^٧ - رضی الله عنه - على المجنبة الأخرى، قال^٨: وبعث أبا عبيدة^٩ بن الجراح^{١٠} - رضی الله عنه - على الحسّر فأخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة^{١١} فرآني فقال: ^{١٢} يا أبا هريرة! فقلت^{١٣}: لبيك يا رسول الله!^{١٤} قال: اهتف لي بالأنصار! ولا يأتيني إلا أنصاري، قال: فهتفت بهم بقاء ووا حتى طافوا به^{١٥} وقد^{١٦} وبشت^{١٧} قریش أوباشا وأتباعا فقالوا: تقدم^{١٨} هؤلاء، فان كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا سؤلنا^{١٩}، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^{٢٠} للأنصار حين أطافوا به^{٢١}:

- (١) ليس في الصحيح لمسلم (٢-٢) ليس في رواية مسلم (٣) في رواية مسلم «قدم»
 (٤-٤) ليس في الصحيح لمسلم (٥) في الصحيح لمسلم «احد» (٦-٦) في رواية مسلم «خالدا» (٧) زاد بعده «قال فنظر» (٨-٨) في رواية مسلم «أبو» .
 (٩) في الصحيح لمسلم «قلت» . و زاد بعده في نسخة منه «نعم» (١٠) زاد بعده في الصحيح لمسلم «صلى الله عليه وسلم» (١١-١١) في الصحيح لمسلم «فقال «لا يأتيني إلا أنصاري زاد غير شيان فقال اهتف لي بالأنصار قال فاطافوا به» (١٢) قال النواوي أي: جمعت جموعا من قبائل شتى وهو بالباء الموحدة المشددة والشين المعجمة (١٣) من الصحيح لمسلم، و وقع في الأصل «تقدم» (١٤) في الصحيح لمسلم «الذي سئلنا» .

تروني إلى أوباش قريش وأتباعهم؟ ثم قال بيديه 'إحدهما على الأخرى^٢
يضرب ظهر كفه على بطن كفه اليسرى: احصدوهم حصدا حتى^٣
توافقوني بالصفاء! قال: فانطلقنا، فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا منهم^٤
إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئا، قال^٥ فقال أبو سفيان^٦:
يا رسول الله! أبيضت^٧ خضراء قريش^٨ بعد اليوم، قال^٩ رسول الله
صلى الله عليه وسلم^{١٠}: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن! ومن أغلق بابه
فهو آمن! قال: فغلق^{١١} الناس أبوابهم، قال: فأقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى^{١٢} استلم الحجر^{١٣} / وطاف بالبيت فأتى على صنم إلى جنب
البيت يعبدونه وفي يده قوس وهو آخذ بسية^{١٤} القوس فجعل يطعن
بها في عينيه ويقول: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا،
حتى فرغ من طوافه، ثم أتى الصفاء فعلاها حيث ينظر إلى البيت فرفع
(١) من الصحيح لمسلم، ووقع في الأصل «بيده»، (٢-٢) في رواية مسلم «ثم
قال»، (٣) ليس في الصحيح لمسلم (٤-٤) في رواية مسلم «جاء أبو سفيان فقال».
(٥) من الصحيح لمسلم، ووقع في الأصل «أبجت»، (٦) زاد مسلم بعده
«لا قريش»، (٧) زاد مسلم بعده «ثم»، (٨-٨) ليس في الصحيح لمسلم.
(٩) زاد مسلم بعده «فقاتل الأنصار بعضهم لبعض أما الرجل فأدرسته
رغبة - الخ، فراجع صحيحه ٢ / ١٠٢ و ١٠٣ (١٠) في رواية مسلم «فأقبل
الناس إلى دار أبي سفيان وأغلق»، (١١-١١) في الصحيح لمسلم «أقبل إلى
الحجر فاستلمه»، (١٢) السية بكسر السين وتخفيف الياء المفتوحة المنعطف من
طرفي القوس - قاله النواوي في شرح مسلم ٢ / ١٠٣.

يده بفعل يحمد الله ويذكروه ويدعوه بما شاء الله أن يدعوهم والأنصار تحته، قال يقول الأنصار بعضهم لبعض: أما الرجل فأدر كته رغبة في قرابته^١ ورأفة^٢ بعشيرته قال أبو هريرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء الوحي لم يخف علينا فليس أحد من الناس يرفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الوحي، فلما قضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاشر الأنصار! قالوا: لبيك يا رسول الله! قال: قلت: أما الرجل فأدر كته رغبة في قرابته^١ ورأفة بعشيرته^٢ قالوا: قد قلنا ذلك يا رسول الله! قال: فما إذا؟ كلا! إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، فالحيا محياكم والمات مماتكم، قال: فأقبلوا إليه ليكون، قال: ويقولون: والله يا رسول الله! ما قلنا إلا الضن^٣ بالله ورسوله، قال: فإن الله تعالى ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم. معنى حديثهما واحد.

حدثنا الصغاني قتنا موسى بن داود قتنا حماد بن سلمة (ح

وحدثنا) أبو داود الحراني وأبو أمية قالنا ثنا محمد بن كثير قال أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وفدنا إلى معاوية ومعنا أبو هريرة - وذكر الحديث بطواه بنحوه، وفي الحديث:

٦٨ / الف من أغلق بابه فهو آمن! ومن ألقى / سلاحه فهو آمن! ومن دخل

(١) وفي رواية الصحيح لمسلم ٢ / ١٠٤ «قريته» (٢-٢) في رواية مسلم «ألافا

اسمي إذا ثلاث مرات أنا محمد» (٣) في رواية مسلم «ضنا».

دار أبي سفيان فهو آمن - و ذكر الحديث .

حدثنا أبو أمية الطرسومي قتنا منصور بن سفيان وحدثنا
إسحاق بن يسارنا سليمان بن حرب قالنا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس
أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبل
التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوه، فأخذهم النبي صلى الله عليه وسلم أخذاً
فأعتقهم فعفا عنهم فنزلت " وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ
وَإَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ " - إلى آخر الآية . قال إسحاق :
فأخذوا أخذاً فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله .

حدثنا أبو داود السجزي قتنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة
أنبأ ثابت عن أنس أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه من جبال التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوه، فأخذهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلماً فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فأنزل الله عز وجل " وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ " -
إلى آخر الآية .

حدثنا عمار بن رجاء قتنا يزيد بن هارون قال أنبأ حماد بن سلمة
عن ثابت عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه ثمانون رجلاً من جبل التنعيم من أهل مكة في سلاحهم،

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا ساما فأعنتهم النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية "وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم يطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم" قال - يعني أن جبل التنعيم من مكة .

٦٨ / ب

حدثنا الحارثي قثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن أبي هند أن أبا مرة مولى عقيل حدثه أن أم هانئ بنت أبي طالب - رضی الله عنها - حدثته أن علي بن أبي طالب - رضی الله عنه - دخل عليها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح بمكة فوجد عندها رجلين قد قعدا إليها فأراد قتلها، قالت: فقلت له: قد أجرتهما، فأنى إلا أن يقتلها، فأغلقت عليهما بيتي ثم ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة، فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم رحب بي، قال: ما جاء بك؟ قلت: رجلان من أهل زوجي استجارا بي فوجدتهما عندي على فزعم أنه قاتلها بختك في ذلك، قال: قد أجرنا من أجرت و آمننا من آمنت .

حدثنا عبد السلام بن أنى فروة النصيبي وأحمد بن الحسن بن الهيثم أبو الحسين المعروف برسول نفسه قالاً ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أنى نجیح عن مجاهد عن أنى معمر عن عبد الله بن مسعود - رضی الله عنه - قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً فجعل يطعنها بقضيب معه ويقول:

(١-١) في الصحيح للبخارى ٦١٤/٢ «ستون وثلث مائة نصب»، (٢-٢) في =

جاء

” جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً “.

حدثنا الصغاني ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح -

باسناده مثله وقال : فجعل يطعنها بعود في يده .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن بره الصنعاني والحسن بن علي

عبد الأعلى البوسى الصنعاني قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ سفيان الثوري

عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود أن النبي

صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة / ٦٩ / الف

وستون صنماً فجعل يطعنها وهو يقول ” جاء الحق وزهق الباطل

إن الباطل كان زهوقاً “.

بيان حظر قتل أحد من قريش صبراً ، و الدليل على

أنهم قتلوا يوم الفتح صبراً و على إباحة قتل غيرهم

من المشركين صبراً

حدثنا الصغاني ثنا جعفر بن عون قال أنبأ زكريا بن أبي زائدة

= الصحيح للبخاري « بعود في يده » كما في الرواية التالية .

(١ - ١) في الصحيح للبخاري « جاء الحق و ما يبدئى الباطل و ما يعيد » .

(٢) في نسخة من الصحيح لمسلم ١٠٤ / ٢ « البيت » (٣) في رواية مسلم « نصبا » .

(٤) زاد مسلم بعده « بعود كان يده » (٥) ليس في رواية مسلم (٦) زاد مسلم

به « جاء الحق و ما يبدئى الباطل و ما يعيد زاد ابن أبي عمر يوم الفتح » .

عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع عن مطيع - رضي الله عنه - قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : لا يقتل قرشي
صبرا أبدا إلى يوم القيامة ! قال : و 'لم يدرك الإسلام' عصاة قریش غیر
مطيع كان اسمه العاص^٢ فسماه النبي^٣ صلى الله عليه وسلم مطيعا .

حدثنا أحمد بن أبي رجاء قثنا وكيع بن الجراح (ح حدثنا)

أبو أمية قثنا يحيى ويعلى بن عبيد قالنا ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عامر
عن عبد الله بن مطيع قال سمعت مطيعا يقول : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوم فتح مكة : لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم . وقال
يعلى : لا يقتل قرشي بعدها صبورا إلى يوم القيامة .

حدثنا ابن المنادي قثنا إسحاق بن يوسف قثنا زكريا عن الشعبي

عن عبد الله بن مطيع عن أبيه مطيع قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبورا إلى يوم القيامة .

حدثنا عيسى بن أحمد قثنا التماسم بن الحكم قال أنبأ زكريا -

بهذا الإسناد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة :
لا يتمل قرشي صبورا إلى يوم القيامة .

(١-١) في الصحيح لمسلم « لم يكن أسلم أحد من » (٢) في الصحيح لمسلم « العاصي »
و في نسخة منه « العاص » (٣) في رواية مسلم « رسول الله » .

٦٩

/ بيان مصالحة النبي صلى الله عليه و سلم المشركين
يوم الحديبية، والدليل على الإباحة للإمام صرف
أصحابه عن العدو و إجابتهم إلى ما ليس لهم في
الصلح إذا ظن أن ذلك أصلح للمسلمين

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قتنا شعبة عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب - رضى الله عنه - قال: لما صالح رسول الله صلى الله
عليه و سلم مشركي قريش كتب بينهم كتابا: هذا ما صالح^١ عليه
محمد رسول الله^٢ صلى الله عليه و سلم^٣، فقالوا: لو علمنا أنك رسول الله
لم نقاتلك^٤، فقال لعلي - رضى الله عنه: امحه^٥، فأبى^٦، فحماه رسول الله
صلى الله عليه و سلم و كتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله؛
واشترطوا عليه أن يقيموا ثلاثا و لا يدخلوا مكة بسلاح إلا جلبان^٧
السلاح . قال شعبة قلت لأبي إسحاق: ما جلبان السلاح؟ قال: السيف

(١) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد و يقال علي و يقال ابن أبي شعيرة أبو إسحاق
السيدي الكوفي - راجع تهذيب التهذيب ٦٣/٨ (٢) في الصحيح البخاري ٤٥٢/١
« قاضي » (٣-٣) ليس في رواية البخاري (٤-٤) في رواية البخاري « لم نمنعك
و لبايعناك » (٥) في رواية البخاري « امح رسول الله » (٦) في رواية البخاري
« فقال علي و الله لا أحوه أبدا قال فأرنيه فأراه إياه » راجع الصحيح فان
فيه اختلافا كثيرا في اللفظ .

بقرابه أو بما فيه .

حدثنا الصغاني ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني شعبة
قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول: صالح رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل مكة على أن يقيم بها ثلاثاً وعلى أن لا يدخلها
إلا بجلبان السلاح، قلت: وما جلبان السلاح؟ قال: القراب وما فيه .
حدثنا محمد بن حيويه قال ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان بن سعيد
عن أبي إسحاق عن البراء - بنحو هذا .

حدثنا أبو أمية وعمار قالا ثنا عبيد الله بن موسى قال أنبأ
إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه حتى قاضاهم على أن
يقيم^٢ ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه
محمد رسول الله، قالوا^٣: لا تقر^٤ / بهذا^٥ لو^٦ نعلم أنك رسول الله
ما منمناك^٧ شيئاً^٧ ولكن أنت محمد بن عبد الله، قال: أنا رسول الله

(١-١) في الصحيح للبخارى ٣٧٢/١ «لنى» (٢) زاد البخارى بعده «يدخل مكة» .
(٣) زاد البخارى بعده «بها» (٤) في الصحيح للبخارى «فقالوا» و «بها»
بعلامة النسخة «قالوا» (٥) في رواية البخارى «بها» (٦) في رواية البخارى
«فلو» (٧-٧) ليس في رواية البخارى .

وأنا محمد بن عبد الله^١ قال لعلي : امح رسول الله^٢ قال : والله ! لا أمحوك أبدا^٣ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب^٤ وليس يحسن يكتب^٥ فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله أن لا يدخل مكة السلاح^٦ إلا السيف في القراب^٧ ولا يخرج من أهلها بأحد^٨ أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحدا من أصحابه إذا أراد أن يقيم بها ، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا : قل لصاحبك : يخرج^٩ عنا فقد مضى الأجل^{١٠} فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث^{١١} .

حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي ثنا سهل بن محمد

(١) زاد البخاري بعده « ثم » (٢) زاد البخاري بعده « لا » (٣-٣) ليس في رواية البخاري (٤) ليس في رواية البخاري (٥) في رواية البخاري « سلاح » . (٦) زاد البخاري بعده « أن » (٧) زاد البخاري بعده « إن » (٨) في رواية البخاري « اخرج » (٩-٩) في رواية البخاري « النبي » (١٠-١٠) في رواية البخاري « فتبعتهم ابنة حمزة ياعم ياعم فتناولها علي فأخذ يدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وحضر فقال علي أنا أحق بها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالها تحتي وقال زيد بنت أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقتي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا .

العسكري من عسكر مكرم - قال أبو عوانة: أنبل من سهل بن عثمان
وأقدم موتا - قتنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق
عن البراء قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة
فلما نزل الحديدية صده قريش فأحصر عن البيت .

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قتنا يحيى
ابن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن أبي إسحاق عن البراء
ابن عازب قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام في عمرة
التمضاء فلما كان يوم الثالث قالوا لعل: إن هذا آخر يوم من شرط
صاحبك فره فليخرج، فحدثه بذلك، قال: نعم، فلنخرج .

حدثنا محمد بن حيويه قتنا موسى بن مسعود أبو حذيفة قتنا

سفيان بن سعيد قتنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب / قال: صالح النبي
صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديدية على ثلاثة أشياء: على من
أتاه من المشركين رده إليهم، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه،
أبغاء أبو جندل فحجل في قيوده فرده إليهم، وعلى أن يدخلها من قابل

(١) زاد البخاري بعده «أن»، راجع صحيحه ١ / ٣٧٢ (٢-٢) أخره البخاري، وفي
روايته «يحجل»، مكان «فحجل» .

فيقيم^١ بها ثلاثة أيام^٢، ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح^٣ .
 حدثنا أبو بكر الصغاني و جعفر بن محمد الصائغ قالنا ثنا عفان
 ابن مسلم قتنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس بن مالك -رضى الله عنه-
 أن قريشاً^٤ صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو، فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال^٥
 سهيل: أما بسم الله الرحمن الرحيم^٦ فلا^٧ ندرى ما بسم الله الرحمن الرحيم
 ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم، فقال اكتب: من محمد
 رسول الله، فقال^٨: لو علمنا^٩ أنك رسول الله لا تبعناك ولكن اكتب
 اسمك واسم أبيك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب: من محمد
 ابن عبد الله، فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم
 لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقال^{١٠}: يا رسول الله!
 أ تكتب^{١١} هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله عز وجل،

(١) في رواية البخاري « و يقيم » (٢) زاد البخاري بعده « السيف و القوس
 و نحوه » (٣) من الصحيح لمسلم ١٠٥/٢، و في الأصل « قريش » (٤) في
 رواية مسلم « قال » (٥-٥) ليس في متن الصحيح لمسلم و قد ثبت في نسخة منه .
 (٦) في رواية مسلم « فما » (٧) في رواية مسلم « قالوا » (٨) في نسخة من الصحيح
 لمسلم « نعم » (٩) في رواية مسلم « فقالوا » (١٠) في متن الصحيح لمسلم « نكتب »
 و في نسخة منه « تكتب » .

و من جاءنا منهم فسيجعل الله له فرجا و مخرجا .

حدثنا علي بن حرب و الصغاني و عمار بن رجا قالوا ثنا يعلى

ابن عبيد قثنا عبد العزيز بن سياه^١ عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل

- رضى الله عنه - قال : تكلم سهل بن حنيف يوم صفين فقال : أيها الناس !

اتهموا أنفسكم ، لقد رأيتنا يوم الحديبية في الصلح الذي كان بين رسول الله

صلى الله عليه و سلم و بين المشركين / و لو نرى قتالا لقاتلنا بقاء^١ عمر

٧١/الف

- رضى الله عنه - إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : ألسنا على الحق^٢

و هم على باطل ؟ ^٣ أليس قتلانا في الجنة و قتلهم في النار ؟ ^٤ فقيم نعطي

الدينية في ديننا ^٥ ؟ فقال ^٦ : يا ابن الخطاب ! إني رسول الله و لن يضيعني ^٧

أبدا^٨ قال : ^٩ فرجع و هو متغيظ فلم يصبر حتى أتى^{١٠} أبا بكر - رضى الله عنه -

(١) في رواية مسلم « سيجعل » (٢) هو بسين مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من

تحت مخففة ثم ألف ثم هاء في الوقف و الدرج على وزن ميا و شياه - قاله

النواوي في شرح الصحيح لمسلم ١٠٥/٢ (٣) في الصحيح لمسلم ١٠٦/٢ « قام » .

(٤) زاد مسلم « يا » (٥) في الصحيح مسلم « كنا » (٦) زاد مسلم « و ذلك »

و آخر هذه العبارة عن العبارة الآتية « و لو نرى قتالا لقاتلنا » (٧-٧) في رواية

مسلم « بن الخطاب فأتى رسول الله » (٨) زاد مسلم « يا رسول الله » (٩) في رواية

مسلم « حق » منكر (١٠) زاد مسلم بعده « قال بلى قال » (١١) زاد مسلم

« و نرجع و لما يحكم الله بيننا و بينهم » (١٢) في رواية مسلم « قال » (١٣) زاد

مسلم « الله » (١٤-١٤) في رواية مسلم « فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى » .

فقال له كما قال للنبي صلى الله عليه وسلم وزاد: ولما يحكم الله بيننا^١،
فقال أبو بكر^٢: يا ابن الخطاب! إنه رسول الله ولن يضيعه^٣ أبدا،
قال: وتزلت سورة الفتح^٤ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم^٥ إلى عمر
فأقرأها^٦ إياه، فقال: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: نعم - رواه
ابن عمير عن عبد العزيز و زاد: فطابت نفسه فرجع^٧.

حدثنا عمار بن رجاء و علي بن حرب و الصغاني قالوا ثنا يعلى
ابن عبيد قثنا عبد العزيز - يعنى ابن سياه - عن حبيب بن أبي ثابت
قال: أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم
على بالنهر وان و فيم استجابوا له و فيم فارقوه و فيم استحل قتالهم؟ فقال:
كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل فقال عمرو بن العاص
لمعاوية - رضى الله عنهما: أرسل إلى علي بالمصحف فادعه إلى كتاب الله،
فانه لن يأبى عليك، فجاء به رجل فقال: بيننا و بينكم كتاب الله،

(١-١) في رواية مسلم « يا أبا بكر ألسنا على حق و هم على باطل قال بلى قال
أليس قتلنا في الجنة و قتلهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا
و نرجع و لما يحكم الله بيننا و بينهم » (٢-٢) ليس في رواية مسلم (٣) زاد مسلم
« الله » (٤-٤) في رواية مسلم « قتل القرآن على رسول الله صلى الله عليه و سلم
بالفتح » (٥) في رواية مسلم « فأقرأه » (٦-٦) هكذا ثبت في رواية مسلم .

”الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى
كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون“

فقال علي : نعم ، انا أولى بذلك ، بيننا وبينكم كتاب الله ، بفاء ته
الخوارج ونحن يومئذ ندعوهم القراء وسيوفهم على عواتقهم
فقالوا : يا أمير المؤمنين ! ما تنتظر بهؤلاء القوم الذين على التل إلا عشى
إليهم / بسيفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فتكلم سهل بن حنيف
- رضي الله عنه - فقال : أيها الناس ! اتهموا أنفسكم ، فلقد رأيتنا يوم
الحديبية في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
المشركين - فذكر مثله .

٧١ / ب

حدثنا علي بن حرب قتنا أبو معاوية عن الأعمش عن

أبي وائل قال سمعت سهل بن حنيف ^١ بصفين وهو يقول : أيها الناس !
اتهموا رأيكم ^٢ ، فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن
أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددت ^٣ ، والله ما وضعنا سيوفنا

(١) سورة ٣ آية ٢٣ (٢-٢) في الصحيح لمسلم ١٠٦/٢ . يقول بصفين ، (٣) في
رواية مسلم « آراءكم » ، (٤) في رواية مسلم « و » ، (٥) زاد مسلم « أني » ، (٦) في
رواية مسلم « لرددته » .

على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه ، إلا أمركم هذا .
 حدثنا عمار قتنا أبو داود قتنا شعبة عن الأعمش قال سمعت
 أبا وائل يقول سمعت سهل بن حنيف يقول يوم صفين - بمثله وقال :
 إلا أمرنا هذا .

حدثنا أبو أمية قتنا أبو النعمان قتنا أبو عوانة عن الأعمش -
 بإسناده مثله .

حدثنا العباس بن محمد قال ثنا محاضر عن الأعمش عن أبي وائل
 قال سمعت سهل بن حنيف بصفين يقول : يا أيها الناس ! اتهموا رأيكم ،
 فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرددته ! والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر
 قط مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه إلا
 قتالنا هذا في يوم صفين .

حدثنا محمد بن حيويه قتنا الحميدى قتنا سفيان قال سمعت الأعمش
 يقول سمعت أبا وائل يقول : لما كان يوم صفين وحكم الحكيم سمعت سهل
 ابن حنيف يقول : يا أيها الناس ! اتهموا رأيكم ، فلقد رأيتنا مع رسول الله

(١) هو الواضح بن عبد الله اليشكري مولى يزيد بن عطاء الواسطي البزاز كان
 من سبي جرجان - راجع تهذيب التهذيب ١١٦/١١ .

٧٢ / الف / صلى الله عليه وسلم يوم أبي جندل ولو نستطيع أن نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددناه، وأيم الله! ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا لأمر يفظعنا إلا أسهلت بنا إلى أمر نعرفه، ألا! وإن هذا الأمر ما نسد منه خصماً إلا انفتح علينا منه خصم آخر.

حدثنا الصغاني وأبو أمية قالنا ثنا محمد بن سابق قتنا مالك ابن مغول عن أبي حصين قال قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتينا نستهجره فقال: اتهموا الرأي، فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم، ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا لا أمر يفظعنا إلا أسهل بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منه خصماً إلا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف تأتي له. رواه أبو أسامة عن مالك.

(١-١) في رواية مسلم « ما فتحنا منه في محصم إلا انفجر علينا منه خصم، قال النووي: فكذا هو في مسلم قال القاضي وهو غلط أو تغيير و صوابه ما سدنا منه خصماً و كذا هو في رواية البخاري ما سدنا و به يستقيم الكلام و يتقابل سدنا بقوله إلا انفجر، و أما الخصم فبضم الحاء خصم كل شيء طرفه و ناحيته و شبهه بخصم الراوية و انفجار الماء من طرفها أو بخصم الفرارة و الخرج و انصباب ما فيه بانفجاره - راجع شرح الصحيح لمسلم ١٠٦/٢ .

حدثنا أبو الحسن جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد الرقي
 قثنا عمر بن عبد الله الخطابي وحدثنا موسى بن أبي عوف الدمشقي وأحمد
 ابن سهل بن أيوب الأهوازي قالانا ثنا عاصم بن النضر قالانا الثمتم
 ابن سليمان قال سمعت أبي قثنا قتادة عن أنس بن مالك - رضى الله عنه -
 قال : لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا ، قال :
 فنحن بين الحزن والكآبة ، قال : فأنزل الله عز وجل " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا
مِيقَاتًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ " - الآية إلى قوله " مُسْتَقِيمًا " أو كما
 شاء الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أنزلت على آية هي
 أحب إلي من الدنيا جميعا . وقال عاصم : آية آية خير من الدنيا جميعا .

/٧٢

حدثنا محمد بن أبي داود أبو جعفر / المنادى قثنا يونس

ابن محمد قثنا شيبان عن قتادة قثنا أنس بن مالك : ^٢ إنا أنزلت على نبي الله
 صلى الله عليه وسلم ^٣ مرجعه من الحديبية ^٤ وأصحابه مخالطون ^٥ الحزن

(١) سورة ٤٨ آية ١ و ٢ (٢) قال في الأنساب ٥٤٢/٢ ب : هذه النسبة إلى
 من ينادى على الأشياء التي تباع و المفقودة و المشهور بها . . . أبو جعفر محمد
 ابن أبي داود المنادى من أهل بغداد - الح (٣-٣) في رواية مسلم ١٠٦/٢ « لما
 نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله إلى قوله فوزا عظيما ، (٤-٤) في رواية
 مسلم « وهم يخالطهم (و في نسخة : مخالطهم) » .

والكتابة 'قد حيل بينهم و بين مناسكهم ونحروا' الهدى بالحديدية
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أنزلت على آية أحب إلى من
 الدنيا جميعا ، فقرأها على أصحابه فقالوا : هنيئا مريئا يا رسول الله ! قد
 بين الله ماذا يفعل بك فإذا تفعل بناءً فأنزل الله عز وجل في ذلك
 " لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ " الآية ٢٠ .

حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو داود الحرامي وأبو أمية
 قالوا ثنا عمرو بن عاصم قتنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أنزلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم " انا فتحنا لك فتحا مبينا * " مرجمهم
 من الحديدية وقد خالط أصحابه الحزن والكتابة ، قال : فقرأها عليهم
 حتى بلغ " لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَتِمَّ
 نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
 عَزِيمًا * " فقال رجل : هنيئا لك يا رسول الله ! قد بين الله لك ما يفعل
 بك ، فإذا تفعل بنا ؟ فأنزل الله الآية الأخرى بعدها " لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ

(١-١) في رواية مسلم « وقد نحر » (٢) وقع في الأصل هنا « فعل » كذا ، وفي
 الحديث التالي « تفعل » فأثبتناه (٣) سورة ٤٨ آية ٥ (٤) سورة ٤٨ آية ١ - ٣ .

والمؤمنت جنت تجري من تحتها الأنهار خلدن فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما*“ زعم بعض الناس أن الصحيح من هذا الحديث عن أنس هو ما روى سليمان التيمي بزيادة هي عن قتادة عن عكرمة، ورواه أبو داود عن همام .

حدثنا سعيد بن مسعود قتنا المدائني محمد بن جعفر قتنا شعبة

/٧٣/ عن قتادة عن أنس قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية فنزلت ”إنا فتحنا لك فتحا ميّنا*“ . رواه مسلم عن نصر بن علي عن خالد ابن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس حدثهم لما نزلت ”إنا فتحنا لك فتحا ميّنا*“ - الآية^٢ مرجعه من الحديبية وهم مخالطهم^٤ الحزن والكآبة وقد نحر الهدى بالحديبية فقال: آية^٥ أنزلت على! آية هي أحب إلى من الدنيا^٦ وما فيها^٦ .

حدثنا سليمان بن شعيب الكيسانى قتنا عبد الرحمن بن زياد

الرصاصى قتنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يقول: أنزلت

(١) فى الصحيح لمسلم ١٠٦/٢ زيادة « الجهضى » (٢) زاد مسلم بعده « قال » .
 (٣) فى رواية مسلم « ليغفر لك الله إلى قوله فوزا عظيما » (٤) فى الصحيح لمسلم « يخالطهم » و فى نسخة منه « مخالطهم » (٥) فى رواية مسلم « لقد » (٦-٦) فى رواية مسلم « جميعا » .

هذه الآية حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية "إنا فتحنا لك فتحا مبينا" * - الآية .

حدثنا أبو جعفر الدارمي^١ قتنا عثمان بن عمر قال أنبا شعبة عن قتادة عن أنس في قوله عز وجل "إنا فتحنا لك فتحا مبينا" * قال: فتح الحديبية قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: هنيئا لك يا رسول الله اغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فما لنا؟ فأنزل الله عز وجل "ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار" - إلى قوله "فوزا عظيما" * . قال شعبة: فأتيت الكوفة فحدثتهم بهذا الحديث عن قتادة عن أنس فلما رجعنا إلى البصرة سألت عنه قتادة فقال: أما الأول فتح الحديبية فهو عن أنس، وأما هذا قول أصحابه: هنيئا لك، هذا عن عكرمة .

حدثنا الصغاني^٢ قتنا أبو النضر^٣ قتنا شعبة عن قتادة عن أنس ابن مالك قال سمعته يقول: أنزلت هذه الآية حين رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية "إنا فتحنا لك فتحا مبينا" * ليغفر لك الله ما تقدم من

(١) هو أحمد بن سعيد بن صخر السرخسي ثم النيسابوري سرد الخطيب نسبه إلى دارم و قال كان أحد المذكورين بالفقه و معرفة الحديث و الحفظ له - راجع تهذيب التهذيب ٣١/١ (٢) مر التعليق عليه في ص ١٦ رقم ٢ (٣) مر التعليق عليه في ص ٣٦ رقم ٥ .

ذنبك وما تأخر“ .

باب عدد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديدية

و أنهم / بايعوه تحت الشجرة

١٧٣

حدثنا الصغاني قتنا على بن بحر قتنا عيسى بن يونس عن زكريا

ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن البراء - رضى الله عنه - قال: تزنا

الحديدية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس فجلس النبي صلى الله عليه

وسلم على البر ثم دعا بدلو منها فأخذه بفيه ثم محه فيها ودعا الله،

فكثر ماؤها حتى تروى الناس منه .

حدثنا الربيع قال أنبأ الشافعي قتنا سفيان عن عمرو^١ عن

جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - قال كنا يوم الحديدية ألفاً وأربعمائة

^٢ وقال^٣ النبي صلى الله عليه وسلم: أتم اليوم خير أهل الأرض، قال جابر:

لو كنت أبصر لأريتكم^٤ موضع الشجرة .

(١) هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجحى مولاهم أحد الأعلام -

راجع تهذيب التهذيب ٢٨/٨ (٢) في الأصل « الف » كذا ، والتصحيح من

الصحيح لمسلم ١٢٩/٢ (٣-٣) في رواية مسلم « فقال » و زاد بعده « لنا » (٤) زاد

مسلم بعده « و » (٥) وقع في الأصل « لارقتكم » كذا مصحفاً ، والتصحيح من

الصحيح لمسلم .

حدثنا أبو داود الحراني ' قتنا الحسن بن أعين قتنا زهير^٢ قتنا
أبو إسحاق^٣ قال: أتبأنا الرءاء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديدية ألفا و أربعمائة أو أقل أو أكثر فزلوا على بئر
فتزحوها، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر فقمعد على شفيرها
ثم قال: ايتوني بدلو من مائها، فأتى فسق^٤ ودعا ثم قال: دعوها ساعة،
فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا .

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي^٥ قتنا النضر بن محمد قتنا عكرمة
ابن عمار قتنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه - رضى الله عنه - قال:
خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام حدث و تركت أهلى
ومالى إلى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه فكنت تبعا لطلحة
ابن عبيد الله - رضى الله عنه - أخذمه و آكل معه من طعامه ، فقدمنا
الحديدية ونحن أربع عشرة^٦ مائة مع النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا

(١) مر التعليق عليه فى ص ٦ رقم ٢ (٢) هو زهير بن معاوية بن حديج - راجع
تهذيب التهذيب ٣/٢٥١ (٣) هو عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعى -
راجع تهذيب التهذيب ٨/٦٣ (٤) هكذا هو فى النسخ بسق بالسين و هى صحيحة يقال
بزق و بصق و بسق ثلاث لغات بمعنى و السين قليلة الاستعمال - قاله النواوى
فى شرح الصحيح ٢/١١٣ (٥) المهلبى الأزدي أبو الحسن النيسابورى المعروف
بمحمدان - راجع تهذيب التهذيب ١/٩١ (٦) فى الأصل « عشر » و التصحيح
من رواية مسلم و بين الروايتين اختلاف كثير فى اللفظ فراجع صحيحه ٢/١١٣ .

يومئذ نخسون / شاة ما ترويهما^١ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قعد على جباها^٢، قال: فاما يسق فيها وإما دعا^٣، فما نزلت بعد، ثم إن نبي الله صلى الله عليه وسلم بايعنا تحت الشجرة فبايعته في أول الناس، ثم بايع حتى كان في وسط من الناس ثم قال: يا سلمة! ألا تبايعني؟ قلت: يا رسول الله! بايعتك في أول الناس، قال: وأيضاً، ثم قال: يا سلمة! أما لك جنة؟ فأعطاني جحفة - أو قال: درقة - ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: يا سلمة! ألا تبايعني؟ قال: قلت: يا رسول الله! قد والله بايعتك أول الناس وفي أوسطهم! قال: وأيضاً، ثم قال: يا سلمة! أين جحفتك - أو قال: درقتك - التي أعطيتك؟ قال: قلت: يا رسول الله! أعطيتها عمي عامراً - رضى الله عنه - وكان أعزل، فقال رسول الله صلى الله

(١) في الأصل « ما ترونها » كذا، والتصحيح من رواية مسلم وفيها « لا ترويهما، مكان « ما ترويهما » (٢) في رواية مسلم « جبا الركية » قال الشارح النواوي: الجبا بفتح الجيم وتخفيف الباء الموحدة مقصور وهي ما حول البئر أما الركي فهو البئر والمشهور في اللغة ركي بغير هاء ووقع هنا الركية بالهاء وهي لغة حكاها الأصمعي وغيره (٣) زاد مسلم بعده « قال فجاءت فسقينا واستقينا » (٤-٤) في رواية مسلم « دعانا للبيعة في أصل » (٥) زاد مسلم بعده « و بايع » (٦) زاد مسلم « قال فبايعته الثالثة » .

عليه - وضحك: إنك كالذي قال الأول: اللهم! أبغني حيباً أحب إليّ من نفسي، ثم إن قوماً من المشركين من أهل مكة كان بيننا وبينهم صلح حتى تمشت^١ بعضنا في بعض واختلطنا فأثبتت الشجرة فكسحت^٢ شوكتها ثم نزلت في ظلها ثم اضطجعت ووضعت سلاحي فأتاني أربعة من المشركين^٣ يتماشون بخلسوا إليّ بفعلوا يقومون في النبي صلى الله عليه وسلم، فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى، فما عدا أن وضعوا ثيابهم وعلقوا سلاحهم إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين! قتل ابن زنييم، قال: فأشد عليهم حتى أقف على رؤسهم بالسيف، ثم قال: والذي كرم وجه محمد - صلى الله عليه وسلم! لا يمد / واحد منكم يده إلى سلاحه^٤ إلا ضربت الذي فيه عيناه، ثم ضمت سلاحهم وسقتهم بسيفي حتى آتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم، وجاء عمي عامر بمكرز^٥ -

٧٤ / ب

(١) زاد مسلم بعده « هو » (٢-٢) في رواية مسلم « ثم ان المشركين راسلونا (و في نسخة: راسونا، و في نسخة: واسونا) الصلح حتى مشى » (٣) في رواية مسلم « و اصطلاحنا » (٤) أي نكست ما تحتها من الشوك - قاله النووي (٥) زاد مسلم بعده « من أهل مكة » (٦-٦) في رواية مسلم « فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثاً في يدي قال ثم قلت .. » (٧-٧) في رواية مسلم « لا يرفع أحد منكم رأسه » (٨) هو بميم مكسورة ثم كاف =

أو ابن مكرز - رجل من العبلات ، يقود به فرسه متسلحا في سبعين رجلاً ، فلما نظر إليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ذروهم يكن لهم بدء الفجور وثناء ؛ ثم رجعنا إلى المدينة فررنا على جبل بيننا وبين العدو فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن طلعه تلك الليلة ، فاطلعه ثلاث مرات أو مرتين ، ثم قد منا المدينة فخرجت بفرس طلحة بن عبيد الله - رضى الله عنه - مع رباح - رضى الله عنه - غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان بغلس إذا نحن بعبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري قد أغار على سرح رسول الله صلى الله

= ثم راء مكسورة ثم زاي - قاله النواوى .

(١) قال الجوهري في الصحاح : والعبلات بفتح العين و الباء من قريش و هم أمية الصغرى و النسبة إليهم عبلي ترده إلى الواحد قال لأن اسم أمهم عبلة قال القاضي أمية الأصغر و أخواه نوفل و عبد الله بن عبد شمس بن عبد مناف نسبوا إلى أم لهم من بنى تميم اسمها عبلة بنت عبيد (٢-٢) في رواية مسلم « يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين » (٣) في الأصل « يكون » و التصحيح من رواية مسلم (٤) قال النواوى : و أما ثناء فوق في أكثر النسخ ثناء ثناء مكسورة و في بعضها ثناء بضم الثاء و ياء مثناة تحت بعد النون و رواهما جميعا القاضي و ذكر الثانى عن رواية ابن ماهان و الأول عن غيره قال و هو الصواب أى عودة ثانية (٥) في رواية مسلم « ظهر » .

عليه فاستاق هو وأصحابه وقتلوا راعيها فقلت: يا رباح! اركب هذا
الفرس فأبلغه طلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين
قد أغاروا على سرحه وقتلوا راعيها، قال: ^١ وأشرقت شرقاً من الأرض
ثم ناديت بأعلى صوتي: يا صباحاه! ثم اتبعت القوم أرميهم بالنبل وأقول: ^٢

[و] أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع

وأهوى لرجل منهم بسهم فأضعه في بعض الكتف ثم قلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فلم أزل أرميهم بالنبل فاذا حملوا علىّ لجأت إلى شجرة، ثم نثرت نبلي
فعمرت بهم، وإذا تضايق الوادي علوت عليهم الجبل فرميتهم بالحجارة،
حتى أحرزت الظهر الذي أخذوا كله وأخذت من مشاتهم سوى ذلك
أكثر من ثلاثين رمحاً وثلاثين / بردة يطرحونها لا أضم منها شيئاً ثم
إلا جعلته طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجعلت عليه
حجارة علامة ليعرفوا، فلما امتد الضحى إذا عينة بن بدر أبو عبد الرحمن
قد أتاه مدداً! فنزلوا يتضحون ^٣، وعلوت عليهم الجبل فقعدت، فنظر

٧٥/الف

(١-١) في رواية مسلم « فاستاقه اجمع و قتل راعيها » (٢-٢) في رواية مسلم « ثم
قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثاً » (٣) في رواية مسلم « و أرتجز
أقول » (٤-٤) في الأصل « شيء » ثماً، كذا (٥) كذا في الأصل، ولعله:
أناهم، كما في رواية مسلم بلفظ « فاذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري » (٦) زاد =

إلى عيينة فقال: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح^١ ما فارقنا
 بغلس حتى هذا مكانه، قال: ^٢أفلا^١ إليه نفر منكم؟ فقام إلى أربعة منهم
 فاستدوا إلى الجبل^٢، فلما دنوا مني قلت: أتعرفوني؟ أنا ابن الأكوع^٣،
 والذي نفسي بيده! لا يطلبني رجل منكم فيلحقني، ولا أطلبه فيفوتني،
 قالوا: إنا نظن، فرجعوا، ثم إذا أنا بفوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أولهم الأخرم الأسدي^٤ وأبو قتادة^٥ والمقداد بن الأسود^٦ -رضى الله عنهم-
 فأنحدرت من الجبل فأعرض الأخرم وهو أول القوم فأخذ بعنان فرسه
 فقلت: يا أخرم! أتذر القوم أن يقتطموك حتى يلحق رسول الله صلى الله

= مسلم بعده « يعنى يتغدّون » .

(١) في الأصل « اليرحا » كذا، والتصحيح من رواية مسلم؛ و البرح بفتح الباء
 وإسكان الراء أى شدة - قاله النواوى (٢-٢) في رواية مسلم « فليقم » (٣-٣) في
 رواية مسلم « فصعد إلى منهم أربعة في الجبل » (٤) هو محرز بن نضلة بن عبد الله
 ابن مرة أبو نضلة الأسدي أسد خزيمه يعرف بالأخرم بدرى قتل سنة ست
 وسماه موسى بن عقبة محرز بن وهب و يلقب فهيرة - راجع تجريد أسماء الصحابة
 ١٠/١ و ٥٧/٢ (٥) في رواية مسلم « و على إثره » (٦) زاد مسلم « الأنصارى »
 وهو الحارث بن ربيع السلمي الأنصارى و قال ابن الكلبي و ابن إسحاق اسمه النعمان
 و قال بعضهم شهد بدرا و لم يذكره ابن إسحاق و لا ابن عقبة في البدرين توفى
 سنة أربع و خمسين - راجع التجريد ٢٠٥/٢ (٧) زاد مسلم « الكندي » .

عليه وسلم وأصحابه؟ فقال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر
وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحمل بيني وبين الشهادة، فتركته
فتقدم فالتقى هو وعبد الرحمن بن عيينة فاختلفا طمعتين فمقر بعبد الرحمن
فرسه، وطعنه عبد الرحمن فقتله، ثم تحول على فرسه فالتقى عبد الرحمن
وأبو قتادة فاختلفا طمعتين فمقر عبد الرحمن بأبي قتادة وطعنه أبو قتادة
فقتله، وتحول على فرسه ثم ولّى القوم لا يلوون على شيء، فاتبعتهم
على رجلى حتى ما / أرى من فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
من رجالهم أحدا، ثم مالوا إلى ماء يقال له ذوقرد، فأبصروني وراءهم
فخلبتهم عنه وهم عطاش حتى ألحق في ثنية ذى الدثير فألحق رجلا على
راحلته في مؤخر القوم فأرميه بسهم.

٧٥/ب

فقلت: خذها

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

قال: 'وأثكل أمي! أكوعيا' بكرة؟ قلت: نعم، أي

(١) هكذا في متن الصحيح لمسلم، وفيما بين سطوره بعلامة النسخة 'فخلبتهم'،
قال النواري في شرحه: هو بجاء مهملة ولام مشدودة غير مهموزة أي طردتهم
عنه، قال في تفسيره في الحديث بقوله يعني أجلبتهم عنه بالجيم، قال القاضي كذا
روايتنا فيه هنا غير مهموز قال: أصله الهمز فسهله وقد جاء مهموزا بعد هذا في
الحديث (٢-٣) في رواية مسلم 'يا ثكلته أمه أكوعه'، (٣) أي أنت الأكوع =

عدو نفسه ! و أخذت بفرسين أرديةما في الثانية فسقتها معي حتى أتى عمى عامرا في الظلام على بعير معه سطيحتان^١ إحداهما مذقة أى بقية من لبن و الأخرى ماء ، فتوضأت و صليت حتى أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم نازلا على الماء الذى حليتهم^٢ عنه ذوقرد^٣ و وجدت بلالا - رضى الله عنه - يشوى كبدا و سناما من جزور نحر من الإبل التى حويت^٤ من المشركين ، فقلت : يا نبي الله بأبى أنت و أمى ! ذرنى فأتخب

= الذى كنت بكرة هذا النهار و لذا قال نعم . و بكرة منصوب غير منون قال أهل العربية يقال أتيت بكرة بالتوين إذا أردت أنك لقيت باكرا فى يوم غير معين قالوا و إن أردت بكرة يوم بعينه قلت أتيت بكرة غير مصروف لأنها من الظروف غير المتمكنة - قاله النوای .

(١-١) فى رواية مسلم « و أردوا فرسين على ثنية قال فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال القاضى رواية الجمهور « آردوا ، بالدال المهملة و رواه بعضهم بالمعجمة قال و كلاهما متقارب المعنى فى المعجمة معناه خلفوهما و الرذى الضعيف من كل شىء و بالمهملة معناه أهل كوهما و أتبعوهما حتى أسقطوهما و تركرهما و منه المتردية و أردت الفارس الفرس أسقطته - راجع شرح الصحيح للنواوى (٢) فى الأصل « سطيحتان ، كذا ، قال النوای : السطيحة إناء من جلود سطح بعضها على بعض (٣) من الصحيح لمسلم ، و وقع فى الأصل « حليتهم ، كذا مصحفا (٤-٤) كذا ، و ليس فى رواية مسلم و الظاهر : ذى قرد (٥) فى الأصل : حوت - كذا ، و فى رواية مسلم « استنقذت » .

من القوم مائة^١ فأخذ عليهم بالعشوة فأصبح ولم يبق مخبر^٢ فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه في عشوة النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا سلمة^٣ أأكنت^٤ فاعلا؟ قلت: نعم والذي بعثك بالحق! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنهم الآن ليُقرون في غطفان^٥، فما برحت حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله! تزلوا بفلان النطفاني فنحر لهم جزورا^٦ ثم أبصروا العبرة^٧ فقذف الله في قلوبهم الرعب فخرجوا وتركوا قراهم^٨ قال: وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس وسهم الراجل جميعا وأردفتي خلفه على العضباء؛ فلما كان بيننا وبين المدينة كالروحة أو / العدو أتاننا رجل من الأنصار كان لا يسبق^٩ فقال: هل من مسابق؟ ألا! هل من مسابق^{١٠} - مرتين أو ثلاثا - فأقبلت عليه فقلت: أما تكرم عليه^{١١} كريما ولا تهاب شريفا؟ قال: لا إلا^{١٢} رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي^{١٣} أ فلا أسابق^{١٤} الرجل؟ قال: إن شئت^{١٥} ففتيت رجلى فظفرت

٧٨ / الف

(١) زاد مسلم بعده « رجل »، (٢) في رواية مسلم « ضوء »، (٣-٣) في رواية مسلم « أتراك كنت »، (٤-٤) في رواية مسلم « فلما كشفوا جلودها رأوا غبارا فقالوا أتانكم القوم »، (٥) زاد مسلم بعده « شدا »، (٦) زاد مسلم « إلى المدينة »، (٧) ليس في رواية مسلم (٨) زاد مسلم « أن يكون »، (٩-٩) في رواية مسلم « ذرني فـ سابق » .

عن ظهر الناقة ثم قلت : اذهب إليك ، و ربطت عليه شرفاً أو شرفين
ثم ترفعت حتى ألحقه فصككت بين كتفيه ثم قلت : سبقتك والله !
قال : إني أظن ؛ ثم قدمنا المدينة فما لبثنا بها إلا ثلاثاً حتى خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فخرجت و عمى عامر بن الأكوع فجعل
يرتجز القوم ، ويقول :

تالله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين هم بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنيا فبت الأقدام إن لاقينا

وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ! هذا
عامر ، فقال : غفر لك ربك ! قال : فو الله ! ما استغفر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط يخصه لرجل إلا استشهد ، قال : فناداه عمر بن الخطاب
- رضى الله عنه - وهو على راحلته في ناحية القوم : يا رسول الله ! لو متعتنا

(١) أي حبست نفسي عن الجري الشديد (٢) في رواية مسلم « فأصكته » ، (٣) في
رواية مسلم « ثلاث ليال » ، (٤) في رواية مسلم « بالقوم » ، (٥-٥) ليس في رواية
مسلم (٦-٦) في رواية مسلم « قال أنا » (٧) زاد في متن الصحيح لمسلم بعده
« لا » ، وفيما بين سطوره بعلامة النسخة « ما » .

بعامر ! قال : فلما قدمنا خيبر أقبل مرحب فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عامر :

٧٦ / ب | قد علمت خيبر أني عامر شاك السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في توس عامر^٢ ورجع سيف عامر عليه فأصاب ساق نفسه فأنى له فيها^٣ ، قال : فررت على نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقولون : بطل عمل عامر^٤ ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبكى فقلت : يا رسول الله ! أ بطل عمل عامر ؟ قال : ومن قال ذلك ؟ قال : قلت : بعض أصحابك ، قال : كذب ذلك^٥ ، بل له أجره مرتين ؛ قال : ثم أرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى علي

(١) زاد مسلم « يخطر بسيفه » ، (٢) هكذا في متن الصحيح لمسلم ، وفيما بين سطوره « شاكي » . قال النووي : أي تام السلاح يقال رجل شاكي السلاح و شاك السلاح في السلاح من الشوكة وهي القوة والشوكة أيضا السلاح و منه قوله تعالى و تودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم (٣) زاد مسلم « عمي » ، (٤) زاد مسلم « و ذهب عامر يسفل له » أي يضربه من أسفله (٥-٥) في رواية مسلم « علي نفسه فقطع أكله و كانت فيها نفسه » ، (٦) زاد مسلم « قتل نفسه » ، (٧) ليس في الصحيح لمسلم (٨) في الصحيح لمسلم « من قال ذلك » ، (٩-٩) في الصحيح لمسلم =

ابن أبي طالب - رضى الله عنه - فقيل : يا نبي الله ! إنه أرمد ، فبجئت به أقوده إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ! فبسق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ثم أعطاه الراية ، فكان الفتح على يديه ، ولما برز على فارس تجز مرحب فقال :

قد علمت خير أنى مرحب شك السلاح بطل محرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال : فقال على رضى الله عنه :

أنا الذى سميتى أمى حيدر^٦ كليث غابات كرىه المنظره

== « أرسلنى » .

(١) زاد مسلم « قال فأتيت عليا » (٢-٢) فى رواية مسلم « حتى أتيت به رسول الله » (٣) هكذا فى متن الصحيح لمسلم ، و فيما بين سطوره بعلامة النسخة « فبسق » بالصاد (٤) زاد مسلم « فبرء » (٥-٥) ليس فى رواية مسلم (٦) حيدرة اسم للأسد و كان على رضى الله عنه قد سمي أسدا فى أول ولادته و كان مرحب قد رأى فى المنام أن أسدا يقتله فذكر على بذلك ليخيفه و يضعف نفسه قالوا و كانت أم على سمته أول ولادته أسدا باسم جده لأمه أسد بن هشام بن عبد مناف و كان أبو طالب غائبا فلما قدم سماه عليا و سمي الأسد حيدرة لغلظه و الحادر الغليظ القوى و مراده أنا الأسد على جرأته و إقدامه و قوته - قاله النووى .

أوفيهم بالصاع كيل السندره^١

قال: 'فقلق على رأسه' وكان الفتح على يديه .

حدثنا أبو داود الحراني قثنا أبو حذيفة^٢ قثنا عكرمة بن عمار

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: قد منا الحديدية مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم فبايعناه في أصل شجرة و بايعته في أول الناس ، فلما كان في

وسط من الناس قال: يا بغي يا سامة! فقلت: يا نبي الله! قد والله بايعتك

في أول الناس! قال: وأيضا، قال: فبايعته، فرآني رسول الله صلى الله عليه

وسلم أعزل^٣ ليس معي جنه استعجن بها فأعطاني درقة - أو قال: جحفة -

فلقيني عمي عامر وهو أعزل^٤ فسألنيها فأعطيتها إياها ، فلما كان في آخر

(١) معناه أقتل الأعداء قتلا واسعا ذريعا و السندرة مكيال واسع وقيل هي

العجلة أي أقتلهم عاجلا وقيل مأخوذ من السندرة وهي شجرة الصنوبر يعمل منها

النبل والقسي - قاله النواوي (٢-٢) في رواية مسلم « فضرب رأس مرحب فقتله ،

قال النواوي: هذا هو الأصح أن عليا هو قاتل مرحب وقيل ان قاتل مرحب

هو محمد بن مسلمة قال ابن عبد البر في كتابه الدرر في مختصر السير قال محمد بن

إسحاق إن محمد بن مسلمة هو قاتله قال وقال غيره إنما كان قاتله علي قال ابن

عبد البر هذا هو الصحيح عندنا ثم روى ذلك بإسناده عن سلمة و بريدة و قال

ابن الأثير الصحيح الذي عليه أكثر أهل الحديث و أهل السير أن عليا هو قاتله

والله أعلم - اهـ (٣) هو موسى بن مسعود النهدي البصري - راجع تهذيب

التهذيب ٣٧٠/١٠ (٤) في الصحيح لمسلم ١١٣/٢ ، عزلا ، ليس معه سلاح =

الناس قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تبايعنى يا سلمة ؟ فقلت :
يا نبى الله ! قد والله بايعتك فى أول الناس وفى وسطهم ! فقال : وأيضاً ،
فبايعته ^٢ ، ثم قال : يا سلمة ! أين ^٣ الجحفة - أو الدرقة ^٢ - التى أعطيتك ؟
فقلت : يا نبى الله ! سألتها عمى عامر وهو أعزل فأعطيتها إياها وآثرته
بها ، قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : إنك كالذى قال
الأول : اللهم ! أبغنى حبيبا هو أحب الى من نفسى ، قال : ثم إن المشركين
من أهل مكة واسونا الصلح حتى مشى ^٦ بعضهم إلى بعض ^٦ واصطلحنا ،

= وقال شارحه النواوى ضبطوه بوجهين أحدهما فتح العين مع كسر الزاى
والثانى ضمهما وقد فسره فى الكتاب بالذى لا سلاح معه ويقال له أيضا أعزل
وهو الأشهر استعمالا .

(١) فى رواية مسلم « أوسط الناس » (٢) زاد مسلم « الثالثة » (٣ - ٣) فى رواية
مسلم « جحفتك أو درقتك » (٤) قد مر التعليق عليه آنفا (٥) فى متن الصحيح لمسلم
« راسلونا » و فيما بين سطوره « واسونا » و « راسونا » قال النواوى : قوله « ثم
إن المشركين راسلونا الصلح » هكذا هو فى أكثر النسخ راسلونا من المراسلة
وفى بعضها راسونا بضم السين المهملة المشددة و حكى القاضى فتحها أيضا وهما
بمعنى راسلونا مأخوذ من قولهم رس الحديث يرسه إذا ابتدأه و قيل من رس
بينهم أى أصلح و قيل معناه فاتحونا من قولهم بلغنى رس من الخبر أى أرسله و وقع
فى بعض النسخ واسونا بالواو أى اتفقنا نحن وهم على الصلح و الواو فيه بدل من
الهمزة و هو من الأسوة (٦ - ٦) فى رواية مسلم « بعضنا فى بعض » .

قال: وكنت تبعا لطلحة بن عبيد الله وتركت أهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله وكنت آكل من طعامه وأحسن فرسه وأسقيه وأخدمه، فأتيت شجرة فكسحت شوكتها واضطجعت فيها، فأتاني أربعة من المشركين^٢ فجعلوا يتعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فأبغضتهم^٣ قال: وعلقوا أسلحتهم ووضعوا ثيابهم في الشجرة واضطجعوا في ظلها، فأتيت^٤ شجرة أخرى^٥ فكسحت شوكتها فاضطجعت تحتها، فاعدا أخذوا ينامون فاذا من أسفل الوادي: يا معشر المهاجرين! قتل ابن زعيم^٦، قال: فخرجت أشد بسيني حتى وقفت على رؤسهم وهم مضطجعون^٧ قتل: والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم! لا يرفع رجل^٨ منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه، فلما أخذت سلاحهم فجعلته صنغثا في يدي ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه

ب / ٧٧

(١) زاد مسلم « قال فلما اصطلمحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض » (٢) في رواية مسلم « في أصلها » (٣) زاد مسلم بعده « من أهل مكة » (٤) في رواية مسلم « فتحولت إلى » (٥-٥) في رواية مسلم « فبيناهم كذلك إذ نادى » (٦-٦) في رواية مسلم « للمهاجرين » (٧) ضبطه النواوي وقال: هو بضم الزاي وفتح النون. (٨-٨) في رواية مسلم « فاخترطت سيني ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود » (٩) في رواية مسلم « أحد » .

وسلم وجاء عمي^١ هو وأصحاب له^٢ بسبعين رجلاً منهم^٣ مكرز رجل
من العبلات من قريش^٤ يقود به عمي^٥ مجفف على فرس^٦، فلما نظر
إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعوهم، يكون بدؤ الفجور
وثناه^٧ منهم، فغلاهم^٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله:
”وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَايْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ
مِنْ بَعْدِ أَنْ ظَفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ“^٩ قال: ثم رجعنا إلى المدينة وبيننا وبين

- (١-١) ليس في الصحيح لمسلم (٢-٢) في رواية مسلم « في سبعين من المشركين » .
(٣-٣) في رواية مسلم « برجل من العبلات يقال له مكرز » و هو بميم مكسورة
ثم كاف ثم راء مكسورة ثم زاي قال الجوهري في الصحاح و العبلات بفتح العين
و الباء من قريش و هم أمية الصغرى و النسبة إليهم عبلي ترده إلى الواحد قال لأن
اسم أمهم عبلة قال القاضى أمية الأصغر و أخواه نوفل و عبد الله بن عبد شمس
ابن عبد مناف نسبوا إلى أم لهم من بنى تميم اسمها عبلة بنت عبيد - قاله النووى .
(٤-٤) كذا في الأصل ، و الظاهر « مجففا » بكسر الفاء المشددة ، و في رواية مسلم
« على فرس مجفف » قال النووى : هو بفتح الجيم و فتح الفاء الأولى المشددة أى
عليه تجاف بكسر التاء و هو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقيه من السلاح و جمعه
تجافيف - اه (٥) وقع في أكثر النسخ « ثناه » و في بعضها « ثياه » و رواهما
جميعا القاضى و ذكر الثانى عن رواية ابن ماهان و الأول عن غيره قال و هو
الصواب أى عودة ثانية - قاله النووى في شرح الصحيح لمسلم (٦) في رواية مسلم
« فعفا عنهم » (٧) سورة ٤٨ آية ٢٤ .

بني لحيان - ' أو بني ذكوان ' - ' رأس من المشركين جبل ' قال :
 فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقى في ' هذا الجبل ' قال : وما
 استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد قط يخصه إلا استشهد ' قال :
 فرقته ' تلك الليلة مرتين أو ثلاثة ' قال : ثم قدمنا المدينة فبعث نبي الله
 صلى الله عليه وسلم بظهره ' إلى الغابة ينديه ' فخرجت أنا وزباح غلام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت معي بفرس لطلحة بن عبيد الله
 أنديه ' فلما كان عند الصبح إذا عبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري قد أغار

(١ - ١) ليس في الصحيح لمسلم (٢-٢) في رواية مسلم « جبل وهم المشركون » .
 (٣) ليس في رواية مسلم (٤ - ٤) في رواية مسلم « الليلة كأنه طليعة للنبي
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه » (٥) زاد مسلم « سلمة » (٦) في رواية مسلم
 « فرقت » (٧) كذا في الأصل ، وفي الصحيح لمسلم « ثلاثا » (٨) زاد مسلم
 « مع الظهر » . قال النواوي : هكذا ضبطناه أنديه بهمزة مضمومة ثم نون مفتوحة
 ثم دال مكسورة مشددة ولم يذكر القاضى في الشرح عن أحد من رواة مسلم غير
 هذا ونقله في المشارق عن جماهير الرواة قال ورواه بعضهم عن أبي الحذاء في
 مسلم أبيه بالباء الموحدة بدل النون و كذا قاله ابن قتيبة أى أخرجه إلى البادية
 وأرزه إلى موضع الكلاء وكل شيء أظهرته فقد أبديته والصواب رواية الجمهور
 بالنون وهى رواية جميع المحدثين وقول الأصمعي وأبي عبيد في غريبه و الأزهرى
 و جماهير أهل اللغة و الغريب معناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم
 ترسل في المرعى ثم ترد الماء فتد قليلا ثم ترد إلى المرعى قال الأزهرى أنكر =

على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرده فذهب به وقتل راعيه،
 فقلت: يا رباح! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأخبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أخاروا على سرحه، فقم
 رباح على الفرس وقمت على أكمة ووجهت وجهي قبل المدينة
 ثم ناديت ثلاث دعوات: يا صباحاه! ثم اتبعت القوم فجعلت أرشقهم
 بالنبل وأرتجز أرميهم وأقول:

[و] أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

وأعقر بهم حتى ألحق رجلا منهم راكبا على رحله فأصكَّ رجله بسهم
 حتى نفذ في كتفه^٢ - فقلت: خذها:

= ابن قتيبة على أبي عبيد و الأصمعي كونها جعلاه بالنون وزعم أن الصواب
 بالباء قال الأزهرى أخطأ ابن قتيبة و الصواب قول الأصمعي .

(١) في رواية مسلم « ظهر » (٢-٢) في رواية مسلم « فاستاقه اجمع » (٣-٣) في
 الصحيح لمسلم ١١٤ / ٢ « سهما في رحله حتى خلص نصل السهم إلى كتفه » قال
 النواوى: هكذا هو في معظم الأصول المعتمدة رحله بالحاء و كتفه بالتاء
 بعدها فاء وكذا نقله صاحبا المشارق و المطالع وكذا هو في أكثر الروايات قالا
 و هو الأظهر و في بعضها رحله بالجيم و كعبه بالعين ثم الباء الموحدة قالوا و الصحيح
 الأول لقوله في الرواية الأخرى فأصكه بسهم في نغض كتفه قال القاضي في =

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

قال: 'فما زلت^١ أعقر بهم^٢ وأرتجز فاذا^٣ رجل على فرس فحتمت إلى شجرة فثرت نبلي ثم عقرت به^٤ ولا يقدم على' قال: فما زال ذلك شأني وشأنهم حتى ما تركت شيئاً من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استنقذته وجعلته وراء ظهري' قال: وطرحوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رماً كل ذلك يستخفون مني وأجعل عليه آراماً حتى لا يخفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على أصحابه' حتى إذا امتد الضحى الأكبر - قال: ودخلوا المضيق - علوت الجبل وجعلت أرداهم^٥ بالحجارة

= الشرح هذه رواية شيوخنا وهو أشبه بالمعنى لأنه يمكن أن يصيب أعلى مؤخرة الرجل فيصيب حيثئذ إذا أنقذه كتفه ومعنى أصك أضرب .

(١) زاد في رواية مسلم « فوالله » (٢) زاد مسلم بعده « أرميهم و » قال القاضى و رواه بعضهم هنا أرديهم بالدال - قاله النواوى (٣-٣) في رواية مسلم « رجع إلى فارس أتيت شجرة بفلس في أصلها ثم رميته فعقرت به » (٤) زاد مسلم بعده « من الحجارة » و آرام بهمزة ممدودة ثم راء مفتوحة و هى الأعلام و هى حجارة تجمع و تنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها إرم كغيب و أعناب - قاله النواوى . (٥) كذا فى الأصل ، و فى الصحيح لمسلم « أرديهم » و فى نسخة منه « أرميهم » قال النواوى : هو بضم الهمزة و فتح الراء و تشديد الدال أى أرميهم بالحجارة التى تسقطهم و تنزلهم - اه .

إذ عيَّنته بن بدر قد جاء مدداً للشركين^١ ! فتزلوا^٢ يتضحون^٣ فأشرف^٤
على جبل فأقعد عليه^٥ فقال عيَّنة : ما هذا الذي أرى ؟ قالوا : هذا لقينا
منه البرح^٦ ، فوالله !^٧ ان فارقنا بغلس حتى استنقذ^٨ كل شيء في أيدينا ،
فقال عيَّنة : لو لا أن هذا يرى وراءه طلبا لترككم ، ليقم إليه^٩ معي
منكم^{١٠} فقام أربعة فسندوا إلى^{١١} في الجبل ، فلما^{١٢} أسمعتهم الصوت^{١٣} قلت
لهم : أ تعرفوني^{١٤} ؟ قالوا :^{١٥} ومن أنت ؟ قلت : أنا / ابن الأكواع !
والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم !^{١٦} لا يطلبني رجل منكم
فيدركني ولا أطلبه فيفوتني^{١٧} ، فقال أحدهم : إني^{١٨} أظن ،^{١٩} فوالله !
ما^{٢٠} برحت^{٢١} مقعدى ذلك^{٢٢} حتى رأيت فوارس رسول الله صلى الله عليه

/ ٧٩

(١-١) في رواية مسلم « فاذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري ، (٢) في رواية مسلم
« فجلسوا » (٣) زاد مسلم بعده « يعنى يتغدّون » (٤-٤) في رواية مسلم « و جلست
على رأس قرن » (٥-٥) في رواية مسلم « ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع » ،
(٦-٦) في رواية مسلم « نفر منكم أربعة » (٧-٧) في رواية مسلم « قال فصعد
إلى منهم أربعة » (٨-٨) في رواية مسلم « أ مكنوني من الكلام » (٩-٩) في الصحيح
لمسلم « هل تعرفونى » ، و في نسخة منه « هل تعرفونى » (١٠) زاد مسلم بعده
« لا » (١١) زاد مسلم « سلية » (١٢-١٢) في رواية مسلم « لا أطلب رجلا منكم
إلا أدركته و لا يطلبني (زاد في نسخة : رجل منكم) فيدركني » (١٣) في
رواية مسلم « أنا » (١٤-١٤) في رواية مسلم « قال فرجعوا فما » (١٥-١٥) في
رواية مسلم « مكاني » .

وسلم يتخللون الشجر فإذا أولهم الأخرم الأسدي وإذا على إثره أبو قتادة^١ وإذا على إثر أبي قتادة^٢ المقداد بن الأسود الكندي^٣ وولوا مدبرين^٤ فأعرض الأخرم الأسدي فأخذ بعنان فرسه^٥ فقلت: يا أخرم أنذرهم^٦! فإن القوم قليل خبيث ولا آمنهم أن يقطعوك^٧ حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه^٨ فقال: يا سامة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة^٩ قال: والتقى^{١٠} هو وعبد الرحمن فاختلفا ضربتين فقتله وعقر عبد الرحمن فرسه^{١١} وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم^{١٢} ويلحقه^{١٣} أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم^{١٤} فاختلفا طعنتين^{١٥} فقتله^{١٦} أبو قتادة وعقر بأبي قتادة فرسه وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم^{١٧} قال: وخرج المشركون لا يلوون على شيء^{١٨} قال^{١٩}: فوالذي كرم وجه

- (١) ليس في رواية مسلم (٢) زاد مسلم بعده «الأنصاري» (٣-٣) في رواية مسلم «إثره» (٤-٤) في رواية مسلم «قال فأخذت بعنان الأخرم قال فولوا مدبرين» .
(٥) في رواية مسلم «احذرهم» (٦-٦) في الصحيح لمسلم «لا يقطعوك» و في نسخة منه «لا يقطعوك» (٧-٧) في رواية مسلم «تخليته فالتقى» (٨) في رواية مسلم «بعبد» (٩) زاد مسلم بعده «وطعنه عبد الرحمن فقتله» (١٠) في الأصل «يلحقه» كذا . وفي رواية مسلم «لحق» وهو الظاهر (١١) زاد مسلم بعده «بعبد الرحمن» .
(١٢-١٢) في رواية مسلم «قطعنه» (١٣-١٣) ليس في رواية مسلم .

محمد صلى الله عليه وسلم ! إني بطلب الخيل والركاب والرجال الذين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما أرى غبارهم ، قال : فعرضوا الشعب فيه ماء^٢ يقال له ذوقرد^٣ يريدون أن يشربوا منه وهم عطاش^٤ قال : فنظروا إلى أعدو ورائهم^٥ قال : فخلاتهم^٦ فما ذاقوا منه قطرة^٧ وهم عطاش حتى سندوا^٨ في ثنية^٩ يقال له نير^{١٠} قال : / وألحق رجلا من آخرهم ٨٠ عند الثنية فأصطكه^{١١} بسهم في نغض^{١٢} كتفه^{١٣} فقلت : خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

(١-١) في رواية مسلم « لَتَبِعْتُهُمْ اعدو على رجلى » (٢-٢) في رواية مسلم « ورأى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب » (٣-٣) في الصحيح لمسلم « ذا قرد » قال النواوى : كذا هو في أكثر النسخ المعتمدة ذا بألف و في بعضها ذوقرد بالواو وهو الوجه - اهـ (٤) في الاصل « فخلاتهم » وفي الصحيح لمسلم « فخلتهم يعني أجليتهم عنه » قال النواوى : هو بحاء مهملة و لام مشددة غير مهموزة أى طردتهم عنه و قد فسر في الحديث بقوله يعني أجليتهم عنه بالجيم ، قال القاضى كذا روايتنا فيه هنا غير مهموز قال و أصله الهمز فسله و قد جاء مهموزا بعد هذا في هذا الحديث (٥-٥) في رواية مسلم « قال ويخرجون فيشتدون » (٦-٦) ليس في رواية مسلم (٧) في الصحيح « فأصكه » (٨) وقع في الاصل « بغض » كذا مصحفاً ، والتصحيح من الصحيح لمسلم ، وهو بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة ثم ضاد معجمة و هو العظم الرقيق على طرف الكتف سمي بذلك لكثرة تحركه و هو الناغض أيضا - قاله النواوى .

قال: 'واثكل' أي! أكو عيا' بكرة؟ فقلت: نعم، أي عدو نفسه! قال: فأدرك فرسين على العقبة^٥، فبغت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وجدته على الماء الذي حلا^٦تهم^٧ عنه ذو قرد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائة من أصحابه قد نزلوا الماء وأخذوا الإبل والبرد وكل شيء خلفت ورأى وإذا بلال قد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحر جزورا من^٨ الإبل الذي^٩ أعدت لهم^{١٠} وإذا هو يشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من سنامها وكبدها! قال: وجاء عمي عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن و سطيحة أخرى فيها ماء، فتوضأت ثم صليت وشربت فقلت: يا رسول الله! خلني فلأنتخب من القوم مائة رجل^{١٠} فأخذ على المشركين بالعشرة فلا يبقى منهم رجل^{١١}، فضحك رسول الله

(١-١) في الصحيح لمسلم ١١٥/٢ «يا ثكلته»، (٢) في الصحيح «أكوعه»، (٣) زاد مسلم بعده «أكوعك بكرة»، (٤) في الصحيح لمسلم «وآردوا» قال القاضي رواية الجمهور بالبدال المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة قال وكلاهما متقارب المعنى فالمعجمة معناه خلفوهما والرذى الضعيف من كل شيء وبالمهملة معناه أهلكوهما و أتبعوهما حتى أسقطوهما وتركوهما - قاله النواوي (٥) في الصحيح «ثنية»، (٦) في الصحيح «حليتهم» وفي نسخة منه «حلا^٦تهم» وقد سبق بيانه قريبا. (٧) في الصحيح «ناقة»، (٨) في الصحيح «التي» وفي نسخة منه «الذي». (٩-٩) في الصحيح «استنقذت من القوم»، (١٠-١٠) في الصحيح «فأتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته».

صلى الله عليه وسلم حتى نظرت إلى^١ نواجذه في ضوء النهار^٢، فقال: أ^٣ كنت
 فاعلا يا سلامة؟ قلت: نعم والذى^٤ كرم وجهك^٥! فقال: إنهم الآن
 ليقرون بأرض^٦ غطفان، قال: فما برحنا حتى جاء رجل من غطفان فقال:
 نحر لهم فلان الغطفاني جزورا فلما كشط^٧ جلدها رأوا غبارا فقالوا:
 هذا غبار^٨ القوم، فما خافوها وولى القوم^٩، فلما أصبحنا أعطاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سهم^{١٠} الفارس والراجل جميعا^{١١}، قال: وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: كأن خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلامة^{١٢}،
 قال: ثم أردفتني نبي الله صلى الله عليه وسلم راجعين إلى المدينة على ناقته
 العضباء^{١٣}، فلما كان بيننا وبين المدينة ضحوة^{١٤}، وفينا رجل من الأنصار
 لا يسبق عدوا^{١٥} قال: هل من مسابق إلى المدينة؟ ألا من مسابق؟ فأعادها
 مرارا وأنا ساكت، ثم قلت له: ما^{١٦} تكرم كريما ولا تهاب شريفا؟

- (١-١) في الصحيح « بدت » (٢) في الصحيح « النار » (٣) زاد مسلم بعده « تراك » .
 (٤-٤) في الصحيح « اكرمك » (٥) في الصحيح « في ارض » (٦) في الصحيح
 « كشفوا » (٧-٧) في الصحيح « اتاكم » (٨-٨) في الصحيح « نخر جوا هارين » .
 (٩) زاد مسلم « سهمين » (١٠) في الصحيح « فجمعهما لي جميعا » (١١-١١) في
 الصحيح « فبينما نحن نسير » (١٢) في الصحيح « شدا » (١٣) زاد مسلم بعده « فجعل
 يقول » (١٤-١٤) في الصحيح « فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه » .
 (١٥) في الصحيح « اما » .

فقال: لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله! ذرني بأبي أنت وأمي لأسبق الرجل، قال: إن شئت، فقلت: اذهب إليك^١،^٢ تخرج يشتد وأطفر عن الناقة ثم أعدو^٣، فربطت عليه شرفاً أو شرفين^٤ فسألته: ما ربطت؟ فقال: استبقيت نفسي، ثم إني^٥ عدوت^٥ عدوتي حتى ألحقته وأصك^٦ بين كتفيه فقلت: سبقتك^٧ والله! قال: فنظر إلى فضحك وقال: إني أظن، قال: حتى ورد^٨ المدينة، فما^٩ لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خير^٩ بفعل عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يسوق بهم وهو يقول:

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الأقدام إن لاقينا
وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا^{١١} إن الذين كفروا بغوا علينا
إذا أرادوا فتنة أيينا^{١١}

(١) في الصحيح « فلأسبق » (٢) زاد مسلم بعده « وثبت رجلي » (٣-٣) في الصحيح « قطعت فعدوت » (٤-٤) في الصحيح « استبقي نفسي ثم » (٥-٥) في الصحيح « في إثره فربطت عليه شرفاً أو شرفين ثم اني رفعت حتى ألحقته فأصكه » .
(٦) في الصحيح « قد سبقت » (٧-٧) في الصحيح « انا اظن قال فسبقتُه إلى » (٨) في الصحيح « قال فوالله ما » (٩) زاد مسلم بعده « مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال » (١٠) في الصحيح « تالله » (١١-١١) ليس في الصحيح .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من هذا؟ فقلت: عمي^١ عامر
 يا نبي الله^٢! فقال: غفر لك ربك! فقال^٣ عمر: وهو في أول القوم^٤
 يا نبي الله! لو ما^٥ متعتنا بعامر! وما استغفر^٦ لإنسان قط يخصه إلا
 استشهد^٧، فلما قدمنا خير خرج^٨ مرحب^٩ يخطر بسيفه يقول:

قد علمت خير أني مرحب^{١٠} شاك^{١١} السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فبرز^{١٢} عامر فقال:

قد علمت خير أني عامر^{١٣} شاك^{١٤} السلاح بطل مغامر

فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس^{١٥} عامر وذهب عامر^{١٦} /
 يسفل^{١٧} له فرجع سيفه على نفسه^{١٨} فكانت فيه نفسه^{١٩} قال: ^{٢٠} فما مررت
 على^{٢١} نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^{٢٢} إلا وهم^{٢٣} يقولون:

(١-١) في الصحيح « قال انا، (٢-٢) ليس في الصحيح (٣) في الصحيح « قال
 فنادي « (٤-٤) في الصحيح « بن الخطاب و هو على جمل له ، (٥) في الصحيح
 « لولا ، و في نسخة منه « لو ما » (٦) زاد مسلم بعده « رسول الله صلى الله عليه
 و سلم ، (٧) زاد مسلم بعده « ملكهم ، (٨) هكذا في الصحيح ، و في نسخة منه
 « شاكى ، (٩) زاد مسلم بعده « له عمي ، (١٠) زاد مسلم بعده « عمي ، (١١) أى
 يضربه من أسفله و هو بفتح الياء و إسكان السين و ضم الفاء - قاله النواوى .
 (١٢) زاد مسلم « فقطع أكله ، (١٣-١٣) في الصحيح « فخرجت فاذا ، .

بطل عمل عامر، قتل نفسه، فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم أبكى فقلت: 'أبطل عمل عامر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال ذلك؟ فقلت: نفر^٢ من أصحابك، فقال: كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فذنا لها الناس^٣، قال: فأرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب فحُتت به أقوده وهو أرمد^٤، فبزق^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ وأعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه ويقول:

قد علمت خير أنى مرحب شاك السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب:

أنا الذي سمتني أمي حيدرہ کلیت غابات كریه المنظره

أوفیهم بالصاع كيل السندره

فقلق^٦ رأس مرحب بالسيف^٧ و^٨ كان الفتح على يديه .

- (١) زاد مسلم « وانا » (٢) زاد مسلم « يا رسول الله » (٣) في الصحيح « ناس » .
 (٤) في الصحيح « او » (٥-٥) ليس في الصحيح (٦) زاد مسلم « حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٧) في الصحيح « فبشق » وفي نسخة منه « فبشق » .
 (٨) في الصحيح « فضرب » (٩) في الصحيح « فقتله » (١٠) في الصحيح « ثم » .

حدثنا ابن أبي رجاء^١ قتنا شعيب بن حرب قتنا عكرمة بن
عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: خرج عمي عامر إلى مرحب
فذهب يسفل له فرجع السيف عليه فكانت فيها نفسه، فقال الناس:
إن عامر اقتل نفسه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال: له أجره مرتين.

حدثنا بكار بن قتيبة البكر اوى قتنا عمر/ بن يونس قتنا عكرمة
ابن عمار قتنا إياس - أو قال: حدثني إياس بن سلمة - عن أبيه قال: غزونا
خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية اليوم رجلا يحبه الله
ورسوله، يفتح الله على يديه، فدعا على بن أبي طالب فأعطاه إياه.

حدثنا يزيد بن سنان قتنا صفوان بن عيسى قتنا يزيد بن
أبي عبيد قال: قلت لسلمة بن الأكوع: على أي شيء بايعتم النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية؟ قال: بايعناه على الموت.

حدثنا يزيد بن سنان قتنا صفوان بن عيسى (ح و حدثنا)
إسحاق بن سيار و أبو داود^٢ قالنا أبو عاصم^٣ عن يزيد بن أبي عبيد عن

(١) هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري أبو جعفر الطرسوسي المصيبي
النجار مات في حدود الخمسين جده هاشمي بصرى - راجع تهذيب التهذيب ١/٦٦٠ .
(٢) راجع التعليق عليه في ص ٥٦ رقم ٦ (٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك
ابن مسلم بن الضحاك النبيل الشيباني البصرى - راجع تهذيب التهذيب ٤/٤٥٠ .

سلمة بن الأكوع قال: خرجت وأنا أريد الغابة حتى إذا أتيت الغابة إذا أنا بـغلام لعبد الرحمن بن عوف يقول: أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: من أخذها؟ قال: غطفان وبنو فزارة، قال: فصعدت فصاحت ثلاثاً أصواتاً فأسمعت ما بين لابتيها: واصباحاه! ثم انطلقت في آثارهم فاستنقذتها منهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس قلت: يا رسول الله! القوم عطاش على كلاتهم وليس معهم ماء لشفتهم فقال: يا ابن الأكوع! إنهم غطفان، الآن يقرون، وقال: يا سلمة! إذا ملكت فأسبح، معنى حديثهم واحد، قال: ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأردقني خلفه، وحدثني أبو أمية عن أبي عاصم - بمثله، وأبو داود لم يذكر "أردقني خلفه" فقط والباقون ذكروه.

حدثنا علي بن حرب وإبراهيم بن مرزوق قالنا ثنا مكى بن

إبراهيم قثنا يزيد بن أبي عبيد / قال: سمعت سلمة بن الأكوع يقول:

(١ - ١) في الصحيح لمسلم قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم و سلم ترعى بنى قرد قال فلقيني غلام، (٢ - ٢) في الصحيح و فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه، (٣) في الصحيح و لابتى المدينة، (٤) في الصحيح و انى قد حيت القوم الماء وهم، (٥) زاد مسلم و فابعث اليهم الساعة، (٦) هو بهمزة قطع ثم سين مهملة ساكنة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة و معناه فأحسن =

خرجت من المدينة نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت: من؟ قال: غطفان^٢ و فزارة^٣ قال: فصرخت: ثلاث صرخات: يا صباحاه! يا صباحاه! ثم دفعت^٤ حتى ألقاهم^٥، فجعلت أرميهم^٦ وأقول: [و] أنا ابن الأكواع^٧ اليوم يوم الرضع^٨

= و أرفق و السجاجة السهولة اى لا تؤاخذه بالشدة بل ارفق فقد حصلت النكاية فى العدو والله الحمد - قاله النووى - و زاد مسلم بعده « قال ثم رجعنا و يردقى رسول الله صلى الله عليه و سلم على ناقته حتى دخلنا المدينة » .

(١-١) فى الصحيح لمسلم ١١٣/٢ « قبل أن يؤذن بالاولى و كانت لقاح رسول الله صلى الله عليه و سلم ترعى بنى قرد قال فلقيني » (٢) زاد مسلم « أخذها » .

(٣-٣) ليس فى رواية مسلم (٤) زاد مسلم « قال فأسمعت ما بين لابتى المدينة » .

(٥) فى رواية مسلم « اندفعت على وجهى » (٦) فى رواية مسلم « أدركتهم وقد أخذوا بنى قرد يسقون من الماء » (٧) زاد مسلم « بنبلى و كنت راميا » (٨) زاد مسلم « و » (٩) قالوا معناه اليوم يوم هلاك اللثام و هم الرضع من قولهم لثيم راضع أى رضع اللؤم فى بطن أمه ، و قيل لأنه يمص حلبة الشاة و الناقة لثلا يسمع السؤال و الضيفان صوت الحلاب فيقصده ، و قيل لأنه يرضع طرف الخلال الذى يخلل به أسنانه و يمص ما يتعلق به ، و قيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فأنجبته أو لثيمة فهجنته ، و قيل معناه اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره و تدرب بها و يعرف غيره - قاله النووى .

« واستنقذتها منهم قبل أن يشربوا وأقبلت أسوقها ، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! إن القوم عطاش وإني أعجلتهم قبل أن يشربوا فأبعت في إثرهم ، فقال : يا ابن الأكوح ! ملكت فأسبح ، إن القوم يقرون في قومهم . »

حدثنا ابن الجنييد وعباس الدوري قالنا ثنا أبو عاصم عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ! قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تحت الشجرة ، قال : فتذحيت فبايع و بايع فقال : يا ابن الأكوع ! ألا تبايع ؟ فقلت : يا رسول الله ! قد بايعت ، قال : وأيضا ، قال : فبايعته ، قلت : يا رسول الله ! قد بايعت ، قال : وأيضا ، قال : فبايعته ، قال : قلت : على ما بايعتموه يا با مسلم ^٨ ؟ قال : على الموت .

(١ - ١) في الصحيح « فأرتجز حتى استنقذت اللقاح ، (٢ - ٢) في الصحيح « واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي ، (٣) زاد مسلم « والناس ، (٤) في الصحيح « نبي ، (٥ - ٥) في الصحيح « أني قد حميتُ القوم الماء وهم عطاش . » (٦ - ٦) في الصحيح « إليهم الساعة ، (٧ - ٧) في رواية مسلم « قال ثم رجعنا و يردقني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة ، (٨) كنية سلمة بن الأكوع رضى الله عنه و كنيته الأخرى أبو إياس - راجع تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٤٧ .

حدثنا أبو داود الحراني قثنا أبو الوليد قثنا عكرمة عن أياس
ابن سلامة عن أبيه قال: خرجنا إلى خيبر فكان عمي يرتجز بالقوم وهو
يقول:

'والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا قثبت الأقدام إن لاقينا
فأتران^٢ سكينه علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: / من هذا؟ قالوا: عامر، قال: / ٨٢
غفر^٥ الله لك يا عامر^٥ - و ما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل^٦
يخصه إلا استشهد - فنادى عمر بن الخطاب^٨ يا رسول الله! لو ما^{١١} متعتنا
بعامر! فلما قدمنا خيبر^٧ خرج مرحب^٧ يخطر بسيفه وهو ملكهم وهو يقول:
قد علمت خيبر أنى مرحب^٧ شاك^{١١} السلاح بطل محرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

(١-١) في رواية لمسلم «اللهم لولا انت»، و في رواية «والله لولا انت»، (٢) في
الصحيح لمسلم ١١٢/٢ «وثبت»، (٣) في الصحيح ١١١/٢ «وألقي»، و في رواية
«وألقي»، (٤) في الصحيح لمسلم ١١٥/٢ «قال أنا»، (٥-٥) في الصحيح «لك
ربك»، (٦) زاد مسلم «قال»، (٧) في الصحيح «لإنسان»، (٨) زاد مسلم «وهو
على جمل له»، (٩) في الصحيح «نبي»، (١٠) في الصحيح «لولا»، و في نسخة
منه «لو ما»، (١١) في نسخة من الصحيح «شاكى».

قال: فبرز له^١ عامر فقال:

قد علمت خيبر أنى عامر شاك السلاح بطل منامر

فاختلفا ضربتين^٢، وقع^٣ سيف مرحب في ترس^٤ عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه وقطع^٥ أكله فكانت^٦ فيها نفسه^٧، فأتيت^٨ رسول الله^٩ صلى الله عليه وسلم وأنا أبكى فقلت: يا رسول الله! بطل عمل عامر؟ فقال^{١٠}: من قال ذلك؟ قلت: نقر^{١١} من أصحابك، فقال: كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين^{١٢}، ثم أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وهو أرمد^{١٣} حتى أتيت به النبي^{١٤} صلى الله عليه وسلم فبسط في عينيه فبرأ^{١٥} ثم^{١٦} أعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أنى مرحب شاك السلاح بطل محرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

(١) زاد مسلم «عمى»، (٢) زاد مسلم «قال»، (٣) في الصحيح «فوقع»، (٤) في الصحيح «فقطع»، (٥) في الصحيح «وكانت»، (٦) زاد مسلم «قال سلبه فخرجت فاذا نقر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال»، (٧-٧) في الصحيح «النبي»، (٨) في الصحيح «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم»، (٩) في الصحيح «ذلك»، (١٠) في الصحيح «ناس»، (١١) زاد مسلم «فقال لأعطين الراية رجلاً يحب الله تعالى ورسوله أو يحبه الله ورسوله قال فأتيت علياً فجئت به اقوده وهو أرمد»، (١٢) في الصحيح «رسول الله»، (١٣) في الصحيح «و».

فقال على رضى الله عنه :

أنا الذى سمى أبى حيدرہ کلیت غابات كریه المنظرہ

أو فيهم بالصاع كيل السندرہ

فضربه ففلق رأسه مرحب فقتله وأكف الفتح على^١ يدي على بن

أبي طالب رضى الله عنه^٢ .

بيان الخبر الدال على أن الشهيد في المعركة جائز/ غسله / ١٨٣

و الصلاة عليه ، وأن القاتل نفسه خطأ في حرب

العدو و هو شهيد يعطى أجره مرتين

حدثنا يزيد بن سنان قثنا صفوان بن عيسى قال ثنا يزيد بن

أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : لما خرجنا إلى خيبر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : ألا رجل يسمعنا ؟ فقال عامر :

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا^٤

فأنزل السكينة^٥ علينا^٦ وثبت الأقدام إن لاقينا^٧

(١-١) فى الصحيح « قال ضرب » (٢) فى الصحيح « ثم » (٣-٣) فى الصحيح

« يديه » (٤) زاد بعده فى الصحيح لمسلم ١١١/٢ « فأغفر فدا لك ما اقتفينا » .

(٥-٥) فى الصحيح لمسلم « و ألقين سكينة » و فى رواية ابن عباد منه « و ألق » .

(٦) زاد مسلم بعده « إنا إذا صبح بنا أتينا و بالصياح عولوا علينا »

(٧-٧) قدمه مسلم على « و ألقين سكينة علينا » .

قال: فلما قدمنا خيبر ضرب عامر رجلا من اليهود بسيفه، فأصاب ذباب
السيف ركبة عامر فمات منها^١، فخاض في ذلك ناس من الأنصار وقالوا:
إن عامرا قد حبط عمله، قد قتل نفسه، قال: قلت: يا رسول الله! إن
قوما زعموا أن عامرا حبط عمله، قال: من هؤلاء؟ قلت: فلان وفلان^٢،
قال: كذبوا^٣، إن^٤ لعامر أجرين اثنين^٥، وإن عامرا جاهد^٦ مجاهد^٧.
حدثنا إبراهيم بن مرزوق قثنا مسكين بن إبراهيم قثنا يزيد بن
أبي عبيد عن سلمة قال: لما خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
خيبر^٨ قال رجل من القوم^٩: «أسمعنا يا عامر^{١٠} من هذياتك^{١١}»، قال: «فخدا بهم^{١٢}»
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من^{١٣} السائق؟ قالوا: عامر، قال:
رحمه^{١٤} الله! قال عمر^{١٥}: «هلا^{١٦} أمتعتنا^{١٧}؟» قال: فأصيب صبيحة ليلته، فقال

(١) في الصحيح «منه»، (٢) زاد مسلم «و أسيد بن حضير الأنصاري»، (٣) في
الصحيح «كذب من قاله»، (٤-٤) في الصحيح «له لأجرين»، وفي نسخة منه
«لأجران»، (٥-٥) في الصحيح «و جمع بين إصبعيه إنه لجاهد»، (٦) زاد مسلم بعده
«قل عربي مشى بها مثله»، (٧) زاد مسلم بعده «فتسيرنا ليلا»، (٨) زاد مسلم بعده
«لعامر بن الأكوع»، (٩-٩) في الصحيح «ألا تُسمعنا»، (١٠) في شرح الصحيح
للنواوي: وفي بعض النسخ هسيهاتك أي أراجيزك والهنه تقع على كل شيء -
الح (١١-١١) في الصحيح «و كان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول:
اللهم لولا أنت ما اهتدينا - الخ، و كان في الأصل «فخدي»، مكان «فخدا». .
(١٢) زاد مسلم «هذا»، (١٣) في الصحيح «يرحمه»، (١٤) في الصحيح «رجل
من القوم وجبت يا رسول الله»، (١٥) في الصحيح «لولا»، (١٦) زاد مسلم «به». .

القوم: حبط عمله، قتل نفسه، فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامرا حبط عمله فقلت: يا نبي الله فداك أبي وأمي! زعموا أن عامرا حبط عمله، قال: كذب من قالها، إن له أجره مرتين، إنه يجاهد مجاهد، وأى قتل يزيدك عليه .

حدثنا محمد بن علي الصنعاني بصنعاء قال أنبأ عبد الرزاق قال

٨٣ / أنبأ ابن جريج قال حدثني ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب ابن مالك الأنصاري أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم أظنه خيبر قاتل أخى قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيه رجل مات بسلاحه^١ - وشكوا في بعض أمره، فقال^٢ سامة: فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير - أو قال: حين^٣ - فقلت: يا رسول الله! أتأذن لي أن أرجز بك^٤؟ فأذن لي^٥، فقتل لي عمر^٦: انظر^٧ ما تقول! قال: فقلت:

اللهم "لولا أنت" ما اهتدينا^٨ و"ما صمنا"^٩ ولا صلينا

(١) ليس في الصحيح لمسلم ١١٢/٢ (٢) زاد مسلم بعده « في ذلك وشكوا » (٣) في الصحيح « في سلاحه » (٤) في الصحيح « قال » (٥-٥) ليس في الصحيح (٦-٦) في الصحيح « ائذن » (٧) في نسخة من الصحيح « لك » (٨) في الصحيح « له » وزاد بعده « رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٩) زاد مسلم « بن الخطاب » (١٠) في الصحيح « اعلم » (١١) في الصحيح « والله » (١٢) في الصحيح « الله » (١٣-١٣) كذا في الأصل، ولا يستقيم الوزن، وفي الرواية السابقة ورواية مسلم « لاتصدقنا » .

فأنزلن^١ سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا إذا يقولوا اكفروا أيينا^٢

فلما قضيت رجزى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال هذه؟

قلت: قالها^٣ اخى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحمه الله! قال:

فقلت^٤: يا رسول الله! إن أناسا^٥ ليهابون^٦ أن يصلوا^٧ عليه و^٨ يقولون:

رجل مات بسلاحه^٩ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مات جاهدا

مجاهدا. قال ابن شهاب: ثم^{١٠} أتيت ابن سلمة^{١١} فحدثني عن أبيه مثل

الذى حدثني عبد الرحمن غير أن ابن سلمة بن الأكوع قال مع ذلك:

حتى قلت ما قلت: يهابون الصلاة عليه^{١٢}، قال^{١٣}: مات جاهدا مجاهدا،

فله أجره مرتين^{١٤}، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه^{١٥}.

(١) زاد مسلم «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدفت» (٢) في نسخة من

الصحيح «وأنزلن» (٣-٣) ليس في الصحيح (٤) زاد مسلم «قال» (٥) في

الصحيح «هذا» (٦) في الصحيح «قاله» (٧) زاد في الصحيح «و الله» و آخره

في نسخة منه عن «رسول الله» (٨) في الصحيح «ناسا» (٩-٩) في الصحيح

«الصلوة» (١٠) ليس في الصحيح (١١) في الصحيح «بسلاحه» كذا.

(١٢-١٢) في الصحيح «سألت ابنا لسلمة بن الأكوع» (١٣-١٣) في الصحيح

«ذلك غير أنه قال حين قلت ان ناسا يهابون الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كذبوا» (١٤-١٤) في الصحيح «و أشار باصبعه».

حدثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي قال حدثني سعيد بن كثير

ابن عفير / قال حدثني الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر / ٨٤
 عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن سلامة بن الأكواع
 قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخى قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذلك: 'رجل مات في سلاحه - وشكوا في بعض امره' قال
 سلامة: 'فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر قلت:
 يا رسول الله! ائذن لي أن أرجز بك' فأذن لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال عمر بن الخطاب: اعلم ما تقول! قال: فقلت:

٦ 'لولا الله ما اهتدينا'

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدقت:

٧ 'ولا تصدقنا ولا صلينا'

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدقت:

٨ 'وأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا'

(١) زاد مسلم « وشكوا فيه » (٢-٢) في الصحيح « فقفل » (٣) في الصحيح

« فقلت » (٤) في نسخة من الصحيح « لك » (٥) في الصحيح « له » (٦) زاد مسلم

« والله » (٧) زاد مسلم « ولا تصدقنا ولا صلينا » (٨-٨) ليس في الصحيح

(٩-٩) في الصحيح « فأنزلن » وفي نسخة منه « وأنزلن » .

والمشركون قد بغوا علينا ' قالوا الكفروا قلنا لهم أيننا ' فلما قضيت رجزى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال هذا؟ قلت : قاله أخي ' فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرجمه الله ! قال : فقلت : يا رسول الله ! إن ناسا ليهابون الصلاة عليه ' يقولون : رجل مات بسلاحه ' فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مات جاهدا مجاهدا . قال ابن شهاب : ثم سألت ابن سلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه مثل الذي حدثني به عبد الرحمن إلا أنه قال حين قلت : إن ناسا ليهابون الصلاة عليه ' وقد شكوا في شأنه ' فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبوا ' مات جاهدا مجاهدا ' فله أجران اثنان^٧ .

حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة عن عقيل قال حدثني

ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن / بن كعب بن مالك أن سلامة بن

الأكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخي مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم قتالا شديدا^٨ فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله

(١ - ١) ليس في الصحيح (٢) زاد مسلم « قال » (٣) زاد في الصحيح « و الله »

و أخره في نسخة منه عن « رسول الله » (٤ - ٤) في الصحيح « ابنا لسلمة » .

(٥ - ٥) في الصحيح « ذلك غير » (٦) في الصحيح « يهابون » (٧ - ٧) في

الصحيح « اجره مرتين و أشار باصبعيه » (٨ - ٨) قد مر في الصحيح لمسلم =

صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا^١ في أمره^٢: رجل مات بسلاحه^٣
فشكوا^٤ في بعض أمره^٥، قال سلمة: فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر فقلت: يا رسول الله! ائذن لي أرجز بك^٦، فأذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم^٧، قال^٨: فقال عمر بن الخطاب: اعلم ما تقول! فقلت:

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

قال^٩: فقال النبي^{١٠} صلى الله عليه وسلم: صدقت:

فأنزلن^{١١} سكينه علينا وثبت الأقدام إن لا قينا

والمشركون قد بغوا علينا

^{١٢} فلما قضيت رجزى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال هذا؟ قلت:
قالها^{١٣} أخى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرجمه الله - بمثله^{١٤} مجتهدا^{١٥}.
قال ابن شهاب ثم سألت^{١٦} ابن سلمة^{١٧} بن الأكوع فحدثني عن أبيه مثل

= على « مع » .

- (١-١) في الصحيح « فيه » (٢) في الصحيح « في سلاحه » (٣) في الصحيح « وشكوا »
(٤) في نسخة من الصحيح « لك » (٥) ليس في الصحيح (٦) زاد في الصحيح
« قال » (٧) في الصحيح « رسول الله » (٨) في نسخة من الصحيح « وأنزلن » .
(٩) في الصحيح « قاله » (١٠) كتب بهامش الأصل « لعله بقله » كذا (١١) في
الصحيح « مجاهدا » (١٢-١٣) في الصحيح « ابنا لسلمة » .

١ الذي حدثني عبد الرحمن^١ غير أنه قال^٢ : قال^٣ : فله أجره مرتين، قال^٤ :
و أشار^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم^٦ بأصبعيه •

حدثنا ابو داود السجزي قثنا أحمد بن صالح قثنا ابن وهب^٧
عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك
أن سلمة بن الأكوع قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخى قتالا شديدا
فارتد عليه سيفه فقتله فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و شكروا
فيه لأنه مات بسلاحه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مات جاهدا
مجاهدا . قال ابن شهاب : ثم سألت ابن سلمة بن الأكوع فحدثني عن أبيه -
بمثل ذلك غير أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبوا ،
مات جاهدا مجاهدا ، فله أجره مرتين •

٨٥ / الف / بيان السنة فيمن يأخذه العدو فيعطيه عهد الله

عز وجل و ميثاقه أنه لا يعين عليهم ، و الدليل على

إيجاب الأيمان المكروهة

حسنا عباس الدورى قثنا عبید الله بن موسى قال أنبأ الوليد بن

(١-١) في الصحيح « ذلك » (٢) ليس في الصحيح (٣) زاد في الصحيح « حين
قلت ان ناسا يهابون الصلاة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا مات
جاهدا مجاهدا » (٤ - ٤) ليس في الصحيح (٥) هو عبد الله بن وهب بن مسلم =

جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اليان - رضى الله عنه - قال : ما
 'منعنا أن نشهد بدرا إلا أتى خرجت أنا وأبي' ^٢ تريد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ^٢ فأخذنا كفار قريش فقالوا : إنكم تريدون محمدًا ؟ فقلنا :
 ما نريد^٤ ، إنما نريد^٤ المدينة ، فأخذوا علينا عهد الله و ميثاقه لتصرفن إلى
 المدينة ولا تقاتل^٦ مع محمد - أو قال : ولا تقاتلن مع محمد^٦ - فلما
 جاوزناهم أتينا^٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر فقال :
 انصرفا ، نفي^٨ لهم بمهدهم ونستعين الله عز وجل^٩ .

حدثنا أبو داود الحرامى قتنا جعفر بن عون قتنا الوليد بن جميع

قال حدثني أبو الطفيل عن حذيفة قال : ما منعنا أن نشهد بدرا إلا أنا أقبلنا

= القرشى مولا هم ابو محمد المصرى الفقيه - راجع تهذيب التهذيب ٧١/٦ .
 (١-١) فى الصحيح لمسلم ١٠٦/٢ « منعى ان اشهد » (٢) زاد مسلم بعده « حسيل »
 و هو اسم اليان ويقال حسيل بن جعفر العبسى - راجع تهذيب التهذيب ٢١٩/٢ ،
 و اليان لقب له ؛ و المشهور فى استعمال المحدثين انه اليان و هى لغة قليلة و الصحيح
 اليماني بالياء وكذا عمرو بن العاصى و عبدا لرحمن بن ابى الموالى و شداد بن الهادى
 و المشهور للمحدثين حذف الياء و الصحيح اثباتها - قاله النواوى (٣-٣) فى
 الصحيح « قال » (٤-٤) فى الصحيح « ما نريد الا » (٥) فى الصحيح « منا » .
 (٦-٦) فى الصحيح « معه » (٧-٧) فى الصحيح « فأتينا » (٨) فى نسخة من
 الصحيح « ففيا » (٩-٩) فى الصحيح « عليهم » .

أنا وأبي - يعني اليان - نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدرفعارضنا
كفار قريش فأخذونا فقال: 'إنكم تريدون محمدا؟ قال: قلنا: ما نريده،
قال: فأعطونا عهد الله وميثاقه: لتصرفن^١ إلى المدينة ولا تقاتلونا^٢،
فأعطيناهم عهد الله وميثاقه: لتصرفن إلى المدينة، قال: فأتينا النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بذلك فقال: نستعين الله عليهم ونفي لهم
بمهدهم، ارجعا إلى المدينة، فذلك الذي منعنا *

حدثنا أبو أمية قال ثنا ابن أبي شيبة^٣ ثنا أبو أسامة^٤ عن الوليد
ابن جميع ثنا أبو الطفيل ثنا حذيفة بن اليان قال: ما منعي أن أشهد
بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي^٥ فأخذنا / كفار قريش فقال: 'إنكم تريدون
محمدا؟ قلنا^٦: ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه: لتصرفن
إلى المدينة ولا تقاتل معه، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه
الخبر فقال: انصرفا، نفي^٧ لهم بمهدهم ونستعين الله تعالى عليهم *

ب / ٨٥

(١) كذا، والظاهر «فقالوا»، بلفظ الجمع كما مر في الحديث السابق (٢) في
الأصل «لتصرفن»، (٣) في الأصل «نقاتلونا»، كذا (٤) هو عبد الله بن محمد بن
أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستى العيسى مولاهم أبو بكر الحافظ الكوفي -
راجع تهذيب التهذيب ٢/٦ (٥) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي -
راجع تهذيب التهذيب ٢/٣ (٦) زاد في الصحيح «قال»، (٧) زاد مسلم بعده
«ما نريده»، (٨) في نسخة من الصحيح «فقيا»، (٩) ليس في الصحيح *

بيان السنة في توجيه الطليعة و المخاطرة به ، و السنة في
ترك التعرض للعدو إن قدر على ذلك ، و ثوابه و ثواب
حارس المسلمين

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ^١ قتنا زهير بن حرب قتنا جرير
عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : كنا عند حذيفة فقال رجل :
لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وأبليت^٢ فقال حذيفة :
أنت كنت تفعل^٣ ! لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة ومُـرَّ^٤ و قال^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ألا رجل يأتينا^٦ بخبر القوم جعله الله^٧ معي يوم القيامة ؟ فسكتنا فلم يجبه
منا أحد^٨ ، ثم قال : ألا رجل يأتينا^٩ بخبر القوم جعله الله^{١٠} معي يوم القيامة ؟
فسكتنا فلم يجبه^{١١} أحد منا^{١٢} ،^{١٣} فقال : قم يا حذيفة ! فأتنا بخبر القوم^{١٤}

(١) في الأصل « الصائغ » كذا ، و قد مر التعليق عليه - راجع التعليق رقم ٧
ص ٨ (٢) زاد في الصحيح لمسلم ١٠٧/٢ « ذاك » (٣-٣) في الصحيح « فقال » .
(٤) في الصحيح « يأتيني » (٥) زاد مسلم بعده « عز و جل » (٦) في الصحيح
« يأتيني » و في نسخة منه « يأتينا » (٧-٧) في الصحيح « منا احد » (٨) زاد مسلم
بعده « ألا رجل ياتينا بخبر القوم جعله الله عز و جل معي يوم القيامة فسكتنا
فلم يجبه منا احد » .

فسلم أجد بدا إذ دعاني باسمي أن أقوم ، قال : اذهب فأتني بخبر القوم
ولا تدعهم علي ، فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى
أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار ، فوضعت سهما في
كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا تدعهم علي ، ولورميته لأصبتة ، فرجعت وأنا أمشي في
مثل الحمام ، فلما أتيتته فأخبرته خبر القوم و فرغت قُررت فألبسني
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة / كانت عليه يصلي فيها ،
فلم أزل نائما حتى أصبحت .^٢

١٨٦ / الف

حدثنا الصغاني قتنا محمد بن بكير قتنا خالد - يعني ابن عبد الله -

عن أبي سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال رجل عند حذيفة :
لو كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت ! فقال
حذيفة : لقد رأيتنا ليلة الأحزاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :
ألا رجل يأتي هؤلاء القوم فيأيتنا بخبرهم ؟ قال : فما قام أحد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ! فقال أبو بكر : اعفني ، فقال : يا عمر !
فقال عمر : يا رسول الله ! اعفني ، فقال : يا حذيفة ! فقلت : لبيك يا رسول الله !

(١) في نسخة من الصحيح « بخبر » ، (٢) زاد مسلم بعده « فلما أصبحت قال قم

يا نومان » .

قال : انطلق إلى هؤلاء القوم فأنتى بخبرهم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع ' قال : ' في ليلة قرّة شديدة القر؟ فقال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره حتى يرجع ! قال : فأخذت قوسى وشدت على ثيابى فانطلقت حتى أتيت القوم فاذا هم عند نارهم يصطلون ' قال : وإذا أبو سفيان فى القوم ! قال : بخلست بين رجلين ' قال : فقال أبو سفيان : أفيكم من غيركم ؟ لعل فيكم غيركم ' لينظر الرجل جليسه ' قال : فبادرت صاحبى وقلت : من أنت ؟ فقال : أنا فلان ' قال : فأرسل الله عليهم الريح ' قال : فقطعت أظنابهم وأطفت نارهم ولقوا شدة و بلاء ' قال : بفعل الرجل يشب إلى بعيره وإنه لمعقول ' قال : فأخذت قوسى ثم أخذت سهما من كنانتى فوضعتة فى كبد قوسى ثم هممت أن أرى أبا سفيان ابن حرب ثم ذكرت قول النبى صلى الله عليه وسلم : لا تحدثن شيئا حتى ترجع ' قال : فرددت سهمى ثم رجعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر ولسكأنى أمشى فى حمام ذاهبا و جايا ' قال : فلما انتهيت أخبرته / عاد إلى القر فأخذتنى الرعدة من شدة القر ' قال : بفعلت أدنو من قدم النبى صلى الله عليه وسلم قريبا سره .

(١) كذا ، و لعل كلمة « قلت » سقطت من الأصل بعده .

حدثنا عباس الدوري قتنا أحمد بن يونس قتنا أبو بكر عن

أبي سعد - بإسناده نحوه .

حدثنا أبو أمية قتنا أبو حذيفة بن موسى بن مسعود الثقفي

قتنا عكرمة بن عمار عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي عن عبد العزيز

ابن أخي حذيفة قال : ذكر حذيفة مشاهدتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم

فقال جلساؤه : أما والله لو كنا شهدنا لفضلنا ولفعلنا ! فقال حذيفة :

لا تمنوا ذلك ، فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعودا ، أبو سفيان

ومن معه من الأحزاب فوقنا ، وقرينة اليهود أسفل منا ، نخافهم على

ذرائنا ، وما أتت علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحا منها ، في أصوات

ريحها أمثال الصواعق وهي مظلمة ما يرى أحدنا إصبعيه ، وجعل المنافقون

يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولون : بيوتنا عورة ،

وما هي بعورة ، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له ، فيأذن لهم فينسلون

ونحن ثلاثمائة أو نحو ذلك إذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجلا رجلا فقال : من يأتينا بخبر القوم الليلة جعله الله رفيقا لمحمد يوم

القيامة ! قال : فما منهم رجل يتوم ، قال : فما زال يستقبلهم رجلا رجلا حتى

مر على ، وما على جنة من العديرو ولا من الرد إلا مرط لا يجاوز ركبتي ،

قال: فأتاني وأنا جاث' على ركبتي فقال: من هذا؟ فقال: حذيفة؟ قال حذيفة: فتقاصرت بالأرض فقلت: بلى يا رسول الله - كراهية أن أقوم' فقال: قم' فقممت' فقال: إنه كأن في القوم / خبر فأتني يخبر القوم' ٨٧ قال: وأنا من أشد الرجال فزعا وأشده^٢ قرا'، فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته! قال: فوالله! ما خلق الله عز وجل فزعا ولا قرا أبجده في جوفى إلا خرج من جوفى حتى إذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقدا^٣ وإذا رجل ضمم آدم يقول بيديه على النار ويسخن خاصرته ويقول: الرجل! ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك فاتزعت سهما من كناتى أبيض الريش فأضعه على كبد قوسى لأرمى به في ضوء النار فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحدثن شيئا حتى تأتى' فأهسكت ورددت سهمى، ثم إنى شجمت نفسى حتى دخلت العسكر فاذا آذن^٤ الناس بنى عامر و يقولون: يا آل عامر! الرحلين لا مقام لكم' وإن الريح في عسكرهم ما تجاوز

(١) وقع في الأصل 'جائى'، كذا (٢) كذا في الأصل، والظاهر 'أشدهم' .
(٣) في الأصل 'توقد' - كذا (٤) في الأصل 'اذنا' .

عسكرهم شبرا قد دفنت رحاطهم و طنافسهم 'يستترون بها' من التراب،
 فجلست بين اثنين فلما استويت بينهما قال ذلك الرجل: الليلة ليلة طلائع
 فليسأل كل رجل جليسه، فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحاطهم
 وترستهم الريح تضرب بهم بها! فقلت للذي عن يميني: من أنت؟ وقلت
 للذي عن شمالي: من أنت؟ ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه وسلم فلما
 انتصف بي الطريق أو نحو ذلك إذا أنا بنحو من عشرين فارسا معلمين
 فقالوا لي: أخبر صاحبك أن الله قد كفاه القوم، فرجعت إلى رسول الله
 صلى الله عليه وهو مشتمل/ بشملة يصلي، فوالله ما عدا راجعا إلى القر رجعت
 أقرقف^١، فأوما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يده . . . فدنوت منه
 فامشمت على شملته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى
 فأخبر خبر القوم وأخبر أنهم يترحلون، فأنزل الله عز وجل "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذْ كُورَ اِنِعِمَّتْ^٢ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَ تَكْمَ جَنُودِ فَا رَسَلْنَا"
 إلى آخر الآية .

٨٧/ ب

حدثنا أحمد بن أبي رجاء قثنا شعيب بن حرب قثنا سفيان قثنا

(١-١) في الأصل «استرو بها، كذا (٢) موضع النقاط مطموس في الأصل،

واعله «ان ادن مني»، (٣) في الأصل «نعمة»، (٤) سورة ٣٣ آية ٩ .

محمد بن المنكدر عن جابر (ح و أخبرنا) يوسف القاضي قثنا محمد بن عبيد قثنا
 حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال: أشهد على
 جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - يحدثنا أنه لما كان يوم الخندق
 اشتد الأمر قال النبي صلى الله عليه وسلم^١ في الثالثة: إن لكل نبي حوارى^٢
 وإن الزبير حوارى^٣.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قثنا سفيان بن عيينة عن محمد
 ابن المنكدر سمع جابرا يقول: ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
 يوم الخندق فانتدب الزبير^٤ ثم ندبهم فانتدب الزبير^٥ ثم ندبهم فانتدب
 الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لكل نبي حوارى و حوارى الزبير^٦.
 قال يونس قال لنا سفيان: و الحوارى الناصر^٧.

بيان الشدة التي أصابت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

في غزوة ذات الرقاع و يوم أحد و محاربتة اعداءه .

حدثنا أحمد بن عبد الحميد و أبو البخترى^٨ العنبرى^٩ قالنا ثنا

(١) بهامش الأصل « سقط هنا » و الرواية التالية تدل على الساقط (٢) في
 الأصل: حوارى - كذا (٣) في الأصل: البخترى - كذا (٤) في الأصل:
 العنبرى - كذا ، و في كتاب ابن نقطة: أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر =

أبو أسامة عن بريد^١ عن أبي بردة عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: خرجنا مع النبي^٢ صلى الله عليه^٣ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه^٤، فنقبت أقدامنا فنقبت قدمي وسقطت أظفاري^٥، فكنا نلف على أرجلنا/الخرق، قال^٦: فسُميت غزوة ذات الرقاع^٧ مما^٨ كنا نعصب على أرجلنا من الخرق فقال^٩ أبو بردة: فحدثنا^{١٠} أبو موسى بهذا^{١١} الحديث ثم كره ذلك^{١٢}، قال: ^{١٣} ما كنت أصنع بأن أذكر ^{١٤} "كان" كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه^{١٥}، وقال: والله يجزي به^{١٦} قال أبو البختری^{١٧}

٨٨ / الف

= العنبري الكوفي عن أبي أسامة حماد بن أسامة حدث عنه أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني في صحيحه وإسماعيل بن محمد الصفار - راجع التعليق على الإكمال رقم ١ ج ١ ص ٤٦٠ .

(١) زاد في نسخة من الصحيح لمسلم ١١٨ / ٢ « بن أبي بردة » (٢) في الصحيح « رسول الله » (٣) زاد في الصحيح « وسلم » (٤) زاد في الصحيح « قال » . (٥) ليس في الصحيح (٦) هذا هو الصحيح في سبب تسميتها و قيل سميت بذلك بجبل هناك فيه ياض و سواد و حمرة و قيل سميت بذلك باسم شجرة هناك و قيل لأنه كان في الويتهم رقاع و يحتمل انها سميت بالمجموع - قاله النواوي (٧) في الصحيح « لما » (٨) في الصحيح « قال » (٩) في الصحيح « فحدث » (١٠-١٠) من الصحيح ، و قد طمس في الأصل (١١) في الصحيح « ذلك » (١٢-١٢) ليس في الصحيح (١٣) موضع النقاط مطموس في الأصل (١٤) في الأصل « كانه » .

قال أبو أسامة: وزادني غيره: والله يجزي به .

حدثنا سليمان بن سيف الحراني قتنا الحسن بن محمد بن أعين وأبو جعفر ابن نقييل^١ قالنا زهير قتنا أبو إسحاق سمعت البراء - رضى الله عنه - يحدث (ح و حدثنا) هلال بن الملاء قتنا حسين بن عياش أبو بكر السلمي قتنا زهير بن معاوية أبو خيشمة الجمعي عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلا - عبد الله بن جبير - رضى الله عنه - وقال: إن رأيتونا يتخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى أرسل إليكم، وإن رأيتونا هزمنا القوم وأوطأتهم - وقال حسين: وأوطأناهم - فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم، قال: فهزمهم الله، فأنا والله رأيت النساء يشتدن على الجبل فددت خلاخلهن و سوقهن رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبد الله ابن جبير: الغنيمة! أى قوم! الغنيمة! ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: إنا والله لنائين الداس فلنصيبين من الغنيمة! فلما أتوهم صرفت وجوههم

(١) فى الصحيح « غير بُريد » (٢-٢) هو عبد الله بن محمد بن على بن نقييل و قيل

أبو عبد الله بن قيس بن عصم القضاءى النقبلى الحرانى - راجع نهذيب التهذيب ٦/١٦٠ .

فَأَقْبَلُوا مِنْهُمْ مِينَ . وَقَالَ حَسِينٌ : فَذَلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي آخِرَاهُمْ ،
 فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / غَيْرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَأَصَابُوا مِنْ سَبْعِينَ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ
 وَمِائَةً : سَبْعِينَ أُسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ؟
 أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ ؟ فَتَهَاكُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ :
 أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؟ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ - ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ ؟ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَمَا هُوَ لَأَنْفُسِكُمْ قَتَلُوا ، قَالَ : فَمَا مَلَكَ عَمْرٍ
 نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! إِنْ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ وَقَدْ
 بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوءُكَ ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ : يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبِ سَجَالٌ ، إِنَّكُمْ
 سَتَجِدُونِ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ ، لَمْ أَمْرُ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ : اَعْلِ هَبْلٍ !
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَلَا تُجِيبُوهُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ ؟
 قَالَ : قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ! قَالَ : إِنْ أَنَا الْعَزِي وَالْأَعَزِي لَكُمْ !
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تُجِيبُوهُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ
 مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَهُمْ . هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي
 دَاوُدَ ، وَحَدِيثِ الْحَسَنِ بِمِثْلِهِ وَقَالَ : اَعْلِ هَبْلٍ اَعْلِ هَبْلٍ - مَرَّتَيْنِ ، وَقَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ « يَسُوك » .



رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تجيبونه ؟ وقال : قولوا لا
الله مولانا ولا مولى لهم - او : لكم - والبقية كله مثله .

حدثنا الصغاني قتنا مالك بن إسماعيل قتنا زهير (ح وحدثنا)

أبو أمية قتنا أبو غسان^١ والتفيلي^٢ قالنا ثنا زهير قتنا أبو إسحاق قال سمعت

البراء بن عازب يحدث قال : جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة

يوم أحد - وكانوا خمسين رجلا - عبد الله بن جبير ووصفهم مكانا وقال

لهم : إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا / مكانكم هذا حتى أرسل إليكم^٣ / ١٨٩

وإن رأيتمونا هزمتنا القوم وأوطأتهم^٤ فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ،

وساروا وقالوا : مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن معه فهزمهم^٥

فأنا والله رأيت النساء يشتدون^٦ على الجبل قد بدت خلخالهن وسوقهن

رافعات^٧ بثوبهن - فذكر الحديث بمثله وقال : فذاك اذ يدعوهم

(١) هو مالك بن إسماعيل بن درهم ويقال ابن زياد بن درهم أبو غسان النهدي

مولاهم الكوفي الحافظ ابن بنت حماد بن أبي سليمان - راجع تهذيب التهذيب

٣/١٠ (٢) راجع التعليق عليه رقم ٢-٢ ص ٣٠٣ (٣) في الأصل « اوطأهم ، كذا ،

وقد مر في الحديث السابق اختلاف رواية حسين بلفظ « اوطأناهم » ، (٤) في الأصل

« مضى » كذا (٥) في الأصل « ستدون » ، كذا والتصحيح من الرواية السابقة .

(٦) في الأصل « رافعا » ، كذا .

الرسول ، وقال : قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .
حدثنا أحمد بن محمد بن أبي رجاء قتنا شعيب بن حرب قتنا
إسرائيل عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : لما قتل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل يوم أحد قام أبو سفيان على نثر فقال :
أفي القوم محمد ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه - و ذكر
الحديث وقال في آخره : قال أبو سفيان : الحرب سجال ، يوم بيوم بدر .
حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قتنا عفان بن مسلم قتنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : بارزت سبعين من الأنصار
يوم أحد وسبعين يوم بدر ومعونة وسبعين يوم مؤتة وسبعين يوم اليمامة .
حدثنا يونس بن حبيب و أبو أمية قالنا أبو داود قتنا سليمان
ابن المغيرة القيسي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان عمي أنس
ابن النضر - رضي الله عنه - سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدرا فقال : أول شهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت
عنه ، أما والله إن أشهدني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبراني ما اصنع ! فهاب أن يقول غيرها ، فلما كان من الإمام المقبل شهد
(١) في الأصل « فهاب » كذا .

أحدا فلقية سعد بن معاذ - رضي الله عنه - فقال له : يا با عمرو ! أين ؟ واهما
 لريح الجنة / أجدده دون أحد ! قال : فقاتل حتى قتل فوجد به بضعا وثمانين
 ٨٩ بين رمية وضربة وطعنة ، قالت أخته : فما عرفنا أخى إلا بينانه و كان
 حسن البنان ، ونزلت هذه الآية " مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ " الآية ، فكنا نرى
 أنها نزلت فيه وفي أصحابه •

حدثنا أبو أمية قثنا أبو داود قثنا سليمان بن المغيرة وحماد
 ابن سلمة عن ثابت عن أنس - بمثله •

حدثنا جعفر الصائغ قثنا عفان قثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن
 أنس أن أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر فقال : تغيبت عن أول مشهد -
 وذكر الحديث إلى قوله " رجال صدقوا " • لم يخرجهم مسلم إلا سليمان
 ابن المغيرة فقط •

حدثنا الصغاني ، قثنا عفان بن مسلم قثنا حماد بن سلمة قثنا ثابت

(١) في الأصل « ابن » كذا (٢) سورة ٣٣ آية ٢٣ (٣) بهامش الأصل بعده
 زيادة « عن » وكتب فوقه « اعلم » ولكننا لم نجد هذا الحديث في الصحيح
 ولم يروه مسلم عن سليمان بن المغيرة ولا عن غيره فلا معنى لهذه الزيادة •

عن أنس (ح حدثنا) جعفر بن محمد الصائغ قتنا عبيد الله بن محمد قال
 أنبأ حماد عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان يرمى يوم أحد بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
 و كان راميا و كان إذا رمى رفع رأسه ينظر أين يقع سهمه و كان
 أبو طلحة يرفع صدره يقول هكذا: بأبي أنت و أمي يا رسول الله!
 لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك، و كان أبو طلحة يشرف نفسه بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه يقول: يا رسول الله! إني قوى جلد فرني
 بما شئت و ابغيتني في حوائجك . و اللفظ للصغاني .

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو و الدمشقي، قتنا أبو مسهر^٢

(ح و حدثنا) أبو يحيى العسقلاني عبيد بن الوليد بن أبي السائب قالوا

تنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة (ح و حدثنا) العباس بن محمد الدوري

قتنا أبو إسحاق الطالقاني عن ابن المبارك كلاهما عن الأوزاعي عن إسحاق

ابن عبد الله بن ابن أبي / طلحة عن أنس بن مالك قال: كان أبو طلحة

(١) في الأصل «رما»، كذا (٢) في الأصل «هكذي»، (٣) هو عبد الأعلى

ابن مسهر بن عبد الأعلى بن مسلم الغساني الدمشقي - راجع تهذيب التهذيب ٦/٩٨٠

حسن الرمي وكان إذا رمى يشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبله . قال أبو زرعة في حديثه : كان يقعد خلف ترسه ينظر إلى مواقع نبله .

حدثنا علان بن المغيرة قتنا نعيم بن حماد قتنا ابن المبارك عن الأوزاعي - بنحوه .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قتنا عفان بن مسلم قتنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس^١ بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ يوم أحد^٣ وهو^٤ يسلى الدم^٥ عن وجهه^٦ وهو^٧ يقول : كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعيته وهو يدعوهم إلى الله عز وجل^٨ ؟ فأنزل الله^٩ "لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ"^{١٠} .

حدثنا محمد بن حيويه قال ثنا سهل بن بكار قتنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينفض الدم عن جبهته يوم أحد ويقول : كيف يفلح قوم شجوا نبيهم (١-١) في رواية مسلم عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن حماد بن سلمة « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربايعيته » راجع صحيحه ١٠٨/٢ (٢-٢) في الصحيح « وشج في رأسه فجعل » (٣-٣) في الصحيح « عنه » (٤) ليس في الصحيح . (٥-٥) ليس في الصحيح (٦) زاد في الصحيح « تعالى » (٧) سورة آية ١٢٨ .

وكسر وارباعيته وهو يدعوهم إلى الله عز وجل؟ فأنزل الله عز وجل
 "لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُسْزِمِهِمْ
 فَأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ" .

حدثنا الربيع بن سليمان قتنا أسد بن موسى قتنا حماد بن سلمة -

عنه وزاد: وكذبوه .

حدثنا مهدي قتنا علي بن إسحاق قال أنبأ ابن المبارك عن
 الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال:
 كان أبو طلحة يترسى مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان
 أبو طلحة حسن الرقى فكان إذا رمى يتشرف^١ نبي الله صلى الله عليه وسلم
 فينظر إلى موقع نبله .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال وثنا ابن
 أبي حازم^٢ عن سهل بن سعد - رضى الله عنه - أنه سئل عن جرح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما والله! إني لأعرف من كان يغسل

(١) في الأصل «رما»، (٢) في الأصل «يشرف»، كذا (٣) هو عبد العزيز
 ابن أبي حازم سلمة بن دينار الحاربي (في الخلاصة: المخزومي) مولاهم أبو تمام
 المدني الفقيه - راجع تهذيب التهذيب ٦/٣٣٣ .

١٩٠ جرح النبي صلى الله عليه وسلم / ومن كان يسكب الماء وبما ذا دوى به ، كسرت البيضة على رأسه و كسرت ربايته و جرح وجهه ؛ قالوا : هات يا ابا العباس ! فحدثنا ، قال : كانت فاطمة - رضى الله عنها - تغسله ، و كان على - رضى الله عنه - يسكب الماء بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصيد فأحرقتها و ألصقتها على جرحه^٢ ، فاستمسك الدم .

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن أبي عباد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم - بإسناده مثله .

حدثنا أبو داود الحراني ثنا النفيلي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : أخبرني أبي انه سمع سهل بن سعد سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فقال : جرح وجهه^٦ و كسرت ربايته و هشت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة ابنته^٧ تغسل الدم ، و على^٨ يسكب

- (١) قال النواوى : هو بواوين و يقع فى بعض النسخ بواو واحدة و تكون الأخرى محذوفة كما حذف من داود فى الخط (٢) ليس فى الصحيح ١٠٧/٢ .
 (٣-٣) فى الصحيح « فأحرقته حتى صار رمادا ثم الصقته بالجرح » (٤) فى الصحيح « يسأل » (٥) فى الصحيح « رسول الله » (٦) فى الصحيح « وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٧) فى الصحيح « بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
 (٨) زاد مسلم بعده « كان » (٩) زاد مسلم « بن أنى طالب » .

الماء^١ فلما رأت^٢ أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى إذا صار ماداً^٣ ألصقته الجرح^٤، استمسك^٥ الدم .

حدثنا أبو الأحوص إسماعيل بن إبراهيم ومسدد قالنا

أبو رجاء قتيبة بن سعيد قتنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن عبد القاري^٦ القرشي عن أبي حازم أنه رأى سهل بن سعد وهو يسأل

عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما^٧ والله! إني لأعرف

من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن كان يسكب

الماء، وبما ذا دووى؛^٨ قال: كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تغسله، وعلى يسكب الماء بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم

إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها، فاستمسك الدم،

وكسرت رباعيته / يومئذ، وجرح وجهه، وكسرت البيضة^٩ . ٩١ / الف

حدثنا الصغاني قال أنبأ ابن أبي مریم^{١٠} قتنا أبو غسان محمد بن

(١) في الصحيح « عليها بالمجن » (٢) زاد مسلم « فاطمة » (٣) ليس في الصحيح

١٠٧/٢ (٤) زاد مسلم « ثم » (٥) في الصحيح « بالجرح » (٦) في الصحيح « فاستمسك »

(٧) في نسخة من الصحيح « ام » (٨-٨) في الصحيح « ثم ذكر - اي يعقوب

ابن عبد الرحمن القاري - نحو حديث عبد العزيز غير انه زاد وجرح وجهه وقال

مكان هشمت كسرت » (٩) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف =

مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : هشمت البيضة على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد و كسرت ربا عيته و جرح وجهه ، قال : فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه تغسل^١ عنه الدم ، و على بن أبي طالب يأتيها بالماء ، فلما أصاب الجرح الماء كثر دمه فلم يرقأ الدم حتى أخذت قطعة حصير فأحرقتة حتى عاد رماداً ثم جمطته على الجرح فرقأ الدم .

حدثنا يونس قال أنبأ ابن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن فاطمة كانت يوم أصيبت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرق الحصير تداويه به تلصقه عليه . رواه مسلم عن عمرو بن سواد عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي حازم .

حدثنا الصمغاني قتنا إسماعيل بن الخليل قال أنبأ علي بن مسهر قتنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : لكأني أنزل

= بابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري مولى أبي الضييع مولى بني جمح - راجع تهذيب التهذيب ١٧/٤ ،

(١) في الأصل « يغسل » كذا (٢) في الصحيح لمسلم ١٠٨/٢ « كأنى » .

إلى النبي صلى الله عليه وسلم حكى^١ نبيا من الأنبياء ضربه قومه^٢ حتى
أدموا وجهه فجعل^٣ يمسح الدم عن وجهه ويقول: رب اغفر لقومي!
فانهم لا يعلمون .

حدثنا أبو جعفر محمد بن الجنييد الدقاق قثنا إسحاق بن إسماعيل
الطالقاني قثنا أبو معاوية^٤ عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: لكأني
أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم حكى نبيا من الأنبياء قد ضربه قومه - بمثله .
حدثنا علي بن حرب قال ثنا محمد بن بشر وأبو معاوية قالا ثنا
الأعمش عن شقيق عن عبد الله / قال: كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيا ضربه قومه يمسح الدم عن وجهه ويقول: رب اغفر
لقومي! فانهم لا يعلمون .

٩١/ب

بيان شدة غضب الله سبحانه على من قتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله، والإباحة لمن يخاطر
بنفسه في حرب العدو عن الإمام، وبيان ثوابه، والدليل
على أنه يكره للإمام إذا أمر رعيته بذلك ولم ينصفهم
حدثنا أحمد بن يوسف السامى قال: ثنا عبد الرزاق قال أنبأ

(١) في الصحيح « رسول الله » (٢) في الصحيح « يحكى » (٣-٣) في الصحيح
« وهو » (٤) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا الم نحوى البصرى المؤدب
سكن الكوفة ثم انتقل إلى بغداد - راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٣ .

معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة - رضى الله عنه - عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يومئذ يشير إلى ربايعته ، وقال : اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه في سبيل الله .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قثنا عفان بن مسلم قثنا حماد بن سلامة قال أنبأ ثابت عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن المشركين لما رهقوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش قال : من يردهم عنا وهو رفيقى فى الجنة ؟ فبأ رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ، فلما رهقوه أيضا قال : من يردهم عنا وهو رفيقى فى الجنة ؟ فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ، فلم يزل كذلك حتى قتل

(١) فى الأصل « أحاديثا » (٢) زاد فى الصحيح « هذا » (٣) بهامش الأصل « حينئذ » ر فى الصحيح « حينئذ » (٤) زاد مسلم بعده « رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٥-٥) فى الصحيح لمسلم ١٠٧/٢ « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرء يوم احد فى سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه » (٦) زاد بعده فى الصحيح « له الجنة او » (٧) فى الصحيح « فتقدم » (٨) فى الصحيح « ثم » .
(٩-٩) ليس فى الصحيح .

السبعة، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه لصاحبيه: ما انصفنا أصحابنا.
 حدثنا سعيد بن مسعود قتنا عمرو بن عاصم / قتنا حماد بن سامة
 عن ثابت^٢ وعلي بن زيد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه لما
 رهنقه المشركون يوم أحد ومعه سبعة من الأنصار ورجلان من قريش^٥
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٦: من يردهم عنا وهو رفيق في الجنة؟
 فقام^٨ رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم^٩ قال مثلها فقام آخر فقاتل حتى
 قتل ثم قال مثلها فقام آخر فقاتل حتى قتل، فأبوا^{١٠} كذلك حتى قتل
 السبعة جميعا، فقال رسول الله صلى الله عليه لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا.

(١) ليس في الصحيح (٢) الرواية المشهورة فيه ما انصفنا باسكان الفاء وأصحابنا
 منصوب مفعول به هكذا ضبطه جماهير العلماء من المتقدمين والمتأخرين ومعناه
 ما انصفت قريش الأنصار لتكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الأنصار
 واحدا بعد واحد وذكر القاضي وغيره ان بعضهم رواه ما انصفنا بفتح الفاء
 والمراد على هذا الدين فروا من القتال فانهم لم ينصفوا لفرارهم - قاله النووي.
 (٣) زاد في الصحيح لمسلم ١٠٧/٢ « البناني » (٤) في الصحيح « رسول الله » .
 (٥-٥) في الصحيح « أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش
 فلما رهنقه » (٦-٦) ليس في الصحيح (٧) زاد في الصحيح « له الجنة او » .
 (٨) في الصحيح « فتقدم » (٩-٩) في الصحيح « رهنقه ايضا فلم يزل » .

بيان الإباحة في الاستعانة بالنساء والعبيد للامام

في مغازيه

أخبرنا الصغاني و أبو أمية و جعفر الصائغ قالوا ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن أم سليم^١ - رضي الله عنها - كانت مع أبي طلحة - رضي الله عنه - يوم حنين فاذا مع أم سليم خنجر^٢ فقال أبو طلحة: ما هذا معك يا أم سليم؟ قالت: اتخذته إن دنا مني أحد من الكفار أن أبيع به بطنه، قال أبو طلحة: يا نبي الله! أما تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت كذا وكذا، فقالت^٣: يا رسول الله!

(١) بنت ملحان اخت ام حرام الأنصارية اسمها اسهلة و يقال رميلة و يقال رميثة و يقال اميثة و يقال مليكة و هي والدة أنس بن مالك و زوج ابى طلحة الأنصارى يقال انها هى الغميصاء او الرميضاء ثبت ذلك فى صحيح البخارى - راجع تهذيب التهذيب ١٢/٤٧١ . و اسم ابى طلحة زيد بن سهل - راجع تهذيب التهذيب ٣/٤١٤ (٢-٢) فى الصحيح ٢/١١٦ . اتخذت يوم حنين خنجرا فكان معها ، قال النووى : هكذا هو فى النسخ المعتمدة يوم حنين بضم الحاء المهملة و بالتونين و فى بعضها يوم خير بفتح الحاء المدجمة و الأول هو الصواب . و الخنجر بكسر الحاء و فتحها و لم يذكر القاضى فى الشرح الا الفتح و ذكرهما معا فى المشارق و رجح الفتح و لم يذكر الجوهري غير الكسر فهما لغتان و هى سكين كبيرة ذات حدين (٣-٣) فى الصحيح « فرآها ابو طلحة فقال يا رسول الله هذه ام سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم ما هذا الخنجر =

قتل من بعدنا من الطلقاء^٢ انهزموا بك^١ يا رسول الله^٣ قال^٤ : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم سليم ! إن الله قد كفى^٥ وأحسن .
 حدثنا عثمان بن خرزاذ وأبو داود السجستاني قالنا ثنا عبد السلام بن مطهر (ح وحدثنا) الصغاني قثنا عبيد الله بن عمر قالنا ثنا جعفر بن سليمان قثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو^٦ بأم سليم معه^٧ ونسوة من الأنصار يسقين^٨ الماء ويداوين الجرحى .

حدثنا يونس بن حبيب قثنا أبو داود (ح / وحدثنا) الصغاني

٩٢ / ب

قثنا حجاج بن منهال قالنا ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت هوازن يوم حنين بالنساء والصبيان

= قالت اتخذته ان دنامني احد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك قالت .

(١) في الصحيح « اقتل » (٢) اي من سوانا (٣) هو بضم الطاء وفتح اللام هم الذين اسلموا من اهل مكة يوم الفتح سموا بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم و أطلقهم وكان في اسلامهم ضعف فاعتقدت ام سليم انهم منافقون و أنهم استحقوا القتل بانهمهم و غيره - قاله الزواوي (٤ - ٤) ليس في الصحيح .
 (٥) في الاصل « كفا » كذا (٦) في الاصل « يغزوا » (٧) اخره في الصحيح عن « الأنصار » (٨) في الصحيح « اذا غزا فيسقين » .

والإبل والغنم فجعلوهم صفوفًا يكثرون بهم على رسول الله صلى الله عليه،
فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباد الله! أنا عبد الله ورسوله،
ثم قال: يا معشر الأنصار! أنا عبد الله ورسوله، فهزم الله المشركين،
ولم يضرب بالسيف ولم يطعن برمح، وقال رسول الله صلى الله عليه
يومئذ: من قتل كافرًا فله سلبه، فقتل أبو طلحة عشرين رجلًا وأخذ
أسلابهم. قال: وقال المقداد: يا رسول الله! أنى ضربت رجلًا على
حبل العاتق وعليه درع - وذكر الحديث. قال: وجاءت أم سليم ومعهما
خنجر فقال: ما هذا يا أم سليم؟ قالت: أردت والله إن دنا مني أحد منهم أن
أبجج به بطنه، قال: فأخبر أبو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. قال:
وجاءت أم سليم فقالت: قتل من بعدنا الطلقاء، انهزموا بك يا رسول الله!
فقال: يا أم سليم! إن الله كفى وأحسن.

حدثنا محمد بن الحسين أبو جعفر الحنيني^٢ قنا أبو معمر عبد الله

ابن عمرو قال ثنا عبد الوارث قنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال:
لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس عن النبي صلى الله عليه وأبو طلحة

(١) في الأصل «فالتقا» (٢) في الأصل «الحنيني» كذا، وهو محمد بن الحسين بن
موسى بن أبي الحنين بضم الحاء مهملة والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين النونين
الكو في الحراز قدم بغداد، حدث بها - راجع الأنساب للسمعاني ١٨٠/١ الف.

بين يدي 'نبي الله' صلى الله عليه ^{وسلم} محبوب دليه بمحففة^١، قال: وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع^٢ وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثاً، قال: 'وكان الرجل يمر معه الجعبة / من الثبل فيقال^٣: انثرها لأبي طلحة' قال: فيشرف^٤ نبي الله صلى الله عليه وسلم فينظر^٥ إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي الله بأبي أنت وأمي! لا تشرف^٦ يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، قال: 'واقدرأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنيهما لمشمرتان أرى خدماً سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم^٧'، ثم ترجعان فتملأنها ثم تيجثان فتفرغانه^٨ في أفواه القوم؛ ولقد وقع السيف^٩ من يدي^{١٠} أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً من الناس .

٩٣ / الف

حدثنا أبو داود السجزي قتنا محمد بن الملاء قتنا أبو أسامة

- (١-١) في الصحيح « النبي » (٢-٢) أي مترس عنه ليقبه سلاح الكفار (٣) أي شديد الرمي (٤-٤) في الصحيح « فكان » (٥) في الصحيح « فيقول » (٦) في الصحيح « ويشرف » (٧) في الصحيح « ينظر » (٨) زاد في الصحيح « لا » .
 (٩) هي بفتح الخاء المعجمة والذال المهملة الواحدة خدمة وهي الخلخال - قاله النواوي (١٠-١٠) في الصحيح « افواههم » (١١) في الصحيح « تفرغانه » .
 (١٢-١٢) في الصحيح « بين يدي » وفي نسخة منه « من يد » .

قتنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى - رضى الله عنه - قال : قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر ، فأسهم لنا - أو قال : فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا : جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، أسهم لمن معه .

حدثنا إسحاق بن سيار قتنا حمزة بن سعيد المروزي قتنا حفص ابن غياث عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خيبر بثلاث فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد غيرنا .

حدثنا سعيد بن مسعود المروزي قال أنبأ النضر بن شميل قال أنبأ هشام بن حسان عن حفصة^١ عن أم عطية^٢ أنها قالت : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، فكننت^٣ اصنع^٤ لهم الطعام^٥ وأقوم على المرضى^٦ وأداوى الجرحى .

حدثنا أبو البخترى^٧ قتنا أبو أسامة قتنا هشام بن / حسان - ١/٩٣

(١) زاد في الصحيح لمسلم ١١٧/٢ « بنت سيرين » ، (٢) زاد في الصحيح « الانتصارية » .
(٣ - ٣) في الصحيح « اخلّفهم في رحالهم فأصنع » ، (٤ - ٤) آخره مسلم عن « الجرحى » ، (٥) في الأصل « الحترى » ، كذا .

باسناده مثله وزاد: وأخلفهم في رحالهم .

حدثنا يزيد بن سنان قثنا وهب بن جرير قثنا أبي قال سمعت
قيسا يحدث عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس
- رضي الله عنهما - أن اكتب إلى: من ذوى القربى الذين ذكر الله
عز وجل و فرض لهم مما أفاء الله على رسوله؟ ومتى ينقضى يتم اليتيم؟
وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل من أولاد المشركين أحدا؟ وهل
كان للمرأة أو العبد إذا حضر البأس من سهم معلوم؟ فقال ابن عباس:
والله! لولا أن أردده عن شيء^٢ يقع فيه ما كتبت إليه ولا نعمة^٣ عين!
فكتب إليه وأنا شاهد: أما ذوو القربى فكنا نرى أن قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم هم^٤ فأبى ذلك علينا قومنا، وأما اليتيم فإذا بلغ الحلم^٥
وأنس منه الرشد^٦ دفع إليه ماله^٧ وقد^٨ انقضى^٩ يتمه، وأما أولاد المشركين

(١) في الأصل « بجدده » كذا (٢) في الصحيح لمسلم ١١٧/٢ « تن » وفي رواية
أخرى منه « أحوقة » (٣) هو بضم النون وفتحها أي « سرذ عين يقال نعمة عين
و نعمة عين و نعامه و نعى عين و نعا و نعيم عين و نعام عين بمعنى - قاله النووى .
(٤) زاد في الصحيح « نحن » وفي رواية « منه » إنا زعمنا أنا هم » (٥) في الصحيح
« النكاح » (٦) في الصحيح و هامش الأصل « رشد » و زاد في الصحيح بعده
« و » (٧ - ٧) في الصحيح « فقد » (٨) في الصحيح « انقضا » كذا .

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ' كان لا يقتل منهم أحداً فأنت لا تقتل^٢
منهم أحداً إلا ان تكون تعلم منهم ما علم الخضر - عليه السلام - من
الغلام حين قتله ، و أما المرأة و العبد فانه لم يكن لهما إذا حضراً البأس
سهم معلوم إلا أن يحذياً من غنائم التوم .

حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء
قتنا جرير بن حازم (ح و حدثنا) سليمان بن سيف الحراني قتنا أبو النعمان
قتنا جرير (ح و حدثنا) محمد بن حيويه قال ثنا الحجاج قتنا جرير
ابن حازم - وهذا لفظ سليمان - قال حدثني قيس^٥ بن سعد عن يزيد
ابن هرمز قال : كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس يسأله / عن أشياء ،
فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه و حين كتب الجواب^٦ ، فكتب
إليه : إنك سألتني^٨ عن سهم ذى القربى^١ الذين ذكرهم^٧ من هم ؟ وإنا

١١ / ٩٤

(١-١) في الصحيح « لم يكن » ، (٢-٢) في الصحيح « و أنت فلا تقتل » ، (٣) في
الصحيح « حضروا » ، (٤) في الأصل « يحذا » كذا (٥) في الأصل « قيسى » كذا ،
و التصحيح من سند مسلم ، و هو أبو عبد الملك المكي (في الكاشف : مفتى مكة)
و يقال أبو عبد الله الحبشى مولى نافع بن عاقمة و يقال مولى ام علقمة - راجع
تهذيب التهذيب ٣٩٧/٨ (٦) في الصحيح ١١٧/٢ « جوابه » (٧) زاد مسلم بعده
« و قال ابن عباس و الله لولا ان اردّه عن نين يقع فيه ما كتبت إليه و لانهمة
عين قال » (٨) في الصحيح « سألت » (٩-٩) في الصحيح « الذى ذكر الله » .

كنا نرى أن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم فأبى ذلك علينا قومنا، وسألت عن اليتيم متى ينتقض يتمه؟ وإنه إذا بلغ النكاح وأونس منه وشداً دفع إليه ماله فقد انقضى^٢ يتمه، وسألت: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من صبيان المشركين أحداً؟ وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل منهم أحداً وأنت لا تقتل منهم أحداً إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله، وسألت عن المرأة والعبد: هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا^٣ البأس؟ وإنهم لم يكن لهم^٤ معلوم إلا أن يحذوا من غنائم القوم.

حدثنا الدورى عباس قثنا الحسن بن الربيع قثنا ابن المبارك

قال حدثني جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز^٥ عن ابن عباس - بنحوه .

حدثنا أحمد بن شيبان الرملى قثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل

ابن أهية عن سعيد بن أبي سعيد عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة^٦

- (١) زاد مسلم بعده « نحن » (٢) زاد مسلم « و » (٣) فى الأصل « انقضا » .
 (٤-٤) فى الصحيح « فان » (٥) فى الصحيح « فلا » (٦) كذا فى الصحيح ، وقد مر فى الرواية السابقة بلفظ « حضرا » (٧) زاد مسلم بعده « سهم » و لعله سقط من الأصل (٨) فى الأصل « هرون » ، و التصحيح من هامشه و الروايات الأخرى .
 (٩) زاد مسلم بعده « بن عامر الحرورى » .

إلى ابن عباس يسأله عن 'سهم ذى' القربى: من هم؟ وعن المرأة والعبد
 يحضران الفتح: هل لهما من المغنم شيء؟^٢ وعن قتل الولدان، وعن
 اليتيم: متى يُنقض يتمه؟ فقال: 'والله لولا^٦ أن يقع فى احموقة ما اجبته^٧:
 اكتب يا يزيد! إنا زعمنا أنا^٨ نحن ذوو القربى^٩ فأبى^٩ ذلك علينا قومنا^{١٠}،
 ٩٤ وأما المرأة والعبد يحضران المغنم فليس / لهما من المغنم شيء إلا أن يحذيا،
 وأما اليتيم فاذا أونس منه رشد فقد انقضى^{١١} يتمه، وأما الصبيان فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم^{١٢} فلا تقتلهم إلا ان تعلم منهم
 ما علم صاحب موسى من الغلام^{١٣} .

(١-١) فى رواية مسلم « ذوى » و بين الروايتين اختلاف كثير فى اللفظ (٢) فى
 الصحيح « المغنم » (٣-٣) فى الصحيح « يقسم لهما » (٤-٤) فى الصحيح « ينقطع
 عنه اليتيم » (٥) زاد فى الصحيح « ليزيد اكتب إليه » (٦-٦) فى الصحيح « فلولا » .
 (٧) فى الصحيح « ما كتبت إليه » (٨-٨) فى الصحيح « هم » (٩) فى الأصل « فابا » .
 (١٠) قال الراوى : اراد بقومه ولادة الامر من بنى امية و قد صرح فى سنن
 أبى داود فى رواية له بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان فى فتنة
 ابن الزبير و كانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين من الهجرة و قد قال الشافعى
 رحمه الله يجوز ان ابن عباس اراد بقوله أبى ذلك علينا قومنا من بعد الصحابة و هم
 يزيد بن معاوية و الله أعلم - اه (١١) فى الأصل « انقضا » كذا (١٢) زاد فى
 الصحيح « و انت » (١٣) زاد فى الصحيح « الذى قتله » .

حدثنا أبو المثنى قثنا القعني^١ قثنا سليمان بن بلال عن جعفر
ابن محمد (ح وحدثنا) السامي^٢ قثنا خالد بن مخلد قثنا سليمان بن بلال
عن جعفر بن محمد (ح وحدثنا) ابن أبي مسرة قثنا القعني قثنا سليمان
ابن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب
إلى ابن عباس - فذكر مثله إلا أنه قال: وعن قتل الولدان • وقال:
وأما الصبيان فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتلهم فلا تقتلهم إلا
أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله •

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا الحميدى قثنا سفيان قثنا إسماعيل
ابن أمية عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز قال: كتب
نجدة إلى ابن عباس - فذكر مثله •

حدثنا أبو أمية قثنا معاوية بن عمرو قثنا أبو إسحاق الفزاري
عن زائدة قال معاوية وقد سمعته من زائدة عن الأعمش عن المختار بن
صيفي عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم:

(١) هو عبد الله بن مسleme بن قعنب القعني الحارثي أبو عبد الرحمن المدني نزيل
البصرة - راجع تهذيب التهذيب ٦/٣١ (٢) هو أحمد بن يوسف بن خالد المهلبى
الأزدى أبو الحسن السلى النيسابورى المعروف بمحمدان - راجع تهذيب
التهذيب ١/٩١ •

متى ينقطع عنه اسم اليتيم؟ وعن قتل الولدان، وعن المملوك: أله من التيء
 شيء؟ وعن النساء: هل كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
 وهل لهن نصيب من التيء؟ وعن الخمس: لمن هو؟ قال ابن عباس:
 لو لا أن يأتي حموقة ما كتبت إليه / ثم كتب إليه: أما اليتيم فاذا احتلم
 / ٩٥ وأونس منه رشده فقد انقطع عنه اليتيم، وأما الولدان فان كنت تعلم
 ما علم الخضر وإفلا تقتلهم، وأما المملوك فقد كان يحذى، وأما النساء
 فقد كن يداوين الجرحى ويسقين الماء، وأما الخمس فنزعم أنه لنا ويزعم
 قومنا أنه ليس لنا .

حدثنا أبو خراسان والصغاني قالنا ثنا معاوية بن عمرو قتنا
 أبو إسحاق الفزاري عن زائدة عن الأعمش عن المختار بن صيني عن يزيد
 ابن هرمز - ثم ذكر إلى آخره مثله .

حدثنا أبو داود السجزي قتنا أبو صالح محبوب بن موسى قتنا
 أبو إسحاق الفزاري عن زائدة عن الأعمش عن مختار بن صيني -

(١) في الأصل «يحذاء كذا» (٢) هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة
 ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الكوفي نزل الشام و سكن التميمية قال
 الحميري قال لي الشافعي لم يصنف احد في السير مثله - راجع تهذيب التهذيب

باسناده نحوه .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال ابن عباس : 'إن الناس يقولون : إن ابن عباس يكتاب الحرورية ولولا أني أخاف أن أكتب علما لم أكتب إليه' فكتب إليه نجدة : أما بعد فأخبرني : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرز بالنساء؟ وهل كان يضرب لمن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ وأخبرني : متى ينقض يتم اليتيم؟ وعن الخمس : لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس : كتبت تسألني : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرز بالنساء، فقد كان يفرز^١ بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة^٢ وأما سهم^٣ فلم يضرب لمن بسهم^٤، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل / الصبيان فلا تقتل الصبيان إلا أن تكون تعلم . اعلم الخضر من الصبي الذي قتله^٥ فتميز^٦ الكافر من المؤمن فقتل الكافر

ب / ٩٥

(١ - ١) في الصحيح لمسلم ١١٦/٢ «لولا» (٢ - ٢) في الصحيح «ما كتبت» .
 (٣) في الصحيح «كتب» (٤) ليس في الصحيح (٥) في الصحيح «وقد» (٦) في الأصل «يفرروا» (٧) في الصحيح «بسهم» (٨) في الصحيح «قتل» (٩) في الصحيح «وتميز» .

و تدع المؤمن^١، و كتبت تسألني : متى ينقضى يتم اليتيم؟^٢ و لعمرى^٣ !
 إن الرجل لتنتب^٤ لحيته و إنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف الإعطاء^٥
 فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد انقطع^٦ عنه^٧، و كتبت
 تسألني عن الخمس لمن هو؟ و إنا كنا نقول: هولنا^٨، فأبى^٩ ذلك علينا قومنا^{١٠}.
 أخبرنا يونس قال أنا ابن وهب قال عن انس بن عياض - بمثله .

حدثنا الربيع بن سليمان قال أنبأ الشافعي قال أنبأ حاتم بن
 إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب
 إلى ابن عباس يسأله عن خلال فقال ابن عباس : إن ناسا يقولون : ان ابن
 عباس يكاتب الحرورية - و ذكر الحديث . و كتب يسأل عن الخمس
 و إنا نقول : هولنا^{١١}، فأبى ذلك علينا قومنا فصرنا عليه .

أخبرنا يونس قال أنبأ ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد و غيره أن
 ابن شهاب أخبرهم عن يزيد بن هرمز عن ابن عباس - بنحو ذلك .

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج فثنا لث عن عقيل عن ابن

(١-١) في الصحيح « فلعمري » (٢) في الأصل « لنتبت » (٣) في الصحيح « العطاء
 منها » (٤) في الصحيح « ذهب » (٥) زاد في الصحيح « اليتيم » (٦) في الأصل
 « فأبى » (٧-٧) في الصحيح « علينا قومنا ذلك » .

شهاب أن يزيد بن هرمز حدثه أن نجدة صاحب اليمامة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى فكتب إليه ابن عباس أنه لنا، وقد كان عمر بن الخطاب دعانا لينكح فيه ابناؤنا ويكرم منه غائبنا فأيننا إلا أن يسهم لنا - وذكر الحديث .

٩٦ / الف

حدثنا / ابن أخت غزال قال ثنا سعيد بن داود قال ثنا مالك ابن أنس أن ابن شهاب حدثه ان ابن هرمز حدثه أن نجدة صاحب اليمامة كتب إلى ابن عباس .

حدثنا ابن أبي داود البرلسي^{٤٤٤} قال ثنا عبد الله بن محمد قتنا جويرية عن مالك عن الزهري ان يزيد بن هرمز حدثه أن نجدة - وذكر الحديث بطوله .

حدثنا اسماعيل القاضي قتنا على بن عبد الله قال ثنا أنس بن عياض قال حدثني عميد الله بن عسر عن ابن شهاب أن يزيد بن هرمز حدثه عن نجدة صاحب اليمامة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى فكتب إليه ابن عباس أنه كان لنا، وقد كان عمر بن الخطاب دعانا أن

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن داود يعرف بابن أبي داود البرلسي الأسدی اسد خزيمه - راجع الأنساب للسمعاني ٢ / ١٨٠ .

ينكح إماءنا^١ و يقضى منه عن الغارمين منا فأيننا إلا أن يسلمه إلينا كله
ورأينا أنه لنا فأبي ذلك عمر .

حدثنا سليمان بن سيف قال ثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثني
محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن هرمز و عن محمد بن علي
ابن حسين عن يزيد بن هرمز قال : كتب نجدة إلى ابن عباس (ح
وحدثنا) أبو داود السجزي قال ثنا محمد بن يحيى قتنا أحمد بن خالد قتنا
ابن إسحاق عن أبي جعفر و الزهري عن يزيد بن هرمز : كتب نجدة
الحروري إلى ابن عباس يسأله عن النساء هل كن يشهدن الحرب مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم ؟ فأنا
كتبت كتاب ابن عباس إلى نجدة : قد كن يحضرن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأما أن يضرب لهن بسهم فلا وقد كان رضى لهن .

حدثنا أبو داود السجزي قتنا أحمد بن حنبل قتنا بشر بن المفضل / ٩٦
عن محمد بن زيد قال حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت خيبر

(١) في الأصل « إماءنا » كذا ، وقد مر في رواية عقيل عن ابن شهاب بلفظ
« إباءنا » (٢) في الأصل « آب » كذا ، قال في تهذيب التهذيب ١٢ / ٣٣٨ و اسمه عبد الله
و قيل خلف و قيل الحويرث - ١ هـ . ضبطه في التقريب و قال : بالمد بلفظ اسم =

مع سادتي وكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمرني فقلدت سيفاً
فاذا أنا اجره، فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرتي المتاع .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي قثنا حفص بن غياث عن
محمد بن زيد قال حدثني عمير مولى أبي اللحم قال: شهدت خبير وأنا
عبد مملوك فقلت: يا رسول الله! أسهم لي، فأعطاني سيفاً فقال: تقلد هذا،
وأعطاني خرتي متاع ولم يسهم لي .

بيان السنة في ترك الاستعانة للامام بمن لا يؤمن بالله
ورسوله وبالمشركين في مغازيه و الدليل على أنهم
إن حضروا الفتح لم يسهم لهم

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب^٢ (ح وحدثنا)
عيسى بن احمد قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس عن القضايل بن
أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة
-رضي الله عنها-^٣ أنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر

= الفاعل من الابهاء صحابي غفاري استشهد بخنين .

- (١) قد مر التعلق عليه آنفاً (٢) في الصحيح لمسلم ١١٨/٢ «عبد الله بن وهب» .
(٣) زاد مسلم بعده «زوج النبي صلى الله عليه وسلم» .

فلما كانت بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة
 ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم: جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: تؤمن بالله ورسوله؟ قال: لا، قال: فارجع
 فلن استعين بمشرك، قالت: ثم مضى حتى كان بالشجرة ادركه الرجل
 فقال له/ كما قال أول مرة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول
 مرة قال: لا، قال: فارجع فلن استعين بمشرك، قالت فرجع ثم
 ادركه بالبيداء فقال له كما قال أول مرة: تؤمن بالله ورسوله؟ قال:
 نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه فانطلق .

حدثنا أبو أمية قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك (ح وحدثنا)
 محمد بن حيويه قثنا ابن عفير^٧ قال حدثني مالك (ح وحدثنا) محمد بن زياد

(١) قال النواوي: هكذا ضبطناه بفتح الباء . كذا نقله القاضى عن جميع رواة مسلم
 قال وضبطه بعضهم باسكانها وهو موضع على نحو من اربعة اميال من المدينة - ١ هـ .
 (٢) فى الصحيح « قال » (٣) فى الصحيح « اذا كنا » (٤ - ٤) ليس فى الصحيح .
 (٥ - ٥) فى الصحيح « قال ثم رجع فأدركه » (٦) زاد مسلم بعده « له » .
 (٧) وهو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصارى مولاهم
 ابو عثمان المصرى وقد ينسب الى جده ، قال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج اجمع =

العجلي قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن الفضيل بن
أبي عبد الله عن عبد الله بن نيار عن عروة عن عائشة قالت : خرج النبي
صلى الله عليه وسلم إلى بدر - فذكر مثله ومعناه .

بيان الشدة التي أصابت النبي صلى الله عليه يوم العقبة
وعفوه عمن عصاه بعد قدرته عليه و عمن آذاه بالقول

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا عمي^١ (ح و حدثنا) ابن أبي
الدنيا قال ثنا خالد بن خدش قثنا ابن وهب قال أنبا^٢ يونس عن ابن شهاب
قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قلت :
يا رسول الله ! هل مر^٣ عليك^٤ يوم أشد^٥ من يوم احد^٦ ؟ قال : لقد لقيت
من قومك^٧ شرًا و^٨ أشد ما لقيت منهم يوم^٩ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
ابن كلال فلم يجبني إلى ما اردت فانطلقت و أنا^{١٠} حزين حتى بلغت قرن^{١١}

= للعلوم منه - راجع تهذيب التهذيب ٧/٤ .

(١) هو عبد الله بن وهب ، أكثر احمد بن عبد الرحمن عنه - راجع تهذيب التهذيب
٥٤/١ (٢) في الصحيح لمسلم ١٠٩/٢ ، أتى ، (٣) زاد في الصحيح ، كان ، (٤) زاد
في نسخة من الصحيح ، عليك ، (٥ - ٥) في الصحيح ، وكان ، (٦) زاد
في الصحيح ، العقبة إذ ، (٧ - ٧) في الصحيح ، مهموم على وجهي فلم استفق
الابقرن ، .

الثعالب^١ فاذا بظله^٢ فاذا جبريل عليه السلام! فقال: يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك لك^٣ وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره^٤ فيهم بأمرك وسلم على ملك الجبال، فقال^٥: يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك^٦ وأنا ملك الجبال وقد^٧ أمرني أن أطيعك فيما أمرتني به^٨ وإن شئت^٩ أن أطبق^{١٠} عليهم الأخشبين^{١١} فعلت^{١٢} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا^{١٣} شريك له^{١٤}.

(١) قال القاضي قرن الثعالب هو قرن المنازل وهو ميقات أهل نجد وهو على مرحلتين من مكة وأصل القرن كل جبل ينقطع من جبل كبير (٢-٢) في الصحيح « فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد اظلمتني فنظرت، (٣) زاد في الصحيح « فيها » . (٤) زاد في الصحيح « فناداني، (٥-٥) ليس في الصحيح (٦) زاد في الصحيح « وما ردوا عليك، (٧-٧) في الصحيح « بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم على ثم قال، (٨-٨) في الصحيح « بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما (و في نسخة منه: بما) شئت، (٩-٩) في الصحيح « اطبقت، و في نسخة منه « ان اطبق، (١٠) بفتح الهمزة و بالخاء والشين المعجمتين جبلا مكة ابو قبيس و الجبل الذي يقابله - قاله النواوي (١١) ليس في الصحيح (١٢) في الصحيح « فقال له، (١٣-١٣) في الصحيح « يشرك به شيئا، .

حدثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قثنا ابن وهب -
 بهذا الإسناد أن عائشة^١ حدثته^٢ أنها قالت^٣: يا رسول الله! هل أتى^٤ عليك
 يوم كان أشد عليك^٥ من يوم أحد؟ قال^٦: لقد لقيت من قومك و كان
 أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل^٧ -
 فذكر نحوه إلا أنه قال: فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق
 إلا^٨ وأنا^٩ بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة^٩ أظلمتني فنظرت
 فاذا فيها جبريل عليه السلام فتناداني . وقال فيه أيضا : فتناداني ملك
 الجبال فسلم^{١٠} عليّ .

حدثنا أبو الحسن^{١١} الميموني ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالا

ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال ثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال

- (١) زاد في الصحيح «زوج النبي صلى الله عليه وسلم» (٢) في الصحيح «حدثت» .
 (٣) زاد مسلم بعده «لرسول الله صلى الله عليه وسلم» (٤) في الأصل «أتا»
 كذا (٥) ليس في الصحيح وقد ثبت في نسخة منه (٦) في الصحيح «فقال» .
 (٧) زاد مسلم بعده «بن عبد كلال» (٨-٨) ليس في الصحيح (٩) زاد في الصحيح
 «قد» (١٠) في الصحيح «وسلم» (١١) هو عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد
 ابن ميمون بن مهران الجزري الرقي الحافظ الفقيه مات سنة اربع وسبعين ومائتين -
 راجع تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٠ .

حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته^١ أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! هل أرى عليك يوم كان أشد عليك^٢ من يوم أحد؟ قال^٣: لقد لقيت من قومك و كان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهى فلم أستفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا أنا بسحابة قد أظلتنى فاذا فيها جبريل فنادى^٤: إن الله قد سمع قول قومك لك / و ما ردّوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم^٥ قال: فنادى^٦ ملك الجبال^٧: إن الله قد سمع قول قومك لك و أنا ملك الجبال وقد بعثنى ربك إليك لتأمرنى أمرك^٨ بما^٩ شئت إن شئت^{١٠} أن أطبق^{١١} عليهم الأخشبين^{١٢} فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أرجو^{١٣} أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله^{١٤} لا يشرك به شيئاً^{١٥} . وقال الصائغ: من يعبد الله

(١) فى الصحيح « حدثت » (٢) ليس فى الصحيح وقد ثبت فى نسخة منه (٣) فى الصحيح « فقال » (٤) فى الصحيح « فنادانى » و زاد بعده « فقال » و وقع فى الأصل « فناداء » كذا (٥) فى الصحيح « فنادانى » (٦) زاد فى الصحيح « و سلم على ثم قال يا محمد » (٧) فى الصحيح « بأمرك » (٨) فى الصحيح « فما » و فى نسخة منه « بما » (٩-٩) فى الصحيح « اطبقت » و فى نسخة منه « ان اطبق » . (١٠) فى الصحيح « ارجوا » (١١) زاد فى الصحيح « وحده » .

وحده لا شريك له •

حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال

حدثني سفيان قال أخبرني الأسود بن قيس أنه سمع جندبا - رضى الله عنه -

يقول : دعى النبي صلى الله عليه وسلم بحجر في إصبعه فقال :

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

فكث ليلتين أو ثلاثة لا يقوم فقالت له امرأة : ما أرى شيطانك إلا

قد تركك ، فنزلت " وَالضُّحَىٰ * ٢ " •

حدثنا الغزى والصغاني قالا ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان - بمثله

إلى قوله : ما لقيت •

حدثنا أبو الأزهر^٢ قال ثنا أبو قتيبة (ح وحدثنا) يونس

ابن حبيب وعمار بن رجا قالا ثنا أبو داود قال^٤ ثنا شعبة عن الأسود

ابن قيس عن جندب قال : خرج النبي صلى الله عليه إلى الصلاة فعمرت

إصبعه فدميت فقال :

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

(١) الرواية المعروفة دميت ولقيت بكسر التاء وإن بعضهم اسكنها - قاله النواوى •

(٢) سورة ٩٣ آية ١ (٣) هو أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم

العبدى النيسابورى - راجع تهذيب التهذيب ١/١١ (٤) فى الأصل ، قالا ، كذا •

حدثنا شعيب بن عمرو وأحمد بن شيبان قالنا ثنا سفيان عن
الأسود بن قيس عن جندب قال: 'كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غار فكببت^٢ إصبعه فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

/ حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن الأسود بن قيس
عن جندب قال: أبطأ جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون:
قد ودع محمد، فأنزل الله عز وجل "وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ *
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ *"^٦.

حدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رجا قالنا ثنا أبو داود قثنا

(١-١) في الصحيح لمسلم ١٠٩/٢ « كان رسول الله ، (٢) قال النووى: كذا هو
في الأصول في غار قال القاضي عياض قال أبو الوليد الكنانى لعله غازيا فتصحف
كما قال في الرواية الأخرى في بعض المشاهد و كما جاء في رواية البخارى بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يمشى إذ أصابه حجر قال القاضي وقد يراد بالغار هنا
الجيش و الجمع لا الغار الذى هو الكهف فيوافق رواية بعض المشاهد و منه قول
على رضى الله عنه ما ظنك بامرئى بين هذين الغارين اى العسكرين و الجمعين - اه .
(٣) من الصحيح ، و فى الأصل « فكبت » راجع النهاية ٤ / ١٨٥ (٤-٤) فى الصحيح
لمسلم ١٠٩/٢ « على رسول الله ، (٥) فى الأصل « سجا ، كذا (٦) سورة ٩٣ آية ١-٣ .

شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندياً يقول: أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة: ما أرى في صاحبه إلا قد قلاه، فنزلت "وَالضُّحَىٰ * وَالْيَسِيلِ" .

حدثنا الغزى والصغاني وعمار قالوا ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندياً يقول: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتت امرأة فقالت: يا محمد! ما أرى شيطانك إلا قد تركك، فأنزل الله عز وجل "وَالضُّحَىٰ *" .

حدثنا عباس الدورى قال ثنا أبو غسان (ح وحدثنا) هلال ابن العلاء قال ثنا حسين بن عياش قال ثنا زهير قثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندياً يقول: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً فجاءته امرأة فقالت: يا محمد! إنى أرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثاً^٣ فأنزل الله عز وجل "وَالضُّحَىٰ *" .

(١) فى الأصل « اشتكا ، كذا (٢) فى الصحيح « لارجو ، (٣) من الصحيح ، ووقع فى الأصل « ثلثه ، كذا (٤) زاد مسلم بعده « و اليل اذا سجي ما ودعك ربك و ما قلى ، .

آخر الجزء التاسع والعشرين من أصل أبي المظفر السمعاني
بيان عفو النبي صلى الله عليه وسلم عن دعاه إلى
الإيمان بالله فرد عليه قوله وأسمعه

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج قتنا ليث بن سعد عن عقيل

عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد - رضى الله عنهما -

٩٩ / ١١

أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف على

قطيفة^١ وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة - رضى الله عنه -

في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فصار حتى مر بمجلس فيه

عبد الله بن أبي ابن سلول قبل أن يسلم عبد الله فاذا في المجلس أخلاط من

المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين^٢ عبد الله

ابن رواحة الأنصاري - رضى الله عنه - فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة

خمر عبد الله بن أبي بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله

صلى الله عليه وسلم^٣ ووقف فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن^٤

(١ - ١) في الصحيح لمسلم ١٠٩/٢ « حماراً عليه إكاف تحته قطيفة فذكية » و بين

الروايتين اختلاف كثير في اللفظ (٢) في الصحيح « خزرج » و زاد بعده

« و ذلك » (٣) في الصحيح « المجلس » (٤) زاد مسلم بعده « انفه » (٥) زاد في

الصحيح « عليهم » (٦ - ٦) في الصحيح « ثم وقف فنزل » .

فقال له عبد الله بن أبي: يا أيها المرء! إنه لا أحسن مما تقول إن كان^١
حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه .
قال عبد الله بن رواحة: بلي يا رسول الله! فاعشنا^٢ به في مجالسنا فانا نحب
ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى^٣ كادوا يتشاورون^٤،
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخفِّضهم^٥ حتى سكتوا، فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال:
أى سعد! ألم تسمع^٥ ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي؟ قال
كذا وكذا، قال سعد: يا رسول الله بأبي أنت! اعف عنه واصفح
فقد أعطاك الله^٦ ما أعطاك^٧، ولقد اجتمع^٨ أهل هذه البحيرة^٩ أن

(١-١) في الصحيح «لا احسن من هذا ان كان ما تقول» قال النووى في شرحه:
هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بألف في احسن اى ليس شيء احسن من هذا
و كذا حكاه القاضى عن جماهير رواة مسلم قال و وقع للقاضى أبى على لا حسن
من هذا بالقصر من غير الف قال القاضى و هو عندى اظهر و تقديره احسن من
هذا ان تقعد فى بيتك و لا تأتينا - ٥١ (٢-٢) فى الصحيح « اغشنا » (٣-٣) فى
الصحيح « هو ان يتواثبوا » (٤-٤) فى الصحيح « ثم ركب » (٥) زاد فى الصحيح
« إلى » (٦) فى الصحيح « فوالله لقد » (٧) فى الصحيح « الذى » (٨) فى الصحيح
« اصطلح » (٩) قال النووى: هكذا هو البحيرة بضم الباء على التصغير قال
القاضى وروينا فى غير مسلم البحيرة مكبرة وكلاهما بمعنى وأصلها القرية والمراد =

يَتَوَجَّوهُ وَيُعْصِبُوهُ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ^٢
 شَرِقَ بِذَلِكَ^٣ ، فَذَلِكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ^٤ مَا رَأَيْتَ ؛ فَعَفَا عَنْهُ / رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق (ح و حدثنا) الدبري
 عن عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن الزهري عن عروة أن أسامة بن زيد
 أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة
 فدكّية وأردف صلى الله عليه وسلم وراءه أسامة وهو يعود سعد
 ابن عباد في بني الحارث بن الخزرج^٥ وذلك قبل وقعة بدر فسار حتى
 مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود
 وفيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة^٦ فلما غشيت المجلس
 عجاجة الدابة^٧ خمر عبد الله بن أبي أنفه^٨ ثم قال: لا تغبروا علينا،
 فسلم عليه^٩ النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله عز وجل

= بها هنا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - اه .

(١-١) في الصحيح « فَيُعْصِبُوهُ » (٢) في الصحيح « اعطاك » (٣-٣) في الصحيح
 « فذلک فعل به » و زاد في نسخة منه « الذي » بعد « فذلک » (٤-٤) ليس في
 الصحيح (٥) في الصحيح « خزرج » (٦) زاد في الرواية السابقة و الصحيح
 « بردائه » (٧) كذا في الأصل هنا و ليس في الرواية السابقة ، و في الصحيح =

وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي: أيها المرء! لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك؛ فاستب المسامون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال: أي سعد! ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله ابن أبي؟ قال كذا وكذا، فقال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيمصبونه^٥ بالمصابة / فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه

١٠٠ / الف

تسرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت؛ فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم.
حدثنا محمد بن إسحاق بن مسبوويه^٦ ومحمد بن عبد الله بن مهمل^٧

== «عليهم» وهو الأقرب كما قال شارحه النواوي: فيه جواز الابتداء بالسلام على قوم فيهم مسلمون وكفار وهذا مجمع عليه - ٥٥.

(١) زاد في الصحيح «قال» (٢) زاد في الصحيح «الى» (٣) في الصحيح «قال».

(٤) ليس في الصحيح ولا في الرواية السابقة (٥) كذا ناثبات النون، وفي الصحيح

«فيمصبوه» وقد مر في الرواية السابقة بلفظ «و بمصبوه» (٦) قال في المشتبه

ص ٣٩٠: تسبويه: جماعة. وبمهملة: محمد بن إسحاق بن سبويه، عن عبدالرزاق

وجارر بمكة، ويقال بمعجمة (٧) راجع المشتبه ص ٦١٨.

الصنعاني قالاً ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة
أن رسول الله صلى الله عليه مر بمجلس وهو على حمار فيه أخلاط من
المسلمين واليهود والمشركين وعبد الأوثان فيهم عبد الله بن
أبي فسلم عليهم .

حدثنا الصنعاني قال أنبأ أبو اليان قال أنبأ شعيب عن الزهري
قال حدثني عروة أن أسامة أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على
رحما على إكاف - فذكر نحو حديث عقيل بنحوه بطوله .

حدثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا المعتمر بن
سليمان عن أبيه عن أنس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : لو أتيت
عبد الله بن أبي ! قال : فانطلق إليه وركب حماراً وركب معه قوم من
أصحابه^١ فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال له عبد الله بن أبي : تنح فقد^٢
آذاني تن حمارك^٣ ، قال : فقال رجل من المسلمين^٤ : والله لحمار رسول الله
صلى الله عليه وسلم أطيب ريحاً منك^٥ ، قال : فغضب لكل واحد منهما

- (١ - ١) وفيما رواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى القيسي عن المعتمر ، وانطلق
المسلمون (زاد في نسخة : معه) وهي أرض سبخة ، راجع صحيحه ١١٠ / ٢ .
(٢ - ٢) في الصحيح « اليك عنى فوالله لقد ، (٣) في الصحيح « الانتصار ، .
(٤) زاد في الصحيح « قال فغضب لعبد الله رجل من قومه ، .

قومه^١ قال: فتضاربوا^٢ بالجر يد^٣ والنعال^٤؛ فبلغنا أنها نزلت هذه الآية^٥ فيهم^٦ "وَأَنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا^٧" الآية^٨.

حدثنا أحمد بن سهل الأهوازي قال ثنا عبيد الله بن معاذ قتنا المعتمر قال وحدث أبي أن أنسا قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

بيان نذب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
إلى عدوه والمؤذى له وإباحته لهم المكر به

/ بالقول و الفعل

ب / ١٠٠

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر - رضى الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لكعب بن الأشرف؟ فانه قد آذى الله ورسوله، فقام محمد بن مسلمة - رضى الله عنه - فقال: يا رسول الله! أتحب أن أقتله؟

(١) في الصحيح "اصحابه" (٢) في الصحيح « فكان بينهم ضرب » (٣) زاد في الصحيح « وبالأيدي » (٤) في نسخة من الصحيح « بالنعال » (٥-٥) ليس في الصحيح (٦) ليس في الصحيح (٧) سورة ٤٩ آية ٩ .

قال : نعم ، قال : فأئذن لي ^١ أقول شيئا ، فأتاه فقال له ^٢ إن هذا الرجل
 سألتنا الصدقة ^٣ وقد عنانا ^٤ وقد اتبعناه ^٥ ونحن نكره أن ندعه حتى
 ننظر إلى أى شيء يصير أمره ، قال : وقد أردت أن تسلفني سلفا ، قال :
 فأى شيء ترهنون ؟ قالوا ^٦ : وما تريد منا ؟ قال : ترهنوني ^٧ نساءكم ،
 قالوا ^٨ : أنت أبجل العرب كيف ^٩ ترهنك نساءنا ؟ يكون ذلك عارا علينا ،
 قال : ترهنوني ^{١٠} أولادكم ، قالوا : سبحان الله ! يسب ^{١١} ابن أحدنا فيقال له :
^{١٢} رهننت بوسق أو وسقين ^{١٣} من تمر ، قالوا ^{١٤} : ترهنك اللأمة ^{١٥} ، قال :
 نعم - يريد السلاح ، ^{١٦} فلما أتاه ناداه فخرج إليه وهو يتطيب فلما أن

(١-١) في الصحيح لمسلم ١١٠/٢ «فلاقل قال قل» و بين الروایتین اختلاف كثير
 في اللفظ (٢) زاد مسلم «و ذكر ما بينهم و قال» (٣-٣) في الصحيح «اراد
 صدقة» (٤-٤) في الصحيح «فلا سمعه قال و أيضا و الله لتملته قال انا قد .
 (٥) زاد مسلم «الآن» (٦-٦) في الصحيح «فما ترهنني قال» (٧) في الصحيح
 «ترهنني» (٨) في الصحيح «قال» (٩) في الصحيح «أ» (١٠) في الصحيح
 «أترهنوني» (١١) قال النووي: هكذا هو في الروايات المعروفة في مسلم وغيره يسب
 بضم الياء وفتح السين المهملة من السب و حكى القاضى عن رواية بعض رواذ كتاب
 مسلم يشب بفتح الياء و كسر الشين المعجمة من الشباب و الصواب الأول .
 (١٢-١٢) في الصحيح «رهن في وسقين» (١٣) في الصحيح «ولكن» (١٤) هي
 بالهمزة و فسرهما في الكتاب بأنها السلاح و هو كما قال (١٥) زاد مسلم =

جلس إليه و كان قد جاء معه بنفر ثلاثة أو أربعة و ريح الطيب ينفح منه
قال: فذكروا له، قال: عندي فلانة و هي من أعطر نساء الناس، قال:
تأذن لي فأشم؟ قال: نعم، قال: فوضع يده في رأسه فشمه، قال:
أعود؟ قال: نعم، فلما استمكن من رأسه قال: دونكم، فضربوه حتى
قتلوه. قال يونس أنبأ ابن وهب عن ابن عيينة - بمثله .

حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري قتنا عبدة بن عبد الرحيم

قال أنبأ ابن عيينة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لكعب بن الأشرف؟ فقد آذى الله

١٠١/الف ورسوله / و ذكر الحديث و قال: فقتله فرجع إلى النبي صلى الله عليه

وسلم فأخبره .

= بعده و و واعدته أن يأتيه بالحارث و أبي عيس بن جبر و عباد بن بشر قال
بجأوا فدعوه ليلا فنزل إليهم قال سفيان قال غير عمرو قالت له امرأته اني لا اسمع
صوتا كأنه صوت دم قال إنما هذا محمد و رضيعه و أبو نائلة ان الكريم لو دعي
إلى طعنه ليلا لأجاب قال محمد إنى إذا جاء فسوف امد يدي إلى رأسه فاذا
استمكنت منه فدونكم قال فلما نزل نزل و هو متوشح فقالوا بجد منك ريح
الطيب قال نعم تحق .

(١) في الصحيح ، العرب ، (٢-٢) في الصحيح ، فثم فتناول فشم ، (٣) في

الصحيح ، تم قال أ تأذن لي أن ، (٤) في الأصل ، آذا ، كذا .

بيان صفة حفر الخندق و نقل النبي صلى الله عليه وسلم
التراب و الشدة التي أصابتهم يوم هزم الأحزاب

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن
أبي إسحاق عن البراء - رضي الله عنه - قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحفر معنا حتى رأيت التراب قد وارى ' يياض إبطيه وهو يقول:

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

قال شعبة: و حفظي:

إن الملائق قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أينا

قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أينا أينا - يرفع بها صوته .

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع قال ثنا شعبة عن

أبي إسحاق قال سمعت البراء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الأحزاب ينقل معنا التراب و لقد وارى التراب يياض بطنه وهو يقول:

اللهم لو لا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينه علينا

(١) في الأصل « وارا » كذا (٢) في الصحيح لمسلم ١١٢/٢ « والله » .

وربما قال :

إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أيينا

ويرفع بأيتنا صوته •

حدثنا أحمد بن عثمان الأودي ثنا بكر بن يونس بن بكير ثنا

ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : مر النبي صلى الله

عليه وسلم على قوم يرمون ويتحالفون فقال : ارموا ولا إثم عليكم ، وهم

يقولون : أخطأت والله ! أصبت والله ! •

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير

١٠١/ب / سمعت مصعب بن سعد قال سمعت سعدا - رضي الله عنه - يقول : تعلموا

الرمي فانه خير لعبيكم •

أخبرنا أبو حاتم الرازي و محمد بن خلف العسقلاني قالنا ثنا أبو نعيم ثنا ابن

الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه - رضي الله عنه - قال قال

(١ - ١) بهامش الأصل « وربما قال ان الملا ، و في الصحيح « ان الاولى ، •

(٢) في نسخة من الصحيح « ابوا » (٣) زاد مسلم بعده « قال و ربما قال ان الملا

قد ابوا - و في نسخة منه : بغوا - علينا ، (٤) في الصحيح « بها » (٥) هو

الوضاح بن عبد الله الشكري مولى يزيد بن عطاء الواسطي البزاز كان من سبى

جرجان - راجع تهذيب التهذيب ١١/١١٦ (٦) هو عبد الرحمن بن سليمان بن =

رسول الله صلى الله عليه يوم بدر حين صفوا لقريش و صفوا لنا : اذا
اكتبوا بكم^١ فارموهم بالنبل .

حدثنا أبو داود الحراي ثنا أبو عاصم و سألته عن سفيان عن
إسماعيل عن أخيه^٢ عن أبي بردة عن أبيه - رضی الله عنه - قال : دخلت
أنا ورجلان^٣ من الأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلما
وعرضا بالعمل فقال : إن أخوكم عندي من طلبه و عليكم بتقوى الله .
حدثنا أبو أمية ثنا أبو نعيم ثنا ابن الغسيل عن حمزة عن الحارث
ابن زياد - رضی الله عنه - قال : أتيت النبي صلى الله عليه يوم الخندق
وهو يبائع الناس على الهجرة فقلت : يا رسول الله ! باع هذا ، قال : و من

= عبد الله بن حنظلة الأنصاري الأوسي أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل
و الغسيل جد ابيه حنظلة بن ابي عامر غسلته الملائكة يوم احد لأنه استشهد و هو
جنب - راجع تهذيب التهذيب ١٨٩/٦ .

(١ - ١) في الأصل « كتبوا » كذا ، قال في النهاية (كتب) في حديث بدر
ان اكتبكم القوم فانبلوهم و في رواية اذا اكتبوكم فارموهم بالنبل يقال كتب
و اكتب اذا قارب و اكتب القرب و الهمة في اكتبكم لتعدية كتب فلذلك
عداها الى ضميرهم - ١ هـ (٢) إسماعيل بن ابي خالد الأحسي مولاهم روى عن
ابيه و اخوته اشعث و خالد و سعيد و النعمان ، ولم نعرف اخاه الذي روى عنه
هذا الحديث - راجع تهذيب التهذيب ٢٩١/١ (٣) في الأصل « رجلين » كذا .

هذا؟ قلت: ابن عمي، قال: إنكم معشر الأنصار لا تهاجروا إلى أحد
ولكن الناس يهاجرون إليكم، والذي نفسى بيده! لا يجب الأنصار رجل
حتى يلتقي الله إلا لقي الله وهو يحبّه، ولا يفيض الأنصار رجل حتى
يلتقي الله إلا لقي الله وهو يفيضه •

حدثنا أبو جعفر الدارمي ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن عتاب

مولى هرمز أنه سمع أنس بن مالك - رضی الله عنه - يقول: بايتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيما استطعت •

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي^١ ثنا أبو غسان النهدي ثنا ابن الغسيل

ثنا عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن حده - رضی الله عنه - قال:

أصيبت عينه يوم أحد - أو يوم بدر - فسالت علي وجنته، فأرادوا أن

يقطعوها ثم قالوا: نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم / نستشيرهُ، فأتوا

النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له، قال: فوضعها في موضعها

ثم غمزها براحتة ثم قال: اللهم اكسبه جمالا! قال: فما يدري من لقيه

أى عينه أصيبت •

(١) فى الأصل « بلقا، كذا (٢) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلى الحافظ

نزىل بغداد - راجع تهذيب التهذيب ٦٢/٩ •

حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال ثنا أسد بن موسى
(ح و حدثنا) الصغاني قال أنبأ أبو النضر^١ قال ثنا شعبة عن قتادة قال
سمعت أنس بن مالك يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنه كان يقول:
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاعفر الأنصاراً والمهاجرة

حدثنا عمار بن رجاء قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن معاوية
ابن قررة قال سمعت أنساً يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة

حدثنا الصغاني أنبأ أبو النضر أنبأ شعبة عن معاوية بن قررة عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله .

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي قثنا عفان بن مسلم قال
ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال: كانوا يرتجزون ورسول الله
صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاعفر الأنصاراً والمهاجرة

(١) في الأصل « أبو النصر » كذا ، و أبو النصر هو سالم بن أبي أمية التيمي
المدني مولى عمر بن عبد الله التيمي و هو والد بردان - راجع تهذيب التهذيب
٤٣١/٣ (٢) في الأصل « للأنصار » كذا و لا يستقيم به الوزن (٣) في الأصل
« انس » كذا (٤-٤) في الأصل « للأنصار » مكان « الأنصار » وفي الصحيح لمسلم
١١٣/٢ « فاعفر الأنصار » .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قتنا شعبة وحماد
ابن سلمة عن أبي التياح عن أنس - في حديث طويل ذكره قال:
فعلوا يرنجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون:

لا خير إلا خير الآخرة فاعف للأَنْصار^١ والمهاجرة

حدثنا أبو أمية قتنا أبو الوليد قتنا حماد بن سلمة عن أبي التياح
عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وهو يبنى المسجد:

اللهم إن الخير خير الآخرة فاعف للأَنْصار^١ والمهاجرة

حدثنا الصغاني ثنا أحمد بن محمد بن الوليد المكي (ح وحدثنا) / ١٠٢ ب

أبو أمية قتنا محمد بن القاسم سحيم قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه
عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال: جاءنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نحفر الخندق و ننقل التراب على أكتافنا فقال: اللهم
لا عيش إلا عيش الآخرة فاعف للمهاجرين والأَنْصار^١.

حدثنا علي بن حرب قتنا وكيع بن الجراح عن عبد الواحد بن
أيمن عن أبيه عن جابر - رضي الله عنه - قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الأصل، وفي الروايات الأخرى «الأَنْصار»، وبه يستقيم الوزن (٢) زاد

في الصحيح ١١٣/٢ «رسول الله صلى الله عليه وسلم» .

وأصحابه ثلاثا يحفرون الخندق فحانت منى التفاتة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شد بطنه بحجر من الجوع •

حدثنا أبو بشر مسرور بن نوح قتنا أبو بكر بن أبي شيبة قتنا المحاربي عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال قلت لجابر بن عبد الله - وذكر حديثا طويلا رواه ابن أبي عمر عن محمد بن فضيل عن عبد الواحد ابن أيمن عن أبيه عن جابر بعناه •

حدثنا أبو بكر ابن أخي حسين بن علي الجمعي ثنا اسحاق بن منصور بن حياث عن عاصم بن محمد العمري عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الأمر في فريش ما بقي منهم اثنان •

حدثنا الدارمي ثنا حجاج بن نصير ثنا عمارة - يعني بن مهران - قال: كان الحسن يكره الأصوات بالتمر أن هذا التطريب •

حدثنا الدارمي ثنا الحجاج ثنا عمارة عن ثابت عن أنس أنه كان يكره هذا أيضا •

حدثنا عباس بن محمد الدوري مرة من حفظه قتنا أبو عاصم النبيل قتنا حنظلة بن أبي سفيان قتنا سعيد بن ميناء^١ قال سمعت جابر

(١) في الأصل « مناء » ضبطه في الخلاصة وقال سعيد بن (ميناء) بكسر الميم =

ان عبد الله الأنصاري قال^١: لما^٢ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر^٣
 الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم نخصا شديدا^٤ فانكفأت^٥
 إلى أهلي^٦ فقلت^٧ / إني^٨ رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم نخصا شديدا
 فأخرجت^٩ إلى امرأتى مدا^{١٠} من شعير فطحنته^{١١} ولنا بهيمة داجن^{١٢}
 فذبحتها^{١٣} وقطعتها في رمتها^{١٤} ففرغت إلى فراغي^{١٥} فقلت: حتى آتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدعوه^{١٦} فقالت: لا تفضخني رسول الله
 ومن معه^{١٧}، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته^{١٨}، فصاح النبي^{١٩}

= ومد التون، وقال الواوي: هو بالمد والقصر .

(١) في الصحيح لمسلم ١٧٨/٢ « يقول » (٢-٢) في الصحيح « حفر » (٣) ليس
 في الصحيح (٤) في الصحيح « فانكفأت » قال الواوي في شرحه : اي انقلبت
 و رجعت و وقع في نسخ فانكفيت و هو خلاف المعروف في اللغة بل الصواب
 انكفأت بالهمز - اه (٥) في الصحيح « امرأتى » (٦) زاد في الصحيح « لها » .
 (٧) في الصحيح « هل عندك شيء فاني » (٨-٨) في الصحيح « لي جرابا فيه
 صاع » (٩) رواية مسلم « و طحنت » و أخره عن « فذبحتها » (١٠) زاد مسلم
 بعده « قال » (١١-١١) أخره مسلم عن « فراغي » وفي روايته « فقطعتها » مكان
 « وقطعتها » . (١٢-١٢) في الصحيح « ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .
 (١٣-١٣) في الصحيح « قال فجثته فساررته فقلت يا رسول الله أنا قد ذبحنا
 بهيمة لنا و طحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت في نفر معك » (١٤) في
 الصحيح « رسول الله » .

صلى الله عليه: يا أهل الخندق! إن جابراً قد عمل سوراً فهل هلاً بكم!
 فجاء النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال: يا جابر! لا تخزن عجينكم
 ولا تطبخن قدركم حتى اجيء، فبخت^٦ إلى^٧ امرأتى فأخبرتها^٨ فقالت:
 بك وبك^٩، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخرجنا^{١٠} له عجيناً^{١١} فبصق^{١٢}
 فيه^{١٣} وبارك^{١٤}، وأخرجنا له قدرنا^{١٥} فبصق فيها وبارك^{١٦} ثم قال لامرأتى^{١٧}

(١) زاد مسلم قبله « وقال، (٢) في الصحيح « صنع لكم، (٣) قال النووى: اما
 السور فبضم السين و إسكان الواو غير مهموز و هو الطعام الذى يدعى اليه
 و قيل الطعام مطلقا و هى لفظه فارسية و قد تظاهرت احاديث صحيحة بأن
 رسول الله صلى الله عليه و سلم تكلم بألفاظ غير العربية فبدل على جوازه (٤) فى
 الصحيح « فحى، (٥) هو بالتوين و قيل بلا تنوين على وزن علا و يقال حى هل
 و معناها عليك بكذا او ادع بكذا هكذا قاله أبو عبيد وغيره و قيل معناه اعجل به و قال
 الهروى معناه هات و عجل به - قاله النووى (٦-٦) فى الصحيح « وقال رسول الله
 صلى الله عليه و سلم لا تنزلن برمتكم و لا تخزن عجينكم (و فى نسخة: عجيتكم) .
 (٧) زاد فى الصحيح « و جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم يقدم الناس حتى
 جئت، (٨) ليس فى الصحيح (٩) زاد فى الصحيح « قلت (و فى نسخة: فقلت،
 و فى نسخة: قد فعلت) الذى قلت لى (١٠) فى الصحيح « فأخرجت، (١١) فى
 الصحيح « عجيتنا، و فى نسخة « عجينا، و فى نسخة اخرى « عجينا، (١٢) قال
 النووى: هكذا هو فى اكثر الاصول و فى بعضها بسق و هى لغة قليلة و المشهور
 بصق و بزق و حكى جماعة من اهل اللغة بسق لكنها قليلة كما ذكرنا - ٥١ (١٣) فى
 الصحيح « فيها، (١٤-١٤) فى الصحيح « ثم عمد إلى برمتنا، .

هلمى 'خابزة تخبز' معك' قال ثم قال: يا جابر! أدخل على عشرة عشرة فعملنا نقدح لهم من قدرنا فياً كلون ثم يدخل عشرة حتى أكلوا جميعاً وهم أربعائة^٢، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى شبعوا^٥ وإن قدرنا^٦ لتعط كما هي وإن بعينتنا^٧ لتخبز كما هي^٨. قال أبو عوادة: قال لى العباس: جاءنى أبو الدرداء المروزى فقال: أحب أن تلميه على، فأمليته عليه، قال وقال لى يحيى بن معين: تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية فى هذا الحديث فقال: قوموا فان جابراً صنع سورا .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة^١

(١) فى الصحيح « ادعوا لى » قال النووى: هذه اللفظة وهى ادعى وقعت فى بعض الأصول هكذا ادعى بعين ثم ياء وهو الصحيح الظاهر لأنه خطاب للمرأة ولهذا قال فلتخبز معك و فى بعضها ادعونى بواو و نون و فى بعضها ادعنى وهما أيضاً صحيحان و تقديره اطلبوا او اطلب لى خابزة - ١هـ (٢) فى الصحيح « فلتخبز » (٣-٣) فى الصحيح « و اقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف » . (٤-٤) فى الصحيح « لاكلوا » (٥) فى الصحيح « تركوه وانحرفوا » (٦) فى الصحيح « برمتنا » (٧) زاد مسلم « او كما قال الضحاك » (٨) فى الصحيح « هو » . (٩) فى الأصل « جابر » كذا (١٠) هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمى ابو عبد الرحمن البصرى المعروف بالعيشى والعائشى و بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة - راجع تهذيب التهذيب ٤٥/٧ .

القرشي قتنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس - رضي الله عنه - أن أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق .
نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً
و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

أخبرنا أبو عوانة قتنا إبراهيم بن ديزيل ° قتنا آدم بن أبي إياس قتنا شعبة عن
حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول : كانت الأنصار يوم الخندق
تقول : نحن الذين بايعوا محمداً - ثم ذكر مثله .

بيان موافاة النبي صلى الله عليه وسلم خبير و صفة
محاربتهم و محاصرتهم و فتحها

حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي قال ثنا أبو معمر قتنا عبد الوارث

قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قتنا أنس بن مالك - رضي الله عنه -

(١ - ١) في الصحيح لمسلم ١١٣/٢ محمد ، (٢ - ٢) في الصحيح « يوم الخندق » .
(٣) في الصحيح « او قال : على الجهاد ، شك حماد ، و به يستقيم الوزن (٤ - ٤) في
الصحيح « النبي » (٥) في الأصل « ديزيل ، كذا ، و هو أبو إسحاق إبراهيم بن
الحسين الكسائي الهمداني ، و يلقب بدابة عفان و بسمنية ، و سفينة طائر لا يحط
على شجرة الا اكل ورقها و كذا كان إبراهيم لا يأتي شيخا الا و ينزفه - راجع
تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢ .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال: فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس^١ قال: فركب النبي^٢ صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة -
رضي الله عنه - وأنا ردف^٣ لأبي طلحة^٤ فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وإن ركبتى لتمس نخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد^٥ انحسر الإزار عن نخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم^٦ وإني^٧ لأرى بياض نخذيه^٨ قال: فلما دخل^٩ نبي الله صلى الله عليه وسلم القرية قال: الله أكبر! خربت خيبر^{١٠} إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين^{١١} .^{١٢} قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم فقالوا: محمد! محمد^{١٣} قال^{١٤}: وقال بعض أصحابنا: والخميس^{١٥} والخميس الجيش فأصبتها^{١٦} عنوة^{١٧} بجمع^{١٨} السبي بجاء^{١٩} دحية - رضي الله عنه -

(١) في الصحيح لمسلم ١١١/٢ « نبي الله » (٢-٢) في الصحيح « رديف أبي طلحة » .
(٣) ليس في الصحيح (٤-٤) في الصحيح « فاني » و في نسخة منه « واني » (٥) في الصحيح « نخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم » (٦-٦) ليس في الصحيح (٧-٧) اقتباس من قوله تعالى: فاذا نزل بساحتهم - الآية ١٧٧ سورة ٣٧ (٨) زاد مسلم بعده « قالها ثلاث مرار » (٩) زاد مسلم بعده « عبد العزيز » (١٠) قال النواوي: قالوا سمي نخيسا لأنه خمسة اقسام ميمنة و ميسرة و مقدمة و مؤخرة و قلب ، قال القاضي ورويناه برفع الخميس عطفًا على قوله محمد و بنصبها على انه مفعول معه - ا هـ .
(١١) في الصحيح « قال و أصبتها » (١٢) قال النواوي: هي بفتح العين اي قهرا لا صلحا قال القاضي قال المازري ظاهر هذا انها كلها فتحت عنوة وقد روى مالك =

فقال يا رسول الله! أعطني جارية من السبي، فقال: اذهب / فخذ جارية،^٤ ١٠٤
 فأخذ صفية بنت حبي - رضي الله عنها - فجاء رجل إلى نبي الله صلى الله
 عليه وسلم فقال: يا رسول الله! أعطيت دحية صفية بنت حبي سيدة^٥
 قريظة والنضير، ما تصلح إلا لك، قال: ادعوه بها،^٦ فجيء بها فلما نظر
 إليها^٧ نبي الله صلى الله عليه قال: خذ جارية من السبي غيرها، قال: وإن^٨
 النبي صلى الله عليه وسلم^٩ أعتقها و^{١٠} تزوج بها^{١١} فقال ثابت: يا باهمزة!
 ما أصدقها؟ قال: نفسها أعتقها وتزوجها، حتى إذا^{١٢} كنا بالطريق
 جهزتها أم سليم فأهدتها إليه^{١٣} من الليل، فأصبح رسول الله^{١٤} صلى الله

عن ابن شهاب ان بعضها فتح عنوة و بعضها صلحا قال و قد يشكل ما روى في
 سنن ابى داود انه قسمها نصفين نصفا لنوائبه و حاجته و نصفا للمسلمين قال و جوابه
 ما قال بعضهم انه كان حولها ضياع و قرى اجلى عنها اهلها فكانت خالصة للنبي
 صلى الله عليه و سلم و ما سواه للغانمين فكان قدر الذى جلوا عنه النصف فلهذا
 قسم نصفين (١٣) فى الصحيح ١/٥٩٤ « و جمع ، (١٤) فى الصحيح « فجاءه . »

(١ - ١) فى الصحيح « نبي الله ، (٢) قال النووى : و أما صفية فالصحيح ان هذا
 كان اسمها قبل السبي و قيل كان اسمها زينب فسميت بعد السبي و الاصطفاء صفية .
 (٣) فى نسخة من الصحيح « سيد ، (٤) زاد فى الصحيح « قال ، (٥) فى الصحيح
 « فجاء ، (٦ - ٦) فى الصحيح « النبي ، (٧-٧) ليست فى الصحيح (٨-٨) فى الصحيح
 « تزوجها ، (٩) زاد فى الصحيح « له ، (١٠) فى الصحيح « كان ، (١١) فى
 الصحيح « له ، (١٢-١٢) فى الصحيح « النبي . »

عليه وسلم عروسا^١ وقال^٢: من كان عنده شيء^٣ فليجىء به^٤ قال:
و بسط نطما بفعل الرجل يجىء بالأقط وجعل الرجل يجىء بالتمر^٥ وجعل
الرجل يجىء بالسويق^٦ وجعل الرجل يجىء بالسمن^٧ فحاسوا حيسا^٨
فكانت وليمة نبي^٩ الله صلى الله عليه .

حدثنا الصغاني قثنا عبيد الله بن عمر قثنا حماد بن زيد تا ثابت
وعبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح بغلس ثم ركب فأتى^٦ خيبر فقال: خربت خيبرا
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين؛ فخرجوا يسمعون .

حدثنا جعفر الصائغ قثنا عبيد الله بن محمد قثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن أنس بن مالك قال: كنت^٧ رديفا لأبي^٨ طلحة يوم خيبر وإن^٩
قدمي لتمس^{١٠} قدم النبي^{١١} صلى الله عليه وسلم^{١٢} فأتينا^{١٣} حين بزغت الشمس

(١-١) في الصحيح « فقال » (٢-٢) في الصحيح « فليجئني » (٣-٣) ليست في
الصحيح (٤) الحيس هو الأقط والتمر والسمن يخلط و يعجن ومعناه جعلوا ذلك
حيسا ثم اكلوه - قاله النواوي (٥) في الصحيح « رسول » (٦) في الأصل « فاتا ،
كذا (٧-٧) في الصحيح لمسلم ١١١/٢ « ردف أبي » (٨) ليس في الصحيح (٩) في
الصحيح « تمس » (١٠) في الصحيح « رسول الله » (١١) في الصحيح « فأتيناهم » .

وقد اُخرجوا بمواشيهم^١ وفؤوسهم^٢ ومرورهم^٣ ومكاتلهم فقالوا:
 محمد والنخيس^٤! محمد والنخيس^٤! فقال^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ١٠٤
 الله أكبر^٤! خربت خيبر! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين^٤
 فقاتلهم نبي الله فظهر عليهم^٦.

حدثنا عباس الدوري قال ثنا عثمان بن عمر قثنا ابن عون^٧ عن
 عمرو بن سعيد عن أنس قال: كنت رديف أبي طلحة يوم أتينا خيبر
 وبأيديهم المساحي والفؤوس، فلما رأونا ألقوا ما بأيديهم - وذكر مثله.
 حدثنا أبو داود الحراني وإسماعيل بن إسحاق القاضي قال:
 ثنا سليمان بن حرب قثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلى الصبح يوماً بغلس وهو قريب من خيبر ثم أغار
 عليهم وقال: الله أكبر! خربت خيبر! الله أكبر! خربت خيبر! إنا

(١ - ١) في الصحيح «اخرجوا مواشيهم»، (٢) في الصحيح «خرجوا بفؤوسهم»،
 (٣) قال النووي: و المرور جمع مر بفتح الميم وهي المساحي قال القاضي قيل
 هي جبالهم التي يصعدون بها إلى النخل واحداً مر و مرو قيل مساحيهم واحداً
 مر لا غير - اهـ (٤ - ٤) ليست في الصحيح (٥) في الصحيح «قال وقال»، (٦ - ٦) في
 الصحيح «قال فهزمهم الله عز وجل»، (٧) هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني
 مولا م أبو عون الخزار البصري - راجع تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٦.

إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين؛ قال: فخرجوا يسمعون في السكك ويقولون: محمد والحميس! محمد والحميس! قال: وقتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك السبي صفية بنت حيي فصارت لدمية الكلبى ثم صارت بعد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها. فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت: يا با محمد! أنت قلت لأنس: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها - وذكر الحديث .

ذكر أحمد بن سعيد الدارمي قتنا النضر بن شميلة قتنا شعبة عن

قتادة عن أنس بن مالك قال: لما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر قال: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . ثنا تمامٌ ثنا زاجٌ

قتنا النضر بن شميلة / - بنحوه . قال أبو عوانة: وهو حديث النضر . ١٠٥ / الف

حدثنا سليمان بن سيف الحراني قتنا أبو علي الحنفي قتنا قرة

(١) هو الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري التمار نزيل بغداد - راجع تذكرة الحفاظ ٢ / ٦١٥ (٢) في الأصل «زاج»، كذا، وهو أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي أبو صالح المروزي الملقب بزاج - راجع تهذيب التهذيب ١ / ٨٢، ضبطه في التقريب ص ٧ وقال: زاج بزاي وجيم - الخ (٣) هو عبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي البصري - راجع تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤ .

ابن خالد قتنا قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خربت
خيراً إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

حدثنا بكار بن قتيبة قتنا عمر بن يونس قال حدثنا عكرمة بن عمار

قال ثنا إياس بن سلمة عن أبيه قال : غزونا خير فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله ، يفتح الله على
يديه ، فدعا علياً - رضي الله عنه - فأعطاه إياه .

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قتنا مكي بن إبراهيم قتنا يزيد

ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال : لما أخرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير قال رجل من القوم :
« أسمعنا يا عامر من هنياتك » قال : فخذوا بهم ^٦ فقال رسول الله صلى الله عليه

(١) زاد في الصحيح لمسلم ١١١/٢ « مولى سلمة بن الأكوع ، (٢) ليس في الصحيح .
(٣) في الصحيح « تفسيرنا ليلاً فقال ، (٤ - ٤) في الصحيح « لعامر بن الأكوع
ألا تسمعنا ، (٥) في الصحيح « هنياتك وقال شارح النووى : وفي بعض النسخ
هنياتك أي أراجيزك والهناء يقع على كل شيء (٦-٦) في الصحيح « وكان عامر
رجلاً شاعراً فزل يحدو بالقوم يقول .

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فدا لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينه علينا إنا إذا صبح بنا أتينا
و بالصياح حولوا علينا

وسلم: من 'السائق؟ فقالوا: 'عامر' قال: رحمه الله! قالوا: يا رسول الله هلاً أمتعتنا به؟ فأصيب 'عامر صبيحة ليلته فقال القوم: حبط عمله، قتل نفسه؛ فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامراً حبط عمله فحشت إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله! فذاك أبى وأبى زعموا أن عامراً حبط عمله، قال: 'كذب من قائلها' إن له لأجرين 'اثنتين'، إنه لجاهد مجاهد' وأبى قتل يزيدك عليه' .

- (١) زاد مسلم بعده « هذا » (٢) فى الصحيح « قالوا » (٣) فى الصحيح « رحمه » .
 (٤) فى الصحيح « قال رجل من القوم وجبت » (٥) فى الصحيح « لولا » .
 (٦-٦) فى الصحيح بعد زيادة كثيرة « قال فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع (فى نسخة : رجع) ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة وهو آخذ يدي قال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساكنا قال مالك قلت له » .
 (٧) زاد مسلم بعده « من قاله قلت فلان و فلان و أسيد بن حضير الأنصارى فقال » (٨) فى الصحيح « قاله » (٩) فى نسخة من الصحيح « لأجران » قال النواوى هكذا هو فى معظم النسخ لأجران بالآلف و فى بعضها لأجرين بالياء و هما صحيحان لكن الثانى هو الأفتح و الأول لغة أربع قبائل من العرب و منها قوله تعالى ان هذان لساحران (١٠) فى الصحيح مكانه « و جمع بين اصبعيه » .
 (١١-١١) فى الصحيح « قل عربى - فى نسخة : عربياً - مشى بها وهو الصحيح المشهور الذى عليه جماهير رواة البخارى و مسلم » و فى نسخة مشابها « و ضبطه بعض رواة البخارى « نشأ بها » قال القاضى هذه اوجه الروايات - مثله .

حدثنا يزيد بن سنان قثنا صفوان بن عيسى قثنا يزيد بن أبي عبيد

عن سلمة بن الأكوع قال: لما خرجنا إلى خيبر قال /رسول الله صلى الله عليه وسلم: أألا رجل يسمعننا؟ فقال عامر:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

فلما قدمنا خيبر ضرب عامر رجلا من اليهود بسيفه فأصاب ذباب السيف

ركبة عامر مات منها، فخاض في ذلك فأس من الأنصار وقالوا: إن عامرا

حبط عمله، قتل نفسه قال: قلت: يا رسول الله! إن قوما زعموا أن عامرا

حبط عمله، قال: من هؤلاء؟ قلت: فلان وفلان، قال: كذبوا، إن

لعامر أجرين اثنين، وإن عامرا جاهد مجاهد.

بيان عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا إسحاق بن سيار و ابن الجنيدي وعباس الدوري و أبو أمية

قالوا: ثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال:

(١) هو الحافظ الكبير محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ثم الطرسوسي صاحب

المسند - راجع تذكرة الحفاظ ٢/٥٨١ (٢) هو الضحاك بن مخلد الشيباني البصري

الحافظ شيخ الإسلام وكان يلقب بالنيل لنبهه و عقله و قيل غير ذلك ولم يحدث

قط الا من حفظه - راجع تذكرة الحفاظ ١/٣٦٦ .

غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة - رضي الله عنه - تسع غزوات كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمره علينا .

حدثنا محمد بن علي بن داود ابن أخت غزال 'قثنا محمد بن عباد

(ح وحدثنا) محمد بن أحمد بن الجعيد قثنا يحيى - يعني ابن غيلان قال ثنا

حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع

يقول: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت

فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر - رضي الله عنه -

ومرة علينا أسامة بن زيد، كذا قال حاتم: / أسامة بن زيد - رضي الله

عنهما - ، وأبو عاصم قال: زيد بن حارثة ، و كذا رواه عمر بن حفص

عن أبيه عن يزيد مثل رواية حاتم .

حدثنا أبو أمية قثنا أبو الوليد^٢ قال ثنا شعبة قال أنبأنا

أبو إسحاق^٣ قال: خرج الناس يستسقون وزيد بن أرقم - رضي الله عنه -

معهم ما بيني وبينهم إلا رجل^٤ قال: قلت^٥: كم غزا رسول الله صلى الله

(١) هو الحافظ الإمام أبو بكر البغدادي نزيل مصر - راجع تذكرة الحفاظ

٦٥٩ / ٢ (٢) في الأصل « كذى » (٣) هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم

أبو الوليد الطيالسي المصري الحافظ الإمام الحجّة - راجع تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠

(٤ - ٤) في الصحيح لمسلم ١١٨ / ٢ « أن عبد الله بن يزيد خرج ليستسقى بالناس

فصلى ركعتين ثم استسقى قال فلقيت يومئذ زيد بن أرقم قال ليس بيني وبينه

غير رجل أو بنى و بنه رجل » (٥) في الصحيح « فقلت له » .

عليه وسلم 'من غزوة'؟ قال: تسع عشرة غزوة^٢، قلت^٣: كم غزوت
 مع رسول الله صلى الله عليه^٤؟ قال: سبع عشرة^٥، قلت لزيد^٦: أول
 غزوة غزاها^٧؟ قال: ذو المشيرة - أو العسيرة^٨ .

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قتنا شعبة عن أبي إسحاق

قال قلت لزيد بن أرقم^٩: 'كم غزا رسول الله صلى الله عليه؟ قال: تسع
 عشرة' غزوة^{١١}، قلت كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه؟ قال:
 سبع عشرة غزوة^{١٢}، قلت لزيد: أول غزوة غزاها؟ قال: ذا المشير -

- (١ - ١) ليست في الصحيح (٢) ليس في الصحيح (٣) في الصحيح «قلت» .
 (٤-٤) في الصحيح «انت معه» (٥) زاد مسلم بعده «غزوة» (٦-٦) في الصحيح
 « قال فقلت فما » (٧) في الصحيح «غزا» و في نسخة منه «غزاها» (٨-٨) في
 الصحيح « ذات العسيرة او العشير » قال النواوي: هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم
 العسيرة او العشير العين مضمومة و الأول بالسين المهملة و الثاني بالمعجمة و قال
 القاضى فى المشارق هى ذات العشير بضم العين و فتح الشين المعجمة قال و جاء
 فى كتاب المغازى يعنى من صحيح البخارى عسيرة بفتح العين و كسر السين المهملة
 بحذف الهاء قال و المعروف فيها العشير مصغرة بالشين المعجمة و الهاء قال و كذا
 ذكرها ابو إسحاق وهى من ارض مذحج (٩-٩) فى الصحيح للبخارى ٦٤٢/٢
 « سألت زيد بن ارقم » (١٠-١٠) زاد البخارى فى صحيحه «قلت» و فيه «النبي»
 مكان «رسول الله» و آخر هذه العبارة عن «سبع عشرة» (١١) ليس فى الصحيح
 (١٢) العبارة الآتية ليست فى الصحيح للبخارى (١٣) كذا فى الأصل .

أو العشيرا . قال محمد بن جعفر في هذا الحديث : ذات العشيرا - أو العشير .
 حدثنا هلال بن العلاء قال ثنا حسين بن عياش عن زهير
 (ح حدثنا) أبو أمية قثنا الأسود بن عامر والنفيلي ' قالنا ثنا زهير ' عن
 أبي إسحاق قال : قلت لزيد بن أرقم : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : سبع عشرة ، قال أبو إسحاق : ' أو حدثني ' زيد بن أرقم ' أن
 رسول الله صلى الله عليه غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر
 حجة واحدة ' حجة الوداع .

حدثنا محمد بن عامر ثنا النفيلي قال ثنا زهير قثنا أبو إسحاق قال :

حدثني زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة

ب / ١٠٦ غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة الوداع ' لم يحجج غيرها ' / قال

(١) هو الحافظ الثبت المسند الإمام العلامة عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع
 القضاعي الحراني أبو جعفر - راجع تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٤٠ (٢) قال النووي :
 هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا وهيب عن أبي إسحاق و في بعضها زهير عن أبي إسحاق
 ونقل القاضي أيضا الاختلاف فيه قال وقال عبد الغني الصواب زهير وأما وهيب
 نفيًا قال لأن وهيبا لم يلق أبا إسحاق وذكر خلف في الأطراف فقال زهير ولم
 يذكر وهيبا - ٥١ (٣ - ٣) في الصحيح لمسلم ١١٨ / ٢ « عن » (٤) زاد في الصحيح
 « سمعه منه » (٥) ليس في الصحيح (٦) في الصحيح « لم يحجج غيرها » (٧) في الصحيح
 « لم » يحج (٨) زاد مسلم « حجة الوداع » .

١ أبو إسحاق وأخرى بمكة، وقال: سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة .

حدثنا موسى بن سعيد الدنداني قال ثنا أحمد بن حنبل قتنا روح بن عبادة قتنا زكريا بن إسحاق قتنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - يقول: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه تسع عشرة غزوة، قال جابر: لم أشهد بدرا ولا أحداً منغى أبي فلما قتل عبد الله ابن عمرو - يعني ابن حرام - يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما .

حدثنا عبد الله بن محمد المعدل قال أنبأ عبد الوهاب قال أنبأ

(١ - ١) ليست في الصحيح (٢) هو موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام الثغري أبو بكر الطرسوسي المعروف بالدنداني - راجع تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٤٥ .
(٣) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي الحافظ المكثّر الصدوق مولى حكيم بن حزام القرشي الأسدي - راجع تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٦ (٤) قال القاضي كذا في رواية مسلم أن جابراً لم يشهدهما وقد ذكر أبو عبيد أنه شهد بدرا . قال ابن عبد البر الصحيح أنه لم يشهدهما . وقد ذكر ابن الكلبي أنه شهد أحداً - قاله النواوي (٥ - ٥) ليست في الصحيح ، وعنى به أباه عبد الله بن عمرو بن حرام ابن ثعلبة الخزرجي السلمي ، كان نقيبا بدرياً قتل بأحد - راجع تجريد أسماء الصحابة ١ / ٣٤٩ (٦) في الصحيح « قط » .

الجريري^١ عن عبد الله بن بريدة أن أباه - رضى الله عنه - غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ تسع عشرة غزوة^٣، قلت: أكان من أصحاب الشجرة؟ قال: نعم^٤.

حدثنا الصغاني قتنا على بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين

ابن واقد قال ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة^٥ قاتل في ثمان^٦.

حدثنا محمد بن عامر قال ثنا محمد بن عيسى بن الطباع قتنا

أبو تميلة^٧ قتنا حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال: غزا النبي

(١) هو الحافظ الحجة أبو مسعود سعيد بن إياس البصرى - راجع تذكرة الحفاظ ١/١٥٥ (٢-٣) في الصحيح للبخارى ٢/٦٤٢ «ست عشرة»، قال النواوى فى شرح حديث جابر من الصحيح لمسلم ٢/١١٨: هذا صريح منه بأن غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن منحصرة فى تسع عشرة بل زائدة وإنما مراد زيد بن ارقم وبريدة بقولها تسع عشرة ان منها تسع عشرة كما صرح به جابر فقد اخبر جابر بأنها احدى وعشرون كما ترى وقد قد منا أنها سبع وعشرون و أما قوله فى الرواية الأخرى عن بريدة ست عشرة غزوة فليس فيه نفي الزيادة - اه .

(٢-٣) ليست فى الصحيح (٤) زاد فى الصحيح لمسلم ٢/١١٨ «منهن ولم يقل أبو بكر - بن أبى شيبة - منهن . . .» (٥) فى الأصل «أبو تميلة» كذا وهو يحيى بن واضح أبو تميلة - بمثناة مصغرا - الانصارى مولا هم المروزى الحافظ - راجع تهذيب التهذيب ١١/٣٩٣ .

صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزاة، قاتل منها في ثمان . يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا بنفسه ستاً وعشرين غزوة .

حدثني أحمد بن هاشم الأنطاكي أبو بكر الأشل قتنا الحجاج

ابن أبي منيع وهو الحجاج بن يوسف ويكنى يوسف أبا منيع سنة عشرين ومائتين قال حدثني جدي عبيد الله بن أبي زياد قال: هذا ما ذكر

لنا محمد بن مسلم الزهرى مما سألتناه عنه من أول / مخرج النبي صلى الله عليه ١/١٠٧

وسلم - فذكر صدرًا من الحديث: فكان أول مشهد شهده رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم بدر ورئيس المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة

ابن عبد شمس، فالتقوا بيدي يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان

وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً

والمشركون بين الألف والتسعمائة، فكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله

الحق والباطل، وكان أول قتيل قتل يومئذ من المسلمين مهجع مولى

عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما، ثم كانت غزوة بني النضير - وهم

طائفة من اليهود - على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم

(١) في الأصل « ستة » كذا (٢) قال في تجريد أسماء الصحابة ٢، ١٠٦ « استشهد

يوم بدر اتاه سهم غرب فقتله وهو من اليمن - اه .

ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا على
الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة
وهو السلاح، فأجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام، فأنزل الله
عز وجل فيهم من أول سورة الحشر إلى قوله "وليخزي الفسقين *"

ثم كانت وقعة أحد في شوال على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير
ورئيس المشركين يومئذ أبو سفيان بن حرب، فلما نزل أبو سفيان
بالمشركين أحدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: إني رأيت
الليلة أني في درع حصينة وإني أوتيتها المدينة^١، فاجلسوا في صنعكم^٢ وقاتلوا
من ورائه، وكانوا قد شكوا أزقة المدينة بالبنيات، فقال رجال من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكونوا شهدوا/ بدرا:

١٠٧/ ب

يا رسول الله! اخرج بنا إليهم، فلم يزلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
لبس لأمته، فلما لبس رسول الله صلى الله عليه لأمته فقال: أما! إني أظن

(١) سورة ٥٩ آية ٥ (٢) وفيما رواه الإمام أحمد في مسنده ٢٧١/١ عن ابن عباس
قال تنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى
فيه الرؤيا يوم أحد فقال رأيت في سيني ذى الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم
ورأيت انى مردف كبشا فأولته كبش الكتيبة ورأيت انى في درع حصينة
فأولتها المدينة ورأيت بقرا تذبج فقروا الله خير فقروا الله خير فكان الذى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١ هـ (٣) فى الأصل «صعكم» كذا .

الصرعى مستكثر منكم ومنهم اليوم، إني رأيت في النوم بقرا منحرة فأراني أقول: بقر والله خير! فتقدم الذين كانوا يدعونوه إلى الخروج فقالوا: يا رسول الله! امكث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لا ينبغي لنبى أن يلبس لامته ثم ينتهى حتى يأتى البأس، تخرج رسول الله صلى الله عليه بأصحابه حتى التقواهم والمشركون بأحد والمسلمون يومئذ قريب من أربعائة والمشركون من ثلاثة آلاف فاقتتلوا، قال الله "وَلَقَدْ صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه" إلى قوله "والله خبير بما تعملون" * "وكان فيمن قتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير من بنى عبد الدار - رضى الله عنهما، وهو أول من جمع الجمعة للمسلمين بالمدينة قبل أن

(١) وفيما رواه الإمام أحمد في مسنده ٣٥١/٣ عن جابر بن عبد الله: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأنى فى درع حصينة و رأيت بقرا منحرة فأولت ان الدرع الحصينة المدينة و أن البقر هو و الله خير قال فقال لأصحابه لو أنا اقنا بالمدينة فان دخلوا علينا فيها قاتلناهم فقالوا يا رسول الله و الله ما دخل علينا فيها فى الجاهلية فكيف يدخل علينا فيها فى الإسلام قال عفان فى حديثه فقال شأنكم إذا قال فلبس لامته قال فقالت الأنصار رددنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه فجأوا فقالوا يا نبي الله شأنك إذا فقال انه ليس لنبى اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل - ١٥ (٢) سورة ٣ آية ١٥٢ .

يقدمها، فذلك يوم نجح النفاق وسموا المنافقين وهم الذين خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهض إلى المشركين بأحد وكانوا قريبا من ثلث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمشوا مع رسول الله صلى الله عليه، حتى إذا بلغوا الجبابة وبرزوا من دور المدينة انصرفوا إلى أهليهم ورأسهم يومئذ عبد الله بن أبي و كان عظيم أهل تلك البحيرة في الجاهلية؛ ثم كانت وقعة الأحزاب لستين وذلك يوم خندق رسول الله صلى الله عليه وسلم / والمسلمون الخندق مجبابة المدينة، ورئيس الكفار

١٠٨ / الف

يومئذ أبو سفيان بن حرب، فحاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بضعة عشرة ليلة، فخلص إلى المسلمين الكرب والأزل حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخبرني سعيد بن المسيب: اللهم! إني أتشدك عهدك ووعدك، اللهم! إنك إن تشأ لا تعبد، وأرسلت بنو قريظة إلى أبي سفيان ومن معه من الأحزاب أن اثبتوا، فانا سنغير على بيضة المسلمين من ورائهم، فسمع بذلك نعيم بن عمرو الأشجعي

(١) في الأصل دنضه، كذا (٢) كذا في الأصل، وفي الإصابة ٢٤٩/٦: نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن حلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع يكنى أبا سلمة الأشجعي صحابي مشهور له ذكر في البخاري اسم ليالي الخندق وهو الذي أوقع الخلف بين الحيين قريظة و غطفان في وقعة الخندق فخالف بعضهم بعضا ورحلوا عن المدينة . . . قتل نعيم في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في =

وهو مواعع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نعيم رجلا لا يكتم الحديث، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، وبعث الله عليهم الريح حتى ما يكاد أحد منهم يهتدى لموضع رجله فارتحلوا وولوا منهزمين، فأنزل الله "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ - إِلَى «وَمَا تَلَبَّشُوا بِهَذَا الْإِسِيرَاءِ»^١ فلما ولى الكفار طلبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين حتى بلغوا جبلا يقال له حمراء الأسد، فأنزل الله عز وجل "وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ" إلى قوله "وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا"^٢، فأنزل الله هذا في طلبهم، وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه إلى بني قريظة فحاصروهم حتى تزلوا على حكم سعد بن معاذ - رضي الله عنه - ثم كانت غزوة الحديبية، وأهل النبي صلى الله عليه وسلم من نبي الخليفة بعمره ومن معه يومئذ بضع عشرة مائة من المسلمين، فقال رسول الله صلى الله

عليه: / إن لم تأت قتال أحد ولكننا جئنا لنطوف بالبيت فمن صدنا عنه قاتلناه، ١٠٨ / د

= وقعة الجمل وقيل مات في خلافة عثمان . ومثله في تجريد أسماء الصحابة

١٢٠ / ٢ و تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٦ .

(١) سورة ٣٣ آية ٩-١٤ (٢) في الأصل د حمر، كذا (٣) سورة ٣٣ آية ٢٥-٢٧ .

ورئيسهم يومئذ أبو سفيان بن حرب، فنحر رسول الله صلى الله عليه هديه وحلق رأسه . ثم انصرف إلى المدينة على أن يخلوا بينه وبين البيت عاما قابلا فيطوف به ثلاث ليال ونزل بمخنين و أنزل الله عز وجل "وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا" - الآية ، فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتحها ، فقسم فيها لمن بايعه بالحديبية تحت الشجرة من غائب أو شاهد من أجل أن الله عز وجل كان وعدهم إياها . وخمس رسول الله صلى الله عليه خبير ثم قسم سائرها مغانم بين من شهدها من المسلمين وغاب عنها من أهل الحديبية . ثم اعتمر رسول الله عليه وسلم العام القابل في ذي القعدة في المدة آمنة ، فخرج كفار قريش من مكة وخلوها رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا حويطب بن عبد العزى وأمره إذا طاف رسول الله صلى الله عليه بالكعبة ثلاث ليال أن يأتيه فيسأله أن يرتحل ، فأتى حويطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث

(١) سورة ٤٨ آية ٢٠ (٢) في تهذيب التهذيب ٦٦/٣ : حويطب بن عبد العزى بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي العامري أبو محمد و يقال أبو الأصبع مكي من مسلمة الفتح وقال أحمد بلغني عن الشافعي قال كان حويطب حميد الإسلام قال الواقدي كان قد بلغ عشرين و مائة سنة ستين في الإسلام و ستين في الجاهلية - الخ .

فكلمه في الرحيل ، فارتحل قافلا إلى المدينة . ثم كانت غزوة الفتح فتح مكة . فخرج رسول الله صلى الله عليه من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين عشرة آلاف ، وذلك على رأس ثمانين سنة من مقدمه المدينة ، فسار بمن معه من المسلمين إلى مكة . فافتتح مكة ثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم ، ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالسلاح ، فرفع عنهم . دخلوا في الدين وأذن الله عز وجل " إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ " ثم أخره . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المسلمين وبعث أسلم يوم الفتح من قريش . بنى كنانة قبل حنين ، وحنين واد قبل الطائف ذوميا^٢ ، به من المشركين يومئذ العجز من هوازن معهم ثقيف

(١) سورة ١١٠ آية ١ (٢) قال ياقوت : يجوز ان يكون تصغير الحنان وهو الرحمة تصغير ترخيم ويجوز ان يكون تصغير الحن وهو حى من الجن . . . وقال السهيلي سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل قال وأظنه من العماليق حكاه عن أبي عبيد البكري وهو اليوم الذي ذكره جل وعز في كتابه الكريم وهو قريب من مكة وقيل هو واد قبل الطائف وقيل واد بجنب ذي المجز وقال الواقدي بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا - راجع معجم البلدان ٣ / ٣٥٤ .

ورئيس المشركين يومئذ مالك بن عوف النضري فقتلوا بحنين، فنصر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه و المسلمين وكان يوماً شديداً البأس، فأنزل الله عز وجل "لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ" - الآية، فسبى^٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ستة آلاف سبي من النساء والذرياري وأخذ من الإبل والشاة^٣ ما لا يدرى عدده، وخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم السبي والأموال؛ ثم جاءه وفد هو ازن مستأمنين فقالوا: قد اجتحت نساءنا وذراريينا وأموالنا فاردد إلينا ذلك كله، قال: لست رادا إليكم كله، فاختاروا إن شئتم النساء والذرياري وإن شئتم الأموال، قالوا:

فانا مختار نساءنا وذراريينا، فرد رسول الله صلى الله عليه إليهم نساءهم وذراريهم وقسم النعم والشاة^٤ بين من معه من المسلمين بالجرانة، ثم أهل

منها رسول الله صلى الله عليه بعمرة وذلك في ذي القعدة، ثم قفل إلى المدينة

حتى إذا/ قدمها أمر أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - على الحج، ثم غزا

رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم وكفار

العرب بالشام، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة، ولقيه بها وفد

(١) سورة ٩ آية ٢٥ (٢) في الأصل «فسبا»، (٣) كذا في الأصل، ولعله: شاء - بالهمز، ولا يحفى ان أصل الشاء شاه (٤) في الأصل «الشاء» .

أذرح ووقد آيلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يجاوزها، فأنزل الله عز وجل "لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ" - الآية "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا" وكانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة في بضعة وثمانين رجلا، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه اولئك الثلاثة واعترفوا بذنبهم وكذبوا سائرهم، فخلفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسهم إلا عذرا؛ فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووكلمهم في سائرهم إلى الله تعالى . ولم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بعد حتى توفاه الله عز وجل، وكانت وفاته صلى الله عليه في شهر ربيع الأول سنة عشر . ولم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قط يجلس فيها تحت لواء أو شهر فيها سيوفا إلا ذكر في القرآن . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وتمتع فيها بعمره وساق الهدى معه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قفل إلى المدينة، فلبث شهرين وبعض شهر ثم شكا شكواه التي توفاه الله عز وجل فيه .

(١) سورة ٩ آية ١١٧ (٢) سورة ٩ آية ١١٨ .

حدثنا سليمان بن سيف الحراني / قال ثنا سعيد بن بزيع عن محمد بن إسحاق قال: وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ستا وعشرين غزوة: أول غزوة غزاها بنفسه ودان وهي غزوة الأبواء، ثم غزوة بواط إلى ناحية رضوى، ثم غزوة المشيرة من بطن ينبع، ثم غزوة بدر الأولى يطلب كرز بن جابر، ثم غزوة بدر التي قتل فيها صناديد قريش، ثم غزوة بني سليم حتى بلغ الكدّر ماء بني سليم، ثم غزوة يطلب أبا سفيان بن حرب حتى بلغ قرقرة الكدّر، ثم غزوة غطفان إلى نجد وهي غزوة ذي أمر، ثم غزوة نجران معدن بالحجاز فوق الفرع، ثم غزوة أحد، ثم غزوة حمراء الأسد، ثم غزوة بني النضير أجلاهم إلى خيبر، ثم غزوة ذات الرقاع من نجران، ثم غزوة بدر الآخرة لميعاد أبي سفيان وهي غزوة السويق، ثم غزوة دومة الجندل، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بني قريظة، ثم غزوة بني لحيان من هذيل، ثم غزوة ذي قرد يطلب عيينة بن حصن، ثم غزوة بني المصطلق من خزاعة،

(١) في الأصل «طلب»، كذا (٢) كذا في الأصل، وقال ياقوت: قرقرة وهو موضع يقال له قرقرة الكدّر - الخ؛ راجع معجم البلدان ٥٦/٧ (٣) كذا في الأصل - بفتح اوله، وقال ياقوت: دومة الجندل بضم اوله وفتح - راجع معجم البلدان ١٠٦/٤ .

ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالا فصدته المشركون ، ثم غزوة خيبر ، ثم اعتمر
 عمرة القضاء ، ثم غزوة الفتح فتح مكة . ثم غزوة حنين ، ثم غزوة الطائف
 ثم غزوة تبوك ؛ قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك في تسع
 غزوات : غزوته بدرًا وغزوته أحدًا ، وغزوته الخندق ، وغزوته
 بنى قريظة ، وغزوته بنى المصطلق ، وغزوته خيبر ، / وغزوته الفتح فتح
 مكة ، وغزوته حنينًا ، وغزوته الطائف . وكانت سرايا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبعوثه فيما بين قدم المدينة وبين أن قبضه الله
 عز وجل خمسًا وثلاثين بين بعث وسرية : غزوة عبيدة بن الحارث
 ابن المطلب - رضى الله عنه - إلى أخنا أسفل من ثنية المرة وهو
 ماء بالحجاز ، ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب - رضى الله عنه - إلى ساحل
 البحر من ناحية الغيص^٢ - وبعض الناس يقدم غزوة حمزة بن عبد المطلب
 على غزوة عبيدة - ثم غزوة سعد بن أبي وقاص - رضى الله عنه -
 الخزار من أرض الحجاز ، ثم غزوة عبد الله بن جحش - رضى الله عنه -
 إلى نخلة ، ثم غزوة زيد بن حارثة - رضى الله عنه - إلى القرادة - أو
 (١) كذا في الأصل ، وظنى أن كلمة « ان » سقطت قبله (٢) كذا في الأصل ،
 وعله « الغيص » بالضاد - راجع معجم البلدان ٦ / ٣١٨ .

القرَد الشك من أبي عوانة، ثم غزوة مرثد بن أبي مرثد - رضى الله عنه -
الرجيع، ثم غزوة المنذر بن عمرو - رضى الله عنه - بسر معونة، ثم غزوة
أبي عبيدة بن الجراح - رضى الله عنه - إلى ذى القصة من طريق
العراق، ثم غزوة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - تربة من أرض
بنى عامر، ثم غزوة على بن أبي طالب - رضى الله عنه - اليمن، ثم غزوة
غالب بن عبد الله الكلابي كلب ليث - رضى الله عنه - فأصاب بنى الملوح،
وغزوة على بن أبي طالب إلى بنى عبد الله بن سعد من أهل فديك،
وغزوة ابن أبي العوجاء السامي - رضى الله عنه - أرض بنى سليم، أصيب
بها هو وأصحابه جميعا، وغزوة عكاشة بن محصن - رضى الله عنه -
الغمر، وغزوة أنى سمعة بن عبد الأسد - رضى الله عنه - قطن ماء
من مياه بنى أسد من ناحية نجد، قتل فيها مسعود بن عروة - رضى الله عنه -
وغزوة محمد بن مسلمة - رضى الله عنه - أخى بنى حارثة - إلى القرطأ
من هوازن، وغزوة بشير بن سعد بن مرة^٢ - رضى الله عنه - بفديك، وغزوة

(١) وفيما عده الواقدي من الغزوات «الغمر»، (٢) كذا في الأصل، وفيما عده
الواقدي «القريطا»، (٣) كذا في الأصل؛ وفي الإصابة ١/ ١٦٣: بشير بن سعد
ابن ثعلبة بن جلاس - الخ .

بشير بن سعد أيضا إلى نمر وحنان بلدين^١ من أرض خيبر، وغزوة زيد
 ابن حارثة - رضى الله عنه - الجموم^٢ من أرض بنى سليم، وغزوة
 زيد بن حارثة / أيضا جذام من أرض حسبا^٣، وغزوة زيد بن حارثة
 أيضا الطرف^٤ من ناحية نخل من طريق العراق، وغزوة زيد بن حارثة
 وادى القرى، لقي به بنى فزارة وأصيب بها أناس من أصحابه وارتت^٥
 زيد من بين القتلى، وفيها أصيب ورد بن عمرو بن مداس^٦ فلما قدم زيد
 (١) كذا في الأصل، وفيما عده الواقدي «الجناب»؛ وراجع معجم البلدان
 الجناب ٣/١٤٠ (٢) في الأصل «نلدن» كذا (٣) كذا في الأصل، وفي كتاب المغازي
 للواقدي: حسمى؛ وضبطه ياقوت وقال: حسمى بالكسر ثم السكون مقصور
 راجع المعجم ٣/٢٧٦ (٤) وقع في الأصل «الصرف» كذا، والتصحيح من
 كتاب المغازي للواقدي فان فيه: ثم سريته إلى الطرف؛ ضبطه ياقوت وقال طرف
 بالتحريك و آخره فاء... قال الواقدي الطرف ماء قريب من المرقى دون النخيل
 وهو على ستة و ثلاثين ميلا من المدينة... وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية
 العراق له ذكر في المغازي - راجع المعجم ٦/٤٣ (٥) في الأصل «ارتت» كذا.
 (٦) كذا في الأصل وفي الإصابة ٦/٣١٦ رقم: ٩١٢٤ ورد بن مداس العذرى
 ... ذكره المدائني كما مضى في ترجمة سمعان ثم ظهر لي انه الذي قبله نسب لجدته
 فقد ذكر الاموى في المغازي عن ابن اسحاق انه اصيب مع زيد بن حارثة. وفي
 الإصابة رقم ٩١٢٢: ورد بن عمرو بن مرداس احد بنى سعد بن هديم... ذكر
 الطبرى انه قتل مع زيد بن حارثة في بعض سراياه الى وادى القرى - ٥٠٠ و سيأتي
 في الرواية الأخيرة من الباب ما لفظه «وقعة ورد بن مرداس».

ابن حارثة نذر أن لا يعس رأسه غسل من جنابة حتى يغزوا فزاره فلما استلّ من جراحه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش إلى بني فزاره فلقبهم بوادي القرى فأصاب منهم وقتل قيس بن المشجر اليمري ومسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر وأسرة أم قرقة فاطمة بنت ربيعة ابن زيد كانت عند مالك بن حذيفة بن بدر، وغروة عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - مرتين إحداهما التي أصاب فيها البشير^٢ بن زمام اليهودي، وعزوة عبد الله بن عتيك - رضي الله عنه - إلى خير فأصاب فيها أبارافع سلام بن أبي الحقيق، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث محمد بن مسلمة - رضي الله عنه - وأصحابه فيما بين بدر وأحد إلى كعب بن الأشرف فقتلوه، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن أنيس - رضي الله عنه - إلى خالد بن سفيان بن نبيح^٥ الهذلي وهو بنظرة أو بمرنة يجمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ليغزوه فقتله،

(١) في الأصل «غزوا» كذا (٢) في الأصل «اسل» (٣-٣) كذا في الأصل وفي كتاب المغازي للواقدي: أسير بن زمام، وفي الإصابة ٦٦/٤ أسير بن قرام. (٤-٤) وفي كتاب المغازي للواقدي ص ١٣ سفيان بن خالد، وفي تهذيب التهذيب ١٥٠/٥: قال ابن اسحاق وهو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى خالد بن نبيح العنزي فقتله - الخ (٥) في الأصل «نسخ» كذا.

وغزوة ابن حارثة وجمفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة - رضي الله عنهم - مائة من أرض الشام فأصيبوا بها، وغزوة كعب بن عمير النخاري - رضي الله عنه - ذات أطلاق من أرض الشام، أصيب بها هو وأصحابه جميعا، وغزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بلعبر من بني تميم، وغزوة غالب ابن عبد الله الكلبي / كلب ليث أرض بني مرة، وغزوة عمرو بن العاص / ١١١
 ابن وائل - رضي الله عنه - ذات السلاسل من أرض بلي و عذرة، وغزوة ابن أبي حدرد - رضي الله عنه - وأصحابه إلى بطن أصم وكان قبل الفتح، وغزوة ابن أبي حدرد الأسلمي إلى الغابة، وسرية عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه، ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - إلى سيف البحر و زودهم جرابا من تمر^٢. قال فحدثنا سعيد قال قال ابن اسحاق: وقد كان تكلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيلمة بن حبيب باليمامة في بني حنيفة والأسود بن كعب العنسي بصنعاء.

بقية باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

وقد كان رسول الله صلى الله عليه بعث أمراءه وعماله على الصدقات إلى

(١) هو عبد الله بن أبي حدرد واسمه سلامة وقيل عبيد بن عمير بن أبي سلامة ابن سعد الأسلمي أبو محمد... له ولأبيه حجة - راجع الإصابة ٤/٥٤ (٢) في الأصل « عمر » كذا.

كل ما أوطأ الإسلام من البلدان فبعث المهاجر بن أبي أمية بن المنيرة
 الخزومي - رضى الله عنه - إلى صنعاء فخرج العنسي عليه وهو بها، وبعث
 زياد بن لبيد الأنصاري - أخا بني يياضة - رضى الله عنه - إلى حضرموت
 وعلى صدقاتها، وبعث عدى بن حاتم - رضى الله عنه - على صدقات
 طيبىء وأسد، وبعث مالك بن نويرة - رضى الله عنه - على صدقات بنى
 حنظلة، و فرق صدقات بنى سعد على رجلين منهم: فبعث الزبرقان بن بدر
 - رضى الله عنه - على ناحية منها وبعث قيس بن عاصم - رضى الله
 عنه - على ناحية منهم، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء
 ابن الحضرمي - رضى الله عنه - على البحرين، وبعث على بن أبى طالب
 - رضى الله عنه - إلى أهل بجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بمجزيتهم،
 وقد كان مسيامة كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم: من مسيامة
 رسول الله إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم/ أما بعد فانى أشركت فى
 الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن
 قریش يعتدون: وقدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولان له
 بهذا الكتاب .

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قثنا عمرو بن ابى رزين قثنا هشام

ابن أبي عبد الله عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثمائة وأربعين: أربعا وعشرين سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتسع عشرة غزوة خرج فيها، يلقي ثمانى بنفسه: بدرا وأحدا والأحزاب والمريسيع وقد يدا وخيبر وفتح مكة وحيننا؛ وكانت الحديبية في سنة ست وكانت العمرة فصدته المشركون وصالحهم على أن يعتمر العام المقبل، واعتمر سنة سبع، وكان الفتح في رمضان سنة ثمان، وحج أبو بكر - رضی الله عنه - سنة تسع، وقرأ علي بن أبي طالب - رضی الله عنه - على الناس « بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر و صدر إلى المدينة فتوفي بها في شهر ربيع الأول .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال: كانت السرايا أربعا وعشرين، والمغازي ثمانى عشرة أو تسع عشرة .

حدثنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة قتنا إبراهيم بن المنذر الجزامى قال حدثني محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها بنفسه فلما قضى الله

(١) في الأصل « اربع، كذا (٢) في الأصل «ثمان، كذا (٣) في الأصل « احد، كذا (٤) سورة ٩ آية ١ .

١١٢/ب المدينة غزا / بنى سليم بالكدرة، ثم غزا غطفان بنخل، ثم غزا قريشا وبنى سليم بنجران، ثم رجع ولم يلق أحدا، ثم غزا يوم أحد، ثم طلب العدو حتى بلغ حمراء الأسد، ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه، ثم غزا بنى النضير الغزوة التي أجلاهم منها إلى خيبر، ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبنى ثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع التي قصرت فيها الصلاة صلاة الخوف، ثم غزوة دومة الجندل، ثم غزوة الخندق، ثم غزوة بنى قريظة، ثم غزوة بنى المصطلق بالمريسيع، فهزمهم الله وسبى^١ في غزوته تلك جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، فقسم لها فكانت من نسائه - رضى الله عنها، وزعم بعض بنى المصطلق أن أباهما طلبها فافتداها من النبي صلى الله عليه وسلم ثم خطبها فزوجها إياه، ثم كانت غزوة قطن^٢ قتل فيها مسعود ابن عروة، وغزوة زيد بن حارثة - رضى الله عنه - بثنية القردة، وغزوة الجموم^٣ تلقاء أرض بنى سليم، وغزوة بحسمى^٤، وغزوة الطرف، وغزوة وادى القرى وفعة ورد بن مرداس^٥. قال ابن شهاب وذكر مغازى

(١) فى الأصل « سبأ » كذا (٢) فى الأصل « بطل » كذا، والتصحيح من معجم اللدان ١٢٧/٧ (٣) فى الأصل « الجموح » والتصحيح من المعجم ١٤٠/٣ . (٤) فى الأصل « بحسما » وقد مر التعليق عليه (٥) وقد مر بلفظ : ورد ابن عمرو بن مرداس - راجع الإصابة ٣١٦/٦ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها : يوم بدر في رمضان سنة
 ثنتين ، ثم قاتل أحداً في شوال من سنة ثلاث ، ثم قاتل يوم الخندق
 وهو يوم الأحزاب ، وبنى قريظة في شوال سنة أربع ، ثم قاتل بني المصطلق
 وبنى لحيان في شعبان من سنة خمس ، ثم قاتل يوم خيبر من سنة ست ،
 ثم قاتل يوم الفتح في رمضان من سنة ثمان ، ثم قاتل يوم حنين ، وحصر
 أهل الطائف في شوال سنة ثمان ، ثم حج أبو بكر - رضي الله عنه -
 سنة تسع ، ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة التمام سنة عشر ؛
 /وغزار رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة لم يكن فيها قتال/ ١١٣
 وكانت أول غزوة غزاها الأبوء ، وغزوة ذي العشيرة من قبل ينبع
 يريد كرز بن جابر وكانت معه قريش ، وغزوة بدر الآخرة ، وغزوة
 غطفان ، ثم غزوة الخندق يوم الأحزاب ، وغزوة بني سليم بالكدر ،
 وغزوة بواط ، وغزوة نجران ، وغزوة الطائف ، وغزوة الحديبية ،
 وغزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم .

مبتدأ كتاب الأمراء ، بيان إثبات الخلافة لقريش
 و أنها فيهم أبداً وأنهم المقتدى بهم في الإسلام والكفر
 حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال أنا عبد الرزاق (ح وحدثنا)

(١) في الأصل ، واحد ، (٢) في الأصل ، المقتدا ، كذا .

السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
ثنا أبو هريرة وذكر أحاديث وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الناس تبع لقريش في هذا الشأن - أراه يعنى الإمارة ، مسلمهم تبع لمسلمهم
و كافرهم تبع لكافرهم .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدثنا أبو إسماعيل قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الناس تبع لقريش بهذا الشأن ، مسلمهم لمسلمهم ، و كافرهم لكافرهم .

حدثنا البرقي قال ثنا القعنبى (ح و حدثنا) أبو بكر الرازى
قال ثنا خالد بن مخلد القطوانى قال أنبأ المغيرة الحزامى عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الناس تبع
لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم بمثلهم .

حدثنا يوسف بن مسلم / قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال
حدثني أبو الزبير أيضا أنه سمع جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما -
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الناس تبع لقريش في الخير والشر .

١١٣ / ب

حدثنا يزيد بن سنان و ابن الجنييد و الصغاني قالوا نا أبو عاصم

عن ابن جريج باسناده - مثله •

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا عاصم

ابن محمد عن أبيه عن ابن عمر (ح حدثنا) جعفر بن محمد الأنطاكي قال

ثنا الهيثم هو ابن جميل (ح و حدثنا) الصغاني قال ثنا أبو المنذر قال ثنا

عاصم بن محمد (ح و حدثنا) يونس بن حبيب و أبو عبيد الله الوراق

قالا ثنا أبو داود ثنا عاصم العمري (ح و حدثنا) أبو حفص عمر بن محمد

العمري بصنعاء قال ثنا أبو الوليد قال ثنا عاصم بن محمد كلهم قالوا:

عن أبيه عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان - وقال

أبو عبيد الله: ما بقي منهم اثنان •

حدثنا أحمد بن يحيى بن أبي زبير الصوري قال ثنا الهيثم أيضا

(ح و حدثنا) أبو أمية قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد عن

أبيه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال هذا

الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان - زاد أحمد بن يونس وغيره:

ويقول بأصبعيه هكذا •

(١) في الأصل « زبر » كذا •

بيان عدد الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين ينصرون على من خالفهم ويعز الله بهم

الدين وأنهم كلهم من قريش والدليل على

إبطال قول الخوارج

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا داود بن منصور القاضي قال ثنا

وهيب عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة - رضي الله عنهما - قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يزال هذا الأمر عزيزاً منيفاً لا يضره

من ناواه حتى تقوم الساعة إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش .

حدثنا الصغاني قال ثنا عقبه بن مكرم قال ثنا محبوب بن الحسن

قال ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: لا يزال الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة . قال:

فضج الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة خفيت على قلمت

لأبي: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش .

حدثنا ابن الجنيد قال ثنا الأسود بن عامر عن حماد بن سامة عن

(١) وفي الصحيح لمسلم ١١٩/٢ « منيعاً » (٢) في الأصل « يقوم » (٣) تكرر

في الأصل .

داود بإسناده - نحوه (ح حدثنا) يوسف بن مسلم قال نا خلف بن تميم
 قتنا زائدة قتنا حصين قال ثنا جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول على المنبر: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يقوم اثنا عشر
 خليفة - ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لابي: ما قال؟ قال: قال: كلهم
 من قريش *

حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد بن قتيبة الأنصاري في أشجع
 بالكوفة قال ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال ثنا عبث عن حصين عن
 جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي علي النبي صلى الله عليه وسلم سمعته
 يقول: إن هذا الأمر لن ينقضى حتى يكون فيهم اثنا عشر خليفة - قال:
 ثم قال شيئاً لم أسمعه، قلت لابي: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش *

حدثنا أبو العباس الغزي قال ثنا القريابي قال ثنا سفيان عن
 عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول: لا يزال أمر الناس صالحاً حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش *

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قتنا حماد بن سلامة عن
 عبد الملك (ح و حدثنا) إبراهيم بن محمد الصفار الرقي قتنا إسماعيل بن عبد الله
 (١) في الصحيح لمسلم «يمضي» (٢-٢) في الصحيح «تكلم بكلام خفي على قال» *

ابن زرارة قتنا / إسحاق الأزرق قال نا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة - ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش *

حدثنا أحمد بن يحيى السابري قال ثنا بكير بن جعفر الجرجاني الزاهد عن أبي خيثمة عن سماك وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون بعدى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش *

حدثنا ابن شاذان الجوهري قتنا على بن الجعد قتنا زهير عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكون بعدى اثنا عشر أميرا كلهم من قريش *

حدثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا إبراهيم بن محمد بن مالك قال سمعت عبد الملك بن عمير وزياد بن علاقة عن جابر بن سمرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي فسمعتة يقول: يكون بعدى اثنا عشر خليفة - ثم اخفى^٢ صوته فقلت

(١) في الأصل «ملك»، (٢) في الأصل، اخفاء، كذا.

لأبي يا ابيه! سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اثنا عشر خليفة -
ولم أسمع ما بعده، قال: كلهم من قريش •

حدثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري
(ح وحدثنا) أحمد بن محمد بن طريف قال ثنا أبي قال أنبا عمر بن عبيد
الطنافسي قال ثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله
عليه يقول: يكون بعدى اثنا عشر أميراً - ثم تكلم نخفي على فسألت
الذي يليني أو بعض القوم، فقال: كلهم من قريش •

حدثنا أبو زرعة الرازي قثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا عمر

ابن عبيد قال حدثني أبي عن أبي بكر بن أبي موسى / عن جابر بن سمرة / ١١٥
عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله •

حدثنا أبو زرعة الرازي ثنا محمد بن سعيد بن سابق قثنا عمرو

ابن أبي قيس عن فرات القزاز عن عبيد الله بن أبي عباد عن جابر بن سمرة
قال: دخلت أنا وأبي على النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بنا، فلما سلم
أو ما الناس بأيديهم يمينا وشمالا فأبصرهم فقال: ما شأنكم؟ تقلبون أيديكم
كأنها الخيل الشمس، إذا سلم أحدكم فليسلم على من على يمينه وليسلم على
من على يساره، قال: فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك، قال: فجلسنا

معه فقال: لا يزال الأمر ظاهراً حتى يكون اثنا عشر أميراً أو خليفة كلهم من قريش .

حدثنا موسى بن سفيان الجندي ساويري قال ثنا عبد الله بن الجهم قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن ممالك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يكون بعدى اثنا عشر أميراً - وقال: كلمة لم اسمعها فزعم القوم أنه قال كلهم من قريش .

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان - يعني ابن حسين - عن سعيد بن عمرو بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوائي قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فسمعتة يقول: من بعدى اثنا عشر - ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، قلت، لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش . قال أبو عوانة: ابن أشوع يجمع حديثه وهذا مما انتخبه أبو زكريا الأعرج وهو حديث حسن حسن .

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي أبو الحسن قال ثنا يحيى

(١) في الأصل « السواى » كذا، ضبطه في لب اللباب و قال: بضم السين المهملة وتخفيف الواو و همزة نسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة .

ابن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي الأشهب جعفر بن الحارث
 عن العوام عن المسيب بن رافع / عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم: إن هذا الأمر لا يزال ظاهراً إلا يضره خلاف من خالفه حتى
 يؤمر اثنا عشر من أمتي كلهم من قريش .

حدثني مطين قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا إسحاق بن يحيى
 ابن طلحة عن معبد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال: يكون من بعدى اثنا عشر أميراً .

حدثنا محمد بن علي بن داود السندقي المصري قال ثنا شهاب بن
 عباد قال ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبي قال
 سمعت جابر بن سمرة يقول: اثنا عشر خليفة، فسمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش .

حدثنا أبو قلابة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن لعلاف قال ثنا محمد
 ابن سواء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن سمرة
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - وذكر الحديث .

حدثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا دحيه ثنا مروان بن معاوية

قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع^١ عليه الأمة^٢ سمعت كلاماً من النبي صلى الله عليه وسلم لم أفهمه، فقلت لأبي: ما يقول؟ قال: كلهم من قريش^٣.

حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا علي بن بحر بن البري

قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إلى: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يوم الجمعة عشية رجم الأسامي^٤ يقول: لا يزال

الدين قائماً حتى تقوم^٥ الساعة^٦ أو/ يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم

من قريش^٧. وسمعت يقول: عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض

بيت كسرى^٨ وآل كسرى^٩. وسمعت يقول: إن بين يدي الساعة

كذابين فاحذروهم^{١٠}. وسمعت يقول: إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ

بنفسه وأهل بيته^{١١}. وسمعت يقول: أنا الفرط على الحوض^{١٢}.

(١) في الأصل « مجتمع »، (٢) هو ما عز بن مالك - راجع تجريد أسماء الصحابة

٤٣/٢ (٣) في الأصل « تقوم »، (٤) وفي الصحيح لمسلم ١٢٠/٢ « أو » مكان « و ».

حدثنا محمد بن أحمد بن الجنييد الدقاق قال ثنا يحيى بن غيلان
قال ثنا حاتم بن إسماعيل بمثله - إلى قوله : كلهم من قريش . وسمته
يقول : أنا الفرط على الحوض .

اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ثنا ابن أبي فديك^١
عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي^٢
حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة
من قريش ، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ، ثم يخرج عصابة من
المسلمين يستخرجون كثر القصر الأبيض كثر كسرى وآل كسرى .
وإذا أعطى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وماله . و أنا فرطكم
على الحوض .

(١) زاد مسلم بعده « قال نا ابن ابى ذئب ، راجع ترجمة محمد بن اسماعيل بن مسلم
ابن ابى فديك فى تهذيب التهذيب ٦١/٩ (٢) قال النواوى : كذا هو فى جميع
النسخ العدوى قال القاضى هذا تصحيف فليس هو بعدوى انما هو عامرى من
بنى عامر بن صعصعة فتصحف بالعدوى والله اعلم - ١ هـ .

ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف،
و الدليل على أن المستخلف خليفة يكون عليه
مثل وزره فيما يأتي إلى رعيته مما لا يجوز

حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا أبو أسامة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : حضرت أبي
حين أصيب فأثنوا عليه وقالوا : جزاك الله خيرا ! فقال : راعب و راهب ،
فقالوا : استخلف ، فقال : أتحمل أمركم حيا وميتا ؟ لو ددت أن حظي منها
الكفاف لا على ولا لي ، فان أستخلف فقد استخلف من هو خير مني -
يعني ابا بكر - رضي الله عنه - وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني
/ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله : فعرفت أنه - حين ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم - غير مستخلف .

حدثنا محمد بن يحيى قال نا محاضر بن المورع ثنا هشام بن
عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر أن المهاجرين قالوا لعمر : او استخلفت
علينا ، فقال : أتحمل أموركم حيا وميتا ؟ إن أدعكم فقد ودعكم من هو
خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن أستخلف عليكم فقد استخلف
من هو خير مني ابو بكر .

(١) هو الحافظ الإمام الحجة حماد بن أسامة الكوفي مولى بي هاشم - راجع
تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢١ .

حدثنا عباس بن محمد الدورى قثنا محمد بن بشر قثنا هشام بن عروة
 عن أبيه عن ابن عمر ان عمر قيل له : ألا تستخلف ؟ قال : إن أترك فقد ترك
 من هو خير مني ، وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر .
 حدثنا محمد بن يحيى فى مسند عمر (ح و حدثنا) أحمد بن
 يوسف السامى فى كتاب الزهرى قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر عن
 الزهرى عن سالم عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : دخلت على حفصة
 - رضى الله عنها - فقالت : علمت ' أن أباك غير مستخلف ؟ قال : قلت :
 ما كان ليفعل ، قالت : إنه فاعل ، قال : فخلقت أن أكلمه فى ذلك فسكت
 حتى غدوت - وقال السلمى : حتى خرجت سفرا أو غزاة ولم أكلمه -
 قال : فكنت فى سفرى كأنما أحمل يمينى جبلا حتى رجعت ، فدخلت
 عليه ' بفعل يسألنى ' عن حال الناس و أنا أخبره ثم قلت : يا أبتاه ! إني
 سمعت الناس يقولون مقالة فأليت أن أقولها لك ، زعموا أنك غير
 مستخلف ، و إنه لو كان راعى إبل أو راعى غنم ثم جاءك و تركها - وقال
 السلمى : و جاء و ترك رعايته - رأيت أن قد ضيع ، فراعية الناس أشد ،

(١) فى الصحيح لمسلم ١٢٠/٢ «أعلمت» (٢-٢) فى الصحيح «فسألنى» (٣) زاد
 مسلم بعده «لك» (٤) فى الأصل «فراعيه» وفى الصحيح «فراعية» و هو الظاهر .

قال: فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه - وقال السلمي: فأطرق مليا

ثم رفع رأسه إلى - وقال: إن الله يحفظ دينه، وإني إلا أستخلف فإن

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف، وإن استخلفت فإن أبا بكر

قد استخلف، قال: فما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فعلت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وأنه

غير مستخلف، لم يقل السلمي: إن الله يحفظ دينه - فقط .

حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم

ابن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أنه سمع

ابن عمر - فذكر بطواه بنحوه .

حدثنا محمد بن خالد بن خلى قال ثنا بشر بن شعيب قال ثنا

أبي عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال:

قالت لي حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: هل شعرت أن أباك غير

مستخلف بعده - وذكر الحديث .

حدثنا محمد بن كثير الحراني قال ثنا محمد بن موسى بن أعين

قثنا أبي عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله

(١) في الصحيح لمسلم « فوالله ما، (٢) زاد مسلم بعده « و أبا بكر، .

أن عبد الله بن عمر - وذكر الحديث بطوله .

بيان حظر طلب الإمارة والاستشراف لها، والدليل على إباحة الدخول فيها إذا قلدها من غير سؤال، وأن الإمام يجب عليه منعها من يسألها أو يحرص عليها

حدثنا يزيد بن سنان البصرى قال ثنا إبراهيم بن صدقة قثنا

يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة - رضى الله عنه -

وكان قد غزا معه كابل شتوة أو شتوتين أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال^١: يا عبد الرحمن! لا تسأل الإمارة، فإناك إن أعطيتها عن مسألة

وكلت إليها وإن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها - وذكر الحديث .

حدثنا يزيد بن سنان قثنا سالم بن نوح ومحبوب بن الحسن^٢

عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء إلى

النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله ولم يذكر كابل .

(١) يقال كان اسمه عبد كلال وقيل غير ذلك فسماه النبي صلى الله عليه وآله

وسلم عبد الرحمن وهو الذى افتتح بيجستان وكابل وغيرهما وشهد غزوة

مؤتة - راجع تهذيب التهذيب ٦/١٩٠ (٢) زاد مسلم دلى، (٣) هو محمد بن

الحسن بن هلال بن أبي زينب واسمه فيروز القرشى مولا هم أبو جعفر ويقال

أبو الحسن البصرى ولقبه محبوب وهو به أشهر - راجع تهذيب التهذيب ٩/١١٩ .

١١/ب

حدثنا أسيد بن عاصم قال ثنا الحسين بن حفص قتنا / سفيان

عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم: لا تسأل الإمارة - بمثله .

حدثنا عباس الدوري قتنا سهل بن نصر المطبخي^١ قتنا هشيم

عن يونس و منصور عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: يا عبد الرحمن! لا تسأل الإمارة، فانك إن أعطيتها عن
مسألة و كلت إليها^٢ وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها .

حدثنا بشر بن موسى قتنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم

قال أنبا منصور و يونس و حميد عن الحسن عن عبد الرحمن

عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله .

حدثنا جعفر بن محمد القلانسي الرملي في آخرين قالوا ثنا

عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي^٢ قتنا حماد بن زيد قتنا يونس بن عبيد قال

حماد و ثنا سماك بن عطية و هشام بن حسان عن الحسن عن عبد الرحمن بن

(١) في الأصل و المطبخي، كذا، قال في الأنساب للسمعاني ٥٣٣/الف: و المشهور

بهذه النسبة ابو محمد سهل بن نصر بن ابراهيم بن ميسرة المطبخي من اهل بغداد

كان من اهل الصدق - الخ (٢) في الأصل و الحجبي، كذا، ضبطه في الخلاصة

و قال: بفتح المهملة و الجيم ثم موحدة؛ و راجع تهذيب التهذيب ٣٠٤/٥ .

سمرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسأل الإمارة ، فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها .
 حدثنا الربيع بن سليمان قتنا أسد بن موسى (ح و حدثنا)
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن الجعيد قتنا الأسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم عن الحسن قال سمعت عبد الرحمن بن سمرة و قال الدقاق ثنا عبد الرحمن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ، فانك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها ، وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها - و ذكر الحديث .

حدثنا أبو حاتم الرازي و أبو قلابة قالنا ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال نا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ، فانك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها ، و إن / أوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها . ١١٨ / الف
 حدثنا المطاردى^١ قال حدثني ابن فضيل^٢ عن إسماعيل عن

(١) كتب فوقه في الأصل « تعان » تحت « اصل » (٢) هو احمد بن عبد الجبار ابن محمد بن عمير بن عطارذ التميمي ابو عمر الكوفي - راجع تهذيب التهذيب ٥١/١ (٣) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولا هم ابو عبد الرحمن الكوفي - راجع تهذيب التهذيب ٤٠٥/٩ .

الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تسأل الإمامة - الحديث .

حدثنا محمد بن غالب تمام قتنا غسان بن الربيع قال ثنا ثابت ابن يزيد أبو زيد عن أنى عامر صالح بن رستم عن الحسن ومحمد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا عبد الرحمن بن سمرة! لا تسأل الإمامة، فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها - وذكر الحديث .

حدثنا الحسن بن علي العامري وأبو البختری قالنا أبو أسامة قال حدثني يزيد عن جده أبي بردة عن أنى موسى - رضى الله عنه - قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمى فقال أحد الرجلين: أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك، فقال: إنا والله لا نولى هذا العمل أحدا سألناه ولا أحدا حرص عليه .

(١) لقب محمد بن غالب البصرى الضى التمار - راجع اللباب ١/١٨١ (٢) فى الأصل «أبو البختری» كذا، وهو سعيد بن فيروز اى ابن اى عمران البختری الطائى مولاهم الكوفى - راجع تهذيب التهذيب ٤/٧٢ (٣) هو حماد بن اسامة بن زيد القرشى مولاهم الكوفى - راجع تهذيب التهذيب ٣/٢ (٤) وقع فى الأصل «زيد» كذا، والتصحيح من الصحيح لمسلم ٢/١٢٠ وهو يزيد بن عبد الله بن أن بردة بن أنى موسى الأشعري أبو بردة - راجع تهذيب التهذيب ١/٤٣١ (٥) زاد مسلم بعده «يا رسول الله» (٦) زاد مسلم بعده «على» .

حسنا أبو داود الحراني قال نا أبو عتاب^١ قال ثنا قرّة بن خالد
 عن حميد بن هلال عن أبي ردة عن أبي موسى قال : جاء أبو موسى إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان من الأشعريين و كلاهما يسأله
 العمل^٢ قال : أنت ما تقول يا با موسى - أو : يا عبد الله بن قيس ؟ قال :
 والذي بعثك بالحق ! ما أظلماني على ما في أنفسهما^٣ فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم : إنا لا نستعمل على عملنا من طلبه - و كأنما^٤ أنظر إلى
 السواك^٥ قد قلص^٦ وهو يستاك - ولكن يا با موسى^٧ اذهب إلى
 اليمن أميرا^٨ ثم بعث^٩ معاذ بن جبل - رضى الله عنه - فقال : إني رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم^{١٠} فاذا هو برجل موثق^{١١} فألقيت لمعاذ
 وسادة فقال : اجلس^{١٢} فقال : ما هذا ؟ قال :^{١٣} كان يهوديا فأسلم ثم^{١٤} رجع
 إلى دينه^{١٥} فقال : ما أنا بجالس حتى يقتل قضاء الله ورسوله - قال ذلك

١١٨

- (١) هو سهل بن حماد العنقزي الدلال البصرى - راجع تهذيب التهذيب ٤/٢٤٩ .
 (٢) زاد مسلم بعده « وما شعرتُ انها يطلبان العمل » (٣) في الصحيح « وكأني » .
 (٤-٤) في الصحيح « سواكه تحت شفته و قد قلصت » (٥) زاد مسلم بعده
 « أر يا عبد الله بن قيس » (٦) في الصحيح « اتبعه » (٧) في الأصل « موثق »
 كذا (٨-٨) في الصحيح « فلما قدم عليه قال انزل و ألقى له وسادة » (٩) زاد
 مسلم « هذا » (١٠-١٠) في الصحيح « راجع دينه دين السوء فتهود » .

ثلاثاً ، فأمر به فقتل . ثم تذكرنا القيام من الليل فقال أحدهما معاذ : أما أنا فأنام و أقوم و أرجو في نومي ما أرجو في قومي .

حدثنا يوسف القاضي قال ثنا محمد بن أبي بكر قال ثنا يحيى

ابن سعيد قثنا قرّة قال ثنا حميد بن هلال قال ثنا أبو بردة عن أبي موسى قال : أقبلت إلى النبي صلى الله عليه و سلم و معي رجلان من الأشعريين - بنحوه ؛ و قال : فقال لي : ' إني لا أستعمل ' على عملنا من أراد .

حدثنا إسحاق بن سنان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا عمر

ابن علي بن مقدم قال ثنا أبو عميس^٢ عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال : جاء أناس من قومي فقالوا : إن لنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حاجة فاذهب معنا ، فذهبت معهم فقالوا : يا رسول الله ! استعن بنا في عملك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إنا لا نستعمل في عملنا من سألناه . قال أبو موسى : فاعتذرت مما قالوا و إني لم أعلم حاجتهم .

بيان الترغيب في اجتناب الامارة و الكراهية في

الدخول فيها

حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة و أبو بكر الجعفي قالوا

(١ - ١) في الصحيح لمسلم « لن او لا نستعمل » ، (٢) هو عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي - راجع تهذيب التهذيب ٩٧/٧ .

نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني عبيد الله ابن أبي جعفر عن سالم بن أبي سالم الجيشاني من أبيه عن أبي ذر -
رضي الله عنه - قال قال النبي صلى الله عليه : يا باذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسى ، ^٢ لا تولين مال يتيم ^٣ ولا تأمرن على اثنين .

بيان ثواب الامام العادل المقسط

حدثنا عيسى بن احمد السقلاني قال ثنا ابن وهب قال حدثني

مالك بن أنس عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر

عن أبي هريرة أو أبي سعيد / الخدرى - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله / ١١٩

صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام

عادل و شاب نشأ بعبادة الله عزه . جل - و ذكر الحديث .

حدثنا الصغاني قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا سفيان عن

عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المقسطون يوم القيامة عند الله على

(١) زاد في الصحيح لمسلم ١٢١/٢ « القرشي » ، (٢) في رواية مسلم « ابا » .

(٣-٣) اخره مسلم عن « اثنين » ، (٤-٤) في الصحيح لمسلم « ان

المقسطين » .

متابر من نور على^١ يمين الرحمن -^٢ وربما قال - بما أقسطوا له في الدنيا^٣ .
 حدثنا عيسى بن أحمد المسقلاني عن ابن وهب عن حرمة -
 يعني ابن عمران التجيبى عن ابن شماسه وهو عبد الرحمن المهري قال :
 أتيت عائشة - رضى الله عنها - أسألها عن شيء^٤ ، فقالت : ممن أنت ؟
 قلت : رجل من أهل مصر ، قالت : كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم
 هذه ؟ قال : ما تقمنا منه شيئاً ، إن كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير^٥ ،
 والعبد فيعطيه العبد ويحتاج إلى النفقة فيعطيه النفقة^٦ ، فقالت : أما ! إنه لا يمنعني
 الذى فعله^٧ فى محمد بن أبى بكر^٨ - رضى الله عنهما - أن أخبرك ما سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى يتي هذا : اللهم ! من ولى من أمر أمتى
 شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه^٩ ، ومن ولى من أمورهم^{١٠} شيئاً فرفق بهم
 فارفق به . قال حرمة : وسمعت عياش بن عباس^{١١} يقول : قال النبي صلى الله
 عليه وسلم : من ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فرفق الله به^{١٢} ، ومن ولى

(١) فى الصحيح « عن » (٢-٢) فى الصحيح « وكتبا يديه يمين الذين يعدلون
 فى حكمهم وأهليهم وما ولّوا » (٣) هكذا فى الصحيح لمسلم ، و بهامش الأصل
 « قلت » (٤) فى رواية مسلم « فعل » (٥) زاد مسلم بعده « اخى » (٦) فى
 رواية مسلم « امر أمتى » (٧) هكذا ضبطه فى التقريب ، و وقع فى الأصل
 « عباس » كذا - راجع تهذيب التهذيب ١٩٧/٨ .

منهم شيئاً فشق عليهم فعليه بهلة الله، قالوا: يا رسول الله! وما بهلة الله؟
قال: لعنة الله .

حدثنا موهب بن يزيد بن خالد الرملي قال ثنا ابن وهب

قال ثنا حرملة عن عبد الرحمن بن شماسة عن عائشة أنها سمعت الذين

يعدلون في حكمهم - يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول: / اللهم! من

ولى من أممى شيئاً فشق عليهم فشق عليه، ومن رفق بهم فارفق به .

حدثنا حمدان بن علي الوراق و محمد بن صالح كيلجة و هلال

ابن العلاء قالوا ثنا أبو سامة موسى بن إسماعيل قال ثنا جرير بن حازم

قال حدثني حرملة بن عمران المصري عن عبد الرحمن بن شماسة المهري

قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين فقالت لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل

مصر، قالت: كيف وجدتم ابن حديج^١ في غزاتكم هذه؟ فقلت:

وجدناه خير أمير، ما مات لرجل منا عبد إلا أعطاه عبداً، ولا بعيراً إلا

أعطاه بعيراً، ولا فرساً إلا أعطاه فرساً، فقالت: أما إنه لا يمنعني قتله^٢

(١) هكذا ضبطه في التقريب، وفي الأصل «حديج»، وهو معاوية بن حديج-

راجع تهذيب التهذيب ٢٠٣/١٠ (٢) وقع في الأصل «بعيراً»، خطأ (٣) وقال

ابن حبان قيل إن محمداً قتل في المعركة، قيل إن عمرو بن العاص قتله بعد أن أسره

- راجع تهذيب التهذيب ٨١/٩ .

أخى أن أحدث ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من لى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فارفق به، ومن شق عليهم شق عليه . حدثنا عبد الله بن مهران الطبسى قال ثنا أبو سلمة - بمثله .

بيان الأخيار الدالة على أنه يجب على الإمام حفظ رعيته
و تعاهدتهم و حفظ احوالهم و حياتهم و الذب عنهم
و انه مسؤل عنهم إذا ضيعهم و لن يحوطهم

حدثنا الصغاني قال ثنا محمد بن الفضل عارم^٢ قال ثنا حماد بن زيد

قال ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ^١ كل راع و كل مسؤل^٢ فالأمير^٣ راع و هو مسؤل^٤ و الرجل راع على أهله^٥ و هو مسؤل^٦ و المرأة راعية على بيت زوجها^٧ و هى مسؤلة^٨ و العبد راع على مال سيده و هو مسؤل^٩

- (١ - ١) كذا فى الأصل، و الظاهر: لم يحطهم (٢) هو محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسى البصرى المعروف بعارم - راجع تهذيب التهذيب ٤٠٢/٩ (٣) زاد فى الصحيح لمسلم ١٢٢/٢ « الا » (٤) زاد مسلم بعده « عن رعيته » (٥) زاد مسلم « الذى على الناس » (٦) فى رواية مسلم « اهل بيته » (٧) زاد مسلم بعده « عنهم » . (٨) فى رواية مسلم « بعلها » و زاد بعده « و ولده » (٩) زاد مسلم بعده « عنه » .

ألا! و كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته •

حدثنا محمد بن مهمل^٢ قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر (ح

و حثنا) الصائغ / عكة قثنا يحيى بن أبي بكير قثنا إبراهيم بن طهمان كلاهما
عن أيوب، - بإسناده نحوه •

حدثنا محمد بن سليمان ابن ابنة مطر قثنا ابن عليه^٢ عن أيوب

عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلكم راع
و كلكم مسؤول عن رعيته - و ذكر الحديث •

حدثنا موسى بن إسحاق التماس نا عبد الله بن نعيم قثنا عبيد الله

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كلكم

راع و كلكم مسؤول عن رعيته، ألا! فالأمر الذي على الناس راع عليهم

و هو مسؤول عن رعيته، ألا! فإن الرجل راع على أهل بيته و هو مسؤول

عنهم، ألا! وإن المرأة راعية على بيت بعلمها و هي مسؤولة عنهم، ألا! وإن

العبد راع على مال سيده و هو مسؤول عنه، ألا! و كلكم راع و كلكم

مسؤول عن رعيته •

(١-١) في رواية مسلم «فلكم»، (٢) هو محمد بن عبد الله بن مهمل الصغاني - راجع

المشتمه ص ٦١٨ (٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ابو بشر

البصري المعروف بابن عليه - راجع تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٥ •

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو النضر (ح وحثنا) السلمي قال ثنا أحمد بن يونس (ح وحدثنا) طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال حدثني أبي قالوا ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه أنه قال: ألا! كلكم راع و كلكم مسؤل عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤل عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسؤلة عنه، والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه؛ ألا! فكلكم راع و كلكم مسؤل عن رعيته •

حدثنا أحمد بن الفرج الحمصي قثنا ابن أبي فديك قال حدثني الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا! كلكم راع، فالأمير راع على رعيته، والرجل راع على بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها، والعبد راع على مال سيده؛ ألا! كلكم راع و كلكم مسؤل •

حدثنا الربيع بن سليمان وعيسى بن أحمد قالوا ثنا ابن وهب

(١) في الأصل «عمن»، وهو الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي أبو عثمان المدني القرشي - راجع تهذيب التهذيب ٤ / ٤٤٦ •

قال أنبأ أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته ومسؤول عنهم، وامرأة الرجل راعية على بيت زوجها وولده ومسؤلة عنهم، وعبد الرجل راع على مال الرجل ومسؤول عنه؛ ألا! فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته .

من هنا لم يخرجاه - حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال ثنا أبي قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أسماء بن عبيد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الأمير مسؤول عن رعيته: قام بأمر الله فيهم أو ضيع؟ والرجل راع على أهل بيته ومسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيتها وما وليت من أمر زوجها ومسؤلة عنه، والعبد راع على مال سيده ومسؤول^٢ عنه؛ ألا! وكلكم راع وكلكم مسؤول .

حدثنا أبو حمزة الأنصاري أنس بن خالد البصري^٢ من ولد

(١) هو عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الضرير الحافظ كنية ابو محمد فغلب عليه ابو قلابة - راجع تهذيب التهذيب ٤١٩/٦ (٢) وقع في الاصل « مسوله » كذا - خطأ (٣) كذا في الاصل ، ولم نظفر به ، ولعله : النضري فانه من ولد انس بن مالك بن النضر رضي الله عنه .

أنس بن مالك و محمد بن إسماعيل المكي وأسيد بن عاصم الأصبهاني قالوا
 ثنا الحسن بن حفص قتنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : كلكم راع و كلكم مسؤول عن
 رعيته ، فالإمام - و قال بعضهم : فالأمير - الذي على الناس راع وهو
 مسؤول عن رعيته ، والرجل راع على أهله مسؤول عن رعيته ، و المرأة
 راعية في بيت زوجها و هي مسؤولة عنه ؛ فكلكم راع و كلكم مسؤول
 عن رعيته . قال الأنصاري : والعبد راع على مال سيده - ولم يقل :
 المرأة راعية في بيت زوجها .

حدثنا مكي بن محمد عبد الغفار بن محمد الحشاب النيسابوري

١٢١/ الف

بمصر و حدثني محمد بن محمد بن / رجاء قالنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا
 معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سائل كل راع عما استرعاه ،
 حفظ ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته . هذا لفظ محمد ،
 و قال مكي : كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته . و عن قتادة عن
 الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله .

(١) كذا و لم نظفر به . و الظاهر أن كلمة « بن » سقطت بعده من الأصل .

حدثنا

حدثنا أبو زرعة الرازي وعبد الكريم بن المهيم الديرعاقولي
وعثمان بن خرزاذ الأنطاكي قالوا ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا
سفيان عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى
- رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته .

حدثنا عباس الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا أبو حفص
الأبار قال ثنا محمد بن جحادة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري
- رضي الله عنه - قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع
وكلكم مسؤول عن رعيته - الحديث .

حدثنا أبو حميد العوهي^١ وأبو أمية قالوا ثنا أبو اليمان قال ثنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر - رضي الله
عنهما - أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع ومسؤول عن
رعيته، الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو
مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته،
(١) كتب في الأصل فوقه «صح» قال في الأنساب ٤٠٢، ب: هذه النسبة إلى
العوه... والمشهور بهذه النسبة أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي .

والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته؛ قال: فسعت هؤلاء
من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه قال: والرجل
في مال أبيه راع وهو مسؤل عن رعيته؛ فكلكم راع و كلكم مسؤل

عن رعيته •

حدثنا عمرو بن عثمان قاضي مكة قال ثنا مطرف قتنا مالك

(ح وحدثنا) علي بن عبد العزيز قال ثنا القعبي عن مالك (ح وحدثنا)

شعيب بن شعيب الدمشقي عن زيد بن يحيى عن مالك (ح وحدثنا)

أبو الزباع / قال ثنا ابن بكير قال سمعت مالكا كلهم قالوا عن عبد الله

ابن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلكم راع و كلكم

مسؤل عن رعيته؛ فالأمير الذي على الناس راع عليهم وهو مسؤل

عنهم؛ والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم؛ وامرأة الرجل

راعية على بيت زوجها وولده وهي مسؤلة عنهم؛ وعبد الرجل راع

على مال سيده وهو مسؤل عنه؛ ألا! فكلكم راع و كلكم مسؤل •

(١-١) وفي الصحيح لمسلم ١٢٢/٢ «وزاد في حديث الزهري قال و حسبت انه

قد قال الرجل راع في مال ابيه و، (٢) وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلبة

ابن قعنب من أهل المدينة - راجع الأنساب ٥٩٤ / ب •

حديثهم واحد وحديث ابن بكير نحوه .

حدثنا بكار قال نا مؤمل قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار

بنحوه .

(ح حدثنا) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قشاعمي (ح وحدثنا)

ابوزرعة الرازي قال ثنا عبد الجبار بن سعيد قال حدثني ابن وهب (ح

وحدثنا) محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني

ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن بسر بن

سعيد حدثه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

كل مسترع^١ مسؤل عما استرعى حتى أن الرجل يسأل عن زوجته

وولده وعبده . قال إبراهيم بن المنذر وابن أخي ابن وهب قال أنبا عمرو

ابن الحارث وابن لهيعة . رواه مسلم عن ابن أخي ابن وهب فقال: عمرو

ورجل - لم يسمه مسلم في كتابه .

بيان عقاب الوالى الذى يلى أمر الناس ولا ينصح

لهم و يغشهم ولا يحتاط لهم

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا معاذ بن هشام وعبد الرحمن

ابن محمد بن منصور قال أملى علينا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة

(١) وقع في الأصل « مسترعى » .

عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار - رضى الله عنه -
 في مرضه فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أنى في الموت لم أحدثك
 به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من أمير يلى أمر المسلمين
 ثم لا يجهد لهم ولم ينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة .

١٢٢ / الف

/ حدثني جعفر بن محمد الجوزي قال ثنا عبد الله بن رشيد و كان
 ثقة قال ثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير العتكي عن الحسن قال: أتينا معقل
 ابن يسار نعوذه إذ جاء عبيد الله بن زياد فقال معقل: سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول: من استرعى رعية فلم يحط من ورائها بالنصيحة أو مات
 وهو لها غاش أدخله الله نار جهنم . قال له عبيد الله: ألا كنت حدثتنا
 هذا الحديث قبل اليوم؟ قال: إني كنت في سلطان سوى سلطانك .
 قال أبو عوانة: ذكر شعبة مجاعة فقال: الصوام القوام، وقال ابن خراش:
 روايته عن الصغار ليس مما يعنى^١ به - أي أنه نزل عن الحسن إلى
 من هو دونه .

حدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا أبو الأشهب جعفر

ابن حيان عن الحسن عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) ليس في الصحيح لمسلم (٢) في الأصل « يعتاب » .

يقول: ما من رجل يسترعى رعية يموت حين يموت وهو غاش للرعية إلا حرم الله عليه الجنة .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا ابن فضالة وعباد

ابن راشد و أبو الأشهب عن الحسن قال: دخل عبيد الله بن زياد على معقل

ابن يسار فقال: حدثني بحديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال:

سمعته يقول: من استرعى رعية فمات وهو لها غاش حرم الله عليه الجنة .

حدثنا الصغاني قثنا هوذة عن عوف عن الحسن قال: مرض

معقل بن يسار - فذكر الحديث بمثله .

حدثنا بحر بن نصر الحولاني قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا

سواده بن أبي الأسود قال حدثني أبي عن معقل بن يسار أن عبيد الله

ابن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال معقل لعبيد الله:

إنك كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض / ولولا ما أتى به - ١٢٢ /

يعنى الموت - ما حدثتك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ما من راع غش رعيته إلا وهو في النار .

حدثنا ابن الجنيد قثنا أسود بن عامر قثنا جرير بن حازم قال

سمعت الحسن عن عائذ بن عمرو - رضى الله عنه - وكان من صالحى أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل على عبيد الله بن زياد .

حدثنا الصغاني قال ثنا يزيد بن هارون وعارم قال ثنا جرير

ابن حازم قال أنبأ الحسن قال : دخل عائذ بن عمرو وكان من صالحى

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على عبيد الله بن زياد فقال له : أى بنى ! إني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن شر الرعاء الحطمة فإياك

أن تكون منهم ! فقال له عبيد الله : اجلس فانما أنت من نخالة أصحاب محمد

صلى الله عليه وسلم . قال : فهل كانت له ' نخالة ؟ إياها ' النخالة ' في غيرهم

ومن بعدهم .^٢

حدثنا علي بن سهل البزار قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا

شعبة عن يونس عن الحسن أن عائذ بن عمرو (ح و حدثنا) إبراهيم بن

مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه جرير قال سمعت الحسن يقول :

دخل عائذ بن عمرو المزني وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

على عبيد الله بن زياد فقال : أى بنى ! سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول :

(١) وقع في الصحيح لمسلم ١٢٢/٢ ، لهم ، مكان له ، وهو الظاهر كما يدل عليه

الساق والسياق (٢) زاد في الصحيح ، كانت ، (٣ - ٣) وقع في الصحيح

، مدهم وفي غيرهم ، .

إن شر الرعاء الخطمة - وذكر الحديث .

بيان التشديد في قبول الوالى هدايا رعيته وحبسها
لنفسه وكتمانه إمامه ما يصيب في إمرته

حدثنا محمد بن إسحاق البكائي^١ و أبو أمية قالنا يعلى بن عبيد

(ح حدثنا) محمد بن أحمد بن الجنيدي قال ثنا الوليد بن القاسم قال نا إسماعيل

ابن أبي خالد قال حدثني قيس بن أبي حازم الأحمسي عن عدى بن عميرة^٢

- رضى الله عنه - قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: يا أيها الناس!

من عمل منكم لنا من عمل^٣ فكتمنا مخيطاً^٤ فهو^٥ يأتي به يوم القيامة

فقام^٦ رجل^٧ من الأنصار / وكأني أراه فقال: يا رسول الله! اقبل^٨ عني

عملك^٩ فقال: وما لك؟ فقال: سمعتك تقول^{١٠} الذي قلت^{١١}، قال: وأنا

أقوله^{١٢}، ألا^{١٣}! من استعملناه^{١٤} على عمل فليجى^{١٥} بقليله وكثيره

فما أوتي منه أخذه وما نهى عنه انتهى .

(١) في الأصل «البكاي» (٢) زاد مسلم في صحيحه ١٢٤/٢ «الكندى» (٣-٣) في

الصحيح «استعملناه منكم على عمل» (٤) في الأصل «مخيطاً» (٥) في الصحيح

«فما فوقه كان غلولا» (٦) زاد مسلم «اليه» (٧) زاد مسلم «اسود» (٨) في

نسخة من الصحيح لمسلم ١٢٤/٢ «اقل» «مكان» «اقبل» (٩-٩) في الصحيح

«كذا وكذا» (١٠) في الصحيح «الآن» (١١) زاد مسلم بعده «منكم» .

(١٢) في الصحيح «فيجي» .

حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قتنا يزيد بن هارون قال
 أنبأ إسماعيل عن قيس عن عدى بن عميرة قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول: يا أيها الناس! من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه
 مخيطة فما فوقه فهو غل يأتي به يوم القيامة، فقام رجل من الأنصار أسود
 وكأني أراه الآن فقال: يا رسول الله! اقبل غني عمك، قال: ما ذلك؟
 قال: سمعتك تقول 'كذا وكذا'، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 وأنا ذلك، ألا! من استعملناه على عمل فليجى بقليله وكثيره، فما أوتي
 منه أخذه وما نهى عنه انتهى •

حدثنا أبو البختری قال ثنا أبو أسامة قال ثنا إسماعيل - بنحوه •

حدثنا الغزى قتنا الفريابي (ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا قبيصة

قالا ثنا سفيان قتنا إسماعيل عن قيس عن عدى بن عميرة الكندي قال:
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس! من استعملنا
 منكم على عمل فكتمنا منه مخيطة فهو غل يأتي به يوم القيامة، فقام رجل
 أسود من الأنصار كأني أنظر إليه - فذكر نحوه •

حدثنا محمد بن الخليل بن إبراهيم أبو جعفر المخرمي بسر مرآة

(١-١) في الأصل 'كذى وكذى'، (٢) كذا في الأصل، والظاهر انه تخفيف

قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا شعبة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عدى بن عميرة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من استعملنا على عمل فكتمنا مخيطة فما فوقه فانه غل يأتي به يوم القيامة، قال: فقام رجل من الأنصار آدم طويل فقال: يا رسول الله! لا حاجة لي في عملي، قال: لم؟ قال: إني سمعتك قلت / ما قلت آنفا، قال: وأنا أقوله الآن، من استعملناه فليأتنا بقليله وكثيره، فان نهى عنه انتهى، فان أوتى منه أخذ.

حدثنا أبو البختری قال ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد على صدقات بني سليم يدعى ابن الأتبية، فلما جاء حاسبه فقال: هذا مالكم وهذا هدية، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم:

- (١) في الصحيح لمسلم ١٢٣ / ٢ «الأسد» وفي نسخة منه «ازد» .
 (٢) هكذا في الصحيح لمسلم، وفي نسخة منه «اللتية»، قال النووي: «و أما اللتية فبضم اللام وإسكان التاء ومنهم من فتحها قالوا وهو خطأ ومنهم من يقول بفتحها وكذا وقع في مسلم في رواية أبي كريب... قالوا وهو خطأ أيضاً والصواب اللتية باسكانها نسبة إلى بني لتب قبيلة معروفة واسم ابن اللتية هذا عبد الله .

فهلما جلست في بيت أهلك وأهلك؟^١ فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً^٢
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد إني أستعمل الرجل منكم على العمل
بما ولاني الله عز وجل^٣ فيقول: هذا ما لكم، هذا هدية أهدي^٤ لي،
أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا،^٥ والذي
نفسى بيده^٥! لا يأخذ أحد منكم^٦ من ذلك شيئاً^٦ إلا^٦ جاء به يوم القيامة
يحملة،^٧ فلا أعرف^٧ ما جاء رجل يوم القيامة ببعير^٧ له رغاء أو بقرة
لها خوار أو شاة تيعر^٧ ثم رفع يده^٧ وقال ثلاثاً: اللهم! هل بلغت^٧ .

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ أنس بن عياض عن هشام
ابن عروة عن أبيه أن أبا حميد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخا
بني ساعدة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتبية
أحد الأدلى صدقات بني سليم وأنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم،
(١) زاد مسلم بعده « حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا » (٢-٢) في الصحيح
« ثم خطبنا » (٣) زاد مسلم « فيأتيني » (٤) في الصحيح « اهديت » (٥-٥) في
الصحيح « و الله » (٦-٦) في الصحيح « منها » (٧) زاد مسلم « بغير حقه » .
(٨-٨) في الصحيح « لقي الله تعالى » (٩-٩) في متن الصحيح « فلا عرفن »
و في نسخة منه « فلا اعرفن » (١٠-١٠) في الصحيح « احدا منكم لقي الله يحمل
بعيرا » (١١) في الصحيح « يديه حتى رؤى بياض ابطيه » (١٢) زاد مسلم « بصر
عيني و سمع اذني » .

فلما حاسبه قال: هذا ما لكم وهذه هدية أهديت لي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا جلست في بيت أهلك وأهلك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا؟ ثم قام خطيبا فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فاني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاى الله فيقول: هذا ما لكم وهذا هدية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهلا جلست - وذكر الحديث ثم قال: ألا! هل بلغت، قال أبو حميد: بصرت عيناي وسمعت أذناي .

١٢٤ بيان الخبر الموجب / محاسبة الامام عامله عند انصرافه من عمله و البحث عما أصاب من ولايته

حدثنا علي بن حرب الطائفي قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له^١ ابن اللبينة^٢ على صدقات بني سليم، فلما جاء^٣ قال: هذا^٤ لكم وهذا^٥ أهدي لي^٦،^٧ فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا^٨

(١) وفيما أورده مسلم في صحيحه ١٢٣/٢ من رواية أبي اسامة عن هشام «الأسد» .
(٢-٢) في رواية مسلم «يدعى» (٣) مر التعليق عليه آنفا (٤) زاد في الصحيح «حاسبه» (٥) زاد في الصحيح «ما» و ليست الزيادة في نسخة منه أيضا .
(٦-٦) في الصحيح «هدية» (٧-٧) في الصحيح «فهلا جلست في بيت أهلك وأهلك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا» .

فحمد الله و أتى عليه ثم قال : أما بعد فاني أستعمل رجلاً منكم على أمور^١ مما ولاني الله^٢ فيقول : هذا لكم^٣ وهذا أهدي^٤ لي ، أفلا يجلس^٥ في بيت أبيه^٦ أو بيت^٧ أمه فتأتيه^٨ هديته^٩ ، و الذي نفسى بيده ! لن^{١٠} يأخذ أحد منكم^{١١} من ذلك^{١٢} شيئاً^{١٣} إلا^{١٤} جاء به^{١٥} يوم القيامة يحمله^{١٦} فلا أعرف^{١٧} رجلاً يوم القيامة يبيع^{١٨} له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر^{١٩} ، ثم رفع يديه^{٢٠} وقال ثلاثاً^{٢١} : اللهم ! هل بلغت^{٢٢} .

حدثنا إسحاق الدبري قال^١ ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج

عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتبية^١ أحد الأزد على الصدقة - و ذكر الحديث . قال

- (١) في الصحيح « الرجل » ، (٢) في رواية مسلم « العمل » ، (٣) زاد مسلم « فأتىني » .
 (٤) في الصحيح « ما لكم » ، (٥) في الصحيح « هدية أهديت » ، (٦) في رواية مسلم « جلس » ، (٧-٧) في الصحيح « أو » ، (٨) في الصحيح « حتى تأتيه » ، (٩) زاد مسلم « إن كان صادقاً » ، (١٠-١٠) في الصحيح « والله لا » ، (١١-١١) في الصحيح « منها » ، (١٢) زاد مسلم « بغير حقه » ، (١٣-١٣) في الصحيح « لقي الله تعالى » .
 (١٤-١٤) في الصحيح « فلا عرفن » ، و في نسخة منه « فلا اعرفن » .
 (١٥-١٥) وقع في الأصل « رجل » ، مكان « رجلاً » ، و في الصحيح « احدا منكم لقي الله يحمل بعيراً » ، (١٦-١٦) في الصحيح « حتى رؤى يياض ابطينه يقول » .
 (١٧) زاد مسلم « بصر عيني و سمع اذني » ، (١٨) وقع في الأصل « قالا ، خطأ .
 (١٩) مر التعليق عليه آنفاً .

ابن جريج في حديثه : وإنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاسبه قال : هذا ما لكم وهذا هدى إليّ ، وقال فيه : حتى تأتيه هديته ، فلا والذي نفسي بيده ! لا يأخذ أحد منكم ، وقال في آخره : بصر عينا أبي حميد وسمع أذناه .

حدثنا محمد بن إسحاق أبو جعفر الخياط الواسطي قال ثنا أبو منصور الحارث بن منصور قال ثنا سفیان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على صدقات بني سليم ، فلما جاء حاسبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا لكم وهذا هدى لي ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب / الناس - و ذكر الحديث .

١٢٤ /

حدثنا أبو أمية قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه قال أبو حميد - رضي الله عنه : سمع أذناي وبصر عيناي من النبي صلى الله عليه وسلم - في قصة ابن الأتبية وزاد : وسلوا زيد بن ثابت - رضي الله عنه - فانه كان حاضر امي .

حدثنا سعدان بن نصر و شعيب بن عمرو و أحمد بن شيبان قالوا ثنا سفیان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأزد على الصدقات
يقال له ابن الأتية^٢ - وقال شعيب وأحمد: على صدقة^٣ - فجاء من
حيث بعثه فقال وقال سعدان: فلما جاء^٤ قال - هذا لكم وهذا
أهدى لي^٥ قال^٦ النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر، وقال سعدان:
فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم^٧ قال:
ما بال^٨ رجال نستعملهم على العمل فيجىء أحدهم^٩ فيقول: هذا لكم
وهذا أهدى لي^{١٠} أفلا جلس^{١١} في بيت أبيه أو^{١٢} بيت أمه فينظر^{١٣}
أيهدى^{١٤} له أم لا^{١٥}، والذي نفس محمد بيده! لا يأتي^{١٦} أحد منكم^{١٧} يوم
القيامة بشيء^{١٨} إلا جاء به على رقبته^{١٩}، وقال سعدان: منها بشيء إلا
جاء به يوم القيامة يحمله على^{٢٠} رقبته إن كان بعيرا^{٢١} له رغاء أو كانت

- (١) وفيما أورده مسلم من رواية سفيان «استعمل» (٢) في رواية مسلم «الأسد» .
(٣) في الصحيح «اللتية» (٤-٤) في الصحيح «قال عمرو و ابن أبي عمر على
الصدقة» (٥-٥) في الصحيح « فلما قدم » و وقع في متن الأصل « مى » كذا ،
و بهامشه « من ؟ » (٦) في الصحيح « فقام » مكان « و » (٧) في الصحيح « و » .
(٨-٨) في الصحيح « عامل بعثه » (٩) زاد بعده في هامش الأصل « احدهم ؟ » و في
الصحيح « قعد » مكان « جلس » (١٠) زاد في الصحيح « في » (١١) في الصحيح
« حتى ينظر » (١٢) في الأصل « يهدا » كذا (١٣) في الصحيح « لا ينال » .
(١٤-١٤) في الصحيح « منها شيئا » (١٥-١٥) في الصحيح « عنقه بعير » .

بقرة لها خواروا شاة تيعر، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأينا عفرة إبطيه، ثم قال: اللهم! هل بلغت اللهم! هل بلغت. وقال سعدان: بلغت - ثلاثا.

حدثنا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال أنبا معمر (ح و حثنا)

الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن أبي حميد الساعدى قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن اللبية رجلاً من الأزدي على الصدقة بقاء بمال فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذا

ما لكم / وهذه هدية أهديت لي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ١/١٢٥
أفلا قعدت في بيت أهلك وأمك فتتظر أيهدى لك أم لا؟ ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال: ما بال أقوام نستعملهم على الصدقة فيقولون: هذا لكم وهذه هدية لي؟ أفلا في بيت أبيه وأمه قعد فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفس محمد بيده! لا يغفل أحد منكم شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة، إن كان بغيرا فإنه له رغاء وإن كانت

(١) في الصحيح «أو»، (٢) في الصحيح «عفرتي»، (٣) وفيما أورده مسلم من رواية عبد الرزاق «رجل»، (٤) في الصحيح «بالمال»، (٥) في الصحيح «فدفع إلى»، وفي نسخة منه «فدفعه إلى».

بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر؛ ثم قال: اللهم! بلغت، ثم رفع يديه حتى بدت عفرة إبطيه •

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال حدثني عروة بن الزبير أن أبا حميد الساعدي وهو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه بعث عاملا من عماله على الصدقة - وذكر الحديث إلا أنه قال: بقرة لها خوار •

حدثنا الدبري أيضا عن عبد الرزاق عن معمر عن هشام ابن عروة عن أبيه عن أبي حميد - نحو حديث معمر عن الزهري •

حدثنا الصغاني و الدندانى قالا ثنا أبو اليمان قال أنبأ شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره أن النبي صلى الله عليه استعمل عاملا على الصدقة بغناه العامل حين فرغ من عمله فقال: يا رسول الله! هذا الذي لكم وهذا أهدي إلي، فقال النبي صلى الله عليه: أفلا قدمت في بيت أهلك وأمك فنظرت أيتها لك أم لا؟ ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة على المنبر فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فما بال العامل نستعمله

١١٢٥ / فيأتينا فيقول: هذا من عملكم وهذا الذي أهدى لى؛ أفلا تعد في بيت
 أبيه و أمه فينظر هل يهدى له أم لا؟ والذي نفس محمد بيده لا يفل
 أحد منكم شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه؛ إن كان بيما جاء به
 له رغاء، وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار، وإن كانت شاة جاء بها تيعر؛
 فقد بلغت • قال أبو حميد: ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى إنا
 لننظر إلى عفرة إبطيه • قال أبو حميد: وقد سمع ذلك معى من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت - رضى الله عنه - فسأله •

حدثنا موسى بن سعيد الدندانى قال ثنا أحمد بن شبيب قال

ثنا أبى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب - باسناده نحوه •

حدثنا أبو أمية قثنا محمد بن كثير وسعيد بن سليمان قالنا ثنا

سليمان بن كثير عن الزهرى عن عروة قال أخبرنى أبو حميد قال: استعمل
 النبي صلى الله عليه وسلم عاملا - وذكر الحديث •

حدثنا الحسن بن على العامرى قال ثنا أسباط عن الشيبانى عن

عبد الله بن ذكوان وهو أبو الزناد عن عروة بن الزبير عن أبى حميد
 الساعدى قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى اليمن بجاء بسواد

كثير، فلما قدم بعث إليه من يقبضه فقال: هذا لى وهذا لكم؛ فقبل له:

من أين لك هذا؟ قال: أهدي لي، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر بذلك، فأقبل يمشى حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس! مالي أبعث أقواما إلى الصدقات فيجىء أحدهم بالسواد الكثير فإذا بعث إليه من يقبضه منه يقول: هذا لي وهذا لكم، فلتن كان صادقا أهدي له في بيت أبيه وفي بيت أمه .

حدثنا محمد بن عبيد الكوفي قال ثنا الأشعثي قال ثنا عبثر عن أبي إسحاق وهو الشيباني عن عبد الله بن ذكوان عن عروة عن أبي حميد الساعدي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن رجلا على الصدقة بقاء بسواد كثير، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتوفاه منه، فجعل الذي جاء به يميزه فيقول: هذا لي وهذا لكم، فإذا قيل له: من أين لك هذا؟ قال: أهدي لي؛ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب، قال: ما بال الرجل إذا بعثه بقاء بالسواد الكثير يقول: هذا لي وهذا لكم، فإذا قيل له: من أين لك هذا؟ قال: أهدي لي، أفلا أهدي له وهو في بيت أبيه وأمّه؟ والذي نفسي بيده! لا أبعث رجلا فيغل منه شيئا إلا جاء به يحمله على عنقه، فإياكم أن يجيء أحدكم يوم القيامة على عنقه بغير له رغاء يرغو، أو بقرة تخور أو شاة تيمر؛ ألا! هل بلغت -

(١) في الأصل «يرغوا» .

• ثلاث مرات •

حدثنا محمد بن النعمان بن بشير ببیت المقدس قتنا عبد العزيز
ابن عبد الله الأويسى قال نا عبد الله بن عمر عن يزيد بن رومان عن عروة
ابن الزبير عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا فقدم عليه - و ذكر الحديث • غريب لم يخرجاه •

حدثنا يونس بن حبيب قتنا أبو داود قال نا زمعة عن الزهري
عن عروة عن أبي حميد • قال أبو داود أخبرني المبارك بن فضالة عن
هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال: بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد على عمل - أو قال: على الصدقة -
و ذكر الحديث •

حدثنا زكريا بن يحيى السجزي خياط السنة قال ثنا أبو معمر
(ح و حدثنا) أبو أمية قتنا محمد بن بكير قالنا ثنا إسماعيل بن عياش عن
يحيى بن سعيد عن عروة عن أبي حميد الساعدي قال: هدايا الأمراء غلول •
حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا

/ عمرو بن الحارث قال و حدثني أبو الأسود عن عروة عن أبي حميد في ١٢٦/ د

قصة ابن الأتبية •

حدثنا محمد بن مسلم بن وارة و محمد بن يحيى قالنا نا أصبغ
ابن الفرج قال حدثني ابن وهب قال حدثني قرّة بن عبد الرحمن عن
يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن عروة عن أبي حميد الساعدي أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال: لصاحب الحق مقال • زاد محمد بن يحيى:
فذكر حديثاً طويلاً وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن
خير عباد الله من هذه الأمة الموقنون المطيبون^١ •

حدثنا علان بن المغيرة قتنا أبو صالح قال حدثني الليث قال
حدثني يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن
عروة عن أبي حميد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من الأزد
يقال ابن الأتبية على الصدقات - فذكر الحديث •

حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن أبي
حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوماً فذكر القلول فعضمه وعظم أمره ثم قال:
أيها الناس! لا ألفين^٢ يجيء أحدكم^٣ يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء

(١) في الأصل « المطيبون »، كذا (٢) في الصحيح لمسلم ١٢٢/٢ « ذات يوم »،

(٣-٣) في رواية مسلم « أحدكم يجيء »، •

يقول: يا رسول الله! أغثنى، أقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك
لا ألفين^٢ يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثناء يقول:
يا رسول الله! اغثنى، أقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين
'يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحة يقول:
يا رسول الله! اغثنى، أقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين
'يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق يقول: يا رسول الله!
أغثنى، أقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين، يجيء أحدكم
يوم القيامة على رقبته صامت / - يعني المال - يقول: يا رسول الله! اغثنى،
١/١٢٧
أقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته نفس لها صياح - يعني المملوك يقول: يا رسول الله! اغثنى،
أقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك .

حدثنا الصغاني وعمار بن رضاء قالنا ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا

أبو حيان عن أنى زرعة عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله صلى الله

(١) في الصحيح « فأقول » (٢-٢) في رواية مسلم « أحدكم يجيء » (٣) في
الصحيح « له »، و قدم فيه ذكر الفرس على ذكر الشاة (٤) في الصحيح « فيقول » .
(٥) من الصحيح ، و وقع في الأصل « لس » ، مصحفاً : و قدم في الصحيح
ذكر النفس على ذكر الرقاع .

عليه وسلم خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: لا ألقين أحدكم - وذكر الحديث بمثله .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ويوسف ابن يعقوب القاضيان وأيوب بن سافري وإبراهيم بن أبي داود الأسدي قالوا ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي حيان يحيى ابن سعيد بن حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الغلول يوماً فعظمه ثم قال: ليحذر أحدكم أن يجيء يوم القيامة وعلى عنقه بعير له رغاء فيقول: يا محمد! أغثنى، فأقول: إني لا أغنى عنك شيئاً، إني قد بلغت، ويأتي وعلى عنقه فرس له حممة فيقول: يا محمد! أغثنى، فأقول: لا أغنى عنك شيئاً، إني قد بلغت، ويأتي وعلى عنقه رفاع فيقول: يا محمد! أغثنى، فأقول: لا أغنى عنك شيئاً، إني قد بلغت، قال حماد: ثم لقيت يحيى بن سعيد فحدثني به نحو مما حدثني به أيوب . وهذا لفظ إسماعيل وإبراهيم .

حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي قال ثنا أبو معمر

(١) في الصحيح لمسلم ١٢٣/٢ ، سمعت ، (٢-٢) في الصحيح ، يقول بعد ذلك يحدثه فحدثنا بنحو ما حدثنا عنه .

قال ثنا عبد الوارث قال ثنا أيوب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة بنحو حديثهم وقال فيه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلول وقال فيه قولا شديدا .

حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ومحمد بن أحمد بن الجنيد

قالا ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي / عن سفيان عن أبي حيان التيمي عن ١٢٧
أبي زرعة عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه الغلول فعظم فقال: لا ألفين أحدكم يجيء على رقبته صامت يقول: يا رسول الله! أعثنى، أقول: لا أملك لك شيئا فقد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم على رقبته رقاع تخفق يقول: يا رسول الله! أعثنى، أقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم - يعنى على رقبته نفس لها صياح يقول: يا رسول الله! أعثنى، أقول: لا أملك لك من الله شيئا، لا ألفين أحدكم يجيء على رقبته فرس له حممة يقول: يا رسول الله! أعثنى، أقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم يجيء على رقبته بعير له رغاء يقول: يا رسول الله! أعثنى، أقول: لا أملك لك من الله شيئا، قد أبلغتكَ، لا ألفين أحدكم على رقبته شاة لها ثغاء يقول:

(١) من الصحيح لمسلم ١٢٣/٢، و وقع في الأصل « حس » .

يا رسول الله ! أغثنى ، أقول : لا أملك لك من الله شيئاً ، قد أبلغتك .
 حدثني حميد بن عياش يسافر به من كورة لدقثنا مؤمل بن
 إسماعيل قال ثنا سفيان الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ألفين أحدكم يوم القيامة
 - وذكر الحديث بطوله .

باب الأخبار الموجبة طاعة الأمير الذي يؤمره الإمام وأن من أطاعه فقد أطاع الإمام

حدثنا يوسف بن مسلم قال أملئ علينا حجاج بن محمد (ح
 حدثنا) الدورى و الصغاني قالانا ثنا حجاج بن محمد أيضا قال ثنا ابن جريج
 في قول الله عز وجل " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ " قال : نزلت في عبد الله بن حذافة
 السهمي إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه في السرية ، أخبرني يعلى بن
 مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . حديثهم واحد .

حدثنا يوسف بن سعيد قثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج

(١) في الأصل « املا » ، (٢) سورة ٤ آية ٥٩ (٣) زاد في الصحيح لمسلم ١٢٤/٢
 « بن قيس بن عدى » (٤) في الصحيح « سرية » .

قال / أخبرني زياد أن ابن شهاب أخبره أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ١٢٨ / الف
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أطاعني
فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ، ومن أطاع أميرى فقد
أطاعني ومن عصي أميرى فقد عصاني . كذا قال حجاج .

حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا
ابن جريج عن زياد عن ابن شهاب - بإسناده مثله إلا أنه قال : ومن عصي
أميرى فقد عصي الله . كذا قال مكى .

حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى قثنا عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ، ومن
أطاع أميرى فقد أطاعني ومن عصي أميرى فقد عصاني .

حدثنا يونس بن حبيب وعمار بن رضاء قالوا ثنا أبو داود قال
ثنا شعبة قال حدثني يعلى بن عطاء قال سمعت أبا علقمة يحدث عن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أطاعني فقد أطاع الله
ومن عصاني فقد عصي الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن

(١) فى الأصل ، عصا ، (٢) فى الأصل ، كذى ، .

عصى ' الأمير فقد عصاني .

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا أبو الوليد عن أبي عوانة عن يعلى
ابن عطاء عن أبي علقمة الأنصاري قال حدثني أبو هريرة من فيه إلى في
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أطاعني فقد أطاع الله
و من عصاني فقد عصى ' الله ' و من أطاع الأمير فقد أطاعني ' إنما الأمير
مجن ' فإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا .

حدثنا أبو داود الحراني قال ثنا عارم قال نا حماد بن سلمة
عن يعلى - بمثله .

حدثنا أبو إسماعيل الترمذي قتنا الحميدي قتنا سفيان قال ثنا
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
من أطاعني فقد أطاع الله ، و من أطاع اميري / فقد أطاعني - كذا قال .

ب / ١٢٨

حدثنا أبو بكر محمد بن زياد الرازي قال ثنا خالد بن مخلد
قنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أطاعني فقد أطاع الله و من يعصني فقد
عصى ' الله ' و من يطع الأمير فقد أطاعني و من يعص الأمير فقد عصاني .

(١١) في الأصل ، عصاء ، .

حدثنا عبد الله بن عبد الحميد بن عمر بن عبد الحميد الرقي قتنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني.

حدثنا حمدان السلمي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد صلى الله عليه وسلم قال: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني • لم يقتل أميرى •

حدثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري قال ثنا إدريس بن يحيى الخولاني وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم قال ثنا وهب الله ابن راشد قال ثنا حيوة بن شريح أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه قال سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الخليفة فقد أطاعني ومن عصى الخليفة فقد عصاني •

(١) في الأصل «عصاء» •

حدثنا إبراهيم بن منقذ^١ الخولاني قال نا إدريس بن يحيى قال
 ثنا عبد الله بن عياش قال أخبرني ابن هرمز عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال: من عصى الأمير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى
 الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله .

حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشاشي قال حدثني سعيد بن داود
 ١٢٩/الف / الزنبري^٢ أبو عثمان قال حدثني مالك بن أنس قال حدثني عبد الله
 ابن ذكوان أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز أخبره أنه سمع أبا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله
 ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص
 الأمير فقد عصاني .

بيان الأخبار الموجبة على الرعية فرضا طاعة من يؤمر

عليها عبدا كان الأمير أو غيره

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن يحيى بن
 حصين الأحسي قال أخبرني جدي واسمها أم حصين الأحسية --رضي الله عنها--

(١) في الأصل «منقذ» (٢) في الأصل «الزنبري» كذا، وفي تهذيب التهذيب

٢٤/٤: سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زبير الزنبري أبو عثمان المدني - الخ .

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن استعمل عليكم عبد حبشي يأخذكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا .

حدثنا أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن يحيى

ابن الحسين أنه سمع جدته قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب^١ - يقول: إن استعمل عليكم عبدا حبشيا يتودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا .

حدثنا الصغاني قثنا عفان قثنا شعبة عن يحيى بن حسين أنه

سمع جدته قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بعرفات يقول: ولو استعمل عليكم عبد يتودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا .

حدثنا الصغاني قال أنا علي بن معبد قثنا عبيد الله بن عمرو عن

زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن حسين عن أم الحسين جدته قالت: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم كان فيما يقول: إن أمرت عليكم عبد مجذع -

(١) زاد مسلم في صحيحه ١٢٥/٢ فيما رواه محمد بن جعفر عن شعبة « يخطب في حجة الوداع وهو » (٢) في الصحيح « ولو » (٣) في الصحيح « يتودكم » .
(٤) في نسخة من الصحيح « فاستمعوا » (٥) زاد بعده بهامش الأصل « بعرفات » وكتب فوقه « خ » علامة النسخة .

قال: أراها قالت: أسود - 'يقيم فيكم كتاب' الله فاسمعوا وأطيعوا •
 حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة
 عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر - رضى الله عنه -
 قال: أوصاني خليلي بثلاث: أن أسمع / وأطيع ولو لعبد مجذع الأطراف،
 وإذا صنعت مرقة أن أكثر ماءها ثم أنظر أهل بيت من جيراني فأصيبهم
 منها بمعروف، وأن أصلي الصلوات لوقتها، فإن كنت أدركت الإمام
 قد سبق فقد أحرزت صلاتك وإلا فهي لك نافلة •

١٢/ب

حدثنا يوسف بن مسلم قثنا حجاج بن محمد قال حدثني شعبة
 (ح وحدثنا) أبو داود الحراني قثنا أبو عتاب قال ثنا شعبة عن أبي عمران
 الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي أن أسمع
 وأطيع ولو لعبد مجذع الأطراف •

حدثنا يونس بن حبيب قثنا أبو داود قثنا شعبة عن أبي عمران
 الجوني سمع عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: أمرني رسول الله صلى الله
 عليه أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشي مجذع الأطراف •

(١-١) في الصحيح «يقودكم بكتاب» (٢) زاد مسلم بعده «له» (٣) في الأصل
 «فأصيبهم» كذا •

حدثنا

حدثنا أبو قلابة قتنا عمرو بن مرزوق قال أنبأ شعبة - بمثله •
 حدثنا أبو جعفر محمد بن هارون الفلاس قال ثنا قتيبة بن
 سعيد البلخي قتنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم
 عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك
 وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةَ عَلَيْكَ •

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني
 يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك الطاعة في منشطك
 ومكرهك وعسرك ويسرك وأثرة عليك •

حدثنا أبو إبراهيم الزهري والصغاني قال ثنا يحيى بن عبد الله
 ابن بكير قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك السمع والطاعة
 في عسرك و منشطك ومكرهك وأثرة عليك •

(١) في الأصل بعده « السمع » كما في الروايات السابقة والتالية لكن لم تثبت
 لأنه قد ضرب عليه فيه •

١٢ / الف بيان الأخبار المبيحة ترك طاعة / الأمير إذا أمر بمعصية
و وجوب طاعته في جميع ما يدعو إليه من إجابته
و اتباعه في غير معصية

حدثنا موسى بن إسحاق القواس قال ثنا ابن نمير عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: 'السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره إلا أن
يؤمر بمعصية' فان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

حدثنا أبو داود السجزي والدندانى قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى
عن عبيد الله - بإسناده: الطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر
بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

حدثنا علان بن المغيرة قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا الليث بن
سعد (ح وحدثنا) محمد بن إسماعيل الصائغ وأبو أمية والدندانى قالوا
ثنا أحمد بن يونس قال نا ليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر عن ائمنى صلى الله عليه وسلم قال: على المرء المسلم السمع والطاعة
(١) في الأصل 'دعوا'، (٢-٢) في الصحيح لمسلم ١٢٥/٢ 'على المرء المسلم
السمع والطاعة'، (٣) في الصحيح 'و' .

فيا أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

حدثنا علي بن سهل البزاز قال ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع - بإسناده : إلا أن يؤمر بمعصية الله فإنه لا طاعة في معصية الله عز وجل .

حدثنا أبو داود الحرامي قال ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا شعبة قال نا زيد الياي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب - رضی الله عنه - أنت النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من الأنصار على جيش وأمرهم أن يطيعوه ، فأجج لهم نارا وأمرهم أن يتحصوها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال الآخرون : إنما فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه / : لو وقعوا فيها ما خرجوا منها / ١٣٠ إلى يوم القيامة ، لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف .

حدثنا أبو داود قال ثنا أبو عتاب قال ثنا شعبة عن منصور

(١) في الصحيح ، و ، (٢) وقع في الأصل « وهب ، مصحفا - راجع تهذيب التهذيب ١١ / ١٦٩ .

والاعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثل ذلك •

حدثنا يونس بن حبيب قال نا أبو داود قال ثنا شعبة عن زيد عن

سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطعموه فأجج لهم نارا وأمرهم أن يتقحتوها، فهم قوم أن يفعلوا وقال الآخرون: إنما فررنا من النار، فأبوا ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة، لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف •

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال نا شعبة عن

الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما الطاعة في المعروف •

حدثنا أبو قلابة قال ثنا بشر بن عمر وأبو عتاب قالا نا شعبة

عن زيد - بإسناد الحديث الأول وبنحوه •

حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الخبزي القصار قال ثنا وكيع

(١) كذا في الأصل ولم نظفر بهذه النسبة فيما عندنا من المراجع، =

عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه^١، قال: فأغضبوه في شيء فقال: اجتمعوا حطبا فجمعوا^٢، فقال: أوقدوا ناراً ثم ادخلوها، فجمعوا حطبا ثم أوقدوا ناراً ثم تدافعوا أن يدخلوها/ فقال بعضهم لبعض: ما بعثنا^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فراراً من النار فكيف ندخلها؟ فينماهم كذلك إذ سكن غضبه وطفئت النار. فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: والله! لو دخلوا فيها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة، إنما الطاعة في المعروف.

حدثنا الصغاني ثنا إسماعيل بن الخليل قال أنبأ علي بن مسهر قال

= وفي تذكرة الحفاظ ٦٣٥/٢: والمسند إبراهيم بن عبد الله العبسي الكوفي القصار خاتمة أصحاب وكيع، وراجع ترجمة شيخه وكيع بن الجراح في تهذيب التهذيب ١٢٥/١١.

(١) من الصحيح لمسلم ١٢٥/٢ فيما رواه محمد بن عبد الله بن نمير و زهير بن حرب وأبو سعيد الأشج عن وكيع، وفي الأصل «يطيعوه» كذا (٢) زاد في الصحيح «لى» (٣) زاد مسلم بعده «له» و بين الروایتين اختلاف كثير في اللفظ (٤) كتب في الأصل فوجه «و تبعنا» غير منقوط الباء والنون، و فوجه لفظ مطموس لعله «سرية».

ثما الأعمش عن سميد بن عبيدة عن أنى عبد الرحمن السلمى عن على قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه، فخرجوا فوجد عليهم فى بعض الأمر فقال: أليس أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعونى؟ قالوا: بلى، قال: فأنى أعزم عليكم لما جمعتم حطبا ثم أوقدتم نارا ثم دخلتموها، فجمعوا حطبا ثم أوقدوا نارا ثم تدافعوا أن يدخلوها، فقال بعضهم لبعض - فذكر مثله سواء . رواه على بن حرب عن أبى معاوية .

بيان حظر منازعة الإمام أمره وأمر أمراءه ووجوب

طاعتهم فى الشدة والحمل على النفس فيها

حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى ابن ديزيل قال ثنا يوسف ابن بهلول ثنا عبد الله بن إدريس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبىه عن جده - رضى الله عنه - قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه على السمع والطاعة فى السر واليسر والمنشط والمكره، وعلى أثره علينا، وعلى أن لا تنازع الأمر أهله، وعلى أن تقول بالحق أينما كنا، لا نخاف فى الله لومة لائم .

(١) فى الأصل « الكسائى » (٢) فى الأصل « ابن ما » .

أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثني أنس بن عياض ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عبادة بن الوليد - بإسناده مثله إلا أنه لم يذكر: وعلى أثره علينا .

حدثنا عيسى بن أحمد / قال ثنا ابن وهب قال أنبأ مالك (ح) ١٣١
 وحدثنا (يونس قثنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال أخبرني أبي عبادة ابن الصامت قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره، وأن لا نتزع الأمر أهله، وأن نقول - أو: نتقوم - بالحق حيث ما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم .
 حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قثنا وهب الله بن راشد قثنا حيوة عن ابن الهاد قال حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه قال حدثني أبي قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في السر واليسر والمنشط والمكره والأثره علينا وعلى أن لا نتزع الأمر أهله، وعلى أن تقوم بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم .
 حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا أبو أسامة عن الوليد

(١) في الأصل « الحارثي » كذا .

ابن كثير^١ قال حدثني عبادة بن الوليد أن أباه الوليد حدثه عن جده عبادة بن الصامت أنه قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومناشطنا ومكارهنا، وأن لا نتزع الأمر أهله، وأن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم.

بيان الخبر الدال على إباحة منازعة الإمام أمره إذا ظهر منه الكفر الذي يخرج به من الإيمان وعلى ترك منازعته إذا أمر بغير العدل والتقوى وأن عليه

منه وزرا

حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن^١ قال: سمعنا عمرو^٢

عن بكير عن بسر^٣ بن سعيد عن جنادة^٤ قال: دخلنا على عبادة وهو مريض فقلنا: أصلحك الله! حدثنا بحديث ينفع الله به سمعت^٥ من

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: دعانا / رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا أن بايعناه على السمع والطاعة في منشطنا

(١) في الأصل «كبير»، كذا، راجع تهذيب التهذيب ١١/١٤٨ (٢) زاد مسلم

في صحيحه ٢/١٢٥ «بن وهب بن مسلم»، (٣) زاد مسلم «عبد الله بن وهب».

(٤) زاد مسلم «بن الحارث»، (٥) من الصحيح، وفي الأصل «سبر»، (٦) زاد

مسلم «بن أبي أمية»، (٧) في الصحيح «سمعت».

ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، فقال:
إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان .

حدثنا يزيد بن عبد الصمد و محمد بن عبد الوهاب بن أبي التمام
العسقلاني في سطح ابن شريح في قدمتي الثالثة الشام قال ثنا آدم بن
أبي إياس قال ثنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة -
رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما الإمام جنة يقاتل من
ورائه ويتقى به ، فإن أمر بتقوى الله و عدل كان له بذلك أجر ، وإن
أمر بغير ذلك فإن عليه منه وزراً .

بيان الخبر الموجب على الرعية الوفاء ببيعة الإمام وترك
الامتناع من إعطاء حقهم الذي يجب لهم

حدثنا الصغاني قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا غندر عن شعبة
عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم يقول : قاعدت أبا هريرة خمس سنين

(١) كذا في الأصل ، ولم نظفر به ، لعله : ابن شيخ - بكسر اوله ، قال في تعليق المشته
٤٠٥ رقم ٢ : و بكسر اوله جد ابى طاهر محمد بن علي بن محمد بن شجاع بن إسحاق
ابن محمد بن شيخ ، روى عنه الكشاني - ٥١ (٢) في الصحيح ١٢٦ / ٢ . يأمر ، .
(٣-٣) في الصحيح « بغيره » (٤) في الصحيح « كان » (٥) ليس في الصحيح .

فسمعتة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ' أن بني إسرائيل كانت
تسوسهم الأنبياء، فكلماء هلك نبي قام نبي وإنه لا نبي بعدى، وإنه ستكون
بعدي خلفاء فتكثروا^٥ قالوا: فما تأمرنا يا نبي الله؟ قال: فوا بيعة^٦ الأول
فالأول، أعطوهم حقهم وسلوا الله حقكم، فإن الله عز وجل سائلهم^٧.
حدثنا أبو قلابة قال نا عبد الله بن معمر قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة - باسناده - مثله .

حدثنا البرقي قال نا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث (ح وحدثنا)

محمد بن يحيى عن عبد الصمد عن شعبة وحدثنا أبو داود الحراني قال

ثنا عبد لصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن جحادة عن

الفرات - / يعني القزاز - عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم^٨ الأنبياء، إذا مات

نبي قام نبي وإنه ليس بعدي نبي، فقال رجل: وما يكون بعدي

(١-١) في الصحيح « كانت بنو إسرائيل، (٢) في الصحيح « كلما، (٣) في الصحيح

« خلفه، (٤ - ٤) هكذا في الأصل غير منقوط التاء في « ستكون، كذا؛ وفي

الصحيح « ستكون، (٥) من الصحيح، ووقع في الأصل « فكثروا، (٦) هكذا

في نسخة من الصحيح، وفي متنه: بيعة، ووقع في الأصل « بعده، كذا (٧) زاد

مسلم بعده « عما استرعاهم، (٨) في الأصل « تسوسهم، كذا .

يا رسول الله؟ قال: تكون خلفاء وتكثر^١، قال: فكيف نصنع؟ قال:
أوفوا بيعة الأول فالأول، أدوا إليهم ما لهم، فإن الله سائلهم عن الذى
لكم. واللفظ للبرقى.

حدثنى جعفر بن هاشم قثنا على بن بحر قال ثنا حكام بن سلم عن
عنبسة وعمر بن أبى قيس عن فرات - بنحوه.

حدثنا عيسى بن بشير الرازى الصيدلانى وأبوزرعة الرازى
قالا ثنا محمد هو ابن سعيد بن سابق قال نا عمرو بن أبى قيس عن فرات
القزاز عن أبى حازم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إن بنى إسرائيل كانت فيهم الأنبياء، كما ذهب نبي قام نبي بعده، ألا!
وإنه لا يكون بعدى نبي، قالوا: فما يكون بعدك يا نبي الله؟ قال: تكون
أمراء، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: فوابيعة الأول فالأول، وأدوا الذى
عليكم، وسيسألهم الله عن الذى عليهم.

حدثنا أبو أمية نا زكريا بن عدى قال ثنا ابن إدريس عن حسن
بن فرات القزاز عن أبيه عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كما ذهب

(١) فى الأصل «تكون»، (٢) فى الأصل «تكثر»، (٣) وقع فى الأصل
«حسن»، راجع تهذيب التهذيب ٣/٣١٥.

نبي خلف نبي، وإنه ليس كأن فيكم نبي بمدى، قال: فكيف يكون؟
قال: تكون خلفاء و تكثر^١، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: فوايبيعة
الأول فالأول، أدوا الذي عليكم، فان الله سيد ألهم الذي عليهم .

حدثنا الحسن بن علي العامري^٢ قال: ما أبو أسامة قال ثنا زائدة

عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها ستكون بمدى / أثره^٣ و قن^٤ ١٣٢ / الف

و أمور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله! كيف تأمر من أدرك ذلك^٥
منا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم و تسألون الله الذي لكم .

بيان وجوب نصره الخليفة إذا بويع لغيره و إباحة

قتل الآخر منها و محاربتة و دفعه

حدثنا أبو أيبة قتنا عمرو بن عون الواسطي قال ثنا خالد

ابن عبد الله عن الحريري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري

رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا بويع خليفتين^٦ فاقتلوا

الآخر منها .

(١) في الأصل « تكون » (٢) في الأصل . تكثر . (٣) في الأصل « المعامري »

راجع تهذيب التهذيب ٣٠١/٢ (٤-٤) ليس فيما رواه مسلم من رواية جرير عن

الأعمش (٥) اخره مسلم عن « منا » (٦) وفيما اورده مسلم في صحيحه ١٢٨/٢ =

حدثنا يوسف بن مسلم قتنا حجاج قال حدثني شعبة عن زياد
ابن علاقة عن عريفة - رضى الله عنه - قال قال النبي صلى الله عليه وسلم:
من جاء إلى أمتي وهم جميع فأراد أن يفرق جماعتهم فاقتلوه، وقال مرة:
فاضربوه بالسيف .

حدثنا يونس بن حبيب قال نا أبو داود قال نا شعبة
وأبو عوانة عن زياد بن علاقة سمع عريفة - رضى الله عنه - سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول: إنها ستكون^٣ هنات^٢ وهنات^١ أراد أن يفرق أمر
هذه الأمة وهم^٥ جميع^٦ فاضربوا رأسه^٦ بالسيف كائنا من كان .

حدثنا أبو قلابة قال ثنا عبد الصمد قال نا شعبة - بإسناده مثله .

حدثنا ابن الجنييد الدقاق قال ثنا أبو عبد الله الأنباري عن
شيبان عن زياد بن علاقة عن عريفة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله

= من رواية وهب بن بقية الواسطي عن خالد : للخليفين ، و في نسخة من
الصحيح : لخليفين .

(١) زاد مسلم فيما رواه غندر عن شعبة « كائنا من كان » (٢) وفيما أخرجه مسلم
في صحيحه ١٢٨/٢ من رواية غندر عن شعبة « انه » (٣) من الصحيح ، و في
الأصل « ستكون » (٤) من الصحيح ، و في الأصل « هناء » كذا - راجع
النهاية ٢٧٣/٤ (٥) هكذا في نسخة من الصحيح ، و في متنه « و هي » (٦-٦) في
الصحيح « فاضربوه » .

عليه وسلم - فذكر مثله إلا أنه قال: فاقتلوه، قرأت على الحسن بن علي ابن عفان وكان في كتابه بعد أن سأله أن يقرأ فأبى: عن أبي أسامة عن زكريا بن سياه أبي يحيى الثقفي قال ثنا زياد بن علاقة عن عريفة بن ضريح الأشجعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنها ستكون هنات وهنات وهنات - يطول بها صوته - فمن رأيته يريد أن يفرق أمي وهم جميع فاقتلوه كائنا من كان .

حدثنا أبو/ بشر مسرور بن نوح قال ثنا عبيد بن يعيش قال

ب/١٣٣

ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو يحيى زكريا بن سياه وكان ثقة بمثله عن عريفة بن ضريح - بمثله .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن حميد أنا

سأله قال ثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن عريفة بن ضريح قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من أتاكم و أمرم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه . من هنا لم يخرجاه .

حدثنا أيوب بن إسحاق بن سافري قال ثنا عمر بن حفص

ابن غياث قال ثنا أبي عن أبي خالد الدالاني قال حدثني زياد بن علاقة

(١) في الأصل « فاما »، (٢) في الأصل « سكون » .

عن عربة الأشمجى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: تكون^١ هنات وهنات - يطول بها صوته - فن رأيت^٢ يريد أن يفرق أمتي وهم جميع فاقتلوه كائنا من كان .

حدثنا ابن الجنيدي قال ثنا صدقة المروزي قال ثنا أبو حمزة السكري عن ليث قال ثنا زياد رجل قد أدرك ابن مسعود - رضي الله عنه - قال ثنا عربة وهو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني ثعلبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنها ستكون^٢ هنات وهنات وهنات - وذكر مثل حديث أبي أسامة .

حدثنا مسرور بن نوح قال ثنا عبد الحميد بن أي طالب قال ثنا حماد عن ليث بن أبي سليم عن زياد عن عربة عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله .

حدثنا أبو أمية قال ثنا قبيصة قال ثنا إسرائيل عن زياد بن علاقة عن عربة عن النبي صلى الله عليه وسلم - مثله : فاقتلوه .

حدثنا أبو بشر مسرور قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا أبو عقبة قال حدثني أبو شيبعة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن

(١) في الأصل « تكون » (٢) في الأصل « سكون » .

١٣٤/ الف شريك قال: قدمت وافدامع وفد بكر بن وائل على رسول الله / صلى الله عليه وسلم فسمته يقول: من خرج على امتي وهم مجتمعون يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان .

حدثنا سعدان بن يزيد قال ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال ثنا شريك بن عبد الله عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أو عريفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون هنات وهنات وهنات ، فمن جاءكم يفرق جماعتكم فاضربوا عنقه كائنا ما كان . إلى هنا لم يخرجناه .

حدثنا أبو أمية وعمار بن رجاء وعبد السلام بن أبي فروة النصبى قالوا ثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فمنا من يتفضل ومنا من يصلح خباءه^١ ومنا من هو في جشره^٢ إذ نادى^٣ منادى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة^٤ قال: فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول:

(١) في الأصل «سكون» (٢) من الصحيح لمسلم ١٢٦/٢ ، وفي الأصل «حاه» .
(٣) في الأصل «نادا» (٤ - ٤) زاد مسلم بعده « فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال » .

إنه لم يكن نبى قبلى إلا كان الله عليه حق^١ أن يدل أمته على^٢ الذى هو خير^٣ لهم، وينذرهم^٤ الذى هو شر^٥ لهم، وإن^٦ هذه الأمة جعلت^٧ عافيتها^٨ فى أولها وسيصيب^٩ فى^{١٠} آخرها بلاء^{١١}، وأمور تنكرونها^{١٢}، وقتن^{١٣} ترمق^{١٤} بعضها بعضا^{١٥}، تجيء^{١٦} الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتى^{١٧}، ثم تنكشف^{١٨}، وتجيء^{١٩} الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه^{٢٠}، فتتكشف^{٢١}، فمن أحب أن يرحل عن النار ويدخل الجنة فلتدركه^{٢٢} منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر^{٢٣}، وليأت إلى الناس ما^{٢٤} يحب أن يؤتى^{٢٥} إليه، ومن بايع إماما فأعطى^{٢٦} صفقة يمينه^{٢٧} وثمره قلبه فليطعه ما^{٢٨} استطاع^{٢٩}، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر^{٣٠}. قال عبد الرحمن فقلت: أنت

/ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمعته أذناى ووعاه ١٣٤

(١-١) فى الصحيح «حقا عليه»، (٢-٢) فى الصحيح «خير ما يعلبه»، (٣-٣) فى الصحيح «شر ما يعلبه»، (٤-٤) فى الصحيح «امتكم هذه جعل»، (٥) من الصحيح، وفى الأصل «عاقبتها»، (٦) فى الأصل «سصب»، كذا (٧) ليس فى الصحيح. (٨) فى الصحيح «وتجيء فتنة»، (٩) فى الأصل «ترموق»، وفى الصحيح «فيرقق»، و بهامشه بعلامة النسخة «فيرقق»، «فيدقق»، «فيدقق»، (١٠) من الصحيح، وفى الأصل «يجى»، (١١) من الصحيح، وفى الأصل «نكسف»، كذا (١٢) فى الصحيح «فلتأنه»، (١٣) فى الصحيح «الذى»، (١٤) فى الأصل «وتأ». (١٥) فى الأصل «فأعطا»، (١٦) فى الصحيح «يده»، (١٧) فى الصحيح «ان».

قلبي، قال فقلت: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموال الناس بالباطل وأن نقتل أنفسنا، وقد قال الله عز وجل: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا" قال: "فضرب يده على جبهته" ثم قال: "أطعه فيما أطاع الله، وأعصه فيما عصى الله".

حنا أبو أمية قال ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأعمش - بإسناده نحوه .

حدثنا أبو فروة الرهاوي قال ثنا أبو الجواب قال ثنا يونس ابن أبي إسحاق الهمداني قال حدثني عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: رايت جماعة عند الكعبة فأقبلت فإذا شيخ يحدثهم وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل الناس فنزلنا فثنا من بيني خباءه^١ ومتامن ينتضل ومتامن هو في جته^٢ ره إذ ندى منادى رسول الله

(١-١) في الصحيح «أموالنا بيننا» (٢) ليس في الصحيح (٣) زاد مسلم بعده «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم» (٤) سورة ٤ آية ٢٩ (٥-٥) في الصحيح «فسكت ساعة» (٦-٦) في الصحيح «في طاعة» (٧-٧) في الصحيح «في معصية» (٨) من الصحيح . و في الأصل «خباؤه» كذا .

صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة، فانهتبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: إنه لم يكن نبي قبلي إلا حق على الله أن ينصر أمته ما يعلم أنه خير لهم، ويحذرهم - أو: ينذرهم - ما يرى أنه شر لهم، ألا وإن أمتكم جعلت عافيتها في أولها، ألا! وتكون قتن وأمور يرمق بعضها بمضا، فتجىء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجيء الأخرى فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، فمن سره أن يزحزح من النار ويدخل الجنة فليدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يجب أن يؤتى إليه، ومن أعطى إماما صفقة عينه وثمره قلبه فليطعمه ما استطاع، / فإن خالف عليه رجل فاجلدوا رأسه . قال: ففرجت بين رجلين فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعته أذناي ووعاه قلبي، قال فقلت: كيف يأمرنا هذا ابن عمك معاوية - فذكر مثله: فوضع يده على جبهته ثم قال: اذهبوا فأطيعوه ما أطاع الله واعصوه إذا عصى الله عز وجل .

(١) من الصحيح، و في الأصل «عاقبتها»، كذا غير منقوط القاف و قد مر سابقا منقوط القاف في الأصل (٢) في متن الأصل «سكون»، كذا، وبهامشه «ستكون»، (٣) في الأصل «رمو»، كذا (٤) و في الرواية السابقة ورواية مسلم «عن» .

بيان وجوب الصبر على الأثرة وحبس الإمام وترك
التعرض له و حظر حبس ما يجب له وأن حبس
ما يجب عليه ظلم

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة عن قتادة
من أنس بن مالك - رضى الله عنه - عن أسيد بن حضير - رضى الله عنه -
أن رجلا من الأنصار أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله!
ألا تستعملنى كما استعملت فلانا؟ قال: إنكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا
حتى تلقوني على الحوض .

حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسى و أبو أمية قال ثنا محمد بن
عروة قال ثنا شعبة - بإسناده نحوه .

حدثنا عباس الدورى قثنا شباة بن سوار قال ثنا شعبة عن
مماك عن علقمة بن وائل عن أبيه - رضى الله عنه - قال: سأل يزيد بن
سلمة الأثيمى رسول الله صلى الله عليه فقال: أ رأيت إن قامت علينا

(١-١) وفيما أخرجه مسلم في صحيحه ١٢٧/٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة خلا
برسول (٢) زاد مسلم بعده « الحضرمى » (٣-٣) فى الصحيح « سلمة بن
يزيد الجعفى » .

أمرأ يسألوننا حقههم ويعتقوننا حقنا ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم سأله ، فغذبه الأشمث بن قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمعوا فأنا عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه غندر عن شعبة - عثله .

بيان عقاب من ترك الطاعة و نكث البيعة

حدثنا عيسى بن موسى بسامرا قال ثنا محمد بن سابق (ح

و حدثنا) أبو أمية قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد عن زيد بن

محمد عن نافع عن ابن / عمر - رضى الله عنهما - قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : من خلع يدا من طاعة لى الله لا حجة له ، ومن

مات ليس فى رقبته بيعة مات موة جاهلية .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحارث المخزومى قال ثنا ابن أبى

أويس قال حدثنى أبى عن عاصم بن محمد عن أخيه زيد قال حدثنى نافع

قال : أتى ابن مطيع ابن عمر فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول -

(١) فى نسخة من الصحيح « يسألوننا » (٢-٢) فى نسخة من الصحيح « يمنعوننا » .

(٣) زاد مسلم بعده « فأتأمرنا » (٤) فى الصحيح « سأله فى الثانية او فى الثالثة » .

(٥) زاد مسلم بعده « وأطيعوا » .

مثله : مية جاهلية .

حدثنا عمار بن رجا قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع قال : مرحبا بأبي عبد الرحمن ! ضعوا له وسادة ، فقال ابن عمر : إنما جئتك لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نزع^٢ يدا من طاعة^١ فانه يأتي يوم القيامة ولا حجة له ، ومن مات^٣ وهو مفارق للجماعة فانه يموت^٤ مية جاهلية .

حدثنا أبو قلابة قثنا بشر بن عمر قال ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - مثله يحكى عن علي بن المديني أنه قال : لم يروه هكذا إلا بشر بن عمر .
حدثنا أبو داود الحرامي في الفوائد قثنا أبو حذيفة قثنا عكرمة ابن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زيد بن أسلم عن أبيه عن

(١) في الصحيح لمسلم ٢٠٢٨ . ٢ . اطرحوا . (٢-٣) في الصحيح « انى لم آتتك لأجلس آيتك » (٣) في الصحيح « خلع » (٤-٤) في الصحيح « لقي الله » (٥-٥) في الصحيح « ليس في عنقه بيعة مات » .

ابن عمر أنه قال لابن مطيع: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نزع يدا من طاعة فلا حجة له يوم القيامة، ومن مات مفارقاً للجماعة فيتة جاهلية .

ذكر حظر قتال الوالى الفاجر بفجوره وتعديه إذا
صلى و الدليل على إباحته إذا ترك الصلاة

حدثنا أبو داود الحراني وعمار بن رجا قالنا ثنا يزيد بن هارون

قال ثنا هشام بن حسان (ح حدثنا) محمد بن عامر الرهلي قتنا عيد الله بن

بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان / عن الحسن بن ضبة بن محصن عن ١٣٦ / اله

أم سلمة - رضى الله عنها - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم و تنكرون ، فمن أنكر فقد برئ ،

و من كره فقد سلم ، و اكن من رضى و تابع ، فقتيل له : يا رسول الله !

أفلا تتأتلهم ؟ قال : لا ما صلوا .

حدثنا سعدان بن يزيد البرز قال ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق

قال ثنا هشام بن حسان - بإسناده مثله قال : أما ما صلوا فلا .

(١) من الصحيح لمسلم ١٢٨١٢ ، و فى الأصل « ستكون » (٢) من الصحيح ، و فى

الأصل « تابع » . . .

حدثنا أبو المثنى قثنا عبد الله بن معمر قال ثنا معاذ بن هشام
عن أبيه - بأسناده إلى قوله : قالوا : يا رسول الله ! ما ترى في قتالهم ؟
قال : لا ما صلوا .

حدثنا أبو قلابة قال ثنا عبد الصمد قثنا هشام - يه - الدستوائى
عن قتادة ثنا الحسن عن ضبة بن محسن ' عن أم سلمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : ' ستكون بعمى ' أمراء تعرفون ' و تنكرون ' فمن أنكر
فقد برئ ' و من كره فقد سلم ' و لكن من رضى و تابع .

حدثنا يونس بن حبيب و عمار قال ثنا عمرو بن عاصم قثنا
همام عن قتادة عن الحسن عن ضبة بن محسن عن أم سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ستكون أمراء فتعرفون و تنكرون ، فمن أنكر
فقد برئ ، و من كره فقد سلم ، و لكن من رضى و تابع ، قالوا :
يا رسول الله ! أفلا تقتل بغيرتهم قال : لا ما صلوا . عمار لم يقل : من رضى و تابع .

(١) و فيما أخرجه مسلم من رواية معاذ بن هشام عن أبيه زيادة « العزى » .
(٢-٢) فيما أخرجه مسلم عن هشام عن قتادة « يستعمل عليكم » و فيما أخرجه
مسلم عن همام عن قتادة « ستكون » ر في الأصل « ستكون » (٣) في الصحيح
« تعرفون » (٤) زاد مسلم « بن يحيى » (٥-٥) في رواية همام من الصحيح
« فمن عرف برئ و من أنكر . .

حدثنا أبو يوسف الفارسي قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا
 همام عن قتادة - بإسناده مثله: ولكن من رضى و تابع، قالوا:
 يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا.

حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد وإسماعيل
 ابن إسحاق وأبو داود الحراي قالوا ثنا سليمان بن حرب قتنا حماد بن زيد عن
 المعلبي بن زياد عن الحسن بن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: سيكون عليكم أئمة تعرفون و تنكرون، فمن أنكر
 فقد برئ، و من كره فقد سلم، و لكن من رضى و تابع فأبعده الله؛
 قيل: يا رسول الله! / أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا.

١٣٦

حدثنا أبو داود السجزي قتنا مسدد و سليمان بن داود المعنى
 قال ثنا حماد بن زيد عن المعلبي بن زياد و هشام بن حسان عن الحسن بن
 ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 ستكون عليكم أئمة تعرفون و تنكرون، فمن أنكر - قال سليمان قال
 هشام: بقلبه - فقد برئ، و من كره فقد سلم لكن من رضى و تابع.
 فقيل: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ما صلوا.

بيان الخبر الموجب الاعتصام بالإمام والجماعة في الفتنة

حدثنا علي بن سهل الرملي قتنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال حدثني بسر^١ بن عبيد الله الحضرمي قال ثنا أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - يقول: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير وجاء بك، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم، قلت: فهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دخن، قلت: وما دخنه يا رسول الله؟ قال: أقوام^٢ يهدون بغير هدينا ويستنون بغير سنتنا، تعرف منهم وتنكر، قلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا، قال: نعم، قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، فقلت: يا رسول الله! فما ترى إن أدركني ذلك؟ فقال: تلرم جماعة المسلمين وإمامهم، فقلت:

(١) زاد في الصحيح لمسلم ١٢٧/٢، عبد الرحمن بن يزيد، (٢) من الصحيح لمسلم، وفي الأصل «سر»، كذا (٣) وفيما أخرجه مسلم من رواية محمد بن مشفى العنزى عن الوليد «قوم»، وبين الروایتين اختلاف في اللفظ (٤) في رواية مسلم «سقى».

إن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن
تعض بأصل شجرة حتى يدر كك الموت وأنت كذلك* .

حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ثنا بسر^٢ بن عبيد الله/ قال سمعت أبا إدريس
يقول سمعت حذيفة بن اليان يقول: إن الناس كانوا يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فقلت: يا رسول الله!
إننا كنا أقواما ضللا بشر بقاء الله بهذا الخير وجاء بك فهل بعد ذلك
الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دخن، قلت: وما دخنه يا رسول الله؟
قال: أقوام يهدون بغير هديتنا ويستنون بغير سنتنا وتعرف منهم
وتنكر، قلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاة على أبواب
جهنم، من أجابهم قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله! صفهم لنا، قال: نعم،
قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت: يا رسول الله! فما ترى إن
أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، فقلت: إن لم يكن
لهم جماعة ولا إمام؟ قال: فاعتزل تلك الفرق وإن أدر ككك أجلك
وأنت عاض بأصل شجرة* .

(١) في رواية مسلم «على اصل»، (٢) في رواية مسلم «على ذلك»، (٣) من الصحيح

لمسلم، وفي الأصل «سر» كذا* .

بيان ذكر الخبر الموجب طاعة الإمام وإن لم يهتد بهدى
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستن بسنته وإن ضرب
ظهور رعيته

حشنا أبو داود الحراي قثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عبد الوارث
قال ثنا أبو التياح عن صخر بن بدر عن سبيع بن خالد عن حذيفة قال :
لما كان زمان حاصر الناس تستر قلت لصاحب لي : انطلق بنا إلى الكوفة
نبتاع بها بغالا ، فقدمناها فأتينا الكناسة فاذا نحن بأشيخة وإذا شيخ
يحدثهم ! فقلت لصاحبي : ادن حتى نسمع من هؤلاء ، فدنوت فقدمت
فاذا الشيخ حذيفة بن اليمان فسمعته يقول : كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسألونه عن القرآن وقد كان الله آتاني منه علما
/ ١٣٧ ب / وكنت أسأله عن الشر فقلت : يا رسول الله ! هل بعد هذا خير شركا
كان قبله شر ؟ قال : نعم ، قلت : فما العصمة منه ؟ قال : السيف - وذكر
الحديث : قلت : يا رسول الله ! فما بعد الهدنة ؟ قال : دعاة ضلالة ، فاذا
رأيت في الأرض يومئذ لله خليفة فالزمه وإن نهك ، ظهرك وأخذ مالك ،
وإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت عاصيا ، بأصل شجرة •
آخر الجزء الثلاثين من أجزاء شيخنا أبي المظفر السمعاني •

(١) في الصحيح لمسلم « ضرب » ، (٢) في الأصل « عاض » .

بيان الخبر الموجب للاخراج من أمة محمد من يقاتل
للعصبة و من يخرج عليها يضرب برها و فاجرها
و من يخرج من الطاعة

حدثنا يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق البصريان قالا
ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي (ح وحدثنا) الحسن بن عفان قال
ثنا أبو أسامة (ح ثنا) عيسى بن أحمد البلخي قال ثنا الأسود بن عامر قال
ثنا جرير بن حازم قال سمعت غيلان بن جرير يحدث عن أبي قيس بن
رياح^١ عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه أنه
قال: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فأت فميتة^٢ جاهلية، ومن قتل
تحت راية عمية يفضب للعصبة^٣ وينصر العصبة^٤ أو يدعو إلى عصبة^٥
فقتلة جاهلية، ومن خرج من^٦ أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش
من مؤمنها ولا يني^٧ لذي عهدا فليس مني ولست منه. هذا لفظ وهب
ابن جرير، وحديث أبي أسامة والأسود بمعناه؛ وقال أبو أسامة: عن

(١) من الصحيح، وفي الأصل «رياح»، كذا (٢) في رواية مسلم «مات ميتة».

(٣) في الصحيح «لعصبة»، (٤) في الصحيح «عصبة»، (٥) زاد مسلم «فقتل».

(٦) في الصحيح «على»، (٧) زاد مسلم «عهد».

أبي قيس بن رياح من بني قيس بن ثعلبة .

حدثنا أبو داود الحراني وإسماعيل بن إسحاق والحارث بن أبي

أسامة قالوا ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غيلان

ابن جرير عن / زياد بن رياح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ، ومن

قتل تحت راية عمية يفضب للعصبة وينصر لعصبة ويدعو إلى عصبة

فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش

من مؤمنها ولا يني لذي عهدا فليس من أمتي .

حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن غيلان

عن زياد بن رياح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من فارق الجماعة وخرج من الطاعة فمات ميتة جاهلية ، ومن خرج من

أمتي بسيفه يضرب برها وفاجرها لا يحاش مؤمنه لإيمانه ولا يني لذي

عهد بمهده فليس مني ، ومن قتل تحت راية عمية أو يفضب للعصبة

أو يدعو إلى عصبة فقتله جاهلية .

حدثنا أبو علي الزعفراني قال ثنا عفان (ح وحدثنا) البرقي

(١) زاد في الصحيح ، القيسي ، (٢) في الأصل ، الدعفراني ، كذا ، وهو الحسن

ابن محمد بن الصباح البغدادي - راجع تهذيب التهذيب ٣١٨/٢ .

قال ثنا مسلم (ح و حدثنا) إسماعيل بن إسحاق قثنا عارم (ح و حدثنا)
 جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي قثنا الهيثم بن جميل قالوا ثنا مهدي بن
 ميمون قال ثنا غيلان بن جرير عن زياد بن رباح عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
 ثم مات فقد مات ميتة جاهلية . ومن قتل تحت راية عمية يقاتل للعصبة
 ويفض للعبية وينصر عبية فليس مني ' ، ومن خرج من أمتي على
 أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من مؤمنها ولا يني لذي عهد
 عهدا فليس مني . قال الهيثم : فليس من أمتي ، وقال مسلم : ولا يني
 لذي عهد عهدا فليس من أمتي .

حدثنا أبو يوسف الفارسي قال ثنا عمرو بن عاصم قثنا / همام قال / ١٣٨
 ثنا غيلان بن جرير عن زياد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال : من قتل تحت راية عمية ينصر للعصبة و يقاتل للعصبة
 ويفض للعصبة فيتة جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها
 وفاجرها لا يمتشم من برها ولا يني لذي عهدا فليس من أمتي - أو
 (١) وفيما أخرجه مسلم من رواية ايوب عن غيلان « من أمتي ، (٢-٢) في
 الصحيح لمسلم « عهدا » .

قال : ليس مني .

حدثنا أبو أمية قثنا معاوية عن أبي إسحاق عن سفيان عن

يونس بن عبيد عن ابن جرير عن زياد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم - بنحوه .

حدثنا تمام ثنا يحيى بن يوسف الزمى^١ قثنا بقية قال ثنا شعبة قال

حدثني غيلان بن جرير عن زياد بن رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم - بنحوه ورواه بندار عن غندر عن شعبة^٢ أخرجه مسلم عنه .

حدثنا الغزى قثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن يونس بن عبيد

عن غيلان عن زياد^٣ بن مطر القسى^٤ كذا قال الفريابي عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم - بنحوه .

حدثنا أبو أمية قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا مبارك عن

غيلان بن جرير عن زياد بن مطر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم - بنحوه .

(١) في الأصل « الذمى » ضبطه في التقريب و قال : بكسر الزاى والميم الثقيلة -

راجع تهذيب التهذيب ٣٠٧/١١ (٢) و يقال اسمه عبد الله وهو الأشهر - راجع

تهذيب التهذيب ٣٤ / ٦ (٣) كذا في الأصل و الظاهر « القيسى » كما في الصحيح

في زياد بن رباح زيادة « القيسى » .

وحدثنا ابن أبي مسرة و الحارث بن أبي أسامة و الصغاني قالوا
 ثنا سليمان بن حرب قثنا حماد بن زيد قال حدثنا الجعد أبو عثمان قال سمعت
 أبا رجاء الطاردي قال سمعت ابن عباس - رضى الله عنهما - يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر،
 فإنه، ليس أحد يفارق الجماعة إلا مات ميتة جاهلية . اللفظ للحارث .
 حدثنا أبو أمية قال ثنا الحسن بن موسى و الحسن بن الربيع
 و القواريري قالوا ثنا حماد بن زيد - بإسناده مثله: يفارق الجماعة شبراً^١
 فيموت إلا مات ميتة جاهلية .

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هريم بن عبد الأعلى قال /١٣٩
 ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أبي مجلز عن جندب بن
 عبد الله البجلي - رضى الله عنه - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 من قتل تحت راية عمية يدعو عصبته^٢ أو ينصر عصبته^٣ فقتله جاهلية .
 حدثنا محمد بن غالب تمام ثنا عبيد بن عبيدة ثنا معتمر عن أبيه
 عن أبي مجلز عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم - بمثله .

(١) و فيما أخرجه مسلم من رواية عبد الوارث عن الجعد « يكرهه » (٢-٢) و في
 رواية مسلم « من فارق الجماعة شبراً فمات فميتة » (٣) في الاصل « شبر » (٤) و فيما
 أخرجه مسلم « عصبية » .

بيان الخبر الموجب نقض ما يأتي الوالى من المعصية و علامة خيار الأئمة و علامة شرارها

حدثنا على بن سهل الرملى قال ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال حدثني رزيق مولى بنى فزارة قال سمعت مسلم بن قرظة الأشجعي يقول سمعت عمى عوف بن مالك - رضى الله عنه - يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم؛ و شرار أمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، و تلعنونهم ويلعنونكم: قلنا: يا رسول الله! أفلا نناذبهم عند ذلك؟ فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة - مرتين - إلا من ولى عليه وال فرآه يأتى شيئا من معصية الله عز وجل فلينكر ما يأتى من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة . قال الوليد قال ابن جابر قلت لرزيق حين حدثنى بهذا الحديث: بالله يا^١ با^٢مقدم! سمعت مسلم بن قرظة يقول

(١) زاد فى الصحيح لمسلم ١٢٩/٢ « بن حيان » قال شارحه الواوى: اختلفوا فى تقديم الرأ على الزاى و تأخيرها على وجهين ، ذكره البخارى و ابن أبى حاتم و الدارقطنى و عبد الغنى بن سعيد المصرى و ابن ماكولا و غيرهم من اصحاب المؤتلف بتقديم الرأ المهملة و هو الموجود فى معظم نسخ صحيح مسلم ، و قال ابو زرعة الرازى و الدمشقى بتقديم الزاى المعجمة و الله أعلم - اهـ (٢) من الصحيح ، و وقع فى الاصل « والى » (٣) فى الصحيح « فليكره » (٤) فى الصحيح « الله » . (٥-٥) فى الصحيح « ابا المقدم » .

سمعت عمي عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول؟ قال: بفتحنا رزيق على ركبته واستقبل القبلة وحلف على ما سأله أن يحلف عليه . قال ابن جابر: فلم أستطعه اتهامها ولكن استحلفتها استثنائاً .

حدثنا عيسى بن أحمد و سليمان بن شعيب قالنا ثنا بشر بن بكر

قال ثنا ابن جابر / قال حدثني رزيق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرظة / ١٣٩
الأشجعي وكان ابن عم عوف بن مالك الأشجعي لحا .

واخبرني العباس بن الوليد بن يزيد قال أخبرني أبي قال

سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني رزيق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرظة الأشجعي وكان بن عم عوف بن مالك الأشجعي لحا قال

سمعت عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

خيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ،

وشرار أمتكم الذين يبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا:

يا رسول الله! أفلا نناذبهم عند ذلك؟ فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة إلا من

ولى عليه وال فرآه يأتى شيئاً من . معصية الله فلينكر ما يأتى من معصية الله

(١) في نسخة من الصحيح جدا . قال شارحه: هكذا هو في أكثر النسخ

وفي بعضها فجذا وكلاهما صحيح وقال ابو عمرو هما لغتان .

ولا يتزعن يدا من طاعة .

حدثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني قتنا محمد بن موسى بن
أعين قال ثنا أبي (ح و حدثنا) أبو عبد الرحمن السجزي خياط السنة
قتنا سعيد بن حفص قال ثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي قال خياط السنة
عن ابن جابر (ح و قال) ابن كثير عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
جميعا حدثني أبو المقدم عن مسلم بن قرظة قال حدثني عوف بن مالك قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم - عثله ، قالوا : يا رسول الله ! أفلا نأبذهم ؟
قال : لا ما أقاموا الصلاة . زاد ابن كثير : فإذا رأيت من واليك شيئا
تكرهونه فأكروهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة .

حدثنا علي بن عثمان بن قنيل الحراني قال ثنا محمد بن موسى بن
أعين قال ثنا أبي عن الأوزاعي عن ابن جابر قال حدثني أبو المقدم عن
مسلم بن قرظة قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي / قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : خير أعتكم الذين نحبونهم و يحبونكم ؛ يصلون عليكم
و تصلون عليهم ، و شرار أعتكم الذين يبغضونكم و تبغضونهم
و تلعنونهم و يلعنونكم ؛ قالوا : يا رسول الله ! أفلا نأبذهم ؟ قال : لا
ما أقاموا فيكم الصلاة ، و إذ رأيت من واليك شيئا تكرهونه فأكروهوا

عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة .

حدثنا عبد الله بن زيد بن لقمان قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة

(ح وحدثنا) موسى بن أبي عوف الدمشقي قال حدثنا عبد الرحيم بن

مطرف قال ثنا عيسى بن يونس (ح وحدثنا) أبو عبد الرحمن السجزي

خياط السنة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قثنا عيسى بن يونس قثنا

الأوزاعي قثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حيان عن مسلم بن

قرظة عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خيار

أعتكم الذين تحبونهم و يحبونكم^١، و شرار أعتكم الذين تبغضونهم

و يبغضونكم و تلعنونهم و يلعنونكم، قالوا: يا رسول الله! أفلا نأبذهم

بالسيف؟ قال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة، و إذا رأيتهم من و اليكم^٢ شيئا

تكرهونه فاكرهوا عمله و لا تنزعوا يدا من طاعة^٣. قال إسحاق: السنة

عليه و فيها هلاك المرجئة .

حدثنا السلمي قال ثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح بن

ربيعة بن يزيد حدثه عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله

(١) زاد في الصحيح لمسلم ١٢٩/٢ . و يصلون عليكم و تصلون عليهم ، (٢) في

الصحيح ، و لا تكلم ، (٣) في متن الصحيح ، ملاعته ، و في نسخة منه « طاعة » .

صلى الله عليه وسلم خياركم وخيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم .
 حدثنا أبو أمية قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا الفرج بن
 فضالة عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة الأشجعي عن عوف بن مالك
 الأشجعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : خيار أمتكم من تحبوه / ويحبكم
 وتصلون عليه ويصلي عليكم ، وشراركم وشرار أمتكم من تبغضونه
 ويبغضكم وتلعنونه ويلعنكم ، قالوا : أفلا تنابذهم ؟ قال : لا ما صلوا اليكم
 الخس إلا من ولي عليه وال - بمثله .

بيان صفة بيعة الإمام و السنة فيها و إباحته التعرض بعد الهجرة و بعد الفتح و بيان السنة في حفظ الهجرة و البيعة

حدثنا أبو داود الحراي قتنا على قتنا سفيان قال ثنا أبو الزبير
 عن جابر - رضي الله عنه - قال : لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس للبيعة وجدنا جند بن قيس^٢ تحت إبط^١ بعيره ، قال : ولم نبايعه
 (١) في الأصل ، الفرع ، راجع تهذيب التهذيب ٨ / ٢٦٠ (٢) في الأصل ، والى ،
 (٣ - ٣) وفيما أخرجه مسلم من رواية ابن جريج عن أنى الزبير ، الأنصاري
 اختي تحت بطن .

على الموت، ولكن بايعناه على أن لا تفر .

حدثنا عبد الله بن أيوب المحرمي قال ثنا ابن عيينة عن أبي الزبير
سمع جابر بن عبد الله يقول: لم نبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت،
إنما بايعناه على أن لا تفر .

حدثنا ابن أبي مسرة قال ثنا المقرئ قال ثنا الليث بن سعد عن أبي
الزبير عن جابر قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة فبايعناه، وعمر بن
الخطاب أخذ بيده نحت الشجرة وهي سمرة، وقال: بايعناه على أن
لا تفر، ولم نبايعه على الموت .

حدثنا جعفر الطيالسي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا حجاج بن
محمد الأعور قتنا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا سئل: هل
بايع النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة؟ قال: لا ولكن صلى بها،
ولم يبايع عند شجرة إلا الشجرة التي بالحديبية . قال ابن جريج وأخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: دعا النبي صلى الله عليه وسلم
على بئر الحديبية .

(١) هو عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرحمن القصير - راجع

تهذيب التهذيب ٦ / ٨٣ .

حدثنا الصغاني قال ثنا أبو نعيم قال أنبأ سفيان بن عيينة عن

١٤١/ الف عمرو وسمع جابر بن عبد الله يقول كنا بالحديبية ألفاً وأربعمائة / فقال

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتم اليوم خير أهل الأرض .

حدثنا الصغاني قثنا يوسف بن بهلول قال ثنا ابن عيينة عن

عمرو بن دينار قال جابر: ولو كنت الآن ومعى بصرى لأريتكم

موضع الشجرة .

حدثنا يوسف بن مسلم قال ثنا حجاج قال حدثني شعبة عن

عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن أبي الجعد يقول: سألت جابر بن

عبد الله عن أصحاب الشجرة، فقال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا

ألفاً وخمسة .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عمرو

ابن مرة - بإسناده مثله .

حدثنا يونس نا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت

سالم بن أبي الجعد قال شعبة وأخبرني حصين بن عبد الرحمن قال: سمعت

(١) فيما أخرجه مسلم من رواية سعيد و سويد و اسحاق و أحمد عن سفيان

• يوم الحديبية، (٢ - ٢) الصحيح، أبصر، (٣) في الأصل، الف، .

سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله: كم كنتم يوم الشجرة؟ قال: كنا ألفاً وخمسمائة - وذكر عطشا أصابهم، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في تور فوضع يده فيه، فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون، قال: فشربنا ووسعنا وكفانا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا ألفاً وخمسمائة .

من هنا لم يخرج مسلم . حدثنا أبو محمد عبد الله بن روح المدائني قتنا شبابة عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أرها .

حدثنا الدوري وأبو قلابة قالوا ثنا يحيى بن معين ثنا شبابة - بإسناده: إنهم كانوا مع^٢ النبي صلى الله عليه وسلم^١ ذلك العام^٣ وإنهم أنسوه - يعني موضع الشجرة^٤ - لفظ أبي قلابة .

حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا أبو زيد الهروي قتنا قره بن خالد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال قلت: إن

(١) وفيما أخرجه مسلم من رواية سفيان و محمد عن شبابة زيادة « لقد » - راجع صحيحه ١٣٠/٢ (٢) في الصحيح « فلم اعرفها »، (٣) في الصحيح « عند »، (٤-٤) في الصحيح « عام الشجرة »، (٥ - ٥) في الصحيح « قال فأنسوها من العام المقبل » .

١٤١/ب جابراً يقول: إنهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم / تحت الشجرة ألف و أربعمائة، قال: أو هم جابر، هو حدثني أنهم بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ألف وخمسمائة .

حدثنا الدندانى قتنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو داود قال ثنا قره ابن خالد عن قتادة قال سألت ابن المسيب: كم كانوا في بيعة الرضوان؟ قال: خمس عشرة مائة، قلت: فان جابراً يقول: أربع عشرة مائة، قال: أو هم رحمهم الله، هو الذى حدثنا أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع ابن أبي أوفى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بيعة الرضوان - رضى الله عنه - قال: ^٢ كنا يومئذ ألفاً وثلاثمائة، وكانت أسلم يومئذ من المهاجرين .

حدثنا الصغانى قال ثنا يحيى بن أبى بكير قتنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال سمعت ابن أبى أوفى يقول: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة . قال ابن أبى بكير: لا أدري قال: (١) فى الأصل « جابر، (٢) فى الأصل: عشر - كذا (٣-٣) فى الصحيح . كان أصحاب الشجرة .

ألف و أربعائة أو ألف و ثلاثائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين .
 حدثنا أبو أمية قال حدثنا يونس بن محمد و قيس بن حفص قال
 ثنا يزيد بن زريع و حدثنا محمد بن الليث المروزي قتنا عبدان قتنا يزيد بن
 زريع و حدثنا جعفر بن فرقد الرقي قال ثنا عبد الله بن عمر الخطابي قال
 ثنا يزيد بن زريع و حدثنا الصغاني قتنا يونس بن محمد قال ثنا يزيد بن
 زريع و حدثنا عباس الدوري قتنا محمد بن بكير قال ثنا يزيد بن زريع
 قال ثنا خالد بن الحكم بن عبد الله بن الأعرج عن معقل بن يسار رضي الله
 عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع تحت الشجرة
 وأنا رافع غصنا من أغصانها عن رأسه و نحن أربع عشرة مائة لم نبايعه
 على الموت إماماً بايعناه على أن لا نفر .

حدثنا حمدان بن علي الوراق قال ثنا المعلى بن أسد قتنا وهيب

عن خالد الحذاء عن الحكم بن الأعرج عن معقل بن يسار أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يبائع الناس عام الحديدية تحت الشجرة و معقل رافع غصنا
 من أغصان الشجرة بيده عن رأسه ، فبايعهم يومئذ على أن لا يفروا .
 (١-١) وفيما أخرجه مسلم من رواية يحيى بن يحيى عن يزيد بن زريع « رأيتني
 يوم الشجرة و النبي صلى الله عليه وسلم يبائع الناس » (٢) من الصحيح لمسلم ،
 و في الأصل « عشر » (٣) في الصحيح « ولكن » .

قال قلنا : كم أتم؟ قال : ألف وأربعمائة .

حدثنا الدورى و أبو قلابة قالوا ثنا يحيى بن معين قال ثنا
شبابة - بإسناده أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام و أنهم
أنسوه - يعنى موضع الشجرة . لفظ أبى قلابة .

حدثنا عباس الدورى و سعيد بن مسعود قال ثنا محمد بن
كناسة قال ثنا سفيان الثورى عن طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه -
رضى الله عنه - قال شهدت الشجرة ، فلما كان العام المقبل نسيناها .

حدثنا البرقى و الحسن بن إسحاق الطار فى دار عمارة قالوا ثنا
أبو حذيفة قال ثنا سفيان الثورى عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن
المسيب عن أبيه أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك
العام و أنهم أنسوه .

حدثنا أبو قلابة قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن طارق
قال سألت سعيد بن المسيب عن موضع الشجرة فغضب و قال :
ما أدرى ثم قال : حدثنى أبى أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
و أنهم أنسوا - يعنى موضعها .

حدثنا حمدان بن على الوراق قال ثنا المعلى بن أسد قال ثنا وهيب

قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد - رضى الله عنه -
قال ' قيل له ' ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس ! فقال : على ' أى شئ ' ؟
فقال : على الموت ' فقال : لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله
عليه و سلم .

حدثنا عباس الدورى و محمد بن الجعيد قالوا ثنا أبو عاصم عن
يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع - رضى الله عنه - قال : بايعت
رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم الحديدية تحت الشجرة ' قال قلت :
على ما بايعتموه يا با مسلم ؟ قال : على الموت .

حدثنا عباس الدورى قال ثنا مكى عن يزيد بن أبى عبيد - بنحوه .

حدثنا محمد بن حيويه قال نا إبراهيم بن موسى قال ثنا حاتم بن ٤٢

إسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على
الحجاج فقال : يا ابن الأكوع ! ارتددت على عقبيك تعربت ؟ قال : لا ،
ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم أذن لى فى البدو .

حدثنا أبو عبيد الله الوراق قثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبى

عبيد أن سلمة استأذن النى صلى الله عليه و سلم فى البدو فأذن له ' فقيل

(١-١) وفيما اخرجه مسلم من رواية المخزومى عن وهيب « اتاه ات فقال » .

(٢-٢) فى رواية مسلم « ما ذا » .

لحماد بن مسعدة: سمعه يزيد من سلمة؟ قال: ما كنا نرى يزيد يحدث بشيء إلا شيئاً سمعه من سلمة وكان مولاه، وأجاز الحجاج لسلمة بمجانزة فقبلها.

حدثنا عمرو بن ثور بن عمرو القيسراني قال حدثنا القرياني

(ح وحدثنا) أبو أمية قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن

الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد الخدري -

رضي الله عنه - قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن

الهجرة، قال: ويحك! إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل؟ قال:

نعم، قال: فهل تمنحها؟ قال: نعم، وقال: تحتلبها يوم وردها فتعطى

صدقتها؟ قال: نعم، قال: فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من

عملك شيئاً.

حدثنا أبو داود السجزي قال ثنا المؤمل بن الفضل قال ثنا

الوليد قال ثنا الأوزاعي - بإسناده: فهل لك من إبل؟ قال: نعم، قال:

فهل تؤدى صدقتها؟ قال: نعم، قال: فاعمل - بمثله.

(١) زاد قبله في الصحيح لمسلم ١٣١/٢ « عبد الرحمن بن عمرو، (٢ - ٢) وفيما

أخرجه مسلم من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي « شان الهجرة لشديد ».

(٣) في الصحيح « تؤتى ».

حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون قال
 أنبأ ورقاء بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - رضي الله عنهما -
 قال: كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على كتاب الله
 وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: السمع
 والطاعة فيما استطعتم .

حدثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن
 عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسمعنا على السمع والطاعة يلتقنا: فيما استطعتم .

حدثنا أبو علي الزعفراني قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج
 قال حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نبايع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيلقنا: فيما استطعتم .

حدثنا أحمد بن الفضيل العمري قال حدثنا حمزة (ح و حدثنا)
 الغزي قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
 قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايعنا على السمع والطاعة يقل لنا:

(١) في الصحيح « يقول لنا » (٢) في نسخة من الصحيح « استطعتم » (٣) كذا في
 الأصل ، و الظاهر « يقول » او يكون كلمة الشرط الجازمة قبل « يبايعنا » .

فما استطتم .

حدثنا النفيلي والصفاني والسري بن يحيى أبو عبيدة و أبو أمية قالوا ثنا يعلى بن عبيد (ح و حدثنا) الدقيقي و ابن الجنييد قالوا ثنا يزيد بن هارون كلاهما عن مسعر عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله - رضى الله عنه - قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبأيه فاشتراط على النصح لكل مسلم وإني لكم ناصح . وهذا حديث يزيد .
بيان صفة بيعة النساء و بيعة من كان يأتى النبي

صلى الله عليه و سلم بعد الفتح

حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك (ح و حدثنا) يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني مالك (ح و حدثنا) عيسى بن أحمد قال ثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت : ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها ، فإذا أخذ عليها فأعطته قال : اذهبي فقد بايعتك .

حدثنا محمد بن مهمل الصنعاني قال ثنا عبد الرزاق قال أنبأ معمر

عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبايع النساء بهذه الكلمات : على أن لا يشركن بالله شيئاً ، وما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط إلا امرأة يملكها .

٤٣ حدثنا يونس بن / عبد الأعلى قال أنبأ ابن وهب قال حدثني

يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله

عليه وسلم يمتحن بقول الله عز وجل " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ " -

إلى آخر الآية ؛ قالت عائشة : فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة ،^١ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرن بذلك من قولهن قال لهن

النبي صلى الله عليه وسلم : انطلقن فقد بايعتكن . ولا والله ! ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام ،

قالت عائشة : والله ! ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط إلا بما أمره الله ، وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن : قد بايعتكن - كلاماً .

(١) وفيما أخرجه مسلم في صحيحه ١٣١/٢ من رواية أبي طاهر أحمد بن عمرو بن سرح عن ابن وهب « كان » (٢) سورة ٦٠ آية ١٢ (٣) من الصحيح لمسلم ، وفي الأصل « بالمحنة ، كذا » (٤) زاد مسلم بعده « وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط » (٥) في الصحيح « كلام » .

حدثنا موسى بن سقيان قال ثنا عبد الله بن الجهم قال ثنا عمرو بن
أبي قيس عن عاصم - يعني الأحول - عن أبي عثمان عن مجاشع بن مسعود
قال: 'أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي' فقلت: يا رسول الله!
بايعه على الهجرة، قال: مضت الهجرة لأهلها، قلت: ألى ما يبايعك؟
قال: على الإسلام والجهاد.

قال أبو عثمان فلقيت أبا معبد - يعني أخا مجاشع - فسألته
فقال: صدق مجاشع.

حدثنا الصفاني وأبو الأحوص إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا
سعيد بن سليمان قال ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن أبي عثمان
قال حدثني مجاشع بن مسعود السلمي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبايعه على الهجرة، فقال: مضت الهجرة بأهلها ولكن على
الإسلام والجهاد والخير.

- (١ - ١) وفيما أخرجه مسلم في صحيحه ٢/١٣٠ من رواية علي بن مسهر عن عاصم
«جئت بأخي أبي معبد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح، وفي رواية
البخاري «جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود» (٢) في رواية مسلم «بأهلها» .
(٣ - ٣) في رواية مسلم «فأبى شيء تبايعه» (٤) زاد مسلم بعده «والخير» .
(٥) وفيما أخرجه مسلم من رواية محمد بن الصباح عن إسماعيل زيادة «قد» .
(٦) في رواية مسلم هذه «لأهلها» .

حدثنا علان بن المغيرة والأسواني قالنا ثنا عمرو بن خالد قتنا

1/144 / زهير قتنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي معبد بعد الفتح فقلت: يا رسول الله! جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة، فقال: ذهب أهل الهجرة بما فيها، قال: قلت: فعلى أى شيء تبايعه يا رسول الله؟ قال: أبايعه على الإسلام - أو: الإيمان - والجهاد، فقلت معبدا بعد و كان أكبرهما فسألته فقال: صدق مجاشع .

حدثنا الصغاني قتنا خلف قال ثنا بكر بن عيسى قال ثنا

أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال أخبرني مجاشع بن مسعود قال: جئت بأخي أبي معبد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت: يا رسول الله! بايعه على الهجرة، فقال: مضت الهجرة بأهلها، قلت: فبأى شيء تبايعه؟ قال: الإسلام والجهاد .



تم بحمد الله تعالى طبع الجزء الرابع من المسند الصحيح للإمام الحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني رحمه الله . اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الأستاذ محمد عبد الحميد شيخ الجامعة النظامية والسيد حبيب الله القادري صدر المصححين بدائرة المعارف . وكان تمام الطبع يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٤ هـ = ١٧ / مارس سنة ١٩٦٥ م .

(يليه الجزء الخامس أوله « مبتدأ كتاب الجهاد ») .